الهند تصدر أمرا بالقبض على ميردوخ بتهمة بث أفلام «منافية للآداب»

لندن: «الشرق الأوسط»

التزمت مجموعة «نيوز كوربوريشن» التي تضم شركات امبراطور الاعلام الدولي روبرت ميردوخ الصمت امس ازاء امر اصدرته محكمة هندية بالقبض عليه بسبب اتهام بان شبكة «ستار» التلفزيونية التي يملكها بثت افلاما «منافية للاداب العامة». وقالت متحدثة في «نيوز كوربوريشن» في لندن لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد لديهم تعليق على هذا الامر بالقبض على ميردوخ.

وجاء امر القبض على ميردوخ بعدما رفض المثول امام المحكمة لمواجهة الاتهامات ضده. ونقلت وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف انديا» عن كبير قضاة نيودلهي بريم كومار انه ارسل ثلاثة اوامر استدعاء الى ميردوخ على عناوينه في الولايات المتحدة واستراليا، ولكن الاستدعاءات عادت دون ان تسلم لان ميردوخ رفض قبولها. وامر القاضي وزارة الخارجية الهندية بملاحقة هذه الاستدعاءات عبر القنوات الدبلوماسية، وان كانت الوزارة لا تستطيع ان تفعل الكثير في هذه القضية اذا رفض ميردوخ قبول الاستدعاءات.

واتهم ايضا راتيكانت باسوي رئيس محطة ستار التلفزيونية في الهند في القضية، ولكن المحكمة العليا في نيودلهي استثنته من الظهور امام المحكمة. وكان احد المحامين الهنود قد رفع هذه القضية ضد محطة ستار.

ويملك ميردوخ شبكة اعلام ضخمة تشمل مجموعة فوكس للافلام والاستديوهات ودار النشر هاربر كولينز ومجموعة واسعة من الصحف والمجلات منها «التايمز» و«الصن» و«نيويورك بوست»، كما يملك شبكة تلفزيونات سكاي.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 15 ربيع الأول 1419هـ - 9 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7163

London - Thursday - 9 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7163



اتفاق على بدء استقبال الإيرانيين منتصف أغسطس

خرازي يستعد لأول زيارة للعراق منذ الثورة

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية وديلوماسية عراقية في طهران ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يرتب لزيارة لبغداد، ستكون الأولى من نوعها لوزير خارجية ايراني منذ عام 1979، وذلك في مؤشر على تخول علاقات البلدين مرحلة التطبيع.

ولم تحدد المصادر موعداً للزيارة التي قالت انها ستجري «في اول فرصة مواتية» مرجحة ان يكون الشهر المقبل هو الموعد المحتمل. واشارت الى ان الزيارة ستتم بدعوة مجددة من الحكومة العراقية التي اعربت عن رغبتها في تطوير التعاون ورفع مستوى المشاورات بين البلدين اللذين كانا قد خاضا حرباً طاحنة دامت ثماني سنوات (1980 - 1988).

وافادت المصادر ان علي اصغر خاجي المدير العام للشؤون الخليجية في وزارة الخارجية الايرانية الذي زار بغداد اخيراً بحث هذا الموضوع ايضاً مع المسؤولين العراقيين الى جانب الموضوعات الأخرى العالقة بين البلدين.

من ناحية أخرى وتنفيذاً للاتفاق الذي توصلت اليه احدى لجان التطبيع الخمس المشتركة التي شكلها الجانبان منذ اربع سنوات، تقرر ان تبدأ أول القوافل الايرانية زيارة الأماكن الدينية الشيعية في العراق ابتداء من 15 اغسطس (آب) المقبل وذلك بواقع ثلاثة آلاف زائر ايراني اسبوعياً.

وكان خرازي قد اكد هذا الخبر لوكالة الأنباء الايرانية الرسمية. وأوضح مساعد وزير التجارة الايراني عبد الحسين وهاجي الذي عاد لتوه من العراق أن القوافل ستبدأ بالتدفق على العراق من مركز خسروي على الحدود الغربية لايران مع العراق. وفي مركز المنذرية في الجانب العراقي المقابل ستتكفل شركة «الهدى» العراقية شؤون اقامتهم وتنقلاتهم حتى مغادرتهم الأراضي العراقية عائدين الى بلادهم.

جانب من اعمال الشغب التي اندلعت في لاغوس امس بعد اعلان وفاة ابيولا (آ ب)

لجنة طبية دولية ستشرح الجثة

موت إبيولا يعصف بنيجيريا والعسكر يحلون الحكومة

لندن - أبوجا: «الشرق الأوسط»

غرقت نيجيريا أمس في بحر من الفوضى السياسية وأعمال الشغب في رد فعل صاخب على موت زعيم المعارضة مسعود ابيولا بما قيل انه «سكتة قلبية» اول من امس. فقد اندلعت اعمال شغب دامية راح ضحيتها 16 شخصا على الأقل بينما أعلن المجلس العسكري حل الحكومة.

وقال مسؤولون ان حل الحكومة المسماة «المجلس التنفيذي الاتحادي» المؤلفة من 34 عضوا وتضم وزراء مدنيين وعسكريين، لن يؤثر على «المجلس الحاكم المؤقت» العسكري واعلى هيئة لصنع القرار. وقال مسؤول بالرئاسة في ابوجا «ان رئيس الدولة الجنرال عبد السلام ابو بكر سيخاطب النيجيريين اليوم».

ويبدو ان خطوة حل الحكومة قصد منها امتصاص الغضب الذي احدثته الوفاة بما صاحبها من اتهامات على الصعيد الداخلي. فقد اتهمت المعارضة واسرة ابيولا العسكر بقتله وطالبت بتشريح دولي لجثته. وهو امر ايده توماس بيكرينغ وكيل وزارة الخارجية الاميركية الذي كان مجتمعا بابيولا لدى اصابته بالنوبة القلبية. وقال بيكرينغ: «لا بد من تشريح مستقل حتى يقف الجميع على الحقيقة». ويأتي هذا التصريح مناقضا لموقف واشنطن الأول القائل انه «لا يوجد ما يدعو للشك في ظروف الوفاة». وقالت مصادر من اسرة ابيولا «ان اطباء من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا سيشرحون جثته ومن المتوقع ان يصلوا اليوم لهذا الغرض». (تفاصيل ص الدوليات)

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

آمال عربية في تحكيم نهائي مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

أياً كانت نتيجة المباراة النهائية لمونديال فرنسا يوم الأحد المقبل، الا ان حقيقة ثابتة باتت واضحة، تتمثل في تزايد الصراع الدائر بين اوروبا واميركا اللاتينية على صدارة التصنيف العالمي للعبة الشعبية، بعد ان حصلت اوروبا على 3 مقاعد بين الاربعة الاوائل، وتاهلت السامبا البرازيلية لنهائي العرس الكروي للمرة السادسة بعد فوز المنتخب البرازيلي على هولندا بضربات الجزاء الترجيحية.

المفارقة الجديدة التي ميزت المونديال هي تعاظم الثقة في التحكيم العربي، بعد نجاح الاماراتي علي بوجسيم في قيادة مباراة البرازيل وهولندا.

وقال العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب واسيا عضو لجنة الحكام الدولية في حديث لـ«الشرق الاوسط» عشية تسمية طاقم مباراة النهائي: ان الحكام العرب فرضوا انفسهم وانجازه. واضاف ان تأهل اوروبا واميركا اللاتينية يضاعف من فرص الحكام العرب في قيادة الدور النهائي.

واكد بوظو انه سيقاتل بكل الأسلحة في اجتماع «الفيفا» اليوم لفرض اسم الحكم العربي في النهائي، بعد ان ظهر الحكام العرب في 25 مباراة دون أخطاء.

(تفاصيل الملف الرياضي)

الملك فهد والأمير عبد الله يستقبلان رئيس سيراليون

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام في جدة امس رئيس جمهورية سيراليون الحاج الدكتور احمد تيجان كابا والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض لاهم الاحداث الراهنة على الساحتين الإسلامية والدولية.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل في وقت سابق امس الرئيس احمد تيجان وبحث معه العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة الإسلامية.

وتسلم الملك فهد امس ايضاً رسالة من رئيس وزراء باكستان محمد نواز شريف نقلها وزير الشؤون الدينية الباكستاني راجا محمد ظفر الحق وذلك خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له بمكتبه بقصر السلام.

وكان الامير عبد الله قد استقبل ايضاً الوزير الباكستاني وتسلم منه رسالة من نواز شريف.

خطف مسؤول في الشبكة من المنطقة المحتلة

بيروت تكشف عملاء لإسرائيل تجسسوا على سورية ولبنان

بيروت: من ثائر عباس

كشفت الاجهزة الامنية اللبنانية عن اكبر شبكة تجسس اسرائيلية، نشاطها يشمل الاراضي اللبنانية والاسرائيلية، ويبلغ عدد اعضائها 77 شخصا اتهموا بجمع معلومات عن المقاومة و«حزب الله» والجيشين اللبناني والسوري ومرافق عسكرية داخل الاراضي السورية.

وابلغ مصدر امني لبناني «الشرق الأوسط» ان مفتاح الكشف عن الشبكة كان رجا ورد، المسؤول الامني في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل الذي القت استخبارات الجيش اللبناني القبض عليه في عملية امنية نفذتها في المنطقة المحتلة وكانت مشابهة لعملية اعتقال خليل الحلاق قبل عامين. وقال المصدر ان اعترافات ورد واعترافات آخرين اوصلت الى معرفة الشبكة التي تبين انها الاكبر في لبنان.

يذكر ان معلومات صحافية كانت قد اوردت خبر القبض على ورد وقالت انه سلم نفسه لحاجز الجيش اللبناني على خط التماس في منطقة البقاع الغربي.

واوقفت مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني 17 من اعضاء الشبكة وسلمتهم الى القضاء العسكري الذي اتهمهم بالاتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته. (تفاصيل ص 5)

أزمة بين الخارجية الأردنية والسفارة اللبنانية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

سعى السفير اللبناني لدى الاردن وليام حبيب الى احتواء الخلاف الذي برز بين سفارته ووزارة الخارجية الاردنية حول قضية منح التاشيرات للاردنيين الراغبين في زيارة بيروت.

وقال السفير حبيب في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «العلاقات اللبنانية - الاردنية جيدة ومتميزة»، الا انه مضى ليقول «ان بعض المسؤولين الاردنيين يحاولون التأثير على هذه العلاقات سلبا لاغراض ومصالح شخصية ضيقة».

وكانت مصادر في وزارة الخارجية الاردنية قد قالت، ان الاتصالات مع السفارة اللبنانية متوقفة منذ مطلع الاسبوع الحالي على خلفية استمرار رفض السفارة اللبنانية منح التاشيرات للاردنيين من الطلبة والمستثمرين او من ذوي الحالات الاجتماعية والانسانية.

(تفاصيل ص 4)

تقدم بطيء لمفاوضات لبنان والاتحاد الأوروبي

افادت مصادر في المفوضية الاوروبية ان وتيرة التفاوض مع لبنان للوصول الى اتفاقية شراكة تتقدم ببطء، وحملت المسؤولية للجانب اللبناني الذي قالت انه طلب رفع حجم المساعدات المالية في اطار مشروع الشراكة عبر المتوسط. (اقتصاد)

روايات ودراسات تاريخية

مع استمرار الانشغال بكأس العالم وجد بعض المثقفين العرب الوقت لترشيح مجموعة كتب تصلح للاجازة الصيفية، وتركزت الترشيحات حول الدراسات الفكرية والتاريخية وبعض الروايات العربية والمترجمة. (ثقافة)

تأجيل البت في دعوى الراقصة الإسرائيلية ضد السفير المصري

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة الصلح في تل ابيب أمس تاجيل البت في شكوى الراقصة الاسرائيلية شلوميت شالوم ضد السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني الذي تتهمه بمحاولة الاعتداء عليها جنسيا. واتخذ القضاة هذا القرار، أي قرار التاجيل، وليس رفض الدعوة رغم الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها بسيوني.

وتطالب الراقصة بمبلغ 290 الف دولار على سبيل التعويض من بسيوني الذي ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية في رسالة بانه لن يتسلم الدعوى مشيراً الى حصانته الدبلوماسية. وزعمت الراقصة ان النيابة الاسرائيلية تحاول التغطية على بسيوني بواسطة الحصانة الدبلوماسية بينما هو مواطن دائم في اسرائيل والحصانة تقتصر على نشاطه الدبلوماسي.

واعترض المدير العام والمستشار القضائي على طلب الراقصة ومحاميتها. وقال ان حق الحصانة الدبلوماسية مصان في العالم منذ 3000 عام ولا يجوز ان تقرر حكومة اسرائيلية اسقاطه خصوصا ان السفير بسيوني ليس مواطنا دائما، وان هذه القضية بدأت تلحق اضرارا فادحة بالعلاقات بين مصر واسرائيل.

وكانت الراقصة اليهودية قد زعمت في شكوى لدى الشرطة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي أن السفير بسيوني «حاول الاعتداء عليها جنسيا مقابل اعطائها وظيفة وقطعة ذهب» الامر الذي نفاه السفير واعتبره محاولة تلبيس تهمة من اوساط سياسية تهدف الى المساس به.

«طالبان» تمنح الأفغان أسبوعين للتخلص من التلفزيونات والأطباق

اسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

شددت شرطة حكومة طالبان الأفغانية اجراءاتها لتفتيش المنازل في العاصمة الأفغانية بغية القضاء نهائياً على (ظاهرة) اقتناء افلام فيديو وموسيقى وصحون التقاط عبر الاقمار الصناعية.

وقال السفير الأفغاني في اسلام اباد الملا عبد الحكيم مجاهد «ان التشديد يهدف للقضاء على الأفلام الهابطة والرذيلة وان وزارة الثقافة والاعلام ما زالت تحتفظ بمئات الأفلام عن تاريخ افغانستان والجهاد وأحوال الشعب الأفغاني، وان الحملة لا تهدف الى القضاء نهائياً على اقتناء اجهزة التلفزيون والفيديو وانما محاربة الرذيلة فقط».

لكن وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كابل امهلت السكان فترة اسبوعين للتخلص من اجهزة الفيديو والتلفزيون والاطباق اللاقطة المصنعة محلياً من عجلات الدراجات والمراوح الكهربائية وادوات منزلية، «والا فان الوزارة ستكون مضطرة لمصادرة هذه الاشياء بعد انقضاء المهلة المذكورة وتدميرها».

وكانت حركة طالبان قد قامت بـ«شنق» اجهزة التلفزيون في قندهار وعلقتها على اعمدة الكهرباء والهاتف وأطلقت عليها النار بعيد سيطرة الحركة على المدينة في خريف عام 1994.



Price List

احتجاجا على تدخل نائب رئيس الأركان في السياسة

المعارضة التركية تضغط لإطاحة حكومة يلماز

اسطنبول: من ابراهيم الياس

شددت المعارضة التركية التي تضم خليطا من الاحزاب العلمانية والاصولية والقومية من ضغوطها على حكومة مسعود يلماز لحملها على الاستقالة واجراء انتخابات عامة مبكرة في نهاية العام الحالي.

فمن المقرر ان يواجه يلماز في الاسبوع المقبل طلبا برلمانيا جديدا من المعارضة لتوجيه اللوم اليه بتهمة ضلوع رئيس الحكومة بالفساد في صفقة اراض.

وقال برلمانيون اتراك ان البرلمان المؤلف من 550 مقعدا سيقترع يوم الثلاثاء المقبل حول ما اذا كان سيدرج ضمن جدول اعماله طلبا بمناقشة توجيه اللوم الى يلماز عن دوره في الصفقة المزعومة. واذا ما جاءت نتيجة الاقتراع في صالح المعارضة فستجري مناقشة موسعة في هذا الشان في غضون عشرة ايام.

وتقضي التقاليد البرلمانية التركية بوجوب استقالة الحكومة اذا ما خسرت اقتراعا بشان توجيه اللوم الى وزير.

ولا تتمتع حكومة يلماز بالاغلبية في البرلمان. فهي تتكون من ائتلاف يضم ثلاثة احزاب هي «الوطن الام» بزعامة يلماز الذي يحتل 134 مقعدا في البرلمان وحزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد (56 مقعدا) وحزب «تركيا الديمقراطي» بزعامة حسام الدين جيندروك (20 مقعدا) ليكون عدد مقاعد احزاب الائتلاف الحكومي 210 مقاعد من اصل 550، لكن هذا الائتلاف يحظى بدعم من حزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال الذي يحتل 56 مقعدا برلمانيا ومن نواب مستقلين. وهذا الدعم هو الذي ضمن استمرار حكومة يلماز منذ تشكيلها قبل عام بعد اضطرار رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الذي حظر رسميا اوائل العام الحالي على الاستقالة تحت ضغط المؤسسة العسكرية العلمانية ذات النفوذ القوي في تركيا.

وفي هذا الاتجاه ايضا طالبت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض، وهي رئيسة وزراء سابقة، باستقالة يلماز في الحال اذا لم يستطع احالة نائب رئيس الاركان الجنرال تشويك بير الى المعاش بسبب تصريحات صحافية ادلى بها الاخير واعتبرتها احزاب المعارضة تدخلا مباشرا وصريحا في الشان السياسي من جانب المؤسسة العسكرية التي يحظر عليها الدستور التركي مثل هذا العمل.

وكان الجنرال بير قد ابلغ صحيفة «صباح» الاسبوع الماضي انه يعتبر الاصولية وحزب «الفضيلة» الاصولي وريث حزب «الرفاه» المنحل «العدو رقم واحد لتركيا»، مهددا بانه «اذا لم تتخذ حكومة يلماز الاجراءات الكفيلة بمكافحتها (الاصولية) فإن القوات المسلحة ستتصدى لذلك ضمن الصلاحيات المخولة بها قانونا».

ولقيت هذه التصريحات استنكارا واسعا من زعماء الاحزاب السياسية، بمن فيهم يلماز نفسه، مما دفع رئاسة الاركان الى عقد اجتماع طارئ لقادة القوات المسلحة واصدار بيان صحافي بتوقيع رئيسها الجنرال اسماعيل حقي قرة دايي، وهو امر غير مالوف سابقا، اكدت فيه ان القوات المسلحة تقف خارج السياسة، معتبرة ان التصريحات الشخصية للقادة العسكريين غير ملزمة بالنسبة لها ولا تعبر الا عن ارائهم الخاصة.

وعندما سئل يلماز عن رأيه في بيان رئاسة الاركان اجاب «انني اضع توقيعي تحت هذا البيان» مما اثار جدلا من نوع آخر في اوساط المعارضة التي اتهمت رئيس الوزراء بانه اصبح تابعا لرئاسة الاركان، بدل ان تكون هي تابعة له - حسبما تقضي القوانين - وبانه بدأ يخاف من ممارسة سلطاته الادارية.

ودعت تشيلر صراحة الى «احالة هذا الموظف العام - الجنرال بير - الى المعاش، لانه لا يليق برئيس الوزراء ونائبه اجاويد ان يكونا طرفا في جدل عقيم مع احد موظفيهما امام الرأي العام لأن ذلك يخالف التقاليد الديمقراطية في البلاد ويستدعي احالة ذلك الموظف الى التقاعد او ان يقدم هو استقالته».

واضافت تعليقا على بيان رئاسة الاركان «واذا كان من الخطأ الزام المؤسسة او المؤسسات باقوال افرادها، فإن اعتبار مثل هذه التصريحات امرا فرديا هو خطأ ايضا، لأن هذا الموظف العام تحدى رئيس الوزراء باسم مؤسسته، ولذلك فإن الاعراف الديمقراطية والقانونية تستدعي معاقبته باحالته الى التقاعد. اما اذا كان يلماز يخاف من ممارسة سلطته على مرؤوسيه او يتقاعس عن ممارسة تلك السلطة فما عليه الا تقديم استقالة حكومته».

وعلى الصعيد نفسه طالب سليمان عارف امره، نائب اسطنبول عن حزب «الفضيلة»، بمعاقبة الجنرال بير، معتبرا انه اخل بالمادة 43 من قانون التنظيم الاداري للقوات المسلحة التي تمنع القوات المسلحة من ممارسة السياسة.

وكان رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة»، وهو اكبر الاحزاب المعارضة، قد عقد مؤتمرا صحافيا انتقد فيه حكومة يلماز بشدة ووصفها بـ«حكومة النهب والسلب ووهب اموال وممتلكات الدولة الى الشركات الاحتكارية باسم العلمانية، ولذلك فانها من اكثر الحكومات التركية التي قدمت الاستجوابات ضد رئيسها ووزرائها».

ودعا قوطان الى اجراء الانتخابات النيابية المبكرة قبل نهاية العام الحالي بعد تنفيذ الاصلاحات القانونية والانفتاح الديمقراطي.

ومن ناحية اخرى اقرت الهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر فكرة فتح الباب لعودة نواب حزبها الذين استقالوا منه وانضم معظمهم الى حزب «تركيا الديمقراطي».

ويعتقد المراقبون السياسيون بان هذا القرار هو محاولة لشق الحزب الذي ياتلف مع يلماز في الحكم ولاغراء بعض النواب المستقلين والمستقيلين من حزب «الطريق القويم» للعودة اليه مرة اخرى لاضعاف الائتلاف الحكومي. وفي اول استجابة لذلك اعلن امس في انقرة ان النائب دوغان غوتش رئيس الاركان السابق قرر العودة الى حزب تشيلر.

دعا الدوحة إلى وقف تغيير الواقع الجغرافي والعمراني في الزبارة

الإعلام البحريني يصعد لهجته الانتقادية ضد قطر

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

في اشارة الى عودة الخلاف البحريني - القطري الى الساحة الاعلامية، شنت امس صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية، هجوما قويا على «نهج الخطأ الاعلامي القطري في تشويه الحقائق وترديد المغالطات بشان وقائع الخلاف الحدودي»، مركزة بشكل رئيسي على «ادعاءات بعض المسؤولين حول ما تقوم به البحرين من تطوير للأراضي والمياه التي تقع تحت سيادتها».

وأكدت الصحيفة «ان ما تقوم به البحرين على جزر حوار من تطوير واعمال تنموية انما ياتي في اطار ممارساتها لحقوقها السيادية على ترابها الوطني» موضحة ان «جزر حوار ارض بحرينية طوال التاريخ ولن تغير المزاعم القطرية من هذه الحقيقة التاريخية الساطعة».

وشددت على «ان ممارسة حقوق السيادة والأعمال الانمائية على اراضي الوطن هو حق تكفله كل الشرائع الدولية ومبادئ القانون الدولي ولن تتوانى البحرين في ممارسة هذا الحق على جزء غال من ترابها الوطني يشكل ثلث مساحتها».

وأضافت انه «في الوقت الذي تنكر فيه قطر على البحرين تطوير اراضيها في جزر حوار فان قطر ما انفكت تواصل تغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي والعمراني وبشكل يومي تقريبا في الزبارة وهي ارض بحرينية استولت عليها قطر قبل عدة عقود فقط وتطالب البحرين باستعادتها وهي معروضة على محكمة العدل الدولية للفصل فيها» وتساءلت: «لماذا لا تتوقف قطر عن اجراءاتها لتغيير واقع وطبيعة الزبارة طالما انها محل نزاع وتنتظر قرار المحكمة».

وأكدت «ان البحرين لم تسع ابدا الى اثارة حملات اعلامية كما تزعم الصحافة القطرية ولم تتحدث في وسائل الاعلام الا عن واقعة تزوير 82 وثيقة في محاولة للتلبيس على محكمة العدل وعلى الحق البحريني في السيادة على جزر حوار وهي سابقة خطيرة سواء في العلاقات ذات الخصوصية الأخوية بين البلدين الشقيقين او على المستوى الدولي».

وقالت ان من «واجب البحرين امام مواطنيها بالدرجة الأولى ان تطلعهم على وقائع هذا التطور الخطير الذي يمس حقوقهم في ترابهم الوطني وكذلك من واجبها اعلام الرأي العام الخليجي والعربي والدولي بواقعة التزوير هذه بعد ان صبرت طويلا ولسنوات متوالية على ادعاءات قطر بشان حتمية اللجوء الى محكمة العدل الدولية وان هذا هو الخيار الحضاري والعصري ثم ينتهي الأمر بواقعة التزوير فهل هذا التزوير من الأساليب الحضارية والعصرية في شيء».

ومضت الصحيفة قائلة «اننا كنا نتمنى صادقين لو ان الشقيقة قطر كانت جادة حقا في تسوية الخلاف الثنائي في اطار اخوي وودي وعبر الحوار في الاطار الخليجي او العربي حتى لا تصل الأمور الى ما وصلت اليه الآن».

ومن جانبها قالت صحيفة «الايام» «ان تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية التي ادعى فيها ان البحرين تنتهك اتفاق 1987 بين البحرين وقطر هي فصل جديد في المغالطات القطرية في الخلاف بين البلدين».

وأكدت «ان البحرين ظلت تنادي منذ ان فجر الاخوة في قطر هذا الخلاف مع البحرين قبل سنوات مضت بحل الخلاف داخل البيت الخليجي ولقد ظل الاخوة في قطر يرفضون كل المساعي الخليجية وكل المبادرات التي تقدم بها الاشقاء لاحتواء هذا الخلاف وحله». وتطرقت الصحيفة الى عملية تطوير جزر حوار. فقالت «ان البحرين عندما تقوم بمباشرة مشروعات التطوير في جزر حوار فانها لا تفعل سوى ان تمارس سيادتها على اراضيها فجزر حوار جزء لا يتجزأ من دولة البحرين ولم تكن قط جزءا من قطر وان مسألة سيادة البحرين على اراضيها امر نتشبث به ولا يمكن التخلي عنه او التساهل فيه باي حال من الأحوال».

وقالت «اننا هنا لا نملك سوى تذكير الاخوة في قطر بان من يتحدث اليوم عن الاحتكام للمساعي الاخوية داخل البيت الخليجي كان حريا به ان يفعل ذلك من البداية فالشوط الذي قطعته قطر في رفض هذه المساعي بعيد وبعيد جدا عندما صمت اذانها واعرضت عن كل النداءات التي كانت تطلقها البحرين وسائر دول الخليج لحل الخلاف داخل البيت الخليجي».

وأكدت الصحيفة «ان البحرين لن تفرط في شبر من اراضيها ولن تتنازل عن حقها وسيادتها على اراضيها وهي تدافع عن حقوق مواطنيها بالحفاظ على كل شبر من التراب الوطني وان كل من يتصور غير ذلك فهو واهم».

موجز

رئيس بلدية اسطنبول يواجه حكما بالسجن

● بدأت في اسطنبول امس تحقيقات جديدة في مزاعم عن انتقاد رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان للنظام العلماني في تركيا. وحسب وكالة **رويترز** فان ممثلي الادعاء اتهموا اردوغان بالقاء خطاب «يثير الكراهية».

ومن المحتمل ان يواجه رئيس بلدية اسطنبول حكما بسجنه 3 سنوات اذا ما ادين امام المحكمة.

قطر تتسلم دفعة جديدة من طائرات ميراج 2000

● وصلت الى الدوحة امس الدفعة الثالثة من طائرات «ميراج 2000» الفرنسية الصنع. وحسب نبأ لمراسل «**الشرق الأوسط**» في الدوحة، فقد ذكر قائد القوات الجوية القطرية العميد الركن طيار علي المري اثناء حفل استقبال الدفعة ان التعاقد على هذا النوع من الطائرات «ياتي في اطار تحديث القوات المسلحة القطرية تقنيا وتكتيكيا للوصول الى مصاف الجيوش الحديثة».

وكانت قطر قد تسلمت في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي الدفعة الأولى وعددها 4 طائرات من الطراز نفسه فيما تسلمت الدفعة الثانية وعددها 3 طائرات في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي. وتضم الدفعة التي وصلت امس 3 طائرات ايضا.

لا عطلة لأساتذة الجامعات في العراق

● أبلغت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية كافة الجامعات والمعاهد الفنية خطتها لابقاء العمل مستمرا خلال العطلة الصيفية.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين ان الوزارة ستقوم بصرف راتب شهري مضاعف لاساتذة الجامعات عن دوامهم خلال شهري العطلة يوليو (تموز) واغسطس (آب).

وكان مئات من اساتذة الجامعات العراقية والكفاءات العلمية والثقافية فيها قد غادروا العراق الى دول عربية واجنبية خلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج 1991 بسبب تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلادهم.

مقتل 11 في اشتباكات بين القوات التركية والأكراد

● تحدث مسؤول امني تركي امس عن وقوع عدد من القتلى في اشتباكات وقعت الليلة قبل الماضية. ونقلت وكالة **رويترز** عن المسؤول قوله ان قوات الأمن قتلت ثمانية من اعضاء حزب العمال الكردستاني في اشتباكات في اقليم شيرناك في جنوب شرق البلاد، بينما قتل احد الجنود في هذه الاشتباكات.

وأضاف ان اثنين آخرين من الأكراد قتلا في اشتباكين منفصلين في اقليمي بنجول وسيرت.

10 في المائة من أطفال العراق معوقون

● اعلن الجهاز المركزي للاحصاء في بغداد ان نسبة الأطفال المعوقين بلغت 10,6 في المائة من مجموع الأطفال العراقيين. وذكرت **صحيفة «القادسية»** التي نقلت الخبر ان الاحصائية التي توصل اليها المركز بالتعاون مع منظمة اليونسيف اعتمدت حالات يتولى علاجها مشروع عوق الأطفال.

بعد أن تخلى عن الجهود التي بذلها باتجاه الخليج وتركيا

العراق يحول لمسار آخر خطة تحسين علاقاته

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر دبلوماسية عراقية امس ان العراق بات على قناعة بأن الجهود العراقية لتحسين علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية يجب ان تستمر في سعيها بالاتجاه نحو مصر والأردن واليمن وايران اضافة الى دول شمال افريقيا ليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

وقالت المصادر ان هذا التوجه الدبلوماسي العراقي سيشمل ايضا دولا اوروبية وآسيوية تاتي في مقدمتها روسيا وفرنسا والصين وفيتنام وماليزيا والهند.

وبموجب الخطة الدبلوماسية العراقية فان العلاقات مع تركيا لا يتوقع لها ان تشهد مزيدا من التحسن، «بعد ان صرف العراق النظر عن محاولة تحييد انقرة». واكدت المصادر ان سبب ذلك عائد «للاصرار التركي على الحاق الضرر بالعراق».

ووصفت الوضع الحالي في تركيا بانه «محكوم بوجود قوى مؤثرة تعادي العراق اكثر من تاثير محاولات العراق وسعيه لتحييد الموقف التركي».

واشارت المصادر نفسها الى انه من المؤمل ان يتم تحجيم الواردات العراقية من تركيا بشكل كبير قد يصل الى نسبة خمسين في المائة، وهو اجراء سيؤثر بشكل كبير على واردات الأكراد العراقيين غير الخاضعين لسيطرة الحكومة في بغداد من التجارة بين العراق وتركيا. وكشفت تلك المصادر ان العراق ليس في نيته التقدم بخطوات ومبادرات اخرى باتجاه دول الخليج العربية بعد ان «سار في كل الخطوات المطلوبة منه نحو تلك الدول».

وأشارت المصادر الى ما ورد في صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم التي هاجمت الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي واعتبرته «عودة الى الوراء قياسا بالمواقف الخليجية المعلنة سابقا، خاصة ابان أزمة فبراير (شباط) الماضي (بين الأمم المتحدة والعراق)، واعلان اكثر من طرف خليجي معارضته لضربة اميركية». واضافت الصحيفة ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي بدات في غالبيتها تطبيع علاقاتها مع ايران «لم تحول اقوالها الى افعال، لتسارع الى استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع العراق، وأصبحت بالتالي أبعد عن العراق بينما هي تقترب من ايران».

معلومات عن لقاء في إسبانيا بين مسؤول عراقي ومعارضين

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية في العاصمة الاردنية عمان بان لقاء قد جرى في العاصمة الاسبانية، مدريد، بين مسؤول عراقي (رفيع المستوى) وشخصيات معارضة وصفتها المصادر بانها «لم تدع الى اسقاط نظام الحكم لكنها تختلف معه في ادارة شؤون البلاد».

واكدت هذه المصادر ان اللقاء بحث في امكانية «بناء الثقة» بين هذه الشخصيات والحكومة العراقية وترتيب عودة بعضها للعراق. وقالت ان اللقاء تم بترتيب من القائم بالاعمال العراقي في مدريد رياض الويس (شقيق سفير العراق في عمان نوري الويس) اثناء زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للعاصمة الاسبانية خلال الشهر الماضي.

واشارت المصادر الى ان هذا اللقاء مع شخصيات (معارضة) هو الثاني خلال اقل من شهر بعد ان زارت شخصيتان عراقيتان معارضتان «من التيار القومي» بغداد والتقت بعضو قيادة حزب البعث الحاكم عبد الغني عبد الغفور وبحثت معه في «تفاصيل ممارسة دور سياسي».

واشارت المصادر الى ان عضوا سابقا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عاد الى بغداد منذ سنوات يلعب دورا في تنسيق هذه الاتصالات وتشجيع عقد لقاءات مستمرة تمهيدا لحوار موسع مع قوى متعددة يكون بادرة «وفاق عراقي داخلي». ونقلت هذه المصادر عن مصادر حكومية القول ان كل الحوارات ممكنة طالما ان الشخصيات العراقية في الخارج لا تعترض على قيادة الرئيس صدام حسين ودور حزب البعث في قيادة العراق.

---

3 خبراء فرنسيين في بغداد للتحقق من غاز الأعصاب «في إكس»

باريس - اف ب : اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان ثلاثة خبراء فرنسيين موجودون حاليا في العراق «حيث سيشاركون في عمليات اخذ عينات من رؤوس صواريخ».

وتهدف هذه العملية الى التحقق من المعلومات التي ترددت بشان إقدام بغداد قبل حرب الخليج على شحن رؤوس الصواريخ بغاز الاعصاب «في اكس» القاتل. واوضح ايف دوتريو مساعد المتحدثة باسم وزارة الخارجية ان اخذ هذه العينات «يتم من اجل فحصها (في مختبر فرنسي) بين نهاية يوليو (تموز) الحالي ونهاية اغسطس (اب) المقبل لحساب لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) وبطلب منها».

واوضح دوتريو ان الامر لا يتعلق بـ«فحص مضاد» للتحاليل التي اجرتها الولايات المتحدة ولكن كل هذه التحاليل كانت قد تقررت في وقت واحد.

وكانت وزارة الدفاع السويسرية قد اعلنت الاثنين الماضي ان ثلاثة خبراء سويسريين من مختبر متخصص في الاسلحة النووية والكيماوية سيتوجهون قريبا الى العراق للغاية نفسها.

نائب كويتي يتهم وزير الدفاع بالالتفاف على قرار مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

اعتبر النائب الكويتي مبارك الدويلة ان تصريحات نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم بشأن المدفع الأميركي «التفاف على قرار مجلس الأمة الذي يقضي باحالة الموضوع الى لجنة حماية الأموال العامة».

وكان الشيخ سالم قد اعلن في رد على سؤال برلماني «ان المدفع الأميركي لم يتم اختياره بعد بشكل نهائي الا انه يعتبر من اوائل العروض المرشحة للاختيار». وارفق الوزير في رده تقارير تفصيلية لنتائج عمل لجنة اختبار عسكرية كويتية رجحت منظومة المدفع الأميركي المطور من طراز (PALDIN M109 A6). وقالت اللجنة انها «تفي بمتطلبات القوة البرية مع تطورات تشمل عددا من الأمور التي تحسن من اداء المدفع ومنها المعبئ شبه الأوتوماتيكي المطور وجهاز لقياس السرعة الابتدائية وجهاز بشعل الليزر ومولد اضافي وحشوة مطورة ونظم قيادة وسيطرة».

وقال الدويلة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان رد الشيخ سالم محاولة لاستغلال العطلة البرلمانية لتمرير الصفقة كما حدث مع صفقات اسلحة اخرى».

وحذر من «تجاوز قرارات المجلس» مشيرا الى «ان مضبطة مجلس الأمة تثبت تعهد الحكومة بعدم اتخاذ قرار قبل انتهاء اللجنة من تقريرها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ., D. C. 20005.U.S.A

موجز

الشرع يجري محادثات مع قدومي بدمشق

● اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات في دمشق امس مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة رويترز عن متحدث رسمي قوله ان اللقاء شدد على أن اسرائيل تتحمل مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسبب السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها ورفضها تطبيق قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات والالتزامات التي قطعتها على نفسها». والتقى قدومي خلال زيارته لدمشق مع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة والامين العام المساعد في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى حيث جرى بحث سبل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

تظاهرة في غزة ضد تهويد القدس

● قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي 300 فلسطيني تظاهروا امس في مدينة غزة احتجاجا على خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس يصفها الجانب الفلسطيني بانها محاولة «تهويد» للمدينة المقدسة. وانطلق المتظاهرون الذين لبوا دعوة «سكرتاريا القوى الوطنية الاسلامية»، وهي لجنة محلية ممثلة لكافة الفصائل في المناطق الفلسطينية (منظمة التحرير اضافة الى حركتي المقاومة الاسلامية والجهاد الاسلامي)، من ساحة مقر المجلس التشريعي في المدينة الى مقر المنسق الخاص للامم المتحدة في قطاع غزة. وسلم مندوب عن المتظاهرين نائب المنسق رسالة الى الامم المتحدة تطالب المنظمة الدولية التدخل «لوقف الاستيطان اليهودي ومصادرة الاراضي وسياسة الضم في القدس».

المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض استئنافا لمتطرفة يهودية

● قال مصدر قضائي أن محكمة اسرائيل العليا رفضت امس استئنافا بخفض العقوبة تقدمت به متطرفة يهودية دينت باهانة الاسلام وأعمال عنصرية ولصقها رسوما تسيء للاسلام. وأكدت المحكمة الحكم بالسجن ثلاثة أعوام، منها عام مع وقف التنفيذ، على تاتيانا سوسكين (26 عاما) المهاجرة من روسيا. وكانت سوسكين وفق وكالة الصحافة الفرنسية، قد ادينت في يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة المس بالمشاعر الدينية ومحاولة الاعتداء على سائق سيارة فلسطيني. واتهمت ايضا بتأييدها حركة «كاخ» المحظورة المعادية للعرب. واعترفت باعداد الرسوم.

خامنئي يدعو تركمانستان لقطع علاقاتها بإسرائيل

● دعا مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف خلال لقاء الليلة قبل الماضية في طهران الى قطع علاقات بلاده مع اسرائيل. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله «يتعين علينا جميعا ان نأخذ في الاعتبار ان الصهاينة يزرعون الشقاق في كل مكان حلوا فيه، لان وجودهم رهن بالخلافات بين الاخرين». واضافت الوكالة ان خامنئي ذكر للرئيس التركمانستاني ان ايران لا تشعر انها في امان بسبب وجود صهاينة» في المنطقة موضحا ان تركمانستان «لا تحتاج الى الصهاينة». ولقامت اسرائيل وتركمانستان علاقات دبلوماسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

غزة تطلب من إسرائيل تسليمها رفات مقاتلين فلسطينيين

● طالبت السلطة الفلسطينية امس اسرائيل تسليمها رفات المئات من المقاتلين الفلسطينيين الذين قتلوا في معارك مع الجيش الاسرائيلي منذ حرب يونيو (حزيران) عام 1967. وجاء في رسالة وجهها كبير للمفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنها ان «مئات العائلات الفلسطينية تسعى لوضع حد لمعاناتها الطويلة لاعادة جثث الشهداء الذين قام الجيش الاسرائيلي بدفنهم والاحتفاظ باسمائهم منذ عام 1967». وقالت الرسالة ان الطلب الفلسطيني يستند الى المادة 28 من الاتفاق الانتقالي حول الحكم الذاتي والخاص بالمفقودين والذي تعهدت فيه «الحكومة الاسرائيلية بالمساعدة في البحث عن اشخاص مفقودين او جثث لم يتم اعادتها». ولا يذكر الجانب الفلسطيني رقما محددا لهؤلاء المفقودين في حين تقول الرسالة ان عددا كبيرا منهم مدفون في مقابر في منطقة الاغوار (شرق الضفة الغربية) تحمل شواهدها ارقاما وان الجيش الاسرائيلي يحتفظ بالاسماء في ملفات خاصة به. واشارت الرسالة الى انه جرى ابلاغ الصليب الاحمر الدولي بفحوى الطلب الفلسطيني الذي نقل ايضا الى المبعوثين الخاصين لعملية السلام الاميركي دنيس روس والاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس.

باراك يتهم النواب العرب بإفشال مشروع القانون

الكنيست الاسرائيلي يرفض اقتراحا من المعارضة بتجنيد الأصوليين اليهود

تل ابيب: من نظير مجلي

فشلت المعارضة الاسرائيلية امس في تمرير قانون كان سيحرج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ويخلق ازمة مع المتدينين الاصوليين اليهود، واتهم زعيم المعارضة ايهود باراك، اعضاء الكنيست العرب بهذا الفشل، وقال انهم بذلك قدموا هدية مجانية لحكومة نتنياهو.

والقانون المذكور جاء ليلزم شباب وشابات الحركات والأحزاب الدينية اليهودية الأصولية بالخدمة العسكرية مثل بقية المواطنين اليهود وكذلك الدروز العرب، وعرضه على الكنيست باراك زعيم حزب العمل، الذي اختار الدخول في مواجهة مع الاحزاب الأصولية حتى يكسب ود قوى علمانية في اليمين الاسرائيلي، إذ يعتقد باراك انها ستغلب موقفها الاجتماعي - الايديولوجي على موقفها السياسي من عملية السلام خصوصاً ان اليمين هو الذي يحكم اليوم وسيطبق اتفاقات اوسلو. وفسر باراك مبادرته على انها محاولة لتخفيف التقاطب الاجتماعي في اسرائيل ولجسر الهوة السحيقة بين العلمانيين والأصوليين. فالعلمانيون يرون انهم «يحاربون ويضحون بارواحهم من اجل دولة اسرائيل بكل سكانها، فيما يربح تلاميذ المدارس الدينية انفسهم من هذا العبء وفي الوقت نفسه يحصلون على مكافآت شهرية من خزينة الدولة، اكبر من مرتبات الجنود. وبنت كل حسابات باراك على ان هذا القانون سوف يمر في الكنيست، إذ ان هناك نواباً في الائتلاف الحكومي لن يستطيعوا معارضته خصوصاً احزاب: «تسومت» (يميني متطرف يتزعمه رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسبق) و«الطريق الثالث» (معظم قادته تحدروا من حزب العمل، لكنهم انفصلوا عنه لرفضهم الانسحاب من الجولان) واليهود الروس (ونوابه منقسمون الى قسمين، احدهما يؤيد والثاني يعارض).

وفي حينه، خاف نتنياهو من احتمالات نجاح باراك فراح يفاوض الأحزاب العلمانية في ائتلافه على حل يضمن معارضتهم للقانون. وتوصل معهم الى حل يقضي بإقامة لجنة شعبية برئاسة قاض تبحث الموضوع وتخرج بتوصيات ملزمة لجميع الأطراف. فوافقت هذه الأحزاب لكن الأحزاب الدينية عارضته وهدد باسقاط الحكومة، فتراجع، وقرر ترك الأمور تسير وحدها، حتى اللحظة الأخيرة.

فاطمأن باراك لذلك لكن في هذه الأثناء بدأت الأحزاب الدينية الأصولية وخصوصاً حزب «شاس» اتصالات مكثفة مع اعضاء الكنيست العرب لاقناعهم بالتصويت ضد قانون باراك ولم تكشف هذه الاتصالات امام باراك، إلا في الأيام الأخيرة، وكان ذلك متأخراً، إذ ان القائمة العربية الموحدة (تضم الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية ولها 4 نواب)، رأت ان تمرير قانون تجنيد اليهود الاصوليين سيجر لتمرير قانون آخر لتجنيد الشباب العرب (فلسطينيي 48)، خصوصاً ان باراك لم يخف نيته لذلك، واما تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - التجمع الوطني الديمقراطي (له 5 نواب في الكنيست)، فبالاضافة الى الخوف من تجنيد العرب، يرفض مبدئياً ان تكون الخدمة العسكرية الزامية لأي انسان، «فمن يرفض الخدمة لأسباب ضميرية، أياً كانت، يجب احترام موقفه»، كما اكد لنا رئيس الكتلة، صالح سليم. بعد هذا التطور، تنازلت الأحزاب الأصولية عن معارضتها لاقامة لجنة شعبية تبحث في الموضوع. فقرر حزب «تسومت» التصويت ضد قانون باراك، ولم يخرج عن اجماع الائتلاف سوى حزب «الطريق الثالث» الذي يتمسك بموقفه من اجل «التجنيد للجميع» ونائب واحد من تسومت، مودين زنبرغ، فيما تغيب 19 نائباً عن الجلسة، وامتنع نواب حزب اليهود الروس عن التصويت.

وهكذا، صوت الى جانب القانون 41 نائباً، وصوت ضده 53 نائباً، فسقط المشروع، ولم يعد بالامكان طرحه على الكنيست مرة أخرى قبل 3 أشهر. وبهذا نجا نتنياهو من ازمة جدية داخل ائتلافه فلو مر القانون، كان الأصوليون سيتهمون نتنياهو بالعجز عن السيطرة على نواب الائتلاف.

تل أبيب تصعد حملتها على مخيم شعفاط في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تستمر قوات الاحتلال الإسرائيلي في فرض طوق عسكري على مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين لليوم التاسع على التوالي. ويقول سكان المخيم وهو الوحيد المقام في اطار اراضي القدس المحتلة ان السلطات الإسرائيلية تحاول حملهم على مغادرة المخيم.

الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية شموئيل بن روبي يقول ان هذه الحملة التي تنفذ بشكل منظم من قبل وحدات مختلفة في الجيش والشرطة الإسرائيلية «انما هي حملة متعددة الأهداف». وحسب المسؤول الإسرائيلي فان هذه الحملة تستهدف اعتقال مشبوهين من حملة هوية الضفة موجودين داخل المخيم او يقطنون هناك. ويضيف ان الحملة تهدف ايضا جباية الضرائب من العديد من المقدسيين الذين يتهربون من دفعها، والبحث عن مسالخ للسيارات» وهو الاسم الذي يطلق على كراجات السيارات التي تتعامل مع السيارات الإسرائيلية المسروقة. وفي ظل الحصار اصبح الدخول الى المخيم ضربا من ضروب المغامرة، فسيارات الشرطة الإسرائيلية تغلق مداخل المخيم من الجهتين الغربية والجنوبية.

والعديد من سيارات نقل الركاب المتمركزة في منتصف المخيم ابتعدت حتى لا تطالها الحملة الإسرائيلية المكثفة، هذا اضافة الى اضطرار العديد من التجار في المخيم الى اغلاق متاجرهم. وقال احد سكان المخيم وهو الذي يعيل عائلة مكونة من 9 انفار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «الهدف من وراء هذه الحملة غير معروف ولكنه يأتي في اطار تفتيش سكان المخيم». وقال شهود عيان آخرون ان يوم امس كان من الأيام القاسية التي عاشها المخيم. فقوات الاحتلال اقتحمت الشوارع وفرضت على الجميع اغلاق منازلهم. واكد اعضاء في اللجنة الشعبية للمخيم ان مدير عمليات وكالة اللاجئين «الأونروا» ريتشارد كوك حاول التفاهم مع الإسرائيليين الا انهم رفضوا تدخله. واكد احد مرافقي المسؤول الدولي ذلك وقال لـ«الشرق الأوسط» ان وكالة الغوث لا تفهم السبب وراء الاجراءات الإسرائيلية.

وقال رئيس اللجنة الشعبية في المخيم خالد الخالدي لـ«الشرق الأوسط» ان ما تقوم به اسرائيل ضد مخيم شعفاط انما يستهدف وجود المخيم جغرافيا وسياسيا. واضاف «ان الحملة طالت كل منزل وبيت داخل المخيم. واستخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ هذا الغرض دراجات نارية واطلقت الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والرصاص المطاطي». وقال باسم عيد الذي يرأس المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان، وهو لاجئ من سكان المخيم اصلا، ان عشرة مواطنين فلسطينيين من سكان المخيم تقدموا عبر جمعيته بمذكرة شكوى وطلب تحقيق من قبل وزارة العدل الإسرائيلية حول ممارسات الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلي».

وقال عيد ان جميع الاشخاص الذين تقدموا بشكاوى حطمت قوات الاحتلال زجاج منازلهم او اعتدت عليهم». واضاف «ان هذه الحملة ترافقت مع مخطط بلدية القدس اليهودية بتوسيع حدود البلدية وترافقت ايضا مع الحديث عن مخططات استيطانية تقوم بها بلدية القدس».

الجامعة العربية تدعو لإلزام إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعد الدول العربية مشروع قرار ستتقدمه الى المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في دورتها المقبلة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، يدعو الى الزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والانضمام اليها دون قيد او شرط. واسندت الدول العربية امر اعداد مشروع القرار الى اللجنة الفنية العربية بالجامعة العربية المعنية باعداد مشروع معاهدة اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل. ومن المقرر عرض مشروع القرار على اجتماعات وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعات الدورة الجديدة العادية لمجلس الجامعة العربية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة، قبل عرضه على مؤتمر الوكالة الدولية.

ويؤكد مشروع القرار على ضرورة الزام اسرائيل باعتبارها الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لم تلتزم بالمعاهدة واجبارها على الانضمام اليها، وايضا الانضمام الى منظومة منع الانتشار النووي كوسيلة للالتزام بالمشاركة في منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وتعزيز الامن والسلام في الشرق الاوسط.

ويحذر مشروع القرار العربي ايضا من العواقب الخطيرة التي تهدد السلم والامن بسبب وجود انشطة ومنشآت نووية غير خاضعة لنظام الضمانات في المنطقة، والتأكيد على حتمية قبول جميع دول منطقة الشرق الاوسط تطبيق كل ضمانات الوكالة الشاملة وكشف كل ما لديها من انشطة نووية كتدبير من تدابير بناء الثقة بين دول المنطقة باعتبار ان تلك خطوة من الخطوات الهامة نحو تقرير السلم والامن في سياق انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية.

الى ذلك تعقد اللجنة المختصة بمتابعة ورصد النشاط النووي الاسرائيلي اجتماعا خلال الشهر الحالي بمقر الجامعة العربية يخصص لمناقشة المذكرة الفلسطينية التي اشارت الى امكانية قيام اسرائيل بتفجيرات نووية في خليج العقبة وخطورة ذلك على مقتضيات الامن القومي العربي وهي الانباء التي تسربت من داخل اسرائيل حول قيامها بهذه التفجيرات. وبدأت الجامعة العربية اتصالات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتأكد من سلامة الاجواء بالمنطقة من الاشعاعات النووية، في الوقت نفسه تقرر فيه زيادة لاجهزة القياس الاشعاعي في المنطقة لرصد التلوث الاشعاعي.

وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم يستمع الى فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، خلال زيارة المسؤول التركي إلى المسجد الأقصى بالبلدة القديمة في المدينة امس (رويترز)

عملية السلام وقضية القدس تصدرتا مباحثات عرفات والحسيني مع وزير الخارجية التركي

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

اجتمع وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم امس في غزة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حيث بحث عملية السلام المتعثرة وقضية القدس على خلفية قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع الحدود البلدية للمدينة.

وتأتي هذه المحادثات في اطار جولة زار خلالها تشيم اسرائيل وغزة ويختتمها اليوم عائدا الى بلاده.

وكان تشيم قد التقى امس مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني. وسعى تشيم الى طمأنة سورية وايران بشأن العلاقات العسكرية التي تربط بين تركيا واسرائيل.

وقال تشيم في تصريح صحافي ان اتفاق الدفاع الذي وقع عام 1996 بين اسرائيل وتركيا «لا يستهدف استراتيجيا اي دولة او مجموعة دول».

واضاف الوزير التركي «ان علاقاتنا مع اسرائيل ليست موضع تفاوض» مشيدا بكونها «اصبحت اكثر عقلانية من السابق».

وكان تشيم قد وقع خلال زيارته اتفاقا حول عقد مؤتمر اقتصادي تركي - اسرائيلي.

حكومة نتنياهو تؤجل مجددا قرارها حول الانسحاب من الضفة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

لم يتمكن اعضاء المجلس الوزاري الامني الاسرائيلي المصغر من اتخاذ قرار حاسم في مسألة الانسحاب من الضفة الغربية «وذلك من جراء ضغط العمل البرلماني ووسائل الاعلام واعتراضات وزير البنى التحتية ارييل شارون الذي لا يزال متمسكا بخطته القاضية بانسحاب من 9% بدلا من 13,1% كما تقترح المبادرة الاميركية غير المعلنة، كما يقول الاسرائيليون. واجل المجلس اتخاذ قرار الى وقت لاحق.

واطلع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اعضاء المجلس الذي يضم الى جانب شارون وزراء الدفاع اسحق مردخاي والتجارة والصناعة نتان شيرانسكي، على الاتصالات الاخيرة مع الاميركيين لا سيما الاتصال الهاتفي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية.

وكان نتنياهو قد اعلن ان القرار سيصدر خلال ايام. وقال مساعدوه ان المقصود بذلك اسبوع على الاقل. واكدوا ان نتنياهو حسم الامر نهائيا باعلان موافقته على الانسحاب من 13,1% لكنه لا يزال يحاول اقناع الاميركيين وليس الفلسطينيين بالموافقة على فرز 3% من هذه المساحة لتكون منطقة «د» بسيطرة ادارية فلسطينية، وأمنية اسرائيلية، ويتقاسم المسؤولية عن البناء والتنظيم.

والتقدير هو ان نتنياهو ليس جادا حتى في ذلك وانما يحاول القاء المسؤولية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اذ انه سيضع شروطا تجعل عرفات رافضا.

ويتطابق هذا التقدير مع نتائج استطلاع للرأي العام في اسرائيل يفيد بان اغلبية الاسرائيليين يعتبرون ان نتنياهو يعمل على تأخير الانسحاب خشية اندلاع ازمة حكومية.

ويرى 61% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان نتنياهو «يسعى الى كسب الوقت» بذرائع مختلفة خشية ان يثير اي قرار بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13% من مساحة الضفة الغربية ازمة حكومية بسبب معارضة اليمين المتطرف لهذا الانسحاب. في المقابل اعتبر 38% ان رئيس الوزراء «يسعى بصدق» للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول الانسحاب لكنه يريد ان يتم ذلك بافضل شكل ممكن بالنسبة الى اسرائيل. ولم يعبر 1% عن رأي في الاستطلاع الذي شمل 500 شخص يمثلون مختلف فئات السكان وحدد هامش الخطأ فيه بـ4,5%.

وكان استطلاع اجري قبل شهر قد اظهر ان 48% من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب بينما يعارضه 29%، ولم يدل الباقون برأي.

اعتقال جنديين إسرائيليين يخزنان السلاح في الجولان

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تجري الشرطة المدنية والشرطة العسكرية الاسرائيلية تحقيقات حول تنظيم عسكري، يستعد لمقاومة احتمال انسحاب اسرائيلي من اراضي هضبة الجولان السورية المحتلة.

فقد تبين ان جنديين على الاقل خزنا كمية من الأجهزة العسكرية (30 حقيبة وعشرات الأذرع الواقية والخوذ وذخائر من الرصاص والخيام العسكرية وغيرها) في بيتيهما القائمين في كيبوتزين (تعاونيات اسرائيلية). وهناك معلومات مخابراتية حول المزيد من المخازن الشبيهة. وقد اعتقل احدهما فاعلن انه يقوم بالتخزين بناء على طلب أحد قادته.

ورفض قادة الكيبوتز هذه الادعاءات بالقول ان الجنديين معروفان بمواقفهما السياسية اليسارية وتأييدهما للانسحاب من الجولان. وانهما خزنا تلك المواد بدافع الهواية لا اكثر. لكن الشرطة لا تقبل هذه الرواية وتصر على ان هناك امرا آخر وراء عملية التخزين.

اثر المظاهرة الفلسطينية ضد البطريركية

الفعاليات الأرثوذكسية في الأردن تدعو للقاء حول بيع الأراضي في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت الفعاليات الأرثوذكسية العربية في الأردن الى ضرورة عقد لقاء يضم القوى الأرثوذكسية في الأردن وفلسطين في عمان في غضون الاسبوعين المقبلين لبحث موضوع الخطر الذي يواجه املاك الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين.

ويأتي هذا التحرك اثر المظاهرة التي نظمها الفلسطينيون الأرثوذكس في فلسطين ضد بطريركية القدس اليونانية السبت الماضي احتجاجاً على بيع القائمين عليها اراضي تابعة للكنيسة الأرثوذكسية لليهود.

وفي هذا الاطار وجهت الجمعية الخيرية الأرثوذكسية في الأردن احتجاجاً خطياً الى البطريرك ثيودورس بطريرك الأرثوذكس في القدس تطالبه بوقف هذه الانتهاكات المتمثلة ببيع الأراضي التابعة للكنيسة، معتبرة ان هذه الخطوة تشكل خطراً حقيقياً على الأراضي الفلسطينية.

وكان اهالي قرية كفر سميع في الجليل في مناطق 1948 قد قدموا احتجاجاً ضد البطريرك لقيامه ببيع قطعة ارض تابعة لكنيسة القرية فيما اثبت المواطنون لمحكمة اسرائيلية أن قطعة الأرض ملك خاص لأهالي القرية وليس للكنيسة مما ابطل العملية.

وكان بطريرك الأرثوذكس في فلسطين قد نصب نفسه وكيلاً على املاك البطريركية رغم انها ملك للمواطنين وليس للبطريرك ذي الأصل اليوناني وذلك على حد تعبير المحامي الأردني سليم الصويص، الذي اشار الى ان البطريرك ثيودورس اقدم على بيع العديد من الأراضي التي تقع بعهدته ومنها ملعب المدرسة الأرثوذكسية الثانوية في يافا بالاضافة الى بيعه كنيسة مار جرجس في مدينة يافا لليهود. وقال ان البطريرك عقد اتفاقاً آخر مع الحكومة الاسرائيلية ببيع المقبرة المسيحية في طبريا.

واكدت اوساط مسيحية ارثوذكسية في عمان أن هناك تحركات في الأردن في اكثر من اتجاه ومنذ سنوات مضت للحصول على الحقوق المهضومة والمهدورة في الأراضي المقدسة وهي التي تصرف بها بعض القائمين عليها في الكنيسة الأرثوذكسية دونما وجه حق، مشيرة في نفس السياق الى قضية اراضي كنيسة الأرثوذكس في جبل الزيتون في عام 1992، حيث لم يعترض البطريرك على قيام سلطات الاحتلال بهدم الكنيسة وتبين لاحقا انه باع الأرض الى سلطات الاحتلال.

وندد المجلس المركزي الأرثوذكسي بـ«التصرفات غير المسؤولة»، وخاصة بيع أملاك الكنيسة الأرثوذكسية أو تأجيرها لليهود وطالب بوقفها فوراً لأنها ليست ملكاً للبطريرك. كما طالب المجلس بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق «ومعرفة كل ما يتعلق بالأوقاف الأرثوذكسية والتي تعتبر تراثاً وطنياً يتعرض الى هجمة استعمارية احتلالية شرسة من قبل الصهاينة».

أولبرايت وموسى يجتمعان غدا والمساعدات الاقتصادية على جدول الأعمال

«الحوار الاستراتيجي» بين أميركا ومصر يتطرق لإيران والسودان والقرن الأفريقي

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: «الشرق الاوسط»

يغادر القاهرة فجر اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى واشنطن لرئاسة وفد مصر في «الحوار الاستراتيجي المصري - الاميركي» الذي سيبدأ غداً مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بجلسة ثنائية، تعقبها جلسة موسعة لوفدي البلدين برئاستهما. ويتضمن برنامج الحوار جلسة أخرى للطرفين المصري والأميركي برئاسة مساعد وزير الخارجية المصري السفير احمد ابوالغيط ومساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، إضافة إلى جلسات واجتماعات أخرى على مدار أيام الاسبوع المقبل، يشارك فيها خبراء دبلوماسيون وعسكريون لمناقشة ملفات معينة، مثل القضايا العربية والافريقية، والسلاح النووي، وغيرها من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.

كما يتضمن برنامج موسى في واشنطن إلقاء محاضرات تستعرض العلاقات الثنائية وأزمة عملية السلام والوضع بمنطقة الشرق الاوسط امام المعهد الاستراتيجي بواشنطن ومراكز الفكر والأبحاث الاميركية، بالإضافة إلى لقاءات مع رؤساء اللجان الفرعية بالكونجرس الاميركي، لشرح السياسة المصرية والأوضاع في منطقة الشرق الاوسط والرؤية المصرية لها.

وينتظر ان يلتقي موسى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ويسلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وأكد موسى أهمية هذا الحوار، وذكر انه سيتناول مناقشة جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك ثنائية وعربية وافريقية، وقال إن جدول أعماله مفتوح، كما سيتناول قضية المعونة الاميركية لمصر، والسلاح النووي الاسرائيلي والأوضاع في العراق والسودان والصومال، وأزمة لوكربي والقرن الافريقي.

وأعلن مسؤول كبير في الإدارة الأميركية - طلب عدم ذكر اسمه - أن اولبرايت وموسى سيفتتحان عملية «الحوار الاستراتيجي بين حكومتي الولايات المتحدة ومصر».

واضاف قوله «إننا نشترك منذ زمن في وجهة النظر بان علاقة الشراكة بيننا تتطلب تبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك، لأن مصر شريك استراتيجي لنا في المنطقة، وهي حجر الزاوية في جهودنا المشتركة لتحقيق السلام والاستقرار والازدهار لمستقبل شعوب المنطقة».

واشار إلى أن «المصلحة المشتركة للبلدين، انطلاقاً من الشراكة الاستراتيجية بينهما، تتطلب إنشاء وإقامة هذا الحوار الاستراتيجي، لتحقيق المصالح المشتركة بطريقة رسمية وبناءة اكثر مما هو قائم الآن من تبادل وجهات النظر». وأوضح انه «سيشمل الموضوعات الأساسية المتعلقة بالمنطقة، مثل عملية السلام في الشرق الأوسط، وإيران والعراق، بالإضافة إلى موضوعات أشمل، مثل الموضوعات الأفريقية، وليبيا». واشار إلى أن جدول أعمال الحوار - الذي سيعقد دورياً - ستتغير من وقت لآخر، حسب موضوعات اللحظة الراهنة.

وتابع قوله «إن الحوار سيتناول موضوعات عامة، أبعد وأوسع من الشرق الأوسط، حيث تجمع مصر والولايات المتحدة مصلحة مشتركة، وتتضمن هذه الموضوعات سياسة العقوبات، ومحاربة الإرهاب، والحد من التسلح». وأكد أن الحوار «ليس فقط لمعالجة الموضوعات المشتركة بين البلدين، بل ايضاً، لتوفير إطار وصيغة لتبادل وجهات النظر في الموضوعات التي تختلف حولها أهدافنا واهتماماتنا».

وقال إنه يجب النظر إلى الحوار الاستراتيجي بين البلدين «كحجر أساس في العلاقات بين البلدين، وانعكاس لأهمية العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين البلدين، ولما فيه مصلحتهما».

ورداً على سؤال عن توقيت بدء الحوار، وعما إذا كان سيساعد على انعاش مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال المسؤول الأميركي «نامل في أن يساعد على ذلك» وأضاف «ان التوقيت جاء لشعور كل من اولبرايت وموسى باهمية بدء الحوار الاستراتيجي على هذا المستوى، وان هذا هو الوقت الملائم له». واستبعد أن «يكون موضوع المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأميركية على جدول أعمال الحوار».

وقال إن «له إطاراً أوسع، يركز على بحث قضايا شرق أوسطية وافريقية تهم البلدين، ولتبادل وجهات النظر والتعاون فيها».

وفي ما يتعلق بالقضايا الافريقية التي سيشملها الحوار، قال المسؤول الأميركي «إن مصر قوة افريقية، ولطالما نظرنا إليها من منطلق قضايا الشرق الأوسط، وليس من حيث قوة تاثيرها في القضايا الأفريقية، ولذلك فإن الحوار فرصة لمعالجة القضايا الأفريقية مع مصر، خاصة بعد أن بدأنا نهتم بها أكثر، بعد الزيارة الأخيرة للرئيس كلينتون، ومن هنا فإن السودان وإثيوبيا وإريتريا من الموضوعات التي سنبحثها انطلاقاً من اهتمامنا المشترك». وأشار إلى أن «الظروف والتطورات تتلاحق في إيران، ولأن إيران قوة إقليمية، تسببت في مشكلات مهمة في الماضي، لكل من مصر والولايات المتحدة، فإنها ستكون موضوعاً على جدول أعمال الحوار». وقال: «إننا مهتمون جداً بوجهات نظر مصر في هذا الخصوص، لاننا نشارك مصر حذرها من التطورات هناك، ونحن حذرون جداً أيضاً من المشكلات التي سببتها إيران لمصر، خصوصاً في ما يتعلق بدعمها الإرهاب».

ونفى المسؤول الكبير أن تكون هناك علاقة بين بدء «الحوار الاستراتيجي» وانعقاد القمة الثلاثية التي ضمت مصر والأردن وفلسطين في القاهرة يوم الأحد الماضي، وقال «إن موعد الحوار، كان مقرراً من قبل، غير انه من المفترض ان يطلع موسى أولبرايت على ما دار في القمة، كما ان الوزيرة أولبرايت ستطلع الوزير موسى على نتائج الجهود الأميركية الراهنة لإحياء عملية السلام».

وقال «إن الحوار الاستراتيجي لا يعني - بالضرورة - التوصل إلى الاتفاق على كل موضوع يهم البلدين، فهناك موضوعات سيستمر الخلاف عليها، إلا أن الحوار يمكن الطرفين من فهم بعضهما البعض بطريقة افضل، ويقربهما».

ورداً على سؤال عن اخر تطورات عملية السلام، والجهود الرامية لإحيائها، اكد المسؤول الأميركي أن الولايات المتحدة الأميركية مستمرة في العمل بشكل مكثف لردم الهوة بين مواقف الأطراف وأشار إلى ما أعلنته أولبرايت عن «تحقيق بعض التقدم» وقال «لكنه ليس التقدم المطلوب».

واستطرد قائلاً «إنه بسبب عدم الثقة بين الأطراف، وبسبب جمود العملية السلمية، وبسبب عدم تنفيذ الاتفاقيات بين الأطراف، فإنه يجب علينا العمل للتوصل إلى اتفاق مفصل، لما يجب على الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) تنفيذه، لكن الشيطان يكمن دائماً في التفاصيل، وهذه التفاصيل: مثل القفع، تنمو في الظلام».

واعترف بحالة «الإحباط السائدة في المنطقة من جراء تعثر عملية السلام، وعدم تحقيق التقدم والنتائج المطلوبة». ودعا إلى «التحلي بالمزيد من الصبر، لأن الهدف المهم هو العمل للتوصل إلى اتفاق، وما تسعى إليه الولايات المتحدة هو تحقيق الأهداف التي فيها مصلحة الأطراف جميعاً، فمن الأفضل الاستمرار في العمل والمحاولة للتوصل إلى اتفاق، بدلاً من التسرع في إعلان الفشل، والولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بافكارها لإحياء العملية السلمية».

وقبيل مغادرته القاهرة أعلن عمرو موسى «انه أجرى سلسلة من الاتصالات والمشاورات الهاتفية امس مع عدد من وزراء الخارجية العرب». وقال «ان هذه الاتصالات جاءت في اطار متابعة الوضع الراهن، واطلاع الوزراء على نتائج القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة يوم الأحد الماضي».

واعرب موسى عن ارتياح مصري تجاه قرار الجمعية العامة للامم المتحدة برفع التمثيل الفلسطيني.

ونفى ما تردد عن «وجود تعديلات في المبادرة الاميركية، وانها كانت محل مناقشات قمة القاهرة الثلاثية»، وقال «اننا نفهم هذه المبادرة كما تعهدت بها واشنطن وننتظر الاعلان عن تفاصيلها».

ورفض الوزير المصري التعليق على أنباء بشأن قمة ثنائية مرتقبة بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد أو ثلاثية تضم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز او ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز معهما، لكنه لم يستبعد أن تعقد مثل هذه القمة في أي وقت، سواء كانت ثنائية أو ثلاثية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في حالة غضب اثناء جلسة ساخنة للكنيست الاسرائيلي امس (أ.ب)

بريطانيا تعلن بناء حاملات طائرات ضخمة وتأسيس «قوة رد فعل سريع» للتدخل في الأزمات

لندن: من عبد الله حموده

أعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس اجراء اول تعديل جذري في بنية القوات المسلحة في بريطانيا، منذ انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وقال ان «اعادة بنية القوات المسلحة ستزيد من قوتها، وتبني على الانجازات التي تحققت في السابق، وتوفر لها قدرات افضل للعمل حينما تختار، وعندما تقرر». جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده روبرتسون وأعضاء مجلس الدفاع القومي البريطاني في مقر وزارة الدفاع بلندن امس، قبيل ذهابه الى مجلس العموم (البرلمان) لاعلان تفاصيل التعديل رسمياً للنواب.

غير ان رضاء الوزير وكبار رجال المؤسسة الدفاعية البريطانية عن التعديل صحبته حالة من الغضب، بسبب تسرب تفاصيله الى الصحافة منذ اكثر من اسبوع، ونشرها في صحيفة «التايمز» امس، ورداً على سؤال من «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت المشاورات الواسعة بشأن التعديل هي التي ادت الى تسرب تفاصيله، قال روبرتسون «انا لا أعتذر لاجراء مشاورات واسعة، لكنني اعبر عن غضبي الشديد من وجود عنصر غير مسؤول، لم يحترم الأمانة. وقد طلبت من رئيس هيئة الخدمة المدنية اجراء تحقيق في الموضوع، واتخاذ الخطوات اللازمة ضد المسؤول عنه، ووضع توصيات وضمانات لعدم تكراره».

ويتعلق التعديل الجديد بتحقيق درجة أعلى من التنسيق بين مختلف الفروع على مستوى القيادة العليا، وانشاء قيادة اركان للخدمات المعاونة والإمداد والتموين، وتأسيس قوة لرد الفعل السريع، تضم وحدات من القوات البحرية والجوية والبرية، وقيادة موحدة للاتصالات الميدانية، تستطيع العمل في المناطق النائية باي جزء من العالم». ويتفق هذا التوجه مع الاستراتيجية الجديدة لحلف الأطلنطي بعد انتهاء الحرب الباردة، وانتفاء الخطر الشيوعي، بحيث اصبح يضطلع بدور «الشرطي العالمي في مناطق الأزمات».

وتماشياً مع هذا التوجه قال الوزير روبرتسون ان «بريطانيا ستبلغ الأمم المتحدة بقدرتها على وضع وحدات اضافية تحت تصرفها، للخدمة في مجالات حفظ السلام».

وفي رد على سؤال من «الشرق الأوسط» عن الآثار المترتبة على هذا التعديل على قدرة بريطانيا على نشر قواتها في منطقة الخليج - على سبيل المثال - اذا دعت الحاجة الى ذلك، قال الجنرال السير تشارلز جوثري رئيس هيئة أركان القوات المسلحة البريطانية، اذا «دعت الضرورة فاننا سنضطلع بالمهمة بشكل افضل واكثر كفاءة سواء من حيث تحديد الوحدات والأسلحة المطلوب ارسالها، وسرعة ارسالها الى المنطقة، وتنظيم الاتصالات بين الوحدات مع بعضها البعض وبينها وبين مركز القيادة». وضرب مثلاً على ذلك بتاسيس «وحدات جديدة تحمل اسم «فرسان الجو»، تتضمن لأول مرة الجمع بين قوات المظلات وطائرات الهليكوبتر «اباتشي» الهجومية، التي تعمل بتنسيق كامل مع وحدات المدرعات». وأضاف ان «اعادة تنظيم بنية القوات المسلحة توفر امكانيات خيالية، ربما كانت لا تتوفر لجيش آخر في العالم».

وتشمل التعديلات تخفيض قوات الدفاع الشعبي بمقدار 17 الف جندي، وزيادة عدد الشبان الذين يعدون للخدمة العسكرية بنفس العدد. وفسر الجنرال جوثري ذلك بان «بريطانيا لم تعد تتوقع ان تنشب الحرب على اراضيها بسبب هجوم عليها»، ويتماشى مع ذلك ايضاً تخفيض عدد الفرقاطات والمدمرات في الاسطول من 35 إلى 32، في مقابل بناء حاملتي طائرات من الحجم الضخم، يتراوح وزن كل منهما بين 40 و50 الف طن، وتستطيع كل منهما حمل 50 طائرة قاذفة مقاتلة، وسرباً من طائرات الهليكوبتر، وتتحرك في اطار مجموعة قتالية تستطيع الاضطلاع بمهام دفاعية في أي منطقة من العالم».

وحيث ان التسليح النووي لم يعد مهماً في اطار الآيديولوجية الدفاعية الجديدة، فقد اقر التعديل مبدأ تخفيض عدد الرؤوس النووية على غواصات «ترايدنت» من 96 راساً الى 48 فقط بنسبة 50 في المائة، والمخزون منها من 900 رأس إلى 200 فقط بنسبة 70 في المائة، مع المحافظة على استمرار 3 غواصات في الخدمة، تكون واحدة منها على الأقل في حالة تاهب في أي وقت. غير ان روبرتسون اشار الى ان الصواريخ النووية البريطانية - وكذلك الأميركية - لم توجه الى اي اهداف محددة منذ عام 1994.

واعلن روبرتسون زيادة عدد القوات البرية بنحو 3300 جندي، وكذلك زيادات أقل في القوات البحرية والجوية، في اطار عملية تركيز على القوة البشرية.

وقال «نحن نركز على التعليم والتدريب، باعتبار ان العنصر البشري مهم لادارة المهمات العسكرية، لمواجهات تحديات المستقبل، بدلاً من الاغراق في تصورات مخاوف الماضي وعداواته».

ويعني التعديل تخفيضاً في الانفاق العسكري بنسبة 20 في المائة، او نحو 2,2 مليار جنيه استرليني. غير ان الجنرال جوثري اكد ان «المشاورات حوله تمت لمدة عام، واقر في شهر مارس (آذار) الماضي بموافقة قادة جميع فروع القوات المسلحة، بهدف رفع الكفاءة وتخفيض النفقات في ضوء المعطيات العسكرية والدفاعية الجديدة».

عام 1997 أكثر سنوات الاستقطاب في التاريخ السياسي للسودان

الخرطوم ستقدم 15 متهما بالتفجيرات إلى محكمة عسكرية وتقرير استراتيجي ينتقد موقف ليبيا من قضية الديون

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية السوداني عبد الرحيم محمد حسين امس ان المسؤولين عن التفجيرات التي وقعت في الخرطوم الاسبوع الماضي سيحالون الى محكمة طوارئ عسكرية لمحاكمتهم.

وقال الوزير ان 15 شخصاً ستوجه اليهم الاتهامات في هذ التفجيرات وهو يتوقع ان توقع عليهم اقصى العقوبات.

وكان التلفزيون السوداني قد عرض الاثنين الماضي لقطات لهؤلاء، ونسب لأحدهم انه تقاضى 50 الف جنيه سوداني (26 دولاراً) لزرع قنبلة انفجرت في محطة كهرباء بينما قال شخصان أن اعضاء في 4 أحزاب من التجمع الوطني الديمقراطي المعارض هم الذين دبروا للانفجارات في اجتماع عقدوه في ام درمان.

من جهة أخرى وصف التقرير السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية السوداني العمل العسكري الذي قامت به المعارضة عام 1997 بانه كان سريعاً ومباغتاً وبلغ ذروته ونهايته في شهر يناير (كانون الثاني)، إلا انه اكد ان القوات السودانية اوقفت التقدم العسكري فلم يصل الى الهدف المعلن بيد ان القوات الغازية (اريتريا واثيوبيا) سلمت المناطق التي احتلتها للمعارضة التي سمتها بالمناطق المحررة وادعت بأنها شكلت لها ادارات محلية.

وأضاف التقرير الذي وزع امس وهو يتحدث عن النشاط الدبلوماسي للمعارضة ان هدف الحركة الدبلوماسية للمعارضة كان تصوير الحرب الحدودية على انها حرب اهلية وإبطال دعاوى الحكومة بان هناك تدخلاً خارجياً.

وسعت المعارضة لمخاطبة الشارع العربي الذي بدا وكانه مختلف مع الموقف الرسمي حيال السودان.

وقال التقرير ان كل الدول التي وقفت مع الشرعية الدولية اثناء غزو الكويت تؤيد المعارضة السودانية، وكل الدول التي كانت تؤيد العراق وتؤيد النظام السوداني الى حد ما كما ان هناك عدداً من التيارات العربية والاسلامية قبلت اطروحة النظام بانه اسلامي وهناك قيادات القومية العربية قبلت منطق ان النظام السوداني لتوجه العربي الاسلامي يواجه مؤامرة صهيونية امريكية.

واستعرض التقرير محطات تحرك المعارضة في الخارج وابرزها. كما اشار الى زيارة العقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الى القاهرة، وزيارة العميد عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف الى امبركا حين استقبل استقبالاً كبيراً واعتبرته واشنطن زعيماً سودانياً معارضاً للحكم.

وتحدث التقرير عن المعارضة الداخلية فقال: لا بد ان نفرق بين نوعين منها فهناك معارضة مرتبطة بنشاط المعارضة الخارجية اي امتداد لها وهذه رؤيتها تتلخص في اقتلاع النظام من جذوره واقامة نظام بديل على انقاضه لا يسمح فيه للعناصر الحاكمة الان بممارسة اي نوع من النشاط واكثر من ذلك ضرورة محاسبتها على ما اقترفته من جرائم على حد زعم تلك المعارضة.

اما النوع الآخر للمعارضة الداخلية فهو غير مرتبط بالمعارضة الخارجية وهذه تنقسم الى عدة اقسام فهناك من ينادي بان يحل النظام نفسه ويرجع الأمر الى ما قبل 30 يونيو (حزيران)، وهناك من يرى ضرورة ان يتنازل النظام لبعض فئات المعارضة خاصة الاحزاب التقليدية حتى تتجنب البلاد سيطرة المتطرفين في الحكومة والمعارضة.

ويوجد نوع آخر من المعارضة يمكن ان نسميه المعارضة الاسلامية وهذا النوع يتفق مع الحكومة في توجهها الحضاري الاسلامي ولكنه يختلف في كيفية التنفيذ ويطالب بالحرية السياسية ومن هؤلاء الاخوان المسلمون.

ووصف التقرير وضع المعارضة بكافة اشكالها بانها لم تكن تسير في طريق معبدة او تتقدم في خطوات مطردة بل كانت تصطدم بعقبات كاداء تحطمت عليها الكثير من اهدافها.

وقال التقرير ومن العقبات ما يرجع الى تكوين المعارضة وبنائها الداخلي ومنها ما يرجع لنشاط حكومة الخرطوم، ومنها ما يرجع للصراع الدولي في المنطقة.

وقال التقرير ان دعوات المعارضة للقوات المسلحة للانحياز للجماهير ودعواتها للمغتربين السودانيين بهجوم كامل على السفارات السودانية ودعوات الصادق المهدي زعيم حزب الامة للانصار بالداخل للحاق به وحمل السلاح. كل هذه الدعوات لم تجد استجابة ولو بنسبة ضئيلة وحتى الانتفاضة التقليدية غير المسلحة لم تشهدها البلاد إذ ان للحكومة وجوداً قوياً من القوى الحديثة وهي قوى المجتمع المدني.

كما ان التحديات الأمنية رفعت حس الحكومة الأمني وزادت من تحوطاتها الأمنية.

وقال التقرير ان عام 97 من اكثر اعوام الاستقطاب في تاريخ السودان السياسي الحديث وقد وصلت العلاقة بين الحكومة والمعارضة مرحلة من التوتر لم يسبق لها مثيل، وان نشاط المعارضة في الداخل هو اضعف الحلقات اذ ظلت الحكومة متمسكة بالجبهة الداخلية بتدابير أمنية وسياسية.

واستدرك التقرير قائلاً إلا ان صوت المعارضة الاعلامي القوي المتدفق على السودان من الخارج استطاع ان يحدث فجوة كبيرة بين الحكومة وقطاعات المجتمع المدني المختلفة فساد نوع من اللامبالاة تجاه الحكومة مما قد يؤدي الى عزلتها وتصبح مجرد مشروع سلطة وقد ساعد في ذلك الضائقة الاقتصادية التي تشهدها البلاد والتي قد تكون المعارضة قد اسهمت فيها، ولو بصورة غير مباشرة.

واختتم التقرير حديثه عن المعارضة بالقول: انتهى عام 97 وليس فيه ما يشير بان المعارضة سوف تلقي السلاح او تغير من نشاطها وليس فيه ما يشير بان الحكومة سوف تخفض جناحها للمعارضة فظلت الأجنحة المتشددة في الحكومة والمعارضة هي التي ترسم العلاقة بين الطرفين.

وتحدث التقرير عن علاقات السودان العربية وتناول العلاقة مع الجماهيرية بقوله ان عدداً من المسؤولين الحكوميين يعبرون عن عدم رضاهم عن مستوى هذه العلاقات حين يرون ان الجماهيرية ما كان لها في ظروف الاستهداف العسكري المحيط بالسودان ان تلح على استرداد ديونها. خاصة انها تنفق بسخاء على جهات غير عربية ولا اسلامية. ويرى عدد من المحللين السودانيين وفقاً للتقرير ان العلاقات السودانية الليبية تدخل في لعبة الدبلوماسية الليبية في تعاطيها مع العلاقات المصرية الليبية بمعنى ان مظاهر الفتور في العلاقات المصرية الليبية تعبر عنها ليبيا بتظاهرة ضخمة تجاه الخرطوم.

وقال التقرير ان خلاصة القول في علاقات السودان العربية خلال عام 97 ان انعكاسات الأوضاع الدولية والاقليمية في المنطقة وتناقضاتها مكنت الدبلوماسية السودانية من تحقيق تقدم ملحوظ في اعادة الجسور مع دول عربية مؤثرة هامة مثل مصر والمملكة العربية السعودية.

واستعرض التقرير مهددات الأمن الخارجية وقال: ان مهددات الأمن الخارجي تبلورت في محورين احدهما محور ثابت هو الموقع الجغرافي والمحور الآخر هو نظام الحكم الذي يتولى الأمور في البلاد.

واعتبر التقرير الحرب الأهلية في الجنوب، والاحتراب الأهلي والمنازعات القبلية من مهددات الأمن الداخلي.

ولتحقيق الأمن اقترح التقرير ان تقوم الدولة بوضع استراتيجية صحيحة لتحرير وتثبيت وظائف الدولة (الاستقلال - الأمن - الحرية) وتحقيق السلام وتوحيد اركانه. انها سياسات خارجية سمتها الحياد والبعد عن المحاور والتطبيق السليم للمنهج الاسلامي.

الملك حسين يطمئن على صحة القذافي

عمان - طرابلس - ا. ف. ب: أجرى الملك حسين اتصالا هاتفيا امس بالرئيس الليبي معمر القذافي «اطمان فيه» على صحته «اثر العملية الجراحية التي اجريت له نتيجة اصابة بسيطة تعرض لها اثناء ادائه بعض التمارين الرياضية». وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان القذافي اعرب للعاهل الاردني «عن بالغ شكره وامتنانه على هذه اللفتة الاخوية الكريمة»، كما «اشاد بمواقف الملك حسين تجاه الشعب الليبي وبالعلاقات المميزة بين البلدين الشقيقين».

الى ذلك ذكر التلفزيون الليبي ان القذافي استقبل امس ثلاثة زعماء حرب صوماليين يقومون بزيارة لليبيا منذ يوم الاحد الماضي.

واضاف التلفزيون ان القذافي الذي كان جالسا على كرسي متحرك بعد العملية الجراحية التي اجريت له لمعالجة كسر في عظمة الفخذ اليسرى، بحث مع علي مهدي وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي الملقب «عطو» الوضع في الصومال.

وعبر الزعماء الصوماليون الثلاثة للقذافي عن ارادتهم بالعمل على انقاذ وحدة الصومال.

«أزمة تأشيرات» تهدد العلاقات بين لبنان والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

برزت بوادر خلاف أردني - لبناني على الرغم من نفي السفير اللبناني في الأردن وليام حبيب ان يكون هناك أي خلافات بين السفارة اللبنانية ووزارة الخارجية الأردنية حسب ما تردد في عمان.

وقال السفير حبيب في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «العلاقات اللبنانية - الأردنية جيدة ومتميزة، الا ان بعض المسؤولين الأردنيين يحاولون التأثير على هذه العلاقات سلباً لأغراض ومصالح شخصية ضيقة وان علاقتي مع وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني ممتازة وكذلك مع وزير الخارجية بالوكالة الدكتور هاني الملقي».

واشار الى ان السفارة اللبنانية تمنح نحو 300 تاشيرة يومياً للأردنيين وأن 96% من الطلبات المقدمة يوافق عليها وأن حوالي 4% فقط تخضع لتعليمات وزارة الخارجية اللبنانية وذلك لاعتبارات خاصة قد تكون بينها اعتبارات أمنية.

وكانت مصادر في وزارة الخارجية الأردنية قد قالت، ان الاتصالات مع السفارة اللبنانية متوقفة منذ مطلع الاسبوع الحالي على خلفية استمرار رفض السفارة اللبنانية منح التاشيرات للأردنيين من الطلبة والمستثمرين أو من ذوي الحالات الاجتماعية والانسانية.

وأبدت الخارجية الأردنية «امتعاضها» من غياب القنصل اللبناني فارس عيد عن اجتماع جرى تحديد موعده مسبقاً لمناقشة الأمر، ما أثار غضب المسؤولين في وزارة الخارجية، اذ ان العرف الدبلوماسي يقضي عند تحديد موعد لمسؤول دبلوماسي الالتزام أو الاعتذار رسمياً. وكانت بعض وسائل الاعلام الاردنية قد ذكرت ان الخارجية تعتزم استدعاء السفير اللبناني لبحث هذا الموضوع.

ولكن السفير اللبناني عقب على ذلك قائلاً: «موظف صغير في وزارة الخارجية الأردنية اتصل بالقنصل اللبناني وتم تحديد موعد لمقابلة القنصل في السفارة يوم الأحد الماضي، وأن القنصل انشغل. وكان القنصل قد اعتقد الموظف يود مقابلته لتسهيل معاملة خاصة أو منح تاشيرة لأحد معارفه».

وأضاف السفير: «لم يتصل بي أي مسؤول اردني أو وزير للحديث حول هذا الموضوع وضمن هذا الاطار»، مشيراً الى «ان الأنباء التي اثيرت في الصحافة الأردنية صادرة عن البعض الذين يحاولون تعكير صفو العلاقات اللبنانية - الأردنية».

ويذكر ان لبنان اشترط الحصول على تاشيرة مسبقة للأردنيين منذ عام 1979 للحد من وصول الشباب وخاصة من اصول فلسطينية الى لبنان والانخراط في الفصائل الفلسطينية الموجودة على الساحة اللبنانية. وبقي هذا الأمر سارياً حتى الآن رغم تحسن العلاقات وعودة سيطرة السلطة اللبنانية على جميع المناطق.

كذلك فان الأردن يشترط على اللبنانيين الحصول على اذن زيارة منذ ذلك الوقت من وزارة الداخلية الأردنية وموافقة الدوائر الامنية على الزائر اللبناني حتى بعد ان أعيد فتح السفارة الأردنية في بيروت عام 1992 والتي بدأت تمنح التاشيرات للمواطنين اللبنانيين وتشترط موافقة الدوائر الأمنية الأردنية لفئة الشباب وخاصة من الفصائل المعارضة لعملية السلام.

وكانت أزمة في العلاقات الأردنية - اللبنانية قد حدثت الشهر الماضي عندما رفض لبنان السماح لأكثر من مائة شاحنة محملة بالبطيخ الأردني بالدخول الى لبنان وانتظرت أكثر من أسبوعين وعادت الى الأردن بحجة أن هذه الكمية تجاوزت الكميات المخصصة في البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين.

وكان السفير اللبناني لدى الأردن قد دعا في أكثر من مناسبة الطلبة الراغبين في الدراسة في لبنان أو الذين يرغبون في زيارة لبنان (كسائحين) الى الحصول على التاشيرة اللبنانية قبل أن يتم الحجز من مكاتب الدراسات الجامعية أو المكاتب السياحية.

المهدي وعمرو موسى يتبادلان وجهات النظر

حزب الأمة السوداني يحذر من اتهام رموزه بمحاولة انقلابية

القاهرة: من زين العابدين احمد

حذر حزب الامة السوداني المعارض قيادات الحكومة السودانية من أن الحزب «يمتلك وسائل الرد على أي محاولة تستهدف رموزه وأعضاءه، بباس أقوى وسلاح أشد». وقال الحزب - في بيان أصدره أمس في القاهرة - ان «النظام في الخرطوم دق آخر مسمار في نعش الانفراج المزعوم، من خلال مسرحية المتفجرات الأخيرة، وما لحقها من اعتقالات ومساءلات وتهديدات بالتصفية الجسدية».

واضاف أن «هذا السلوك يدل على طبيعة النظام القهرية التي تتخاصم مع قيم الحرية والديمقراطية والسلام، وهو ما ظلت تؤكده المعارضة أمام محاولات خداع الرأي العام، بدستور لم يصمد لثلاث ساعات معدودة».

وقال ان «النظام تابع - عبر سنواته العجاف - إحاكة المؤامرات وتدبيرها، وإلصاق التهم جزافا برموز وقادة القوى السياسية المناهضة لتوجهاته في الداخل والخارج.

وفي هذا السياق تاتي محاولة النظام الأخيرة، لتشديد القمع، واحكام قبضته على قوى المعارضة الداخلية، باتهام قادة في حزب الامة والقوى الأخرى باعمال تخريبية وتفجيرات، هي افراز حقيقي للأزمة التي يعيشها النظام، ولحالة الفوضى والانقسامات التي تدب في أركانه واذرعه المسلحة».

واشار البيان الى التصريحات الحكومية عن «المحاولة الانقلابية الداخلية الفاشلة بالأمس القريب، وقيام النظام اليوم باعتقال اعداد كبيرة من عناصره الامنية والعسكرية، الضالعة في العمليات الأخيرة»، باعتبار ذلك «بحثاً عن ذرائع للقيام بمحاكمات سياسية وصورية، مستهدفاً الاخوة عبد الرحمن عبد الله نقد الله، والأستاذ عبد المحمود أبو - إمام مسجد الهجرة بود نوباوي - وآخرين، لاسكات صوت المعارضة القوي في ظل دستوره الهزيل».

وكان عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - التقى أمس في مكتبه الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الاسبق وزعيم حزب الامة، وقال صلاح جلال - مدير مكتب حزب الامة في مصر ومنطقة الشرق الأوسط - انهما «تبادلا وجهات النظر حول القضايا التي تهم البلدين، والقضايا الاقليمية ذات الاتصال والاهتمام المشترك، وابدى الطرفان اهتماما كبيرا بالنزاع الاثيوبي - الاريتري، وتمنيا للمبادرة الأفريقية احتواء الموقف سلمياً. وتطبيع الأوضاع في القرن الافريقي. كما استعرضا المخاطر التي تحيط بالسودان ووحدته وسلامة أراضيه». واشار جلال إلى أن «موسى والمهدي اتفقا على مواصلة اللقاءات، وتبادل وجهات النظر لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

الفياغرا قد تلقى شعبية بين النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن تلقى الفياغرا شعبية كبيرة بين النساء كالشعبية التي لاقتها بين الرجال، لا سيما إذا اثبتت التجارب منافعها، خاصة اللواتي يعانين من مشاكل كالبرود وغيره.

فقد ذكر ديريك ماشن المستشار في طب المسالك البولية والتناسلية في مدينة ليفربول البريطانية أن النساء قد يستخدمن العقار المقاوم للضعف الجنسي خلال اشهر بعد توفره في «خدمة الصحة الوطنية» في بريطانيا. ويعتقد أطباء المسالك البولية والتناسلية أن «الفياغرا» تترك آثارها الإيجابية على النساء مثلما تركتها على الرجال. وتشير الإحصائيات إلى ان شخصاً واحداً من كل عشرة رجال في بريطانيا يعانون من العجز، أو الضعف الجنسي. أما عدد النساء اللواتي لا يستطعن الوصول إلى النشوة الجنسية فغير معروف لأن النساء عادة لا يشكين من مشاكلهن الجنسية كالرجال. (تفاصيل ص اولى2)

لحيتا ضابطين مسلمين تثيران جدلا قانونيا في الولايات المتحدة

نيوآرك: من وليد ابي مرشد

ينتظر ضابطان مسلمان في شرطة نيوآرك بولاية نيوجيرسي الأميركية، بفارغ الصبر، حكم المحكمة العليا الاميركية في حقهما في اطلاق لحيتيهما والاحتفاظ بوظيفتيهما في شرطة مدينة نيوآرك رغم قرار قيادة الشرطة منع عناصرها من اطلاق لحاهم.

وكانت دائرة شرطة نيوآرك قد اصدرت قراراً بفصل الضابطين، فاروق عبد العزيز وشكور مصطفى، من الخدمة استناداً الى قرار تنظيمي اصدرته عام 1971 يفرض على ضباطها حلاقة ذقونهم يوميا الا في حال تعذر ذلك لاسباب طبية.

ولكن قاضياً في محكمة الاستئناف في ولاية نيوجيرسي نقض قرار دائرة الشرطة وأوقف قرار تسريح الضابطين المسلمين وأكد ان حقهما في التعبير الديني عن معتقداتيهما يتجاوز صلاحية دائرة شرطة نيوآرك في تطبيق نظام اداري تقول ان هدفه المحافظة على الانضباط في صفوف الشرطة.

بيد أن استئناف الدعوى امام محكمة فيدرالية ونقضها قرار دائرة الشرطة في مدينة نيوآرك أثارا جدلاً قانونياً واسعاً حول حدود حماية حق المواطن الاميركي في ممارسة شعائره الدينية اذا كانت تتعارض مع انظمة الدوائر الرسمية او تقاليدها.

وفي الآونة الأخيرة اشتد الجدل حول حدود الحريات الشخصية بعد ان قضت المحكمة الاميركية العليا في نهاية الشهر الماضي، بانها الجهة الصالحة للبت في هذه القضايا وليس الكونجرس الاميركي. ورأت بعض الدوائر ان ترجيح حرية الفرد على مقتضيات النظام او التقليد من شانه اطلاق حرية ابناء العشرات من الطوائف والمذاهب والتنظيمات الدينية في التعبير عن انتماءاتهم بطريقة تميزهم عن الآخرين، مما قد يحول شرطة مدينة مختلطة الى فسيفساء من المظاهر والازياء.

لهذا السبب، وبصرف النظر عن قرار محكمة نيوآرك، يتوقع محامو الطرفين، شرطة المدينة والضابطين المسلمين، ان تصل «قضية اللحيتين» الى أعلى مرجع قضائي في الولايات المتحدة، قبل صدور حكم نهائي فيها.

التحقيقات تكشف أكبر الشبكات الإسرائيلية في لبنان

اتساع دائرة الاتهام في قضية «شبكة التخريب» لتشمل «الاستطلاع» داخل الأراضي السورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه القضاء العسكري اللبناني امس اتهاماً الى 77 شخصاً يشكلون شبكة تجسس اسرائيلية نشاطها يشمل التجسس على المقاومة اللبنانية والجيشين اللبناني والسوري وصولاً الى «استطلاع» مواقع داخل الاراضي السورية.

وطلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الادعاء على 77 شخصاً منهم 17 موقوفون يتهم بإنزال عقوبتها الى الاعدام. والموقوفون هم: فارس أبو عاصي، وسلمان حمود، وروبير بدوي، وغالب مسعود، وخالد مغامس، وسليم حمود، وليلى جابر، وايمان يوسف وغادة رسلان، وناصر عبد الصمد، ووليد غشام، واحمد فارس، وحنا كيروز، وريما ... ون، وهاني خطار، وكريم أبو علا، وشبلي فرحات، أما الباقون وعددهم ستون شخصاً فقد اعتبروا فارين من وجه العدالة، فيما قرر منع المحاكمة عن شخصين كونهما غير المقصودين في هذه القضية. وجاء الاتهام في جرائم الاتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته ودس دسائس لديه لمعاونته على فوز قواته وعلى دخول بلاده دون اذن مسبق سنداً للمواد 279/275 و278 و284/283 من قانون العقوبات وتتراوح عقوبتها بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤقتة، كما ظنّ بالمدعى عليهم المذكورين بجرم دخول بلاد العدو سنداً للمادة 285 من ذات القانون وعقوبتها لا تقل عن الحبس مدة سنة.

وجاء في وقائع المطالعة «ان مديرية المخابرات في الجيش اوقفت عدداً من الضالعين في شبكات التجسس لمصلحة اسرائيل».

وأشار القاضي لحود في مطالعته الى «انه منذ بداية العام 1995 جندت المخابرات الاسرائيلية العديد من العملاء للعمل مع جهاز الشاباك الفرع 504 في جمع المعلومات عن مختلف المناطق اللبنانية الواقعة خارج الحزام الامني فتألفت شبكات ومجموعات بعضها مترابط وبعضها مستقل تعمل جميعها لصالح تلك المخابرات لقاء اغراءات مادية ومعنوية منها تسهيل الدخول للعمل في اسرائيل ومنها دفع اموال واثارة مشاعر مذهبية فنشط عدد من هذه المجموعات في تنفيذ المهمات الموكولة اليها في جمع المعلومات عن تحركات المقاومة الوطنية و«حزب الله» ومراكز الجيش اللبناني والسوري وجرى تدريب بعض المتعاملين كالمدعى عليهما غالب وبديع مسعود ووهيب عبد الصمد على تقنيات استخباراتية كوسائل الاتصال المشفرة وكتابة الرسائل بالحبر السري وتلقي التعليمات عبر اجهزة الراديو فبدأ غالب المذكور بعد تسلمه هذه الادوات في جمع المعلومات عن القوات السورية المتواجدة في ضهر البيدر والمديرج وعميق في البقاع الغربي كما امتد نشاطه الى داخل الاراضي السورية فجمع المعلومات عن المطارات الحربية والمواقع العسكرية السورية المنتشرة بين المزة وبلدة عرنة السورية وبعث بهذه المعلومات برسائل سرية بلغ مجموعها احدى عشرة رسالة من بريد مطار بيروت الدولي الى أثينا وقد بلغ مجموع ما قبضه لقاء عمله سبعة آلاف وثلاثماية دولار اميركي حول منها ثلاثة آلاف دولار لحسابه في احد المصارف اللبنانية.

أما المدعى عليه وهيب عبد الصمد فكلفته المخابرات الاسرائيلية العمل على اقناع قريبه المهندس ناهض علية المقيم في السويد للعمل لمصلحتها واصطحابه الى اسرائيل لهذه الغاية وسلمته رسالة موجهة اليه بطريقة سرية داخل محفظة جيب وبعد ان تلقى هذا الاخير الرسالة وافق على مضمونها ورافق وهيب الى اسرائيل حيث استقرا معاً لمدة اسبوع جرى خلاله الاجتماع بضباط من المخابرات الاسرائيلية لاقناع ناهض بالتطوع في الجيش السوري برتبة ضابط لما فيه ذلك من فائدة لاسرائيل واجريت دورات تدريبية في ذات الوقت لوهيب على تلقي الرسائل بواسطة الراديو وكتابة الرسائل السرية واستلم لهذه الغاية حقيبة يد مجهزة بمخبأ سري يتضمن ادوات الورق والحبر السري وبعد عودتهما الى لبنان تابع ناهض طريقه الى سورية فيما بدأ وهيب بتوجيه الرسائل السرية بواسطة البريد الى اثينا وقد قبض هذا الاخير مبلغ الفين ومئتي دولار وقبض ناهض مبلغ 400 دولار لقاء تعاونهما مع المخابرات المشار اليها».

وقد احال القاضي لحود الملف الى قاضي التحقيق العسكري لاصدار قرار الاتهام بحق المدعى عليهم.

الى ذلك بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب مروان فارس في قضية بعض المعتقلين من بلدة القاع في البقاع اللبناني الذين افرج عنهم بعد التحقيق معهم في القضية واكد الرئيس الحريري ان هذا الموضوع «هام يتعلق بالامن في لبنان»، وقال النائب فارس «نحن نحيي القوى الامنية التي تعاملت جدياً مع هذا الموضوع ونؤيد معاقبة الذين يتعاملون مع العدو، ولكن توزيع الاتهامات جزافاً على الناس مسألة خطيرة، ولا شك ان القوى الامنية ودولة الرئيس يسهرون على سلامة المواطنين وعلى سلامة لبنان».

عمال لبنانيون يستخدمون امس الاسفلت والاسمنت لمنع تسرب المياه الى بعض انحاء هياكل بعلبك الضخمة تحضيرا للمهرجانات المقبلة. وقد اثار هذا الأمر الكثير من الجدل واعتبره البعض تشويهاً لروعة الموقع الأثري الذي ضمه اليونسكو الى لائحة التراث العالمي (ا.ف.ب)

الحص يدعو النيابة العامة المالية للتحقيق في ملف المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص النيابة العامة المالية الى التحقيق في ملف عودة المهجرين في ضوء السجال القائم بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. واعتبر أن هذا السجال يشير الى أن الهدر المرتكب تحت غطاء عودة المهجرين «كان كبيراً جداً» وان حصيلته تنبيء باننا لم نبدأ بعد ببناء دولة القانون والمؤسسات التي نصبو اليها».

وقال الحص في تصريح أدلى به أمس: «ان من يتابع وقائع السجال المؤسف الذي دار بين رئيس الحكومة واحد وزرائه عبر وسائل الاعلام يخرج باستنتاج وحيد هو ان الهدر المرتكب تحت غطاء عودة المهجرين كان كبيراً جداً، لا يعلم حجمه الا الله والراسخون في العلم من أهل السلطة. هذا الواقع المؤلم يستدعي منا الملاحظات الآتية:

أولاً: عندما كان الحديث يجري عن الهدر الذي يكتنف الانفاق الحكومي كان المسؤولون ينبرون الى نفي هذا الواقع وتبرير الانفاق المضخم على ملف المهجرين بحجج واهية تجعل من الرذيلة فضيلة. فكيف اصبح الآن صحيحاً ما كان يقابل بنفي المسؤولين وتبريراتهم؟

ثانياً: عجباً كيف ان الكلام الذي نسمعه اليوم من فم المسؤولين لم نسمع نظيره منهم عندما كان الحلف معقوداً بينهم. فبصرف النظر عن المسؤولية المباشرة عن الهدر الحاصل، سواء كانت تقع على عاتق وزارة المهجرين او على عاتق الصندوق المركزي للمهجرين، فإننا نتساءل: أليس السكوت عن التجاوزات التي وقعت طوال فترة الحلف بينهم هو ايضاً تجاوز يجب أن يعرض صاحبه للحساب لو كنا حقا في بلد ديمقراطي؟

ثالثاً: عندما كنا نُطالب، مع نفر من النواب، بإخضاع الصندوق المركزي للمهجرين ومجلس الجنوب للرقابة المسبقة، كانت الحكومة تواجهنا برفض قاطع بحجة ان ذلك سيكون على حساب فعالية الهيئتين وحسن سير عملهما. فما بال المسؤولين يستقطعون اليوم ما كان بالامكان تلافيه لو وجدت الرقابة المسبقة؟

رابعاً: ان السجال الذي بداه الوزير، والبادئ أظلم، لم يقرب قضية المهجرين من الحل المنشود قيد انملة ولعله أبعد الحل عن المتناول بعض الشيء، فماذا كان القصد منه؟».

وختم الحص قائلاً: «كنا سنطالب بإنشاء لجنة تحقيق برلمانية للنظر في هذا السجال لو كان في ذلك اية جدوى، ولكننا نعرف سلفاً كيف تنتهي التحقيقات في مثل هذه الحالات، الا اننا في اضعف الايمان ندعو النيابة العامة المالية الى التحرك للتحقيق في هذا الملف. لعل وعسى. ان حصيلة السجال تنبيء باننا لم نبدأ بعد ببناء دولة القانون والمؤسسات التي نصبو اليها».

السفير الفرنسي في بيروت لـ «الشرق الأوسط»

باريس مهتمة بإنهاء قضية المعتقلين والأسرى اللبنانيين لدى إسرائيل

صيدا: «الشرق الاوسط»

جدد السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو موقف بلاده المؤيد للبنان ولتطبيق القرار 425 دون قيد أو شرط ودون ترتيبات أمنية.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها جوانو الى النائب اللبناني مصطفى سعد في منزله بمدينة صيدا حيث جرى البحث في أوضاع المنطقة والعلاقات الثنائية وفي أمور «تُعلن لاحقاً» حسبما قال النائب سعد للصحافيين.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا لانهاء قضية الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية قال جوانو: «نحن نعطي هذا الموضوع الانساني شأناً خاصاً، وما يشجعنا على ذلك أن المفاوضات السابقة لتبادل الاسرى بأشلاء الجندي الاسرائيلي تمت مع الدولة اللبنانية التي وفت بكل الالتزامات التي قطعتها اثناء المفاوضات»، مشيراً الى أن بلاده «كانت تعتبر اي اخفاق في صفقة التبادل الاخيرة سيكون خسارة كبيرة لفرنسا».

وشكر النائب سعد السفير جوانو على الموقف الفرنسي الداعم للقرار 425 والمؤيد للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة حتى الحدود الدولية، لكنه اعرب عن اعتقاده بأن الامر مرتبط بعملية السلام ككل. وحيا سعد الدور الفرنسي في انجاح عملية التبادل بين لبنان واسرائيل التي شملت الاسرى والمعتقلين ورفات الشهداء اللبنانيين وبقايا أشلاء الجنود الاسرائيليين. كذلك نوه بالدور الفرنسي لرفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة.

ودعا النائب سعد لتعزيز العلاقات الفرنسية ـ اللبنانية على كافة الصعد، مشدداً على «اهمية زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا لجهة دعم قضايانا المحقة في مواجهة التعنت والتصلب الاسرائيلي ورفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية».

مؤكداً إصرار البرلمان على إقرار سلسلة الرواتب

بري يتهم الحكومة بخرق «الورقة الإصلاحية» عبر الاستمرار بالتوظيف في الإدارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس امام زواره من النواب في اطار «لقاء الاربعاء» إصرار المجلس على إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، لكي لا يقال ان المجلس يتحمل مسؤولية تأخيرها امام الموظفين، بعدما تعهد اكثر من مرة إحقاق الحق».

واعتبر بري أن المجلس قام بواجبه بتوفير الاموال من خلال الورقة الاصلاحية التي كان اتفق عليها مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس الحكومة رفيق الحريري وسميت آنذاك بـ «تفاهم تشرين».

وذكر بري بما تضمنته بنود هذه الورقة ومنها دمج وزارات، ودمج مؤسسات عامة، ووقف التدبير رقم 4 الخاص بالعسكريين، واعادة النظر في عقود الاستثمار المبرمة مع شركات الهاتف النقال ووقف التوظيف في الادارات العامة.

ونقل عن بري استغرابه لاستمرار الحكومة في التوظيف مشيراً الى ان جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة يتضمن توظيفات من خارج الادارة، علماً ان هناك اتفاقاً على وقف التوظيف، وقال: «اذا كان هناك حاجة لبعض الموظفين فيمكن مجلس الخدمة المدنية ان يؤهل الفائض من الموظفين في بعض الادارات لتوظيفهم او نقلهم الى ادارات اخرى تكون في حاجة اليهم». واتهم بري الحكومة بالإخلال بالاتفاق وقال: ان المجلس النيابي قام بواجبه كاملاً ولا يجوز القول ان على المجلس ان يؤمن الاموال للحكومة لتغطية سلسلة الرتب والرواتب علماً أن المجلس امن من خلال الورقة الاصلاحية التي وضعت منذ سبعة اشهر الاموال اللازمة لتغطية السلسلة فيما لو التزمت الحكومة بها». واشار الى «ان ربط موضوع تامين الاموال بإقرار مشروع السلسلة كما ورد من الحكومة مع كل القطب المخفية التي انطوت عليها التعديلات الحكومية الجديدة التي تسللت في المشروع هو أمر غير مقبول، وأن المجلس النيابي ماض في مناقشة السلسلة حتى إقرارها في اقرب فرصة لإيصال الحقوق الى اصحابها».

وقال بري ان الورقة الاصلاحية الرئاسية لحظت دفع الرواتب على اساس السلسلة الجديدة ابتداء من 1998/1/1 وقد ارجأ مجلس الوزراء هذا الموعد الى 1999/1/1، كما ان هذه الورقة لحظت ايضاً دفع المفعول الرجعي ابتداء من 1999/1/1 على ان يدفع على 4 اقساط متتالية على مدى 4 سنوات، لكن الحكومة بمشروعها لم تذكر اي شيء عن هذا المفعول الرجعي».

واكد بري امام النواب انه بمجرد ان تنتهي اللجان من درس السلسلة سيطلب من رئيس الجمهورية فتح دورة تشريعية استثنائية للمجلس وتوقع ان تنتهي اللجان من عملها هذا نهاية الاسبوع المقبل.

وكان بري التقى امس وزير الاعلام باسم السبع، ووزير البيئة اكرم شهيب، ووزير التربية جان عبيد ووزير الاسكان محمود ابو حمدان وبحث معهم في آخر التطورات الداخلية اللبنانية في ضوء تاجيل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة امس الى الاسبوع المقبل.

اختتام ندوة السياسات العامة في لبنان

توصيات بتأسيس المركز اللبناني وتفعيل الحوار بين النواب والمجتمع

بيروت: من تمام حمدان

انهى برنامج الحوار حول السياسات العامة في لبنان بالتعاون مع المركز البرلماني الكندي والامانة العامة للشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني، وملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية اعمال الندوة التي عقدت امس في مجلس النواب اللبناني تحت عنوان «كيفية تأسيس المركز البرلماني اللبناني» في ضوء التجربة الكندية في هذا المجال.

وقد شكلت هيئة استشارية تضم 8 نواب لبنانيين، و8 اعضاء من الهيئات الاهلية غير الحكومية والامين العام للعلاقات الخارجية في مجلس النواب اللبناني بلال شرارة، لإصدار توصيات تؤكد اهمية انشاء مثل هذا المركز الذي سيكون همزة الوصل بين السلطة التشريعية والجمعيات الاهلية والاجتماعية والانسانية. وتنوه باهتمام رئيس المجلس نبيه بري بإقامة مثل هذا المركز وتقديمه التسهيلات اللازمة له كتامين مركز مؤقت له في البرلمان اللبناني.

وفي مستهل الندوة ذكر شرارة ان رئيس مجلس النواب نبيه بري «فتح قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المدني منذ العام 1992 لكي لا تبقى عملية صنع القوانين محصورة بين مؤسسات الدولة ومن اجل تفعيل الحوار حول السياسات العامة».

وأمل شرارة في ان تؤسس هذه الندوة الثقة المتبادلة بين اطراف الشراكة ترتكز على قاعدة تفهم المركز البرلماني الكندي للوضع اللبناني وللأسلوب والعمل الذي تتبعه بالتعاون مع ملتقى الهيئات الانسانية.

ثم تحدث النائب اللبناني ميشال موسى رئيس لجنة حقوق الانسان ولجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية ـ الكندية فقال: ان هذا المركز سيقربنا من الاجواء الحرة والتخاطب الصادق بين السلطة التشريعية وبين الجمعيات الانسانية غير الحكومية التي تتلخص مهمتها: بالعمل الطوعي المساند للانشطة العملية الرسمية، والعمل التوعوي على المستويات الصحية والبيئية، والتاهيل المدني للاجيال الشابة، والتاهيل السياسي للأجيال وتدريبها على الخدمة العامة وتشكيل حلقة التواصل بين الناس وممثليهم على المستوى المحلي الوطني.

وقال رئيس ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية مجيد جنبلاط: «ان هذا المركز سيكون اطاراً متقدماً لطرح الهموم الاجتماعية العامة التي تحتاج الى صياغة، والاستفادة من تجارب بعض الدول في هذا المجال، فاللجان النيابية تستعين بالمؤسسات الاهلية في كثير من الاحيان... فإذا اردنا تطوير البلد اجتماعياً علينا تطوير الوسائل الديمقراطية الكفيلة بتامين المزيد من التفاعل والمشاركة بين الناس وصانعي القرار السياسي والاجتماعي».

وبدوره اكد السفير الكندي في لبنان دانيال مارشان على اهمية التجربة الكندية في هذا المجال لتطوير التواصل بين المجتمع الاهلي والسياسي علماً ان تجربة لبنان اثبتت من خلال الانتخابات النيابية والبلدية على الديمقراطية وانه ليس في حاجة الى المساعدة في هذه الناحية، ولقد اعتدنا ان ندعم الديمقراطية عبر مشاركتنا في البلدان الصديقة للاستفادة من خبراتنا لتشجيع التطور الديمقراطي والثقافة الحديثة». ويجب ان تساهم البرلمانات في تسهيل العلاقات مع المجتمع الاهلي والمدني.

وتحدث مدير المركز البرلماني الكندي روبرت ميلر عن تاريخ البرلمانات وتطورها على هذه المستويات التي تنطلق من جذور سياسية قوية لتتجاوب مع الحاجات العامة وقدرتها على مواجهة المخاطر.

ولفت الى ان هدف كندا في المشاركة هو لتبادل المعلومات والخبرات في سبيل تطوير ودعم المؤسسة البرلمانية في لبنان.

بعد ذلك جرت مناقشة ورقة عمل اعدها رئيس البرلمان الكندي السابق جون بوسلي ومدير المركز الكندي بوب ميلر، وتتألف الورقة من 3 اقسام:

القسم الاول تحدث عن مفهوم وتعريف المعاهد البرلمانية وتصنيفها واعطاء امثلة عن معاهد روسيا وافريقيا والولايات المتحدة الاميركية، ومصر وتايلاند، مع مقارنتها بالبرلمان الاثيوبي.

والقسم الثاني عرض للنموذج الكندي وسلط الضوء على الوظائف الاساسية التي يضطلع بها المركز البرلماني الكندي. اما القسم الثالث فتطرق الى مواضيع جوهرية ستعالجها ورشة العمل التي ستكلف متابعة انشاء هذا المركز، ومنها القيام ببرامج تنمية وتدريب بالتعاون مع البرلمان ومنظمات المجتمع الاهلي، وتقديم الخدمات للنواب وللجان النيابية في مجال الابحاث والمعلومات ويعتمد هذا المركز على التمويل الخاص بما في ذلك المصادر الخارجية.

ثم جرت مناقشة هذه الورقة وقدم خلالها النواب مداخلات اكدوا فيها ان التشريع هو ترجمة للواقع ولتسهيل امور المواطنين واذا لم يكن كذلك يصبح موضوع انشاء. واكدوا اهمية تطوير النظام المؤسساتي في اطار من الديمقراطية.

موجز

بويز: لا سلام الا بتضامن عربي

● اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لوفد الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب الذي التقاه امس برئاسة النائب اللبناني السابق عدنان طرابلسي الى أنه «لا سلام ولا انسحاب من الاراضي العربية ومن لبنان بالتحديد الا بتضامن جميع الطاقات العربية الاقتصادية والاعلامية والمالية والسياحية».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان الوفد الذي زار بويز لمناسبة الاجتماع الثامن للجنة التنفيذية للاتحاد الكشفي المنعقد في بيروت ضم عضو مجلس الأمة الكويتي ناصر جاسم عبد الله الصانع، نائب رئيس اتحاد البرلمانيين الكشفيين الدولي كمال بلان، عضو مجلس الشعب التونسي غلام دباشر، عضو مجلس اللجنة الشعبية في ليبيا فرج بلها، عضو مجلس الشعب الاردني عبد الله كنعان والامين العام للمنظمة الكشفية العربية فوزي فرغلي.

مقتل أب وابنه في خلاف على مياه الري

● قُتل محمد العويك وابنه علي في بلدة برج اليهودية في قضاء الضنية في شمال لبنان امس بسبب خلاف على قطع المياه بين افراد عائلة العويك. واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني امس بياناً تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه اوضحت فيه ملابسات الحادث، وقالت «ان قوى الجيش تدخلت على الفور وداهمت بعض المنازل في البلدة واوقفت كلاً من محمد علي العويك، محمد عمر العويك، مصطفى عبد الله العويك، خضر سعيد ديب، سليم علي العويك، قاسم مصطفى العويك ونبيل حسن العويك للاشتباه باشتراكهم بحادثة القتل كما ضبطت اسلحة وذخائر متنوعة. وسلم الموقوفون مع المضبوطات الى السلطات القضائية المختصة».

معلولي: التراشق بالفضائح صار سلاحا

● لاحظ نائب رئيس مجلس النواب اللبناني السابق ميشال معلولي «ان التراشق بالفضائح والفساد والاختلاس والهدر اصبح ممارسة وسلاحاً سياسياً يلجأ اليه اهل الحكم دون خوف من تحقيق او ملاحقة او عقاب». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان معلولي قال في تصريح له امس «لماذا لم تتألف حتى اليوم لجنة تحقيق برلمانية واحدة منذ تأسيس لجنة التحقيق في قضية طائرات «البوما» عام 1992؟ رغم مسلسل الفضائح على السنة المسؤولين علماً ان الثقة لم تطرح مرة واحدة بالحكومة أو بأي عضو فيها رغم الاعتراف بالهدر ومظاهر الثراء الفاحش».

الهراوي التقى وفداً عسكرياً سوريا

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس وفداً عسكرياً سورياً ضم قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات اللواء غازي كنعان، واللواء عزت زيدان. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فقد حضر اللقاء قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق. ولم ترشح اي معلومات عما دار في اللقاء، الذي تخلله غداء على مائدة رئيس الجمهورية.

استقالة 5 من الحزب التقدمي احتجاجا على «التعصب والقوقعة»

● اعلن خمسة اعضاء من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقالتهم من الحزب «حتى لا تسقطهم الرياح العاتية في احضان المكاسب الآنية والشخصية».

واشار بيان وزعه الخمسة، وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه ان صالح فرحان العريضي واجود نعيم العريضي ونزار وديع العريضي وغانم نعيم العريضي ووجدي امين العريضي استقالوا من فرع بيصور في الحزب بعدما «فوجئوا ببعض الممارسات التي تدل على التعصب والقوقعة والانغلاق من بعض من يصنفون انفسهم انهم حريصون على الحزب ومؤتمنون عليه».

فضل الله يهاجم المسؤولين الأتراك

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان مشكلة الحاكمين العسكريين في تركيا هي مشكلة كثير من الحكام في هذا الشرق، وهي انهم يطرحون عناوين للخط السياسي الذي ينتهجونه، ولكنهم في الوقت نفسه يحاربونه بكل قوة، كما انهم يعتبرون ان الواقع الشعبي لا بد له ان يبقى جامداً لا يتحرك، في الوقت الذي يتهمون فيه المتدينين بانهم يأخذون بأسباب الجمود ولا يأخذون بأسباب الحركة».

وتوجه فضل الله الى المسؤولين الاتراك بالقول «اذا كنتم تأخذون بالديموقراطية وتعتبرون انفسكم علمانيين، فهل ان العلمانية الديموقراطية تمنع اي حزب اسلامي ان يخوض الانتخابات وان يحصل على الاكثرية وان يحكم من خلال هذه الاكثرية؟ اما ان يكون النظام العلماني نظاماً مقدساً تمنحونه قداسة لا يملكها، بحيث انه لا بد ان يكون ثابتاً حتى لو كان الشعب ضده، فاية ديموقراطية هي هذه الديموقراطية واية علمانية هي هذه العلمانية؟ انها دكتاتورية باسم الديموقراطية والعلمانية».

لحد يحمل الجنسية الإسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف امس ان الجنرال انطوان لحد، قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل يحمل الجنسية الاسرائيلية ويتجول في العالم بجواز سفر اسرائيلي.

وقد كشف الامر في معرض البحث في المحكمة العليا الاسرائيلية حول طلب تقدمت به المواطنة اللبنانية سهى بشارة (31 عاماً)، المعتقلة في سجن الخيام في الجنوب اللبناني المحتل منذ ان حاولت اغتيال لحد قبل عشرة اعوام.

وكانت بشارة، وهي نشيطة في الحزب الشيوعي اللبناني، قد حضرت من بيروت سنة 1988 الى الجنوب ونجحت في دخول بيت لحد وكسب ثقته كمعلمة لابنته. ثم اطلقت الرصاص عليه واصابته بجراح بالغة، فاعتقلها. وتدعي اسرائيل ان سهى بشارة معتقلة في الخيام خارج نفوذ السلطة الاسرائيلية، لذلك رفضت «التدخل» لاطلاق سراحها او حتى محاكمتها طيلة الفترة الماضية.

مخيبر ينتقد رفض الطرح الاسرائيلي لتنفيذ الـ425 ويتهم الحكم باستبدال الديكتاتورية بالديمقراطية

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب رئيس «التجمع للجمهورية» المعارض النائب السابق في البرلمان اللبناني الدكتور البير مخيبر بـ «استقالة الحكومة الحالية»، منتقداً «كيف ان جيشاً عدواً محتلاً يريد انهاء احتلاله فترفض هذا التحرير حكومة الارتباط بمن هم حوله» وذلك في (اشارة منه الى رفض الحكومة اللبنانية الطرح الاسرائيلي القاضي بالانسحاب من لبنان وفق شروط وترتيبات امنية)».

وقال مخيبر في تصريح له امس «بالنسبة الى القرار 425 والاعتراف الاسرائيلي به بعد 20 سنة على صدور وطرح تنفيذه بموجب القرار 426، فكان جواب الحكومة اللبنانية عليه بالرفض مدعية ان القرار ينص على خروج اسرائيل من الجنوب من دون قيد او شرط وسالنا ما هي الشروط التي وضعتها اسرائيل؟ فاذا بها نشر الجيش اللبناني على طول الحدود التي تحتلها اسرائيل فور انسحاب قواتها والاستعانة بالجيش الدولي الموجود حالياً في الجنوب للمساهمة في مساعدة الجيش اللبناني على فرض الامن على الاراضي اللبنانية ومنع العدوان عبر حدوده على جيرانه»، معتبراً «ان العالم بأسره يضحك من تصرفاتنا، جيش عدو محتل يريد انهاء احتلاله فترفض حكومة الارتباط بمن هم حوله هذا التحرير».

وسأل مخيبر «هل يجوز ان تبقى هذه الحكومة التي تتباهى برفض تحرير ارضها في الجنوب؟ الحقيقة هو انها خسرت هي ومن وراءها ثقة العالم وثقة شعبها، فلتستقل حفاظاً على كرامة الانسان اللبناني».

واضاف مخيبر «ان (التجمع للجمهورية) المعارض يضع امام الحكومة وبصورة مختصرة جداً غياب الديمقراطية التي تبناها الشعب اللبناني في دستوره واستبدل بها الحكم القائم ديكتاتورية خربت القوانين وانزلت الظلم على الشعب، وهو ظلم لا مرجع لمراجعته بل مراجع لتكبيده، وفي هذا المجال الا ترى الحكومة ان رواية عودة المهجرين هي صورة واضحة من انواع الظلم، وعدم تنفيذ العودة قرار ارتباطي لإبقاء وضع لبنان السكاني في مهب الريح وفقدان الوزن».

واشار الى «قول الصحافي المصري محمد حسنين هيكل من ان لبنان لا يزال في دوامة الحرب والخوف عليه من مخاطر داخلية وخارجية». وقال: «كم هو على حق في اشارته الى الخوف على لبنان من الداخل والخارج وذلك لارتباطه بما حوله من مخاطر. شكراً للعلامة على تصريحه، فقد ذكرني بقول آخر للرئيس الشهيد انور السادات عندما قال من على منصة مجلس الشعب: «ارفعوا ايديكم عن لبنان». وكم مرة انذرنا الحكومة اللبنانية من التمادي في هذا الارتباط المفروض والعودة الى سياسة خارجية مستقلة ومحررة من كل قيد او شرط وأملي كبير في ان يكون ما ادلى به محمد حسنين هيكل فعالاً في وسط حكومتنا لانه مجرد عن كل مصلحة شخصية».

كاشفا عن قرار سياسي بإبقاء بيروت خارج التقنين

حبيقة يؤيد خصخصة قطاع الكهرباء ويرد التقنين إلى تأخر مد الشبكات

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة عن «قرار سياسي حكومي بتغذية منطقة بيروت الادارية بالتيار الكهربائي 24 ساعة متواصلة» ورد أسباب التقنين الكهربائي في مناطق جبل لبنان وضاحيتي بيروت الشمالية والجنوبية الى «التأخير الحاصل في تنفيذ أعمال مد شبكات النقل والتغذية والتوزيع التي كان من المفترض أن تنتهي مع نهاية العام الحالي» معتبراً «أن هذه المسؤولية لا تتحملها لا وزارة الموارد ولا مؤسسة كهرباء لبنان وانما جهات وادارات أخرى، لأن الوزارة والمؤسسة لا تملكان لا حق التوقيع ولا حق التفاوض أو التنفيذ».

وطمأن الوزير حبيقة في مؤتمر صحافي عقده أمس الى «أن المؤسسة بصدد تنفيذ خطة لتامين تغذية طبيعية لمنطقة جبل لبنان والضواحي تقضي بسحب 150 ميغاواط من منطقة الشمال لتعويض النقص الحاصل جراء تعطل مجموعات الزوق الحرارية».

وفي ما يتعلق بمشروع خصخصة مؤسسة كهرباء لبنان لم يمانع حبيقة انما قال «أن هذا الامر ليس وارداً في الوقت الحاضر ولكن عندما تصبح مؤسسة كهرباء لبنان جاهزة مالياً واداريا وفنيا يمكنها عند ذلك التفاوض من موقع جيد» وأكد «ان جميع العقود الموقعة سليمة اداريا وقانونيا 100 في المئة، والخطة الموضوعة خطة جيدة والكلام عن صفقات مشبوهة هو كلام غير صحيح، وكل الاموال التي صرفت في الكهرباء لم تكن لا عشوائية ولا مشبوهة، وكل الكلام الذي يطال صدقية الاعمال التي نفذت هو كلام عار عن الصحة، واذا كانت العملية عملية تطاول على شخصية معينة أي على شخصي أنا فالتطاول بهذا الامر لا يقوم لأنني لست المسؤول عن هذه العملية أما إذا كان التطاول نتيجة وجود معلومات حول صفقات معينة حول هذا الموضوع فالموقع الذي يجب أن يتطرق اليه ليس هنا فالموقع في مكان آخر». وطالب حبيقة بـ «عدم اقحام قطاع الكهرباء او تدمير مؤسسة كهرباء لبنان وربطها بقضايا ومواضيع سياسية».

وعلى الرغم من الوعود التي اطلقتها مؤسسة كهرباء لبنان بالتزام برنامج محدد للتقنين الا أن ضاحيتي بيروت الجنوبية والشمالية كانت وحتى قبل ظهر أمس تشكو انقطاعاً في الكهرباء يتعدى التقنين المعلن المحدد بـ 6 ساعات كل 24 ساعة ليصل الى الضعفين.

ويتساءل أهالي الضواحي عن سبب عدم المساواة بينهم وبين العاصمة بيروت التي لا تنقطع الكهرباء عنها الا ما ندر ويقول بعضهم تهكماً «نحن مواطنون من الدرجة الثانية وربما الثالثة».

هكذا من الأصل

فضيحة «اللوبيات» العمالية تؤكد زحف «الأمركة» إلى مواقع إعداد القرار السياسي في بريطانيا

لندن: من إياد ابو شقرا
واشنطن - نيويورك: وكالات الانباء

القنبلة التي فجرتها صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية البريطانية، يوم الاحد الماضي، كاشفة النقاب عن تجاوزات عاملين في مؤسسات «الضغط السياسي» (اللوبي) المحترفة، تشير بوضوح أن «الامركة» زحفت الآن حتى الى قلب مركز اتخاذ القرار في لندن.

فالمجتمع البريطاني طويل الباع في السياسة، الا انه ظل يحتفظ بتقاليد موروثة، ابقت مبادئ الديمقراطية البرلمانية في برج عاجي مثالي بعض الشيء. ومع ان بعض الزعماء النافذين كونستون تشيرتشل وهارولد ويلسون ارتبطوا بصداقات وعلاقات تعرضت لاحقاً للانتقاد، فإن مفهوم «اللوبي» كما تبلور في الولايات المتحدة واضحى ظاهرة محركة من لب مؤسسات السلطة، ظل بعيداً عن قصر وستمنستر (مقر البرلمان) و10 داوننج ستريت (مقر رئيس الحكومة) حتى السنوات العشرين الماضية. وتزايد اكثر بعد انتهاء حكم مارجريت ثاتشر وتولي جون ميجر ومن ثم توني بلير السلطة. وكان واضحاً ان «ايديولوجية» فترة حكم ثاتشر بين 1979 و1990 القت ظلاً كثيفاً على نشاط «اللوبيات»، ثم اتسم حكما ميجور وبلير الآن بقدر اقل من الالتزام الايديولوجي الدقيق، مما فتح الطريق امام تنامي مؤسسات الضغط وتشعب اتصالاتها وتطور اساليبها في كسب آذان اصحاب القرار، وقبض شركات متخصصة في هذا المجال الثمن ممن وظفوها لخدمتهم من اصحاب المصالح.

«اللوبيات» الأميركية

في الولايات المتحدة هناك كتل مصلحية عديدة وضخمة ذات اهتمام مباشر بما تعتمده السلطة من سياسات. وبين هذه الكتل كتل سياسية ودينية وقومية، وكذلك هناك كتل اقتصادية وصناعية ومهنية ترى من حقها تنظيم نفسها والترويج لمطالبها في الكونجرس واروقة البيت الابيض. وبينما تمارس بعض هذه الكتل بنفسها وبصورة مباشرة عملية «الضغط السياسي» تلجأ اخرى الى شركات متخصصة لها موظفوها المأجورون.

وحسب احصائية حديثة اعدها كومبيوتر وكالة «اسوشييتد برس» الاميركية بلغ ما انفق على نشاطات «اللوبيات» المختلفة عام 1997 وحده مليارا و17 مليون دولار. كما اشارت الإحصائية الى ان عدد العاملين في الشركات المتخصصة بـ«الضغط السياسي» يزيد عن عدد اعضاء مجلسي النواب والشيوخ في الكونجرس بـ 27 ضعفا. وحسب ارقام الإحصائية ازداد عدد العاملين المرخص لهم للعمل في مجال «الضغط السياسي» من نحو 11 الفاً عام 1997 الى 14484 هذا العام. ومن نماذج هؤلاء موظف سابق في وزارة الزراعة الاميركية تقاضى مبلغ 30 الف دولار لمساعدة المجلس الاستشاري لزراعة الهليون في ولاية ميشيغن على فرض خضار الهليون على قوائم طعام المدارس المدعومة حكومياً.

شركات صناعة السيارات لها ايضاً من يدافع عن مصالحها في واشنطن وخاصة لمواجهة تشريعات التلوث والسلامة، وشركات التبغ لها صوتها المجلجل، ومثلها شركات الاسلحة (الخفيفة منها والثقيلة) والنفط و..و.. وتطول القائمة. وكم من مرة استعانت «رابطة البنادق الوطنية» بنجم السينما اليميني المحافظ تشارلتون هستون ليدافع من على شاشات التلفزيون وصفحات الصحافة المطبوعة عن «الحق المقدس» للمواطن الاميركي بحمل السلاح الفردي. والمألوف ان حملات «الرابطة» الاعلامية تزداد تحمساً وسخاء بعد كل جريمة جماعية مروعة تستثير دعوات لضبط السلاح الفردي، وقد لعب «لوبي» السلاح الفردي دوراً طليعياً في مكافحة «مشروع قانون برايدي» وتعطيل سيره في الكونجرس. كذلك نجح ضغط تجمعات منظمة من رجال الاعمال والشركات الكبرى في مقاومة مشاريع الضمان الصحي، التي كانت واجهة الحملة الانتخابية الاولى للرئيس بيل كلينتون.

الأسخى للدفاع عن مصالحهم

حسب الاحصائيات المتوافرة، تشكل حسابات الميزانية الاتحادية اولوية بالنسبة لنحو 42 بالمئة من العاملين في «اللوبيات»، وبخاصة ان مسائل الصرف والاقتطاع والتخصيص وفرض ضرائب اضافية تدخل في خانة مليارات الدولارات. ومن الامثلة ذات العلاقة المباشرة في هذا الشأن اهتمام كل من الرابطة الطبية الاميركية AMA و«لوبي» شركات التبغ.

الرابطة، من جهتها، انفقت مبلغ 17,1 مليون دولار عام 1997 على حملتها من اجل منح الاطباء والمرضى مزيدا من الحرية في اطار خطط الرعاية الصحية المنظمة ومن اجل مكافحة التدخين عند المراهقين. وفي المقابل انفقت شركة فيليب موريس الشهيرة للسجائر والمأكولات مبلغ 15,8 مليون دولار، جزء منه لمحاولة إقناع الكونجرس بإقرار مشروع صفقة بين شركات التبغ والمحامين العامين في الولايات حجمها 368 مليار دولار. وفعلاً بعد تعديل الصفقة لإضافة رسم ضريبي إضافي على علب السجائر، كانت الشركات تعارضه بقوة، صرف مجلس الشيوخ النظر عن الموضوع في الشهر الماضي.

ولكن اذا كانت التقارير المتخصصة تقدر ان حجم انفاق «لوبي» التبغ الاميركي في العام الماضي بلغ قرابة 32 مليون دولار فإن هذا المبلغ زهيد اذا ما قورن بما انفقته شركات الاتصالات التي دفعت نحو 64 مليونا، والصناعات الصيدلية والدوائية التي دفعت نحو 60 مليونا. كذلك يقل هذا الرقم عن حجم انفاق «لوبي» النفط والغاز (51,7 مليون) و«لوبي» الصناعات الدفاعية والعسكرية (40 مليونا) و«لوبي» صناعة السيارات (34,6 مليون).

بريطانيا اليوم

«فضيحة اللوبيات» البريطانية التي فجرتها «الاوبزيرفر» يوم الاحد الماضي تمحورت حول شخصيات شابة مرتبطة بالوجه الجديد لحزب العمال الحاكم. والجدير بالذكر ان توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، انشأ داخل قيادة الحزب فريقاً خاصاً به من المستشارين، على الطريقة الاميركية، يتصرف بمعزل عن اجهزة السلطة التقليدية. ومع تحمس بلير لفرض بصماته على الحزب، الذي يصر على تسميته «حزب العمال الجديد» نمت ولاءات جديدة ومدارس جديدة في العمل السياسي لا تحوز رضى التيار التقليدي في الحزب.

فحتى روي هاترزلي، نائب الزعيم السابق والوزير السابق الذي كان محسوباً على «يمين» الحزب، يناوئ بلير حالياً من مواقع اليسار، معتبرا ان الاخير يقضي فعلياً على كل مبادئ الحزب، وانه يسعى عبر شبكات الاعوان والاصدقاء الى تهميش جهازه السياسي.

والملاحظ منذ قبل الانتصار الضخم الذي حققه العمال في انتخابات اول مايو (ايار) 1997، ان بلير اخذ يعمل على تقريب الحزب من «المؤسسة» المالية القائمة على الشركات الكبرى واساطين الاعمال. وفعلا كسب تحييد صحافة الملياردير الاميركي - الاسترالي روبرت ميردوخ، واجتذب العديد من رؤساء مجالس ادارة الشركات الذين كان يقلقهم جنوح حزب المحافظين الى مواقع العداء للتكامل الاوروبي. وقرب بلير نفسه وحزبه ايضاً من مشاهير الفنانين والادباء والكتاب، وحاول الابتعاد بقدر المستطاع عن النقابات العمالية والتجمعات اليسارية. بل سعى تيار بلير الى منع اختيار عدد من المرشحين اليساريين في الانتخابات العامة عن الحزب.

كذلك كان النائب بيتر ماندلسون قد نشر عام 1996 كتاباً جريئاً في طروحاته حول مستقبل العمال ركز فيه على ضرورة تغيير الاولويات واعتماد الديمقراطية الاجتماعية. وقد شارك مندلسون في وضع ذلك الكتاب روجر ليديل الذي خاض الانتخابات العامة عام 1986 مرشحا عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وهو الحزب المنشق الذي ضم قياديي يمين العمال، والذي ذاب اغلبية اعضائه لاحقا في حزب الديمقراطيين الاحرار.

روجر ليديل هذا محور نشيط في «اللوبيات» النامية في لندن، وكان احد الاسماء التي تطرقت اليها «فضيحة» «الاوبزيرفر» والتي كان بطلها الرئيسي شاب اسمه ديريك درايبر. ومما يذكر ان ليديل على صلة عمرها 20 سنة بماندلسون، مستشار بلير الاول والوزير بلا وزارة حاليا، وعين في العام الماضي بعد انتصار العمال مستشارا للشؤون الاوروبية في مقر رئيس الوزراء بناء على توصية من ماندلسون.

وتمتد اصابع ماندلسون ابعد من هذا بكثير. فهو على صلة بعدد من الشخصيات، بعضها برز إبان الحكم المحافظ السابق، وبعضها الآخر يعمل الآن في دوائر المال والاعمال، وقد بنى معهم شبكة من علاقات التعاون. من ابرز هؤلاء كريس پاول خبير الدعاية والاعلانات الذي صار من اركان فريق بلير مع ان شقيقه جوناثان پاول كان احد المع مستشاري مارجريت ثاتشر.

ولكن «ثورة» بلير التي غيرت العديد من ملامح حزب العمال لا تقف عند ماندلسون. اذ ان العديد من الصلات محورها بلير نفسه وعدد من اصدقائه الشخصيين المقربين. وقد نشرت احدى الصحف البريطانية في العام الماضي ما يشبه الخريطة المتقاطعة الخطوط المتعددة الاسماء لمجموعة من النافذين من رجال العهد الجديد في 10 داوننج ستريت. وخلال فترة قصيرة اختار بلير بعض هؤلاء، كصديقه الشخصي مايكل ليفي، لعضوية مجلس اللوردات. وكان بين الاسماء العديدة التي ترادفت وتقاطعت على الخريطة اليستير كامبل المستشار الاعلامي لبلير والوزيرة هارييت هارمان والوزير جوردن براون ورجل الاعمال والاعلانات فيليب جولد والنائبة مارجريت هودج ومعهم ازواج وزوجات واصدقاء مشتركون وزملاء دراسة وعمل.

اخيراً، قد لا تؤدي «فضيحة اللوبيات» العمالية الى اي ضرر عاجل، وربما لن تعطل تسليم ماندلسون حقيبة وزارية محددة الصلاحيات في التعديل الوزاري المرتقب قريباً، الا ان الامر الثابت ان «شهر عسل» مع الصحافة قد يكون انتهى، والمفارقة ان الطلاق الابشع وقع بينه وبين الصحف القليلة التي كانت متعاطفة مع حزب العمال.

رغم انتماء شيراك ورئيس وزرائه لمعسكرين سياسيين متعارضين

إجماع فرنسي على مخاطبة الأسد خلال زيارته لباريس بصوت واحد

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

بعد تاجيلات كثيرة، ثبتت الزيارة الموعودة للرئيس السوري حافظ الأسد إلى فرنسا على جدول الأعمال.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس الأسد إلى باريس يوم 16 يوليو (تموز) الحالي في زيارة تمتد يومين بحيث يغادرها يوم 18 يوليو. وخلال الزيارة، يعقد الرئيس السوري مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورئيس الوزراء ليونيل جوسپان، ووزير الخارجية هوبير فيدرين. وهناك دعوة متوقعة، وإن لم تتاكد بعد، من الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) للضيف.

ورغم أن الرئيس شيراك ورئيس الوزراء جوسپان ينتميان إلى معسكرين سياسيين متعارضين، فقد تبدأ إرساء درجة مذهلة من التناغم والانسجام في ميدان السياسة الخارجية. وسيتيح لهما هذا التناغم ان يتحدثا بصوت واحد عملياً لدى التقائهما بالرئيس السوري.

وهذه مأثرة خاصة لجوسپان نظراً لأن لحزبه الاشتراكي سجلاً مديداً وقوياً في تأييد إسرائيل. ويبدو أن جوسپان استطاع أن يتجاوز تاريخاً مديداً من الريبة تجاه سورية والعرب بشكل عام، هذه الريبة المستحكمة في صفوف الحزب الاشتراكي، لكي يعزز إحياء «سياسة فرنسا العربية».

لقد صاغ هذه السياسة الجنرال الراحل شارل ديجول في اعقاب الحرب العربية - الإسرائيلية 1967. وفي مطلع السبعينات رسخت حكومة الرئيس الأسد نفسها بوصفها إحدى أقوى دعائم تلك السياسة في الشرق الأوسط.

وتاكدت هذه العلاقة الخاصة بين باريس ودمشق منذ 22 سنة حين استضافت فرنسا الرئيس الأسد في زيارة رسمية كانت الأولى من نوعها إلى الغرب. وبعد عقدين من ذلك التاريخ، ما تزال فرنسا الدولة الغربية الوحيدة التي يزورها الرئيس الأسد رسمياً. وابدت فرنسا حرصها على تلك العلاقة الخاصة بطردها كل جماعات المعارضة السورية من اراضيها أواخر السبعينات مرغمة إياها على الانتقال إلى بلجيكا والمانيا.

ومنذ ذلك الحين صارت فرنسا المحطة الأولى للاستثمارات السورية في الغرب، والشريك التجاري المفضل. واقتنى الكثير من الشخصيات السورية الكبيرة عقارات في فرنسا، كما عمل على قضاء بعض من الوقت فيها. ويقول المؤرخ جان لويس ديلانوي «إن لسورية موقعاً خاصاً في سياسة فرنسا الشرق أوسطية. إذ كانت سورية من مناطق الانتداب الفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى، وعقدت العديد من الصلات مع فرنسا.

كما برزت خلال الحرب الباردة بسياستها الخارجية المستقلة التي استلهمت الديجولية من نواح عدة».

فهل ستكون زيارة الرئيس الأسد مجرد زيارة عاطفية لصديق قديم؟

المحللون الذين يعرفون الرئيس الأسد وتمسكه بالسياسة الواقعية، يعرفون أن الجواب سيكون بالنفي. فالأسد ليس بالرجل العاطفي، وعرف عنه انه سياسي بارع دقيق في حساباته.

فما الذي يتطلع إليه الأسد؟ الشائعات الباريسية، تقول إن الرئيس السوري سيغتنم هذه الزيارة إلى العاصمة الفرنسية لإجراء فحوص طبية لكن بالوسع نبذ هذه الأقوال. فالأخبار عن اعتلال صحة الأسد تدور في بازار الشائعات منذ مطلع السبعينات، عندما كان ما يزال شاباً معافى.

ولكن ما لا يمكن نبذه أبداً هو القلق والاهتمام الحقيقي الذي تشعر به فرنسا وحلفاؤها الأوروبيون عن مستقبل سورية ما بعد حافظ الأسد، وأن الزيارة الرسمية لباريس ترمي، جزئياً، إلى تطمين فرنسا وحلفائها الأوروبيين بأن النظام السوري يتمتع بقدر كبير من الاستقرار بعيد المدى.

وهذا أمر بالغ الأهمية نظراً لأن هناك عاملين جعلا سورية لاعباً أكبر مما يسمح به حجمها الحقيقي وقدرتها الاقتصادية. العامل الأول هو الاستقرار السياسي. وحين يستبق الأسد زيارته لباريس بإجراء تغييرات في القيادة العليا، بما في ذلك تقاعد رئيس أركان القوات المسلحة العماد حكمت الشهابي، فكانه يبلغ الجميع بأن الانتقال السلس للسلطة ممكن في سورية.

العامل الذي اسهم في تمتين المواقع الخاصة لسورية هو العلاقات المميزة مع اشد الحركات راديكالية في الشرق الأوسط وتعزز ذلك حين برزت سورية حليفاً اساسياً لإيران الثورية خلال الحرب العراقية - الإيرانية.

ويتوقع المحللون الفرنسيون أن يغتنم الرئيس الأسد الزيارة ليبلغ الاتحاد الأوروبي أن انهيار عملية السلام في الشرق الأوسط قد يدفع المنطقة إلى حقبة جديدة من التطرف التي تهدد المصالح الحيوية للغرب.

وليست لدى الأسد أية أوهام حول قدرة أوروبا على الضغط على إسرائيل كي تبدي مرونة اكبر. لكنه يعرف أن أوروبا تكتسب نفوذاً متزايداً في الولايات المتحدة التي لا تميل كثيراً إلى تأييد كل تحرك إسرائيلي.

ويتوق الرئيس الأسد ايضاً إلى أن يستبق ما يلوح بمثابة مناورة إسرائيلية قيد الإعداد. فإسرائيل تعد العدة لتحرك ما حول لبنان. زبدة هذا التحرك تتمثل في اقتراح الانسحاب من جنوب لبنان مقابل ضمانات دولية بلجم حركة المقاومة اللبنانية التي يقودها «حزب الله». وهناك اصوات قوية في الولايات المتحدة وأوروبا تساند طرح مثل هذه الفكرة. لكن إبرام صفقة إسرائيلية - لبنانية منفردة من شانه أن يعزل سورية ويتيح لتل أبيب أن ترسخ ضم مرتفعات الجولان كأمر واقع.

ولبنان هو البلد الذي يطيب لفرنسا وسورية القول أن لهما مصالح خاصة فيه. وما تزال فرنسا تنعم ببعض النفوذ الثقافي والديني والسياسي هناك، بينما لسورية وجود كبير فيه.

ويريد الرئيس السوري أن يسبر موقف الفرنسيين حول إمكان أن يسند الأوروبيون القرارات التي تعتزم القمة العربية المقترحة إصدارها. ويحجم كثير من القادة العرب عن حضور القمة ما لم يتوفر افق جاد لاتخاذ القمة قرارات هادفة تحظى باسناد عالمي. وسينتقل الرئيس الأسد من باريس إلى القاهرة ليتبادل بحث نتائج مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وتفيد المصادر الفرنسية أن الرئيس السوري سيقدم تحليله للوضع المتغير في إيران، علماً أن صانعي السياسة الفرنسية منقسمون انقساماً عميقاً في تقويم الصراع على السلطة في إيران، وستجد آراء الأسد آذناً صاغية واهتماماً خاصاً.

هناك قضية بارزة اخرى على جدول الأعمال هي مستقبل العراق، حيث يصر الرئيس الأسد على وجوب أن يكون لحكومته قول فصل في هذا الموضوع. وتعتقد باريس أن التعاون الفرنسي - السوري حول العراق يمكن أن يوازن سياسة الولايات المتحدة وحلفائها حول حقبة ما بعد صدام حسين.

ومن المتوقع ايضاً أن يبحث الرئيس السوري مستقبل التعاون مع فرنسا في مجال الدفاع. فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي فقدت سورية المصدر الأهم لتجهيزها بالأسلحة والمعدات. وتحرص فرنسا على اخذ حصة من سوق سورية خاصة أن الصناعة العسكرية الفرنسية تعاني من مشاكل، وسرحت نحو 30 الف عامل بسبب قلة الطلب. ويصعب بالطبع تصور فرنسا وهي تقدم كميات ضخمة من الأسلحة والتجهيزات لسورية قبل أن تعود عملية السلام إلى مسارها الطبيعي. لكن يمكن لفرنسا أن تبدأ بتقديم بعض التكنولوجيا والأسلحة التقليدية لتوسيع نطاق التعاون.

وتحرص سورية على اجتذاب الاستثمارات والتكنولوجيا الفرنسية لتطوير موارد النفط، وبخاصة في المياه الإقليمية السورية.

ولما كان الرئيس الأسد يزور فرنسا كل عقدين، لذلك فإن الزيارة المقبلة تتسم باهمية خاصة في نظر صناع السياسة والمحللين الفرنسيين، بما في ذلك الأفراد الذين قد لا يتفقون مع سياسته.

إسرائيل تواصل طرح نفاياتها السامة في المتوسط رغم الكارثة البيئية المتوقعة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اسرائيل انها ستواصل برنامجها الخاص بطرح نفاياتها الملوثة للبيئة وفقا للجدول الجديد الذي وضعته بعد نكثها لوعدها الذي قطعته في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بالتخلي عن هذا العمل.

وجاء هذا التأكيد الإسرائيلي خلال الاجتماع الذي عقده الدكتور ماريو داماتو المدير التنفيذي لمنظمة «جرينبيس» (السلام الأخضر) لمنطقة البحر الأبيض المتوسط مع وزير البيئة الإسرائيلي رفائيل ايتان لبحث وضع نهاية لطرح النفايات الإسرائيلية.

وكرر الوزير الإسرائيلي التزامه بوقف طرح النفايات السامة الخاصة بشركة كيماويات حيفا التي يملكها اميركيون وذلك في نهاية العام الحالي.

وأكد المسؤولون في وزارة البيئة الاسرائيلية ان اسرائيل وقعت عام 1995 على تعديل لبروتوكول برشلونة. لكن الخطوة التالية حسب الدستور الإسرائيلي هي للهيئة التشريعية لتمرير مشروع القانون والمصادقة على البروتوكول وتعديله.

وفي قضية اخرى مشابهة تتعلق بالتخلص من رماد الفحم الذي تخلفه شركة كهرباء اسرائيل، لم يتمكن الوزير الإسرائيلي من الالتزام باي وعد قطعه. وكان هذا موقف غريب لا سيما ان الوزير تعهد ايضا في العام الماضي بالتوقف عن مثل هذه الأعمال الملوثة للبيئة في نهاية عام 1997.

واعرب داماتو عن قلقه من الوعود «التي لا تنفذ، ومن سلوك وزارة البيئة الاسرائيلية التي تجعل منظمة «جرينبيس» متنبهة ويقظة طوال الوقت».

وكانت اسرائيل قد اشتكت من استهداف «جرينبيس» لها في الوقت الذي تشير فيه المنظمة الى حملاتها الأخرى في المنطقة. فقد ذكر داماتو انه بالامكان انتقاء اسرائيل لكونها الدولة الوحيدة المعروفة التي تطرح النفايات في البحر بشكل منهجي، «فبدلا من محاولة الاشارة الى آخرين واتهامهم بتلويث البيئة ايضا، فان من الافضل لها وللآخرين الترفع عن تلويث البيئة والعمل كمثال نظيف يمكن احتذاؤه» على حد قوله.

ومن المتعذر تقدير التلف المترتب على طرح شركة كيماويات حيفا لنفاياتها السامة. اذ ان هذه الفضلات، اضافة الى الأخرى، التي تطرحها دول اخرى في المنطقة، باتت تقتل البحر الأبيض المتوسط وتحوله الى بحر ميت. لذلك تدعو منظمة السلام الأخضر جميع دول المنطقة الى اعلان العام الحالي «عام المحيطات»، اي العام الذي تحصل فيه تغييرات جذرية في الاجراءات الصناعية لتفادي كارثة بيئية يقدر العلماء ان منطقة البحر الأبيض المتوسط متجهة اليها بسبب حجم التلوث.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت سابقا الى طرح اسرائيل بانتظام لمخلفاتها السامة على مسافة 50 كيلومترا من خليج حيفا. واستطاعت منظمة «جرينبيس» في ابريل (نيسان) الماضي الحصول على عينتين من سفينة الشحن «اريبيل» في ميناء حيفا قبل طرحها لحمولتها في البحر لتحليلها في مختبرات المنظمة في جامعة اكستر في انجلترا. وتبين ان العينات تحتوي على الزنك والكادميوم والزئبق فوق المستويات المسموح بها، اضافة الى مواد كيماوية سامة مثل الهايدروكاربونات المعدة من البوليستيك والبنزين القلوي والقلويات المهجنة.

افتتاح مسجد الملك فهد في لوس أنجليس الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي في السابع عشر من يوليو (تموز) الحالي الاحتفال بافتتاح «مسجد الملك فهد في لوس انجليس» الذي انشئ على نفقة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز.

وبلغت تكلفة انشاء هذا المسجد المقام على مساحة 7200 متر مربع في غرب لوس انجليس ثمانية ملايين ومائة الف دولار منها سبعة ملايين وخمسمائة الف دولار لانشاء المسجد ومرافقه وستمائة الف دولار لمدارس زمزم. وقدم الامير عبد العزيز بن فهد مليونا وخمسة وعشرين الف دولار قيمة للأراضي التي انشئ عليها المسجد ومرافقه ولرسوم المخططات المعمارية.

ويتسع المسجد لألفي مصل ويشتمل على مصلى للنساء وقاعة للمحاضرات واخرى للاجتماعات وفصول دراسية ومركز للبحوث وموقع لبيع الكتب ومرافق للأطفال ومواقف للسيارات. ويتكون من اربعة طوابق وطلي داخله وخارجه بالرخام السعودي، وروعي في تصميمه الجانب الجمالي ليضفي مسحة معمارية اسلامية متميزة تجعله احد معالم المدينة.

كما يتميز المسجد الذي ترتفع منارته 72 قدماً بموقعه المهم على تقاطع عدة طرق سريعة في لوس انجليس التي يزيد عدد المسلمين فيها عن 250 الف شخص.

نموذج مسجد الملك فهد في لوس انجليس (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان ومقدونيا

مجلس الوزراء اليمني يؤكد استقرار الأمن ويشيد بوعي المواطنين وتعاونهم

صنعاء: من حسين الجرباني

وافقت الحكومة اليمنية امس على اقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان وجمهورية مقدونيا. جاء ذلك في الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء برئاسة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. ويذكر ان الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء موجود في لندن لحضور جلسات التحكيم مع اريتريا حول نزاع حنيش.

وقال مجلس الوزراء ان اقامة علاقات مع مقدونيا يتفق مع اهداف ومبادئ الامم المتحدة واحكام القانون الدولي ورغبة البلدين في تطوير علاقات صداقة.

وتأتي موافقة اليمن على اعلان اقامة العلاقات مع الفاتيكان تنفيذا للاتفاق الذي ابرم عند زيارة وزير خارجية الفاتيكان لليمن في العام الحالي، واطلع مجلس الوزراء على تقرير حول الأوضاع الامنية السائدة في البلاد والذي اشار الى الجهود التي تبذلها الاجهزة الامنية لتعزيز وترسيخ قواعد الامن والاستقرار في ارجاء البلاد. وفي هذا الصدد اكد مجلس الوزراء على استتباب الامن واستقراره وان الامور تسير بصورة طبيعية في جميع انحاء اليمن. وثمن المجلس وعي المواطنين وحرصهم على استقرار الأوضاع الامنية.

واشادت الحكومة في اجتماعها الدوري الاسبوعي بالروح العالية والتعامل المسؤول لمختلف الاجهزة الامنية وتعاون المواطنين في كشف وتعرية من اسمتهم الحكومة بمن حاولوا الاندساس والتخريب واشاعة الفوضى التي شهدتها البلاد في اعقاب القرارات السرية للحكومة في 18 يونيو (حزيران) الماضي.

وقدم محمد الخادم الوجيه وزير النفط والثروات المعدنية تقريرا الى مجلس الوزراء يتعلق بنشاط الشركات النفطية العاملة في اليمن وخطط هذه الشركات لتطوير اعمالها في مجال الكشف والتنقيب واستغلال الثروة النفطية والغازية.

واشار الوجيه في تقريره الى احراز تقدم كبير في المفاوضات مع الشركات لابرام عقود جديدة للتنقيب عن النفط والغاز ونوه الى ما يجري تحقيقه من تقدم في الاعمال الميدانية والاستكشافية الآن.

وتعمل في اليمن في الوقت الراهن اكثر من 20 شركة اجنبية في التنفيذ والاستكشافات النفطية والغازية. وتنتج البلاد حوالي 390 الف برميل يوميا الا ان الاقتصاد اليمني مني بنكسة خطيرة من جراء تدهور الاسعار النفطية دوليا حيث خسرت البلاد حوالي 33 في المائة من عائدات النفط التي قدرت العام الماضي بحوالي مليار دولار.

واستمع مجلس الوزراء الى تقرير من وزير الثقافة والسياحة عبد الملك منصور عن مشاركته في اعمال الدورة الاولى لمجلس وزراء السياحة العربي الذي عقد في دمشق اخيرا.

الأردن يضغط على الكنيست لتعديل قانون أملاك الغائبين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن انه قطع شوطا طويلا على صعيد الاتصالات مع اسرائيل بغية استعادة ممتلكات مواطنيه في فلسطين التي ارغموا على مغادرتها خلال عام 1948، موضحا ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي ابرمت بين البلدين في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 تتيح لكافة المواطنين الاردنيين استعادة ممتلكاتهم في المناطق المحتلة منذ عام 1948.

وقال السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي ان الجهود التي تبذلها السفارة بهذا الصدد لم تتوقف وانه على اتصال دائم مع الحكومة الاسرائيلية وجماعات الضغط والقوى المؤثرة في القرار السياسي في اسرائيل لتعديل قانون املاك الغائبين الاسرائيلي الذي يستثني الاردنيين ويربط بين حل قضية ممتلكات الاردنيين في اسرائيل وحل قضية اللاجئين التي من المقرر أن تبحث في المرحلة النهائية من المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل.

واوضح السفير في مذكرة بعث بها لوزارة الخارجية الاردنية حول الجهود التي بذلتها السفارة بهذا الخصوص أن تعديل القانون بما يمكن المواطنين الاردنيين من استعادة ممتلكاتهم في اسرائيل لا يتم الا عن طريق الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي التي لها وحدها هذه الصلاحية، مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع ان تفعل شيئا ما لم يعدل الكنيست القانون.

وبين انه يجري اتصالات منذ مدة طويلة مع اعضاء الكنيست وخاصة اعضاء الكتل المعارضة لتشكيل اغلبية في الكنيست توافق على تعديل القانون بحيث لا يستثني الاردنيين ولا يربط بين استعادة املاك الاردنيين في اسرائيل وبين بحث قضية اللاجئين في المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

واستقبل الاردن رئيس الكنيست دان تيخون وعددا كبيرا من الوفود التي تضم اعضاء في الكنيست في مقدمتهم ممثلو حزب العمل والاعضاء العرب بغية خلق رأي عام ضاغط على الحكومة الاسرائيلية لتليين موقفها من عملية السلام من جهة وتشكيل غالبية من اعضاء الكنيست لتعديل قانون املاك الغائبين بما يتلاءم مع المطالبات الاردنية بتمكين الاردنيين من اصل فلسطيني من استعادة املاكهم هناك.

ومن المتوقع في حال اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل وفوز المعارضة ممثلة بحزب العمل وحلفائه من الاحزاب الصغيرة ان يقوم الكنيست الاسرائيلي بتعديل قانون املاك الغائبين وتمكين الاردنيين من اصل فلسطيني من استعادة اراضيهم وعقاراتهم التي ارغموا على مغادرتها تحت وطأة اعمال العنف واعتداءات اليهود على عرب فلسطين خلال حرب عام 1948.

وكانت لجنة وزارية اردنية اعدت ملفا كاملا يتضمن املاك الاردنيين من اصل فلسطيني في اسرائيل مزودة بوثائق تسجيل العقارات الصادرة عن حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين قبل عام 1948 وخرائط توضح حدود هذه الاراضي ومساحاتها بعد ان حصلت الحكومة الاردنية على نسخة من هذه السجلات من الحكومة البريطانية.

ممثلون عرب وإسرائيليون في ندوة حول التعايش السلمي بالدنمارك

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك ثلاثون ممثلاً عن الاردن وفلسطين ومصر وتونس واسرائيل إضافة الى عدد من الدول الاوروبية في ندوة «التعايش السلمي بين شعوب الشرق الأوسط» التي تعقد حاليا في كوبنهاغن بتنظيم من وزارة الخارجية الدنماركية وبالتعاون مع الكلية العالمية للشعوب والتي بدأت أعمالها يوم الاحد الماضي وتستمر لمدة اسبوعين.

ويمثل الأردن في الندوة رئيس دائرة العلاقات العامة في وزارة التعليم العالي عماد الزعبي والمنسق الإقليمي لمشروع التعاون الاعلامي بين المجموعة الاوروبية ودول حوض المتوسط خالد الشرمان.

وقال الشرمان ان المشاركة الاردنية بشكل مراقب في الندوة تأتي من اجل المساهمة في دفع التعايش السلمي بين كافة شعوب المنطقة. مشيراً الى أن هذا التعايش أمر ممكن في ظل ظروف حكومة اسرائيلية تختلف عن الحكومة الحالية، لأن مسألة التعايش باتت مستحيلة في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية.

واكد نفتالي راز احد منسقي حركة السلام الإسرائيلية ان فرص السلام تحت ظل حكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل باتت ضئيلة وفي حال استمرار سياسة الحكومة الحالية فإن ذلك يهدد بدفع المنطقة الى حافة انفجارات جديدة.

واضاف نفتالي في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية ان الحكومة الحالية في اسرائيل لا تهدد الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط فحسب. بل ان سياسة نتنياهو تعمل على توسيع الانقسام في صفوف الشعب الإسرائيلي بين مؤيد التعايش السلمي المبني على السلام العادل والشامل ومقايضة الأرض بالسلام وبين المتشددين الذين ينظرون نظرة كره وعداء للإسرائيليين محبي السلام، وهو ما يهدد بنشوب صراع دموي بين الإسرائيليين أنفسهم.

وحول مشروع توسيع مدينة القدس قال نفتالي راز ان رئيس بلدية القدس من الجناح اليميني المتطرف من جهة ووجود نتنياهو من جهة اخرى عمل على تشكيل تحالف خطير في اقصى اليمين يهدد اكثر القضايا حساسية في العملية السلمية وهي قضية القدس.

أسرته تطالب بتشريح دولي مستقل

16 قتيلا في نيجيريا بعد إبيولا والعسكر يقدمون الحكومة كبش فداء

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: رويترز

فيما اعلنت الرئاسة النيجيرية حل الحكومة العسكرية امس اطلقت الشرطة نيرانها في الهواء لتفريق حركات المحتجين في لاغوس العاصمة التجارية للبلاد بعد مقتل 16 شخصا على الاقل خلال اعمال عنف فجرتها الوفاة المفاجئة للمعتقل السياسي المعارض مسعود ابيولا.

وسار المحتجون في لاغوس، كبرى المدن النيجيرية، مطالبين «بالثأر» واتهموا الحكومة العسكرية باغتيال رجل الاعمال الجنوبي المسلم الذي توفي في ما يبدو انه ازمة قلبية مساء اول من امس.

وقال مسؤولون ان حل الحكومة المسماة «المجلس التنفيذي الاتحادي»، المؤلفة من 34 عضوا تضم وزراء مدنيين وعسكريين، لن يؤثر على «المجلس الحاكم المؤقت» وهو مجلس عسكري محض يوصف بانه «اعلى هيئة لصنع القرار». وقال مسؤول بالرئاسة في ابوجا: رئيس الدولة الجنرال عبد السلام ابو بكر سيطلع الامة غدا (اليوم) على حالة شؤون البلاد».

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان خطوة حل الحكومة قصد منها ان تكون ترياقا لامتصاص الغضب الذي احدثته الوفاة بما صاحبها من اتهامات على الصعيد الداخلي. اما على الصعيد الخارجي فلا تخلو الخطوة من رسالة للمجتمع الدولي لتأكيد جدية الجنرال ابوبكر في الانتقال بالبلاد الى الديمقراطية.

واندلعت مظاهرات متفرقة في انحاء عديدة من البلاد بعد ليلة شهدت اعمال عنف تاكد خلالها مقتل 11 شخصا في ثلاث مناطق تقطنها اعداد كبيرة من الشماليين. وقال سكان ان 3 أشخاص قتلوا في ابيوكوتا موطن ابيولا خلال اعمال الشغب. واضافوا ان المتظاهرين اضرموا النيران في مبان مملوكة لاشخاص يشتبه انهم معارضون لابيولا. وفي ابيدان ثاني اكبر مدن نيجيريا تصاعدت السنة اللهب في الشوارع بسبب احراق المتظاهرين لإطارات السيارات.

وقال احد سكان ابيدان في جنوب غرب البلاد، التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة: «ابيدان تشتعل. كل من يغامر بالخروج الى الشارع يجب ان يردد شعارات مؤيدة لابيولا ويحمل اوراق شجر خضراء رمزا لعدائه للجيش».

وتفجرت احتجاجات في عدة ضواح في لاغوس بعد ليلة من اعمال العنف التي سقط خلالها عشرة قتلى في ضاحيتي اجيجي وموشين حيث يعيش عدد كبير من سكان الشمال. واطلق الجنود نيران اسلحتهم في الهواء في قلب المدينة التي يقطنها 8 ملايين نسمة.

واعتقل ابيولا (60 سنة) عام 1994 بعد ان اعلن نفسه رئيسا للبلاد استنادا الى نتائج انتخابات رئاسة اجريت عام 1993 والغتها السلطات العسكرية.

وقالت مصادر رسمية بمقر الرئاسة ان ابيولا سيدفن في مسقط راسه في بلدة ابيوكوتا في وقت لاحق (امس). وقال مسؤول في ابوجا: «من المنتظر وصول عدد من زوجاته من لاغوس لمرافقة الجثمان بعد الانتهاء من تشريحه».

واعلنت الرئاسة اول من امس ان ابيولا توفي بازمة قلبية خلال اجتماعه مع مسؤولين نيجيريين ووفد اميركي يبحث شروط الحكومة العسكرية للافراج عنه. وقالت الولايات المتحدة انها لا تشك في اسباب وفاته. وقال توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الاميركية الذي كان مع ابيولا وقت انهياره ووفاته فجاة انه ليس هناك ما يدعوه للشك في اسباب الوفاة. وقال مسؤول اميركي في واشنطن: «ليس لدينا ما يجعلنا نشك في ان هناك شيئا بخلاف ما يراه الوفد الاميركي. انها ازمة قلبية».

لكن بيكرينج قال للصحافيين في مطار ابوجا قبل سفره ان اسرة ابيولا «طلبت تشريح الجثة على ايدي خبراء دوليين». وقال: «ايدنا هذا الراي وحصلنا على رد ايجابي من كبار المسؤولين لدى حديثنا معهم في هذا الصدد». ولم يتضح بعد كيف سيؤثر التشريح الدولي المقترح للجثة على ترتيبات دفن ابيولا امس الاربعاء. وقال مسؤولون نيجيريون ان الطبيب الخاص لابيولا استدعي الى المستشفى الملحق بقصر الرئاسة في اسو روك حيث يرقد الجثمان ليحضر تشريح الجثة اذا وافقت اسرة ابيولا على ذلك. وكانت ابنته قد اتهمت الحكام العسكريين بأنهم «وراء وفاته المفاجئة»، كما حذرت جماعة معارضة من اعمال عنف محتملة.

وجاءت وفاة ابيولا بعد 29 يوما من وفاة ساني اباتشا الحاكم العسكري السابق بازمة قلبية. كما جاءت عشية الاعلان المتوقع عن خطة جديدة لتحقيق الديمقراطية يتبناها الحاكم العسكري الجديد عبد السلام ابو بكر الذي تعهدت حكومته بتشريح جثة ابيولا للتاكد من سبب وفاته.

وكان محللون سياسيون يرون ان ابيولا بيده مفتاح انهاء الازمة السياسية التي تعصف باكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان منذ الغاء انتخابات عام 1993 التي كان فوزه فيها مرجحا. واصبح الافراج عنه متوقعا على نطاق واسع بعد ان لمح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بعد اجتماعه بابيولا انه مستعد للتخلي عن احقيته في رئاسة البلاد.

ويعتبر حسم هذه الازمة الناجمة عن الغاء انتخابات عام 1993 المهمة العويصة التي تواجه ابو بكر الذي افرج عن ما لا يقل عن 30 سجينا سياسيا ويحاول راب الصدع مع اصدقاء نيجيريا القدامى في الخارج الذين ابتعدوا عن اباتشا بسبب سجله المشبوه في مجال حقوق الانسان.

وقال بيكرينج لاذاعة «ناشونال بيليك» ان ابيولا «كان يبدو في حالة معنوية مرتفعة في بداية الاجتماع. لكنه بدا يسعل وطلب دواء للسعال ثم استاذن ودخل الحمام ثم عاد متوعكا وطلب مسكنا للآلام. ثم طلب المسؤولون الاميركيون طبيبا وصل بعد مرور عشر دقائق».

وتزايدت الامال بعد وفاة اباتشا في ان يتمكن الحاكم الجديد الجنرال ابو بكر (56 عاما) من اعادة البلاد الى مسار ديمقراطي. وتعتبر زيارة بيكرينج احدث اشارة الى تحسن العلاقات السريع بين نيجيريا والمجتمع الدولي. وجاءت في اعقاب زيارة لانان وامسيكا انياوكو الامين العام للكومنولث والمندوب البريطاني للاتحاد الاوروبي.

واوضح الجميع ان امل نيجيريا «ليس في تنصيب ابيولا رئيسا لكن في تنظيم انتخابات حرة في اسرع وقت ممكن». ورسخت انتخابات عام 1993 الانقسامات العرقية في نيجيريا التي عاشت حربا اهلية في الستينيات قتل فيها قرابة المليون شخص.

● نعى زعماء بارزون وفاة ابيولا فقال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ان بلاده «تعرب عن صدمتها وخيبة املها لوفاة الزعيم ابيولا المفاجئة. كان سيؤدي دورا بارزا في العملية الديمقراطية ووفاته خسارة لنيجيريا». وقال كوفي انان انه صدم للوفاة. واعرب عن أمله في ان تفي الحكومة النيجيرية بتعهداتها وتطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتعيد الحكم المدني الى البلاد.

واعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن «الاسف العميق لوفاة ابيولا». وقال في بيان له انه «متفائل ازاء الجهود التي تبذلها الحكومة النيجيرية لاقرار الديمقراطية في البلاد». واضاف قوله: «احث حكومة نيجيريا على المضي قدما في مهمة الانتقال والاسراع بها».

وقال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في بيان له: «الزعيم ابيولا اصبح رمزا للديمقراطية في نيجيريا. ومن المؤسف ان يموت في الوقت الذي تنامى فيه امل التغيير في نيجيريا».

ودعا كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني النيجيريين للهدوء وقال في بيان له: «ادعو كل القوى السياسية والاجتماعية في البلاد للحفاظ على الهدوء في هذا الموقف المؤلم والحاسم في آن واحد».

متظاهرون يفرون من نيران الشرطة في لاغوس امس (رويترز)

الرجل الذي قضى سنواته الأخيرة في عزلة كاملة

لندن: من غيدا فخري

موكب من السيارات دون لوحات أرقام يقطع بسرعة جنونية المسافات في ابوجا، محاطاً بحراسة مكثفة من رجال الأمن المدججين بالسلاح. الموكب كان مخصصاً للأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان قبل أيام قليلة لينقله من مقر اقامته في العاصمة النيجيرية الى «البيت الآمن» الذي كان يقيم فيه تحت الحبس الانفرادي المعارض البارز مسعود ابيولا الذي توفي قبل يومين.

وتبعاً لمصدر مقرب من الأمين العام، كان طابع هذه الدولة بالذات يختلف تماماً عن اي رحلة أخرى قام بها انان خلال زيارته الى نيجيريا التي استغرقت أربعة أيام. فمن جانب اتسمت هذه الرحلة، حسب المصدر، بالاجراءات الأمنية فوق العادية شملت الاستبدال بالسيارات الرسمية المعتادة سيارات لا تحمل لوحات ارقام وتغيير مجموعة رجال الأمن.

وأثارت السرعة التي كان السائق يقود بها سيارته قلق الأمين العام الذي انحنى الى الأمام لينظر من فوق كتف السائق الى مؤشر السرعة. ولدى وصوله الى «البيت الآمن» الواقع في محيط القصر الرئاسي، الذي وصفه المصدر المطلع بأنه «فيلا فخمة لا تثير الاهتمام»، استغرب الأمين العام العزلة القاتلة التي كان يعيش فيها ابيولا والتي وصلت الى حد ان السلطات النيجيرية، لم تبلغ ابيولا بزيارة الأمين العام مكتفية بالاشارة الى «احتمال قيام شخصية مهمة بزيارة له».

وعند استقباله لانان، لم يخف ابيولا الذي كان يعيش في الحبس الانفرادي منذ عام 1995، جهله بهوية ضيفه، فعرفه الأمين العام بنفسه، مما دفع ابيولا للقول: «اذن حللت محل الأمين العام للمصري؟»، فابلغه انان انه على صواب، ورفع ابيولا يديه الى السماء قائلاً بلهجة مشبعة بالعواطف «الله اكبر!». ثم مال على يد الأمين العام وقبلها.

وفاة إبيولا... نهاية فصل أم بدايته؟

لندن: من إياد أبو شقرا

تحليل إخباري

من المرجح ان مسعود ابيولا نفسه ما كان ليتوقع الحجم الذي سيحتله في حياة نيجيريا. فعلى الرغم من طموحه الشخصي الهائل، شق الرجل طريقه صعودا في حياته العملية في مجال المال والاعمال. والمألوف في العالم الثالث، على الاقل في حقبة «الحرب الباردة»، ان يشتري رجال الاعمال نفوذهم شراء اما من العسكر او القيادات التاريخية. اما الزعامة نفسها فتبقى محصورة اما بالعسكر او القيادات التاريخية.

هذا هو السيناريو الذي ساد افريقيا الاستقلالية، فكان جوليوس نيريري وجومو كينياتا وكوامي نكروما وفيليكس هوفويت بوانيي واحمد سيكوتوري... وكان ايضا الجنرالات والكولونيلات جوزيف انكراه وجوزيف موبوتو وجونسون ايرونسي وياكوبو جوون سيني كونتشي وموسى تروراي... وطبعا الامبراطور جان بيديل بوكاسا.

امثال ابيولا في تلك الحقبة كانوا «رجال ظل» يدفعون ويستفيدون، يشترون نفوذا ويبنون مكانتهم بالواسطة ازاء خلفية الفسيفساء القبلية والاثنية والاقليمية.

وفي نيجيريا، «هند افريقيا» وفسيفساؤها الغنية، شعوب وقبائل اكبر من الدول المجاورة لها بكثير. وكانت الصيغة الاستقلالية قد اقرت بالدور القيادي الفعلي لشعب الهاوسا وحلفائه الشماليين بتولي ابو بكر تافاوا باليوا رئاسة الحكم بدعم من الزعيم الكبير احمدو بيلو زعيم الشمال الاول.

ومنح الجنوبيون نصيبا اصغر فتولى ننامدي ازيكيو من شعب الايبو منصب رئاسة الجمهورية الشرفي الى حد بعيد. وظل الهم التقليدي لشعب اليوروبا (ثاني اكبر شعوب البلاد بعد الهاوسا) العمل الدؤوب في التجارة والصناعة والاستفادة من وجود العاصمة (الاستقلالية السابقة) لاغوس في ارضهم.

كان التوزيع المصلحي عبر المرحلة الاستقلالية غريبا... الهاوسا والفولاني وحلفاؤهم الشماليون، واغلبيتهم مسلمون، عززوا نفوذهم على آلية الحكم والسلطة، واليوروبا الذين يشكل المسيحيون نسبة 50% والمسلمون نحو 40% امسكوا بقطاع التجارة والخدمات. والإيبو المسيحيون بالكامل تقريباً كانوا النخبة الثقافية المتغربة واهل منطقة النفط في جنوب شرق البلاد.

لكن الترتيب الاستقلالي بالتراضي سقط بقسوة عندما تحرك ضباط في الجيش فاسقطوا الحكومة المدنية وقتلوا بيلو وتفاوا باليوا. ولم يطل الوقت حتى فكر جناح العسكر من الإيبو الانفصال باقليمه النفطي الغني تحت مسمى «بيافرا». ورد الهاوسا بتولي السيطرة شبه المطلقة على الجيش واسقاط المحاولة الانفصالية بعد حرب ضروس.

كل هذا واليوروبا على الهامش يبنون ويثمرون، ويستفيدون من اخطاء الآخرين ومطامحهم. وفي خضم تناوب محاولات تطبيق الديمقراطية المدنية العاجزة والعودة الى سلطة العسكر، رسم مسعود ابيولا ـ اليوروبي المسلم والمحاسب خريج جامعة غلاسغو الاسكوتلندية ـ خريطة طموحه السياسي.

ابيولا استفاد من الجيش وتعايش مع الجيش واسهم في بناء ثروته من علاقاته... واخيراً صار له حزبه الذي رشحه لانتخابات الرئاسة بدعم الجيش، قبل ان تتغير الافكار وتلغى الانتخابات.

الآن، صار ابيولا، حيا ميتا ظاهرة في تاريخ نيجيريا الحديث. صار حلقة في تجاربها السياسية المتعثرة نحو صفقة تبقي السيادة الوطنية لكنها في الوقت نفسه توفر الحد الادنى من المقومات لبناء مجتمع مدني.

مسعود ابيولا «سيس» اليوروبا، مثلما «عسكر» مرتضى الله محمد وابراهيم بابانجيدا الهاوسا. اما السؤال المطروح الآن فهو: هل ياتي غياب ابيولا عن الساحة نهاية لفصل ام بداية لفصل جديد؟

هناك بضعة عوامل تتحكم في الاجابة على هذا التساؤل:

ـ العامل الاول هو كيفية تصرف القيادة العسكرية الحاكمة برئاسة الجنرال عبد السلام ابو بكر مع حالة الضيق والغضب التي تستبد الآن بمناطق اليوروبا، وخصوصا في المدن الكبرى مثل لاغوس وابيادان.

ـ العامل الثاني هو كيفية تصرف قيادات اليوروبا المدنية، وهل ستسقط ضحية سهلة للتاجيج والشائعات في الشارع فتركب مركب التشدد في وجه الجيش، ام تستغل غياب ابيولا لفتح صفحة جديدة معه؟

ـ العامل الثالث هو كيفية تصرف الفعاليات الاقتصادية في نيجيريا ككل. فلهذه الفعاليات مصالح واتصالات وحسابات.

ـ العامل الرابع، ولعله احد اهم العوامل الاربعة، هو كيفية تصرف القوى الدولية الكبرى إزاء نيجيريا ومستقبلها. والمرجح ان غياب ابيولا خلال شهر من غياب «سجانه» الرئيس السابق الجنرال ساني اباتشا يتيح للقوى الدولية المتعاملة مع الملف النيجيري فرصة ذهبية لطرح تصوراته بقوة اكبر. فالعسكر بحاجة الى متنفس والمعارضة اليوروبية بحاجة الى صوت، وهذا هو الوضع الامثل للوسيط الخارجي.

بلدة فوتشا البوسنية تحت رحمة مجرمي الحرب

سراييفو ـ رويترز: قالت منظمة تدافع عن حقوق الانسان مقرها نيويورك امس ان بلدة فوتشا الصربية البوسنية «تعيش في خوف ورعب» وزعمت ان «المشتبه فيهم من الصرب مجرمي الحرب ومدبري التطهير العرقي يعيثون فسادا هناك».

وقال تقرير للمنظمة المسماة «هيومان رايتس ووتش» ان 6 من مجرمي الحرب الذين وجهت اليهم محكمة للامم المتحدة تهما بارتكاب ابادة جماعية يعيشون في البلدة وان «اشخاصا يعتقد انهم دبروا القتل والطرد لغير الصرب مازالوا يشغلون مناصب حكومية بارزة».

وتقع فوتشا على بعد نحو 80 كيلومترا جنوب شرق العاصمة سراييفو وكان يعيش فيها مزيج عرقي من السكان عددهم نحو 40 الف نسمة قبل الحرب البوسنية بين عامي 1992 و1995.

وقال التقرير: «تحت نفوذ زعيم صرب البوسنة المدان رادوفان كارادجيتش تعيش فوتشا في ظل سحابة من الخوف والرعب». وكان كارادجيتش، الذي ادانته محكمة جرائم الحرب في لاهاي مرتين لتنظيمه ابادة مسلمي البوسنة وكرواتها، قد منع من شغل اي منصب عام في البوسنة لكنه مازال له نفوذ على المتشددين الصرب.

واضاف تقرير المنظمة: «لم يعد الى فوتشا واحد من غير الصرب منذ انتهت الحرب عام 1995. وحتى صرب البوسنة يواجهون تهديدات ومضايقات اذا حاولوا الرحيل الى منازلهم قبل الحرب في اماكن اخرى». واضاف التقرير قوله: «تعرض الصحافيون الذين زاروا فوتشا لمضايقات وطردوا من البلدة. وتلقت المنظمات الدولية في البلدة تهديدات وكانت اهدافا للعنف». ودعا التقرير الحكومات الاجنبية والمنظمات الدولية ومنها البنك الدولي والاتحاد الاوروبي لحجب الاموال عن المنطقة حتى يتم اعتقال مجرمي الحرب والتحقيق مع الذين يشتبه بارتكابهم جرائم حرب».

وقال التقرير: «لم يتوخ مانحو المعونات الحذر لضمان الا يستفيد مجرمو الحرب واعداء السلام الاخرون من سخائهم. ويجب ان تاتي التحقيقات والاعتقالات اولا». ولم يتم حتى الآن الا اعتقال شخص واحد من المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب من فوتشا.

وقال تقرير منظمة مراقبة حقوق الانسان ان مدبري التطهير العرقي تمت ترقيتهم لا مقاضاتهم. واضاف ان اعضاء بارزين في ما يسمى لجنة الازمة التي نسقت الاعتقالات والحجز والاغتصاب وقتل غير الصرب في فوتشا اثناء الحرب مازالوا يشغلون مراكز مهمة في البرلمان البوسني وحكومة صرب البوسنة.

على صعيد آخر وجه المبعوث الاميركي والسفير المعين في الامم المتحدة ريتشارد هولبروك انتقادات حادة ليلة اول من امس الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش واتهمه بـ«التسبب في اعمال العنف التي يشهدها حاليا اقليم كوسوفو».

وفي تصريح لشبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» قال هولبروك: «انه سبب المشكلة. فقد صادر هو وحكومته في بلغراد حقوق الشعب الالباني في كوسوفو وادى بذلك الى انفجار الغضب الذي يتجلى اليوم في العنف المسلح».

وقد الغت بلغراد وضع الحكم الذاتي لكوسوفو في اواخر الثمانينات. ويسكن كوسوفو 90 في المائة من الالبان. وعاد هولبروك من مهمة في بلغراد التقى خلالها مرارا مع ميلوشيفيتش. واجتمع ايضا مع مندوبين عن البان كوسوفو.

ومع انه رأى ان الوضع في البوسنة قبل اتفاقات دايتون والوضع الراهن في كوسوفو مختلفان، قال هولبروك ان الوضعين «تسبب فيهما الرجل نفسه وهو ميلوشيفيتش». وانتقد هولبروك من جهة ثانية، المطالبة باستقلال كوسوفو مشيرا الى انها «لا تحظى بدعم المجموعة الدولية».

واضاف ان من شان ذلك «ان يتسبب في حرب شاملة وكذلك في اعادة ترسيم الحدود في جنوب شرق اوروبا». واضاف ان اليونان وتركيا العضوين في حلف شمال الاطلسي «قد تنجران بدورهما الى النزاع».

وقد قتل اكثر من 350 شخصا في الاشهر الاربعة الاخيرة في المعارك بين قوات الامن الصربية وجيش تحرير كوسوفو الذي ينادي باستقلال الاقليم.

تدابير جديدة بشأن البلقان

أهمية غير مسبوقة بأزمة قبرص مع تولي النمسا رئاسة اتحاد أوروبا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

وعد فيكتور كليما، المستشار النمساوي الذي تتولى بلاده لاول مرة رئاسة الاتحاد الاوروبي لمدة ستة اشهر، في مؤتمر صحافي عقده على هامش كلمته امام البرلمان الاوروبي في بروكسل امس، بان تعير رئاسة بلاده اهمية غير مسبوقة الى القضية القبرصية والبحث عن صياغة تسوية لها قبل دخول قبرص بشطريها اليوناني والتركي كعضو في الاتحاد الاوروبي.

واوضح المستشار النمساوي ايضا في بروكسل انه قد كلف وزير خارجيته فولفجانج شوسل، الذي يتولى مهمة رئاسة المجلس الوزاري الاوروبي، ادراج القضية القبرصية ضمن اولويات الرئاسة النمساوية فضلا على اعادة تكليف الوسيط البريطاني، السير ديفيد هيني لمدة ستة اشهر اضافية، مهمة الوساطة بين شمال وجنوب الجزيرة الى جانب رفض الرئاسة النمساوية لدخول الشطر الجنوبي (اليوناني) وحده الى عضوية الاتحاد دون الشطر الشمالي كما ترغب في ذلك تركيا.

من جهة اخرى قال المستشار النمساوي في حديث موجه الى انقرة ومطالبا اياها بعدم تصعيد الموقف بين شطري الجزيرة ان تركيا «ما زالت مؤهلة لعضوية الاتحاد الاوروبي بالرغم من الشروط الاخيرة التي وضعها مؤتمر كوبنهاغن»، التي تستثني تركيا من عضوية الاتحاد. وطالب المستشار النمساوي ايضا قادة تركيا بالاستمرار في تعلقهم باوروبا والارتباط بها في تسوية القضايا المصيرية التي تهم الامن والاستقرار في مجمل القارة.

وفي بروكسل ايضا اعلن مجلس التعاون السياسي الاوروبي دخول قرار الاتحاد الاوروبي بتاريخ 29 يونيو (حزيران) الماضي بمنع رحلات جميع الناقلات الجوية اليوغوسلافية من والى اوروبا الى حيز التطبيق بعدما استوفى جميع شروطه القانونية والاجرائية ونشر القرار المتعلق به امس في الجريدة الرسمية الاوروبية الجماعية.

وذكر مجلس التعاون السياسي الاوروبي ان سلسلة العقوبات التي سنها ضد صربيا والجبل الاسود «لن يتم رفعها إلا بعد ان تستجيب بلغراد بالكامل لجميع الشروط التي طالب الاتحاد الاوروبي بتوفيرها في كوسوفو بما في ذلك الشروط المعلنة في مؤتمر كارديف (بريطانيا) يوم 19 مارس (اذار) الاخير، والتي لم تستجب صربيا اليها بعد».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفوضية بروكسل تدرس الآن مشروع عقوبات اقتصادية جديدة ضد صربيا سيقع اقتراحها بعد تنفيذ سلسلة العقوبات الاخيرة المقررة من بينها تجميد الاستثمارات الاوروبية الجديدة في صربيا وذلك في حالة استمرار الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «بالاستهتار بالرغبة الدولية والاوروبية وعدم وقف قمعه للسكان الالبان في كوسوفو».

هكذا من الأصل

أبعاد ودلالات التغييرات العسكرية في إسرائيل

بسام ابو شريف

اطلقت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تعبير «تغييرات واسعة» على سلسلة التعيينات الجديدة في المستويات العليا للجيش الاسرائيلي، تزامنت مع انتهاء مدة ولاية رئيس الاركان، امنون شاحاك، وتعيين خلف له. هذه «التعيينات» ينتظر ان توضع موضع التطبيق اعتبارا من الخميس 98/7/9.

لكن ما يجري في صفوف الجيش الاسرائيلي هو اكبر بكثير من «تعيينات واسعة». فقد شمل التغيير الذي رافق تعيين رئيس الاركان الجديد، الجنرال موفاز، معظم الرتب العالية والمواقع الحساسة في «جيش الدفاع» الاسرائيلي، اذ طال التغيير مواقع نواب رئيس الاركان وقيادة المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية. كما شمل قيادة اسلحة المدرعات، وقيادة سلاح الجو، وقيادة سلاح البحرية، وقيادة دائرة التخطيط العسكري الاستراتيجي.

هذا يعني ان التغيير طال الجيش الاسرائيلي برمته.

وفي واشنطن (حيث كتب هذا المقال) استبعد أحد الباحثين الاستراتيجيين في الشؤون العسكرية للشرق الاوسط ان يكون لهذه التغييرات الواسعة تأثير على صنع القرار السياسي في اسرائيل. لكنه لم يقلل، في حديثه معي، من تأثير ذلك على الجيش الاسرائيلي كآلة عسكرية ضخمة من النواحي التخطيطية والمهارة التنفيذية.

لكن بعض المحللين العسكريين الاسرائيليين يعتبرون ما جرى من تغيير ذا ابعاد عميقة على دور الجيش الاسرائيلي مستقبلا ولا يستبعدون التأثير في القرار السياسي لحكومة بنيامين نتنياهو.

يتم تعيين رئيس الاركان الاسرائيلي ورؤساء اجهزة المؤسسات الأخرى في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية من قبل رئيس الوزراء حسبما ينص القانون الاسرائيلي. ويتم التشاور بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع حول هذه التعيينات، حسبما ينص العرف الاسرائيلي.

والمؤسسة العسكرية تضم «جيش الدفاع الاسرائيلي» وجهاز المخابرات العامة (شين بيت) وجهاز الاستخبارات العسكرية (امان) وجهاز المخابرات الخارجية (موساد).

ولقد اتخذ القرار (واصبح ساري المفعول ابتداء من هذا الاسبوع) بالتعيينات الجديدة والتي شملت:

تعيين الجنرال شاؤول موفاز رئيساً للاركان والجنرال عوزي دايان نائبا له.
كما عين الجنرال جابي اشكنازي قائدا للمنطقة الشمالية.
بينما عين الجنرال يعلون قائدا للمنطقة الوسطى.
وعين الجنرال شومتوف سامية قائدا للمنطقة الجنوبية.
اما الجنرال ايتان بن الياهو فقد عين قائدا لسلاح الجو.
وتسلم الجنرال اليكس تال سلاح البحرية.
والجنرال شلومو يناعي تسلم دائرة التخطيط الاستراتيجي.

قرار تعيين رئيس الاركان الجديد الجنرال شاؤول موفاز، قرار ذو معان عميقة وله ابعاد مؤثرة على صعيد صلاحيات هذا الموقع الحساس وارتباط تطبيق هذه الصلاحيات بشخصية رئيس الاركان وخلفيته الثقافية، وتأثير هذه الخلفية على طبيعة علاقة رئيس الاركان بوزير الدفاع من ناحية وبرئيس الوزراء من ناحية أخرى.

كان الاحتمال الاكثر ترجيحا هو تعيين الجنرال ماتان فيلناي، رئيسا للاركان وذلك استنادا للاقدمية والمواصفات الشخصية والقدرات، لكن التعيين جاء مخالفا لهذه الترجيحات.

فقد عين الجنرال شاؤول موفاز رئيسا للاركان.

وبهذا التعيين تكون ثورة السفارديم (اليهود الشرقيين) قد بدأت او ان عقودا من انخراط السفارديم في صفوف الجيش الاسرائيلي قد توجت بانقلاب عسكري شرقي داخل الجيش الاسرائيلي، منهيا خمسين عاما من قيادة الاشكناز (الغربيين) للجيش وتقليدا غير مدون سنه بن غوريون مؤسس الجيش الاسرائيلي. هذا التتويج بتعيين الجنرال شاؤول موفاز لم يأت كخطوة منفصلة عن مجمل التغييرات البنيوية التي شهدها الجيش الاسرائيلي منذ حرب العبور (اكتوبر 1973). لقد سبق ان نشرت في «الشرق الأوسط» (قبل حوالي عام من الزمن) مقالا تحدثت فيه حول التغييرات البنيوية داخل صفوف الجيش الاسرائيلي وتوقعت في ذلك المقال ان تتوج هذه التغييرات البنيوية بتغيير جذري في بنية قيادة الجيش بحيث تصبح ذات اغلبية شرقية مع انتهاء ولاية الجنرال امنون ليبكين شاحاك وهذا ما حصل الآن.

اذ ان معركة العبور في اكتوبر خلفت اثارا عميقة على المجتمع الاسرائيلي، فقد نجح الليكود لأول مرة في الانتخابات وتسلم الحكم في اسرائيل كنتيجة مباشرة للهزيمة التي الحقها الجيش المصري بالجيش الاسرائيلي عام 1973.

وراح عدد المنتمين للعائلات العمالية او انصار حزب العمل (الاشكناز) يتناقص في صفوف المتجهين للعمل العسكري احترافا بعد الخدمة العسكرية.

وعلى العكس من ذلك راحت اعداد الشرقيين المتجهين للعمل العسكري المحترف تتزايد. وبعد ربع قرن من عمليتي التناقص الاشكنازي والتزايد الشرقي داخل صفوف محترفي العمل العسكري بدأ التغيير البنيوي واضحا.

كما اصبح واضحا ان هذا التغيير الجذري سيتوج بتغيير جذري في قيادة الجيش. وهكذا حصل. فقد ودع الجنرالات القدم المواقع وتربع عليها ضباط شرقيون. شاؤول موفاز ايراني الاصل هاجر لاسرائيل وهو في التاسعة من عمره. جاء تعيينه اعلانا للانقلاب العسكري ونقطة تحول في الجيش الاسرائيلي. ففي التاسع من يوليو (تموز) - اليوم الرسمي لتسلم الجنرال موفاز مهامه الجديدة - يكون قد انتهى عهد حكم جنرالات الاشكناز للجيش الاسرائيلي وفتح الباب على مصراعيه امام الضباط الشرقيين لتبوؤ المناصب العليا في الجيش الاسرائيلي والمؤسسة العسكرية. وجاء هذا التعيين نتيجة آخر المعارك التي خاضها «الحرس القديم» لتسمية الجنرال ماتان فيلناي رئيسا للاركان بدلا من شاؤول موفاز. فالجنرال فيلناي يعد بطلا من ابطال المظليين الاسرائيليين وهو ابن البروفسور زئيف فيلناي. لكن اسحق مردخاي، وزير الدفاع، والكردي الاصل من العراق، فضل موفاز على فيلناي الذي تفوق عليه باستمرار في كافة مراحل خدمتهما في قوة المظليين.

وربما يكون اختيار مردخاي للجنرال موفاز انتقاما من فيلناي او ابعادا لجنرال من النخبة ذي اصل اشكنازي، سيكون صعب المراس امام وزير كردي عراقي ورئيس وزراء لا يتمتع بتاريخ عسكري بارز.

لكن الجنرال موفاز لن يتبوأ موقع رئيس الاركان بدون اجنحة شرقية. لا بل على العكس فانه سيكون محاطا بمجموعة من كبار الضباط ذوي المواقع الاساسية، من ذوي الاصول السفاردية:

- الجنرال ايتان بن الياهو سيكون قائدا لسلاح الجو الاسرائيلي وهو من اصل ايراني.
- المدير العام للاستخبارات العسكرية الجنرال موتي ملكا مغربي الاصل.
- قائد الجبهة الشمالية، الجنرال جابي اشكنازي، مغربي الاصل.
- قائد المنطقة الجنوبية سامية، من اصل تونسي.

وبالرغم من ان رئيس الاركان الجديد الجنرال موفاز مشهود له بالاقدام والجرأة، وانه يعتبر شابا في الخمسين من عمره، فان سجله العسكري يشير الى فشل احدى العمليات العسكرية السرية التي قادها بنفسه داخل الاراضي السورية. ففي العام 1973، اثناء حرب تشرين، قاد وحدة خاصة من المظليين في عمق الاراضي السورية (300 كلم). لكن القوات السورية اكتشفت أمر القوة المتسللة وطوقتها مما اضطر طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية التوجه للموقع لانتشال القوة والعودة بها لاسرائيل دون ان تنفذ مهمتها.

وجدير بالذكر هنا ان تعيين الجنرال عوزي دايان سيجعل من مهمة موفاز اصعب من العادة. فعوزي دايان اشكنازي وعمه موشيه دايان، أي انه ينتمي للنخبة التي تنظر للشرقيين على انهم ادنى مقاما وقدرة. وهو، اضافة لمواقعه العسكرية المتقدمة، يحمل شهادة ماجستير في الرياضيات من جامعة ستانفورد.

هذا الانقلاب العسكري الذي سيبدأ رسمياً بالتفاعل في التاسع من يوليو (تموز) الحالي، هل يحمل لمستقبل دولة اسرائيل بعدا مؤثرا في القرار السياسي؟

حسب رأيي لا يمكن لمثل هذا التغيير النوعي، الذي حصل نتيجة تراكم على مدى ربع قرن، ان يكون بعيدا عن مجريات الامور السياسية. لكن الامر مع الطاقم الشرقي سيكون مغايرا لما كان الامر عليه مع «الحرس القديم». فجنرالات الاشكناز كانوا يتصرفون ضمن طاقاتهم ووضعهم الاجتماعي ولا يسمحون لآراء السياسيين بالنفاذ دون مناقشة عسيرة معهم، اما الطاقم الجديد فانه لا يتمتع بخلفية اجتماعية او ثقافية تؤهله للقيام بنفس الدور. ولذا فان قرار نتنياهو بالنسبة للحرب او السلم سيمر دون نقاش عسير مع ضباط الحرس الجديد، الذين سيبقون في حالة دهشة في مواقعهم الجديدة لفترة طويلة من الزمن.

الهروب إلى الأمام

عبد الهادي بوطالب

الحقبة التي قضاها السيد نيتانياهو على راس الحكومة الاسرائيلية كافية لقيام الباحثين المحللين بتصنيف حكمه بين انماط الحكم المعاصر، وتقييم سياسته تقييما موضوعيا، واستخلاص المكان الذي يستحق ان يقتعده بين ساسة نهاية هذا القرن.

وبدءا ما هي الميزة الأساس التي ينفرد بها حكمه في عصرنا؟

إن الحكم المعاصر اليوم مطبوع بالشفافية والوضوح، وأسلوب العمل فيه مباشر لا التواء فيه ولا غموض، وهو يخضع لأخلاقيات أصبحت متعارفة في سلوك المجتمع الدولي.

فماذا عن الوزير الأول في حكومة الليكود الاسرائيلي؟

كل ما عمله يتنافى مع المتعارف عليه في سياسة الحاكمين في شقي الكرة الأرضية شمالها وجنوبها، أو بعبارة اخرى، كل شيء في ممارساته السياسية يؤذن بانه شاذ في اسلوب حكمه، غريب في تعامله الدولي. تصريحاته لا تستقر على حال، لا يضبط له مزاج، ولا يتحدد له سلوك، ولا يستقر على موقف. ووعوده برق خلّب. وتصرفاته تتباين وتتعارض مع تصرفات نظرائه الرؤساء. فهو بذلك اعجوبة الزمان، وفريد العصر والأوان.

وأكاد اجزم ان السيد نيتانياهو لو قرا هذا الكلام لداعبته نخوة الشانئين وكبرياء المعجبين بانفسهم ولاعتبره مدحا، لأني وجدت له الميزة التي ربما لم يجدها لنفسه، والتي ينفرد بها عن حكام عالم اليوم ما دام ان سعيه كان ولا يزال الانفراد بالشذوذ عن القاعدة، والسير في متاهات الخُلْف طلبا للتميز على قاعدة خالف تُعرف. وما اكثر ما خالف من قواعد السلوك! لذا نال من معرفة الناس له النصيب الأوفى، حتى لقد اصبح اشهر من نار على علم. اليس ان كل اذاعة وقناة تلفزية عبر العالم لا تستهل نشراتها الا باخباره؟ اليس ان الدنيا كلها تتحدث عن تصرفاته وسلوكاته وتناقضاته وتصعيداته وتملصاته بما لا تتحدث به عن غيره؟ فماذا يطلب نيتانياهو اكثر من ذلك وقد كرس شذوذه علَميته بين نكرات الحكم؟ أليس ان كل ذلك جعل منه حاكما متميزا عن الآخرين؟ وهذا قد يكون في نظره أكبر فوز، وربما لا يطمع في أكثر من ذلك.

بدأ السيد نيتانياهو المرحلة الأولى من حكمه كما لو كان دبلوماسيا من الطراز الرفيع. رجل تعلو الابتسامة شفتيه. اذا تحدث تقيد باللباقة الدبلوماسية. كم هش وبش في وجه الرئيس عرفات ومد له يد المصافحة وضغط على يده متوجها برأسه صوب الأضواء باعثا عبرها رسالة التصالح والوفاق مع الفلسطينيين وقوات السلام. وقد قيل عنه إنه تعلم هذا النوع من الدبلوماسية في الولايات المتحدة الأميركية التي اتقن بها كذلك فن التمظهر أمام الاعلام.

كان السيد نيتانياهو يُظهر - في بداية حكمه - حرصه على احترام اتفاق اوسلو، وعلى انجاح مفاوضاته في المسار السوري اللبناني. وكان يتحدث بنوع من العفة عن المرحلة النهائية لمفاوضات اوسلو بما لا يرهن المستقبل في موقف جمود.

وكان في كل ذلك يريد أن يُلمِّع شخصيته أمام العالم كصانع للسلام، وتم له في هذا الباب الكثير: فتحت له أبواب عمان والقاهرة، وانفتح له من ابواب الاتحاد الأوروبي مصراع كبير.

وتعامل مع الفلسطينيين بنوع من الحشمة والتعفف ليضمن لحكمه القبول في اسرائيل، وليموه على العالم بحسن نيته، وسلامة طويته. كان يطالب بالسلام الذي يقضي على الارهاب، أي على مقاومة استعمار اسرائيل، وكان الفلسطينيون يتجاوبون مع هذا الطرح، لأن اتفاق اوسلو كان يُفضي الى انهاء الظاهرتين معا: ظاهرة الاستعمار الاسرائيلي من جهة، وظاهرة انهاء المقاومة لاسرائيل التي يسميها السيد نيتانياهو بالارهاب. وبزوال الاستعمار لن يبقى في فلسطين لا ما يُطلق عليه مقاومة ولا ما يُطلَق عليه ارهاب.

انصاع العالم الى قبول مقولة السيد نيتانياهو الخادعة بأن الأمن هو طريق السلام، وان اسرائيل تريد السلام مع غيرها شرط أن تضمن الأمن لنفسها، مثلما تفاعل العالم وزكى مقولة الأرض مقابل السلام. لكن تبين فيما بعد ان الامن يعني على لسان نيتانياهو ان تظفر اسرائيل بمزيد من الأرض ومزيد من الأمن على الأرض بدون أن تعطي في المقابل ثمنا، أي ان العملية بالنسبة لاسرائيل عملية اخذ لا عطاء فيها.

شيئا فشيئا قلب السيد نيتانياهو ظهر المجن لسياسة اسرائيل والتزاماتها التي ورثها عن حزب العمل. وسبقته الخفايا الى ابداء مكنون النيات. فدشن سياسة الهروب الى الأمام: تنكر لاتفاق اوسلو واصبح يطالب باوسلو اخرى، وتقدم بطلب عقد مؤتمر ثان لمؤتمر مدريد ليمحو المؤتمر الثاني آثار المؤتمر الاول ويعفي عليها وسرعان ما اعلن انه يرفض انعقاد أي مؤتمر دولي.

تقدم خطوات في مفاوضات المسار السوري اللبناني ليتراجع في آخر الامر ويوقفها. كان يقبل الانسحاب من الجولان بشروط ثم رفع العقيرة بان الجولان ضمت الى اسرائيل وانتهى أمرها. ولوح بانه يقبل مبدأ المفاوضات للانسحاب من لبنان على أساس القرار 425 ثم عاد فسكت عن ذلك وقال انه يريد انسحابا مشروطا. وما يزال يساوم ويتهاود مع حليفته الولايات المتحدة الأميركية على الحصة التافهة من أراضي الضفة الغربية التي عرضت عليه الانسحاب منها بمعدل 13.2 في المائة، فنزل بالمهاودة والمساومة الى 9%. ومع ذلك لم يسجل عليه قبولا خطيا باي التزام.

أعلن انه يعتزم اجراء استفتاء شعبي على موضوع الانسحاب من بقية الأراضي الفلسطينية، ثم عاد فقال انه يريده استفتاء غير ملزم، فابدع بذلك إلحادا مشينا في القانون الدستوري، اذ عندما تُرد الكلمة الى الشعب صاحب السيادة فلا احد يشترط عليه ان لا يختار الا ما يرضاه الحاكم ويشتهيه، مثلما دشن إلحادا آخر في قواعد القانون الدولي اذ قال ان ما أبرمته حكومة العمل السابقة لا يُلزم حكومته، فدشن بذلك تصورا لا سابق له في العلاقات الدولية مفاده أن كل حكومة تشكل دولة، ولكل «دولة» سياستها والتزاماتها المخالفة، مما يعني ان تغير الحكومات يترتب عليه حتما مراجعة كل ما تعهدت به «دولة» اخرى.

كان في البداية لا يجهر بأن القدس عاصمة اسرائيل الى الأبد، فاصبح يردد هذا شعارا له في كل مناسبة وبدون اية مناسبة، يقول ذلك وهو يهود القدس قطعة قطعة، ويصنع اسرائيل جديدة على الأرض لبنة فلبنة، ويرفع صوت المطالبة بضرورة توفير أمن شامل لاسرائيل على جميع أراضي فلسطين، والحالة ان السلطة الفلسطينية وفرت له منذ الآن هذا الأمن على كل خط من خطوط المواجهة، معاملة له بنقيض القصد حتى لا يجد مُتّكئا يعتمد عليه لاستعداء العالم لحمايته من «إرهاب» الفلسطينيين.

ان شطارته تتلخص في قدرته على التقدم باقتراح كل شيء ليلا يفعل في النهاية أي شيء.

غريب امر نيتانياهو: انه خبير اخصائي في اتقان لعبة الهروب الى الأمام والضحك على الذقون، وتبرير ما لا يقبل التبرير. لكنه لا يخادع في الحقيقة الا نفسه، فما عاد احد يصدق سحر الساحر، ولن يصدقه احد اكثر اذا ما ألقت غدا فلسطين العصا، وانما سيصح فيه عندئذ المثل القائل: «على نفسها جنت براقش».

السيد نيتانياهو ليس من الساسة الأذكياء، ولكنه شاطر يُخيَّل اليه انه قادر بمكره على ادامة ممارسة لعبة الهروب الى الأمام، واتقان فن التملص والتنصل والمساومة والمهاودة لكسب أغلى القضايا بابخس الأثمان. وحتى بالمجان.

إنه يستبلد الجميع بما في ذلك حليفته الأميركية الكبرى. لكن الجميع عرفوه واكتشفوا لعبته التي لم تعد تنطلي على أحد.

ليجرب السيد نيتانياهو ان ينجح لاعب سيرك، فقد فشل كلاعب سياسي.

ففي اي صنف من اصناف الحكم يُصنّف حكمه؟ وباي نعت يمكن أن يُنعت هذا الرجل الأعجوبة الذي يحسب نفسه أذكى الأذكياء، ويحسب أن الناس ينظرون اليه كذلك؟

أثرت عن حكيم هذه المقولة: «أبلد البلداء على الاطلاق من يحسب نفسه أذكى الناس على الاطلاق».

Letters To The Editor · Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

aaa.editorial@hhsaudi.com

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

التحكيم «المونديالي» هو الوحيد الناجي من «التحكم»

● من محمد بلغازي - سلا - المغرب:

تعقيبا على ما تنشره «الشرق الأوسط» في متابعاتها لمونديال فرنسا 98، يأتي هذا التحليل:

تأكد بما لا يدع مجالا لأي شك ان «كبار» العالم يتمادون في تكريس الفوارق بين بني البشر على سطح هذه البسيطة، وقد ظهر ذلك جليا على البساط الاخضر بفرنسا خلال كأس العالم 98!

واذا كانت الرياضة مجالا لتلاقي الشعوب وانصهار التفاعلات الاجتماعية والثقافية.. فان كرة القدم اثبتت انها فعلا الصراع الذي لا يفسد للود قضية - وخير مثال على ذلك ما اظهره لاعبو المنتخبين الاميركي والايراني في لقائهما بالمونديال من حس حضاري وروح تسامحية ابهرت العالم واعطت المثال الأسمى لنظافة الرياضة.

الا ان البعض ارادها (الرياضة) مرتعا لتكريس التناقض وترسيخ تفوق البعض على البعض الآخر خارج المستطيل الاخضر، فقد خشي المنظمون قبل وعند بداية التظاهرة من تسلل ما اسموه بارهاب التعصب الديني فاتخذوا اجراءات حازمة ضد بعض المشجعين وذهبوا الى ابعد من اجراءات وقائية حيث حرموا بعضهم من زيارة فرنسا لمؤازرة فرقهم، فجاءهم الارهاب الاشقر من بريطانيا والمانيا وخرجت ايران مرفوعة الرأس لاعبين وجماهير بعد اللقاء مع المنتخب الاميركي الذي ذاق الهزيمة الرياضية فتمسك بلده بتصلبه رغم اشاراته الضبابية الى امكانية اعادة الثقة الى العلاقات الثنائية.

واذا كانت مقابلة اميركا وايران قد شحنتها الخطب والتقارير والتصريحات قبل المباراة لها الى حد ما ما يبررها بالنظر الى طبيعة العلاقات بين البلدين، فان رفض الهدف الثاني للكاميرون امام تشيلي لا يقبله عقل، وهذا ما يؤكد ان الكبار يودون ان يظلوا كبارا رغم أنف القوانين والواقع والمعطيات.

وتبقى مهزلة الحكم الاميركي الذي أدار لقاء البرازيل والنرويج حدثا ستتسرى بذكره الركبان حين احتسب ضربة جزاء وهمية لفائدة النرويج وهي متعادلة مع البرازيل ليقصي اسود الاطلس الذي زأروا ثلاث مرات عند مرمى المنتخب الاسكوتلندي.

ولست هنا بصدد تحليل المقابلة او الوقوف عند اهم اطوارها تقنيا او تكتيكيا - فلهذا الامر مختصوه - ولكني اجد نفسي مجبرا على المساهمة في التنديد الجماعي بما اقدم عليه الحكم الاميركي من تصرف أرعن حطم به حلم شعب أبان لاعبوه في المونديال انهم يشكلون منتخبا افريقيا كبيرا اعترف له بالقوة والابداع ابطال العالم انفسهم.

فكيف يمكن ان يفسر المفسرون عمل الحكم الاميركي تلك الليلة التي اضاء فيها المغاربة والعرب جميعا شموع الفرح سوى انه عمل انتقامي لهزيمة اميركا امام ايران وبالتالي العزم على اقصاء العرب والمسلمين من تظاهرة عالمية ابانوا فيها عن «علو الكعب» الرياضي والحضاري والانساني؟ وهذا يؤكد ما ذهبت اليه بداية من ان العالم الاول (!) يرفض ان ينافسه العالم الآخر، والثالث على الخصوص في رسم لوحات الابداع الرياضي في عالم يتحكم هو فيه في التكنولوجيا والاقتصاد؟!

من هنا اعتقد انه اصبح لزاما على العالم الثالث وعلى رأسه افريقيا ان يعد العدة رياضيا لتنظيم «كأس عالمه» ويترك كأس «جول ريمي» لأصحابه - ما دام التحكيم في فرنسا قد افسد اللعبة وافرغها من مضمونها التلاقحي وما دامت قوانين الفيفا في مجملها لم تستطع ان تحمي اللعبة من المتسلطين كالحكم الاميركي الذي نسي او تناسى ان الامر مجرد لعبة رياضية، التنافس فيها يجب ان يكون شريفا وفي منأى عن اية خلفية «طبقية» حتى لا اقول سياسية.

وحتى لا يخضعنا البعض لمنطقه يذب في التعامل مع هذه الواقعة بما يلزم من صرامة وجدية لكي لا نبقى لقمة سائغة بين اسنان العالم الاول وحكامه! فالحكم الاميركي استعمل نفوذه «الوظيفي» اولاً كحكم لمباراة البرازيل - النرويج دون ان يتجرد من نفوذه «الآخر»! ليحرم المنتخب المغربي من تأشيرة المرور الى دور الثمانية ويسلم الهدية في طبق من ذهب للنرويج.

وهكذا يكون التحكيم في مونديال فرنسا هو الوحيد الذي نجا من اجراءات التحكم فيه، وترك له الحبل على الغارب يطرد من يشاء وينذر من يشاء ويقصي من يشاء. وتحية لأبطالنا اسود الاطلس على ما بذلوه من جهد واستماتة، وما قدموه من متعة، وتحية كذلك للجماهير المغربية التي أبانت عن روح عالية في التعامل مع الجماهير الاخرى خدمة للرياضة كمرتع لتلاقي الشعوب والتقاء الحضارات والثقافات.

وفي الاخير، الامر مجرد كرة و22 لاعبا، ولكن البعض يعبث بها كما يعبث بالكرة الاخرى!

قرون.. وقارات

● من د. شعبان عبد العزيز عفيفي - الكويت:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» من دراسات وتقارير عن الاوضاع الدولية عشية بداية الالفية الثالثة، يأتي هذا التعليق:

يطلق علماء السياسة والتاريخ المعاصر على القرن التاسع عشر القرن الاوروبي، وعلى القرن العشرين القرن الاميركي، ويرشحون القرن الحادي والعشرين لأن يكون القرن الآسيوي.

فالانقلاب الصناعي (او الثورة الصناعية) بدأ في بريطانيا اواخر القرن الثامن عشر وامتد الى باقي دول العالم في القرن التاسع عشر، والاستعمار البريطاني الذي غطى مساحات شاسعة من العالم شرقا وغربا وجنوبا لدرجة انه كان يطلق على الامبراطورية البريطانية «الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ابدا»، بالاضافة الى الاستعمار الفرنسي والبرتغالي والاسباني والهولندي والألماني، وتوسع روسيا القيصرية... الخ. كل ذلك حدث او بلغ اوجه في القرن التاسع عشر، لذلك استحق ان يطلق عليه القرن الاوروبي.

واما عن القرن العشرين فقد بدأت الولايات المتحدة تخرج من عزلتها وتحتل مكانها على الساحة العالمية بعد الحرب العالمية الاولى، واصبحت احدى القوتين العظميين بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها خرج الكومبيوتر - احدى معجزات هذا القرن - وغيره من الانجازات العلمية والتكنولوجية الهائلة. وها نحن في أواخر القرن العشرين والولايات المتحدة تنفرد بقيادة النظام العالمي الجديد باعتبارها القوة العظمى الوحيدة، الآن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. لذلك كان من الطبيعي ان يطلق على القرن العشرين القرن الاميركي.

وبالنسبة للقرن القادم فكل الدلائل تشير من الآن الى انه سيكون القرن الآسيوي، فها هي الولايات المتحدة تخطب ود الصين - التي يتجاوز عدد سكانها المليار ومائتي مليون نسمة - وتحسب لها الف حساب ليس فقط باعتبارها قوة اقتصادية متصاعدة، بل باعتبارها ايضا قوة عظمى من جميع الجوانب وبكافة المقاييس. واذا كانت اليابان والنمور الاقتصادية الآسيوية تعاني من صعوبات اقتصادية في الوقت الراهن فهذا وضع مؤقت بل طبيعي، فالمعروف في علم الاقتصاد ان الدول تمر بفترة من الانتعاش والازدهار تتلوها فترة من الركود والكساد ثم يعود الانتعاش والازدهار من جديد، وهكذا، فهذه هي الدورة الاقتصادية الطبيعية. وها هي الهند - التي يزيد عدد سكانها على 900 مليون نسمة - وباكستان تجريان تجارب نووية. كل ذلك وغيره يدل على ان القرن الحادي والعشرين سيكون القرن الآسيوي.

واما عن القرن الافريقي (وهو غير المنطقة الجغرافية المعروفة بهذا الاسم والتي تضم الصومال وجزءا من اثيوبيا) فربما يكون القرن الثاني والعشرين... والله اعلم.

• • •

بغداد ونكران الجميل

● من عبد العزيز الصالح - الرياض:

تعقيبا على سلسلة الكاتب عبد الرحمن الراشد «بغداد ونكران الجميل» اقول ان سياسة حكام العراق وتصرفات مسؤوليه غير المسؤولة والرعناء تجاه المنطقة وشعوبها وعلى رأسها الشعب العراقي تدل على طبيعة النظام السيئة والمتعجرفة وعدم مبالاته بأي عرف دبلوماسي او احترامه لأبسط حقوق جيرانه او شعبه. فبعد حربين خلال عشرة اعوام ومباشرة بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، كنا وأحد الاصدقاء العراقيين نتناقش حول ما يجول في فكر «القائد» وماذا سيفعل عندما يفيق على ما آل اليه وضع العراق والدمار الذي لحق به من جراء التهور وسياسة التفرد بالحكم والقرارات الدكتاتورية التي يتخذها بالرغم من انوف الجميع حتى اعوانه. وكثرت الآراء والنظريات بدءاً من نظرية المؤامرة بالتواطؤ مع اسرائيل او اميركا ونهاية بتقديم (المهيب الركن) الاستقالة والتنحي عن الحكم. وهناك قال صديقنا العراقي بعد ان طال نقاشنا وصمت طويلا «اتدرون ماذا سيفعله صدام حسين؟ صدام سيأسر الشعب العراقي!». وعندها سادت لحظات صمت وبدأت علينا علامات التعجب والاستفهام ايضا مما يقوله الصديق، وانقسم الجميع ما بين مناقش ومتندر. اتذكر كلمة الصديق جيدا وكأنها بالامس. وصدق كلام الصديق واثبتت الايام ما كان يعنيه وماذا يعانيه الشعب العراقي منذ حكم البعث عام 1968 وهم ادرى بخفاياه ومآسيه منا «اعانهم الله». وها نحن نرى اليوم ماذا يفعله حكام بغداد بالشعب وكيف يتاجرون بمآسي الاطفال وجوع الملايين. وعند تقديم المساعدات الى الشعب يرفض بحجة عدم قبوله «الاحسان والصدقة»، ولكنه يقبلها بشرط ان يتم توزيعها من قبله على القلة الموالية.

لو اتيح لجهة عالمية او منظمة دولية تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء (بدون الاكتراث الى بكاء وعويل النظام الى ما يدعيه حول السيادة الوطنية) لاتضح للعالم والعراقيين ان المبالغ التي تجنى وتصرف على الغذاء والدواء سوف تكفي وتزيد، وتجعل العراقيين يتساءلون عن هدر الاموال حتى قبل اقدام النظام على حماقاته في حروبه مع جيرانه، وتصرفه بأموال العراق لحساباته الشخصية.

فلا تعجب يا استاذ عبد الرحمن من نكران الجميل وسوء الاخلاق وكيل السباب والشتائم. فمن كانت بذوره رديئة لا يمكن ان تجنى منه الا المحاصيل الرديئة. وأعجب كيف يتوقع زميلك والبعض ممن نسوا في غفلة غير ذلك. فالاناء ينضح بما فيه، وكل امرئ يرى الناس بعينه وطباعه.

كرة القدم على الطريقة الإسرائيلية

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمعون بيريس قال في مؤتمر صحافي: ان سلام الشرق الاوسط «لم يمت بعد مع انه في حالة سيئة»، ثم اردف محذرا من ان نافذة الفرص المتاحة لانقاذ السلام لن تظل مفتوحة الى الابد. هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7137 تاريخ 1998/6/13 تحت عنوان «قبل اغلاق النافذة الاخيرة».

شيمعون بيريس شعر بالحزن والاسى العميق لما آلت اليه اتفاقيات اوسلو السلامية فيما بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهو اليوم خارج الحكم السياسي في اسرائيل، ولكنه وعندما كان على رأس المسؤولية الحاكمة في اسرائيل ابان فترة رئاسته للوزارة الاسرائيلية بعد اغتيال رابين تخاذل عن السير قدما بقرارات السلام ولم يكن واقعيا لاكمال ما بدأه رابين الذي ناداه عرفات بأن يكون شجاعا ويتحلى بسلام الشجعان. ولكن رابين كان نصف شجاع وخلفه بيريس ليصبح ربع شجاع. وعندما تولى نتنياهو سدة الحكم في اسرائيل لم يقبل ان يكون لا شجاعا ولا نصف شجاع ولا ربع شجاع ولا يتحلى بشيء من الشجاعة لانها ليست من صفاته باعتباره تبنى اللاءات الهدامة لاسس وقواعد وقرارات السلام.

نتنياهو سار على طريقة «خالف تعرف»، وسار على عكس سابقيه تماما واخذ يلعب بكرة اوسلو كما يحلو له. فمرة يقذف بها الى عرفات.. وعرفات يسددها له بضربة مرتدة عليه. ويقوم نتنياهو بدوره ليقذف بها الى شارون المتشدد وشارون يخرجها الى خارج الملعب لتصل الى المستعمرات التي يقوم بتوسيعها على حساب الاراضي الفلسطينية ثم ترتد الى نتنياهو ليقذف بها بركلة قوية لتصل الى كلينتون الذي يحتفظ بها حاليا حتى يجد الوقت المناسب والفرصة المناسبة ليركلها الى نتنياهو مرة ثانية لتصيب الهدف المطلوب.

وهكذا ضاعت كرة اوسلو بين كلينتون ونتنياهو. وعرفات ينتظر كرة اوسلو بفارغ الصبر والشعب الفلسطيني هو المتفرج الوحيد على ركلات كرة اوسلو، ولا يشجعها.

اما الشعب الاسرائيلي فنصفه لا يشجع اللعب بكرة اوسلو ونصفه الآخر ينادي من بعيد على السلام وتشجيعه ضعيف لأن المتحمسين وهم المتشددون لديهم الحماس المضاد للسلام اكثر من الذين ينادون بالسلام من بعيد.

عرفات كان شجاعا وقويا مطالبا بسلام الشجعان ولا زال هذا القائد يطالب بالسلام العادل وهو اقوى من ذي قبل لأنه يقف اليوم على ارضه الصلبة وعلى ترابه الفلسطيني الطاهر وشعبه الفلسطيني يؤيده جميع الشعوب العربية وجميع شعوب العالم واسهمه في ارتفاع مستمر اما اسهم نتنياهو الذي يرفض السلام فهي في انحسار شديد وفي هبوط دائم من قبل شعبه الاسرائيلي ومن قبل شعوب العالم لأنه أدار ظهره الى السلام.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3852694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

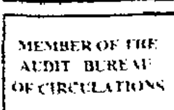
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN / FRANCE / USA

تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفيق دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

جنرال سوفياتي يعيد قراء وكتابة سير الزعماء السبعة (7-7)

غورباتشوف أرسل إلى المتقاتلين في عدن نداء يدعو الى التروي

سمير عطا الله

منذ اللحظة الاولى في المنصب الجديد قرر ميخائيل غورباتشوف ان يكون مختلفاً، وعندما اجتمع الى المكتب السياسي في اعقاب جنازة تشيرننكو قرر ان يطلعهم على محادثاته مع الزعماء الذين جاءوا للمشاركة: «عندما حاولت الدخول في حديث مع تشاوشيسكو بدا متهرباً... كان عليه ان يجيب بوضوح اننا متحدون جميعاً في شأن حلف فرصوفيا، لكنه ابتلع كلماته ولم يقل شيئاً» اما الرئيس «ميتيران فبدا مريضاً جداً وغير قادر على الكلام» وقد ابلغناه بصراحة ان فرنسا والاتحاد السوفياتي هما اللذان صنعا الانفراج الدولي، وان *الحاجة الى مثل هذا التعاون هي اليوم اكبر مما* كانت بالأمس» اما المستشار الالماني هلموت كول «فقد كان يتفجر من اجل الحديث معنا. انه قلق من الحالة الراهنة حيث تتخطى فرنسا وبريطانيا المانيا الغربية في محاولة تحسين العلاقة مع الاتحاد السوفياتي». اللقاء مع رئيس الوزراء الياباني كان صعباً، فقد بدا ناكاسوني الحديث عن الأراضي اليابانية التي ضمها السوفيات. «وقد زجرت مطالبه بكل حسم (...) اما اللقاء الأطول فكان مع نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ووزير الخارجية جورج شولتز. بصراحة الوفد الاميركي ترك لدينا انطباعاً عابياً جداً، انهم ليسوا قوماً جديين، وعندما تعرضت الى مسائل كانت خارجة عن النص الذي يحمله بوش، رأيت الرجل يتلعثم (...) أما الرئيس الباكستاني ضياء الحق فهو سياسي حانق وقد كان علينا ان نبلغه بصراحة اننا كدول متجاورة علينا أن نتصرف بحسن الجوار. بصراحة لقد مارست ضغطاً على ضياء الحق، وعندما غادر القاعة كان مضطرباً بوضوح».

كان غورباتشوف يصر على القول لرفاقه انه كان صريحاً لكن محاضر اللقاءات لا تثبت ذلك، والأرجح انه كان فجاً وبذيئاً احياناً، ويروي مساعده تشيرنايف في مذكراته انه «كان يشتم مثل مظلي ويستخدم لغة بذيئة» كذلك كان يستغيب معظم الرفاق والمسؤولين، وبعد لقاء مع رونالد ريغان في ايسلندا ابلغ المكتب السياسي «اننا لم نكن نحارب فقط عدواً طبقياً بل رجلاً بدائياً الى حد بعيد يعاني من نقص عقلي».

كان واضحاً انه لم يكن معداً للمنصب الذي وصل اليه، وقد فتح بابه أمام الناس من جميع الفئات، وكان انطباعهم جميعاً انه يحاول التدرب على المهمة، إلا انه حاول منذ البداية الغاء عبادة الذات. وبدلاً من ان ينتقد اسلافه كما فعل السابقون، فقد قرأ على الرفاق رسالة ورثها من شيوعي قديم في لينينغراد: «لقد أظهرت التجربة التاريخية انه خلف المهرجانيات والاطنابات تفقد القيادة دفتها، ان الناس تعتقد ان الـ19 ميدالية من رتبة النجم الذهبي التي اعطاها بريجنيف لنفسه والميداليات الثلاث التي حملها تشيرننكو من المرتبة نفسها، لم تفقد الرجلين هيبتهما فحسب، بل انعكست سوءاً على المكتب السياسي كله». لقد تناسى طبعاً الإطناب الفارغ الذي كان قد خص به تشيرننكو قبل عامين.

كان غامضاً ايضاً حول ستالين، وعندما جاءت سفيتلانا، ابنة ستالين، لرؤيته قبل ان تهاجر مرة أخرى الى الغرب العام 1986، رفض مقابلتها، مع انه لو فعل لكان اقنعها بعدم السفر، وقد برر ذلك بالقول: «اذا قابلتها سوف اضطر الى اعادة تقييم ستالين، وستالينغراد، وما الى ذلك. لقد جئت من احدى تلك العائلات انا ايضاً، كان جدي مريضاً جداً، وامي جاءت من افقر العائلات وكان لها خمسة ابناء، ولقد نلت ميدالية على اطروحة بعنوان «ستالين، مجدنا القتالي، ستالين امل شبابنا» ربما من الأفضل ان يجتمع اليها الرفيق سولومنتسيف».

لم يستطع غورباتشوف ان ينقذ نفسه من الغرق في البيروقراطية الماضية. ففي العام 1985 اقر المكتب السياسي *4112* مرسوماً، اي بزيادة 400 مرسوم على العام الذي سبقه، فماذا بقي للقيادة من الوقت من اجل ان ترسم البريسترويكا؟ والاصلاح؟ وأين هو «التسريع» ذلك الاصطلاح الآخر الذي دأب على استخدامه؟

كانت البلاد كلها تغلي بمناخ البريسترويكا، واصبحت للناس الحرية في ان تقول ما لم تكن تقوله. ففي 8 ايلول /سبتمبر 1989 أصدرت اللجنة المركزية بياناً تقول فيه ان الصابون، بودرة الغسيل، دفاتر الفروض المدرسية، شفرات الحلاقة، معجون الاسنان، فناجين الشاي، الأحذية واشياء كثيرة أخرى قد فقدت من الأسواق، واعقب ذلك بيان عن «النقص الخطير في المواد الطبية»، وانتعشت السوق السوداء وطالت الطوابير، مع ان الوضع في موسكو ظل افضل منه في المدن الأخرى.

مع حلول 1990 بدت المفترقات واضحة، ليس فقط في الداخل بل في الخارج ايضاً، فقد جرت تظاهرات سلمية تبين أن من فيما كان غورباتشوف يقوم بزيارة الى بكين. وكانت «قوة الشعب» تزداد وضوحاً في اوروبا الشرقية، وعندما ذهب الى المانيا الشرقية في تشرين الأول/اكتوبر من ذلك العام اوضح ان «مبدأ بريجنيف» قد انتهى وان الاتحاد السوفياتي لن يتدخل بعد الآن في «ديموقراطيات» الشعوب الأخرى، وابلغ الشيوعيين الألمان انهم سيواجهون سوء المصير اذا لم يقوموا بالإصلاحات التي تبنتها موسكو، وفي كانون الأول / ديسمبر مزق جدار برلين واعيد توحيد المانيا، وبلغت الدعوة الى التحرر من سلطة موسكو ذروتها في كل اوروبا الشرقية. وذهب التشيكوسلوفاكيون الى ابعد من «ربيع براغ» فاقاموا «الثورة المخملية»، وفي بولونيا وهنغاريا بدأ الحديث علناً عن الخروج من حلف فرصوفيا وحله ثم راح المنشقون السابقون يترأسون الحكومات الواحد بعد الآخر، وهكذا انهارت في غفلة عين تلك الامبراطورية التي بناها ستالين في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

أما في الاتحاد نفسه فقد بدأت المنظمات الشيوعية في الجامعات والمعاهد تحل نفسها، وأخذ الألوف يتركون الحزب، والغي نظام العقوبات الحزبية الصارم ولم يعد الحزبيون يحضرون الاجتماعات التي كانوا يخشون الغياب عنها، والغى غورباتشوف كل المظاهر التي كان *الزعماء السابقون يحيطون انفسهم بها* لكنه لم يصمد أمام الاغراء الطباعي فنشر كل كلمة قالها، كما فعل تشيرننكو «الذي نشر اعماله حتى في المانيا الشرقية، مع انني اقسم بانني لم ار يداً تمتد لشرائها».

لم تكن افغانستان الحدث الخارجي الرئيسي الوحيد في عهد غورباتشوف بل كانت هناك ايضاً احداث اليمن (الجنوبي آنذاك). فقد كانت المرحلة (1986) مرحلة اعادة النظر في المساعدات التي ترسل الى الخارج، وخصوصاً من الأسلحة. وفي كانون الثاني (يناير) *1986* ابلغ غورباتشوف المكتب السياسي انه تلقى «برقية مثيرة للقلق» من عدن حيث قامت حرب اهلية قصيرة طاحنة. تحدث قائلاً: «يريدون ان يعدموا بالرصاص 50 رجلاً، واعتقد ان علينا ان نرسل نداء نؤكد فيه ان الشيء الأهم هو الوحدة» إلا ان علي محمد الحسني ـ الكلام للجنرال فولكوغونوف ـ زعيم الحزب الاشتراكي الموالي للسوفيات، مضى قدماً في خططه فقد ترك القاعة حيث كان يرأس اجتماع المكتب السياسي فيما دخلت قواته الخاصة واطلقت النار على جميع الجالسين حول الطاولة. إلا ان الجيش لم يؤيده وهكذا اضطر للهرب الى اثيوبيا، فيما استمر في عدن التذابح بين مؤيديه ومعارضيه.

بعد قليل ارسل الى اليمن القائد الأعلى للقوات البرية الجنرال يفغيني ايفانوفسكي. «وقد رافقته في مهمة السلام هذه، وكان من المرعب رؤية آثار ما جرى. *ان ثلث الضباط الذين قتلوا في* الاستيلاء الدموي على السلطة، كانوا قد تلقوا تدريباتهم في المعاهد والاكاديميات العسكرية السوفياتية، وها هم الآن، في اجتماعنا مع القيادة اليمنية الجديدة يغنون اللحن القديم: اننا في حاجة الى مساعدتكم: المساعدة الاقتصادية والتقنية، مستشارون، خبراء، منح جامعية».

في تلك السنة ايضاً نوقشت مسالة نشر اعمال الكسندر سولجنتسين. ومن دون أن يكون قد قرأ «الغولاك»، كان مستعداً لاستنكاره: «ولم اكن افضل منه، ففي مقالين سابقين هاجمت سولجنتسين من دون ان اكون قد قرأت كتبه، معتمداً فقط على استقامة اللجنة المركزية التي عباتني بما تريد من آراء. ومنذ ذلك الوقت اعربت عن ندمي غير مرة، عارفاً اننا جميعاً، من الأمين العام نزولاً حتى آخر حزبي، كنا ضحايا عدم التسامح البولشفي لكل ما يناقض الايديولوجيا السوفياتية اللينينية».

لقد ورث غورباتشوف عن اسلافه كل شيء إلا انه اعطى الشعب حق المعرفة، وأخذ يزداد ديموقراطية يوماً بعد آخر، ومع انه كان رجل عقل اكثر منه رجل ارادة، فقد كان يتخذ قرارات مهمة عندما يشعر بتأييد واسع له، وعندما نزل الشاب الألماني ماثياس روست بطائرته الصغيرة في ساحة الكرملين، تضايق بوضوح شديد، ومع ان الغرب لم ير في الأمر اكثر من مزحة شبابية فان لقاء المكتب السياسي كان عاصفاً، وقد تلقى كبار القادة العسكريين التأنيب كما لو انهم خسروا حرباً، وكان غورباتشوف الاكثر غضباً وسخرية. فقد سأل قائد الجيش السادس ان كان قد ابلغ بتحليق الطائرة فأجاب انه لم يعرف بالأمر الا بعد هبوطها، فعلق غورباتشوف قائلاً: «آه، إذن شرطة السير هي التي أبلغتك بالواقعة».

بعد مناقشة دامت ساعتين خاطب غورباتشوف المكتب السياسي قائلاً: «لقد وقع حادث يتخطى في مضاعفاته السياسية كل ما سبقه من احداث. اننا نتحدث هنا عن فقدان الثقة الشعبية بالجيش الذي من أجله قدم الجيش تضحيات كثيرة، وقد فعل ذلك لزمن طويل. ان ضربة قد وجهت ايضاً الى القيادة السياسية في البلاد والى سلطتها وهيبتها». ثم أعلن استراحة نصف ساعة عاد بعدها ليعلن ان المكتب السياسي اتخذ ثلاثة مراسيم:

1 ـ قبول رغبة الرفيق سوكولوف (وزير الدفاع) بالذهاب الى التقاعد.
2 ـ تعيين الرفيق يازوف خلفاً له.
3 ـ اعفاء قائد القوات الجوية الرفيق كولدونوف من منصبه.

حكم غورباتشوف عن طريق المكتب السياسي وفريق من المستشارين، وكان بين هؤلاء جورجي ابراتوف، الواسع الاطلاع في الشؤون الخارجية، الذي كان يعطيه نصائح من نوع «اجعل خطبك قصيرة» او «قاطع اي رجل يبدأ في مديحك» او «سارع الى نقل الأسلحة النووية التكتيكية من القوقاز». كذلك نصحه العام 1991 بالاستقالة من منصب الأمين العام، ولو انه فعل لاستطاع التخلص من اعباء موروثة كثيرة وربما بقي رئيساً للاتحاد السوفياتي، كما نجح يلتسن في ان يفعل. كان يعمل بكثرة وتحت ضغوط كثيرة لكنه يترك عطلة الاسبوع دائماً للعائلة والريف وكان يقول «ان اهتماماتي متعددة: القراءة. الموسيقى. المسرح. السينما. لكن ساعة الارتياح المثلى هي المشي في الغابة».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أقل من دولة وأكثر من منظمة

باغلبية ساحقة سددت الأمم المتحدة لطمة لإسرائيل وتلك بترقية منظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى شؤون السلطة المدنية للفلسطينيين، الى مرتبة افضل داخل المنظمة الدولية. لكن رغم هذا التمييز لمنظمة التحرير، مقارنة ببقية المنظمات التي لا دول لها بعد، فإنها ليست عضواً كاملاً، اذ لا يجوز لها التصويت في الجمعية العامة ولا يحق لها الجلوس مع الدول الأعضاء. لكنها ايضاً ميزت بحقوق اضافية من بينها الحديث عن قضاياها والتقدم بمشاريعها القانونية.

ولا يهم كل هذه الشكليات، لأن الجمعية العامة في حد ذاتها ذات سلطة اقل من زميلها مجلس الأمن، والحصول منها على قرارات مفيدة قلما ثبت بالدليل الملموس. الأهم من الشكليات الأممية ان السلطة الفلسطينية في طريقها نحو الاعتراف العالمي بكونها دولة للفلسطينيين وسلطة سياسية مستقلة تمثل هذا الشعب. وما حدث دليل على ان هناك سعيا جادا من اجل تحقيق هذا المشروع المهم جدا. وهذا ما يزعج رئيس وزراء اسرائيل الذي هدد الاوروبيين مرة عندما قالوا انهم قد يعترفون بالدولة الفلسطينية، وهو ما فعله ضد زوجة الرئيس الامريكي التي قالت انها تؤيد قيام دولة فلسطينية فرد عليها الاسرائيليون ان عليها ان تهتم بشؤون مخدع زوجها، في اشارة الى قضايا الرئيس بيل كلينتون الجنسية.

الاسرائيليون هددوا باتخاذ اجراءات انتقامية ضد السلطة الفلسطينية على امر اقرته الأمم المتحدة، وهي تعتقد انها قادرة على وقف التيار الذي يحمل الفلسطينيين نحو استقلالهم. ونتنياهو ظن انه يستطيع ان يحاصر السلطة الفلسطينية في غزة ورام الله من خلال قطع الطريق ومنعها من الوصول الى مواطنيها في الاراضي المحتلة وتهميش دورها الخارجي وتعطيل مطارها ووضع سياج على شواطئها ومنعها من استيراد مواد البناء لفندقها الجديد وتعطيل عملتها وطوابعها واذاعتها. كل هذه الممارسات لم ولن تفلح في هزيمة العزيمة الفلسطينية وتأييد العالم لقيام الدولة الفلسطينية مع اقتراب الساعة من عام الالفين.

حضور الدولة الفلسطينية والاعتراف العالمي بوجودها يتطلبان زحفا مستمرا ودعم الدول العربية التي لم تعد مطالبة بدعم النشاطات العسكرية كما كانت تفعل في السابق. ان حمل مشروع الاعتراف بدولة الفلسطينيين في كل رحلة يقوم بها زعيم عربي الى الخارج سيجعلها طلبا ملحا لا يجتهد فيه الفلسطينيون وحدهم عند لقاءاتهم بمبعوث الرئيس وغيره، ولا يكون مجرد عمل مؤقت لإغاظة رئيس وزراء اسرائيل. فالرأي العام العالمي اكثر استعدادا للاعتراف بدولة فلسطينية بما في ذلك بين صفوف يهود امريكا ويهود اسرائيل. وطالما ان هذا المزاج والرأي العام مناصران للفكرة، فان دفعها هو آخر خطوة يحتاج اليها الفلسطينيون من اشقائهم العرب.

الديمقراطية الكروية

خالد القشطيني

كنت قد ذكرت في مقالة سابقة ان ملعب كرة القدم يمثل عالم الانسان. واذا لاحظنا هذا الهيام والانشغال العالمي في المباريات الجارية وكيف اكتسح الكرة الارضية برمتها الآن، فربما نجد في هذه الظاهرة انعكاسا لانتشار الديمقراطية والعولمة.

يتساءل القارئ ما علاقة الديمقراطية بكرة القدم؟

لو تأملنا في كل انواع العاب الكرة لوجدنا ان كرة القدم تمثل فعلا لعبة الشعوب ولعبة الفقراء. فالالعاب الأخرى كالتنس والهوكي والكركت والكولف والسنوكر والمنضدة وحتى الركبي، تتطلب معدات غالية وساحات مكلفة. ولهذا بقي اكثرها وقفا على المتمكنين والشعوب الغنية. كرة القدم لا تحتاج غير الكرة. ونجد في سائر الاحياء الفقيرة الأولاد يلعبونها في كل الأوقات بكرة يصنعونها من الخرق البالية وباقدام حافية ويتخذون من المقابر والأزقة ساحات للمباريات ومن ملابسهم او احجار الطريق علامات للهدف (الكول). هكذا نبغ ابطال الكرة في البرازيل ونيجيريا وسائر الدول الفقيرة في امريكا اللاتينية وافريقيا. وحتى في الفرق الأوربية الكبرى نجد الآن نسبة عالية من خيرة اللاعبين جاؤوا من الشعوب الملونة الفقيرة.

شاع مؤخرا رأي علمي بان في دماء الشعوب السوداء موروثات (جينات) تعطي ابناءها قوة عضلية وجسمية تفوق ما عند الرجل الأبيض فتعطيهم تفوقا عليه في الرياضة والالعاب. هكذا اخذ وكلاء نوادي الكرة في اوربا يطوفون المدن والقرى الافريقية والامريكية اللاتينية بحثا عن الأولاد الموهوبين في اللعب لابتياعهم من اهلهم وتوريدهم الى اوربا لتدريبهم واعدادهم ابطالا للمستقبل. تجاوز عدد هؤلاء الاولاد مؤخرا عدة مئات مما اثار الكنيسة الكاثوليكية ضد هذه الظاهرة التي اسمتها بالاستعمار الحديث وبتجارة الرق الجديدة.

نجد على التلفزيون باستمرار كيف ان *ابطال التنس* يتكلمون دائما *باللهجة الارستقراطية* والمثقفة، وابطال كرة القدم يتكلمون بلهجة الطبقة العاملة العامية، حتى ليصعب علي في اكثر الاحيان فهم ما يقولون. هكذا شاع بيننا الاعتقاد بانهم اغبياء وجهلة. حاشا ذلك. انظروا الى البراعة واللوذعية التي يظهرونها على الساحة في المناورة والمراوغة وتمرير الكرة. ياليت ساستنا يبدون عشر هذه البراعة في عملهم.

هناك اسباب كثيرة تهيب بانصار الديمقراطية على تشجيع كرة القدم، ليس لمجرد انها لعبة الاكثرية المعدمة، وانما لأنها ايضا تعلمنا على الديمقراطية. فعندما ينزل الأحد عشر لاعبا على الساحة، تختفي كليا الفروق الطبقية والعنصرية بينهم. الغني لا يلبس ثوبا انعم من ثوب الفقير. والضابط يتلقى اوامره من الجندي. والابيض يتلاحى مع الأسود، يمرر له الكرة ويتسلم منه الكرة. وعندما يسجل الهدف يرفعه على كتفيه ويغمره بالقبل والعناق. هناك على الساحة يكتشف ان لا فرق بين لاعب ولاعب الا بالنطح والرفس والجري.

لكرة القدم ايضا جدواها الخاصة بالنسبة للعالم العربي. اذا كنا نعاني من العصبية العشائرية والطائفية، فمباريات الكرة دواء، لأن الفرق ونوادي الكرة لا تقوم على اسس عشائرية او طائفية وبالتالي فهي تعطي هوية وانتماء عاطفيا جديدا يقطع الانتماءات القديمة. واذا كنا نعاني من ضعف الانتماء الوطني، الحديث العهد بالنسبة لنا، فالمباريات العالمية تقوي انتماءنا الوطني. كم من المغتربين العرب في اوربا اكتشفوا هوياتهم العربية والوطنية عند تدفق عواطفهم لتشجيع الفريق السعودي والتونسي والمغربي.

ليس لأي فريق أي حظ في الفوز، ما لم يعتمد لاعبوه على التعاون المطلق في اللعب والتحرك الجماعي طوال المباراة. هذا ما يسمى في عالم الكرة، وعالم السياسة ايضا، بروح الفريق Team Spirit وهو ما يميز كرة القدم عن العاب النخبة مثل التنس والهوكي والسكواش، وحتى الكركت، حيث تعتمد هذه الالعاب على الابداع الفردي. طالما شكونا في عالمنا السياسي من الفردية وانعدام الروح الجماعية، روح الفريق. تعطينا كرة القدم دروسا في ذلك اذ تعلمنا على التعاون والتكاتف. تعلمنا ايضا على اعطاء الأولوية للكفاءة والقدرة بدلا من المحسوبية والرشوة. فلا يمكن اختيار اللاعبين على اساس القربى والصداقة والجيرة والتوصية.

الفريق الناجح هو الفريق الذي يعتمد الديمقراطية في تنظيمه واعداده وتدريبه. لا يمكن اسناد الادوار بدون مشاورة مع اللاعب ومع بقية اللاعبين. ولا يمكن الاستعداد لمباراة حاسمة بدون جلسات حافلة بالمناقشات والمشاورات في اطار من الحرية ورحابة الصدر. لا أمل للفريق الذي يدار بالابتزاز والدكتاتورية والقمع وفرض الراي. يميل الكثيرون في هذه الأيام الى اعتبار مباريات كرة القدم كمناسبة للعنف والشغب والزعرنة، وبداوا باستنكار هذه اللعبة على اساس ذلك. ولكن مصادمات المشجعين واللاعبين هي اشبه بسقوط الطائرات، ترعبنا بوقوعها فنفكر بالطائرة الساقطة وننسى مئات الطائرات التي تنطلق كل يوم وتصل بسلام. المصادمات العنيفة التي تقع احيانا على هامش المباريات لا تزيد عن كونها قطرة في بحر امام مئات او الوف المباريات التي تجري يوميا في شتى جهات العالم. لو تأملنا قليلا فيها لوجدناها تعطينا نموذجا جيدا للحياة الديمقراطية. هناك حزبان متنافسان متعارضان يحاول كل منهما ان يسجل نقاطا ضد الآخر. ولكنهما يقومان بذلك وفق قواعد محددة وتقاليد مقبولة، كلما حاد احدهما عنها ردته السلطة القضائية (الحكم) وصححته. يحترم كل منهما الآخر ويعطيه حقه. وتجري المنافسة امام جمهور الناخبين (المشجعين) الذين يهتفون ويصفقون ويغنون، يستحسنون ويستنكرون. وهم كذلك منقسمون الى شيعتين كل منهما وراء أحد الحزبين. يحترم كل منهما حقوق الطرف الآخر ولكن العواطف تجتاحهما احيانا فيتراشقون بالحجارة والقناني الفارغة حتى تتدخل السلطة التنفيذية (الشرطة) لتفصل بينهما، تماما كما يجري في الكثير من الحملات الانتخابية.

اليست هذه هي الحياة الديمقراطية؟ افنعجب ان تكون كرة القدم قد نشأت في ام الديمقراطيات الحديثة، بريطانيا، وقطعت مشوارها من التطور والنضوج مع مشوار الحكم الديمقراطي في تطوره؟ الدرس واضح فيها. انها مدرسة تعلمنا على ديالكتيكية الحياة والمجتمع وعلى ما فيهما من التعددية والتناقض المنسجم بين قطبين في تعايش سلمي وفي منافسة مفيدة وممتعة. تعلمنا على احترام حقوق الطرف الآخر والتعامل معه في عملية مشتركة لفائدة الجميع. تعلمنا على احترام قواعد النظام والقانون والشرعية التي تنهار لعبة الكرة ولعبة الديمقراطية عند تجاهلها او الاستخفاف بها. اذا كان الملعب يمثل كل العالم فاللعبة تمثل كل العملية الديمقراطية. وبهذه الصفة تعطينا درسا عمليا بسيطا في مختبر الحياة السياسية.

هزة أخرى في نيجيريا

جاءت وفاة الزعيم النيجيري المعارض مسعود ابيولا المفاجئة مفترق طريق آخر في مسيرة كبرى دول افريقيا، والقوة الرئيسية في منطقة غرب القارة. والاكيد، حتى خلال ساعات معدودات من وفاته، ان غيابه عن الميدان سيعقّد المشهد السياسي على المدى القصير قبل التقدم خطوة نحو الوفاق.

فهناك حتماً شعور شعبي بالسخط والمرارة عند مناصريه في جنوب غرب البلاد، حيث موطن شعب اليوروبا الذي ينتمي ابيولا اليه. ومنذ الآن ثمة اشاعات عن ان الوفاة لم تكن طبيعية، وثمة كلام اكثر مصداقية عن ان ظروف اعتقاله السيئة ربما اسهمت اسهاماً مباشراً في تدهور صحته.

ولعل ما يزيد مشاعر السخط والمرارة عند مناصري ابيولا ان وفاته جاءت في الوقت الذي بشرت الاتصالات الدولية بقرب الافراج عنه. فهو بسبب جرأته في تحدي السلطة العسكرية بقيادة الرئيس (الراحل) الجنرال ساني اباتشا كسب عداوة لم تتمثل في نفس الجنرال ادت الى رفض الاخير اطلاق سراحه. ولكن الآمال انتعشت بنهاية النفق المظلم بعد وفاة اباتشا في الشهر الماضي. وكان وصول الوفد الاميركي الدبلوماسي الرفيع برئاسة السفير توماس بيكرينج، الى العاصمة النيجيرية ابوجا واجتماعه باركان القيادة العسكرية وعلى رأسهم الجنرال عبد السلام ابو بكر، ومن ثم الاجتماع بابيولا تطورا بالاتجاه المطلوب. الا ان الاختراق المأمول اهتز بوفاة ابيولا المفاجئة.

الآن، في ضوء ما تشهده شوارع مدن جنوب غرب نيجيريا، ولا سيما العاصمة الاقتصادية لاغوس، يجب اعتبار الغضبة العارمة المرة رد فعل طبيعياً لوفاة ابيولا في سجنه، محروماً من تحقيق حلمه السياسي. والحقيقة ان توليه الرئاسة كان سيمنح شعب اليوروبا السلطة الفعلية في البلاد لأول مرة في تاريخ نيجيريا المستقلة. وهكذا يشعر اليوروبا ان سجن ابيولا ثم وفاته في السجن سرقا منهم السلطة.

ان الشيء الاكيد الآن هو ان الوساطة الاميركية التي بدأت مع وفد بيكرينج لن تنتهي مع غياب اباتشا وابيولا. فنيجيريا في نظر المجتمع الدولي اهم من الافراد وابقى. وهي دولة استثنائية في افريقيا والعالم والثالث، وهي قوة اقتصادية وبشرية يقدّرها العالم حق قدرها، حتى وان تصرّف احياناً كما لو كان يتجاهلها متعمداً.

غير ان من الاهمية بمكان الا يسمح النيجيريون لانفسهم بالافراط في نهج الانتقام وتصفية الحسابات. فالبنية التعددية، كما هي الحال في نيجيريا، تقوم على مبدأ الوفاق والتوافق. وفلسفة المحافظة على كيانات من نوع الكيان التعددي تعتمد على حكم الاغلبيات المتعددة لا الاغلبية المطلقة الواحدة.

فلكي يستقر اي نظام في نيجيريا، سواء كان مدنياً او عسكرياً، عليه ان يكسب رضى الاغلبية عند كل مكوّناتها البشرية وتميزاتها الاقليمية. ومن دون ضمان السبل المؤدية الى هذه الصيغة المثلى، سيظل الكلام عن احترام حقوق الانسان ولزوم العسكر ثكناتهم والسماح بحياة حزبية حرة مجرد احلام تخذلها أرض الواقع. وها هي الهند ذات التجربة الديمقراطية الفريدة في العالم الثالث مهددة بثمار تشوه الديمقراطية، التي قضت على حكم حزب وطني ـ هو حزب المؤتمر الهندي ـ يحترم الخصوصيات التعددية، وافرزت حكماً طائفياً متشدداً يرفض اعتبار مكوّنات الشعب الهندي وحضاراته متساوية امام القانون. وعليه يجب ان تتعظ الخطوات المتخذة لتأمين عودة الديمقراطية الى نيجيريا من مثالب تجربة الهند المعاكسة.

«الشرق الأوسط»

الرياضة أولا

صدرت قبل 3 ايام دراسة طبية جديدة في الولايات المتحدة تزامنت مع المراحل الاخيرة من بطولة كأس العالم في كرة القدم تركز على اهمية الرياضة والتمارين المنتظمة في محاربة امراض مثل السكري وزيادة الكوليسترول في الدم وعلل القلب والشرايين، وبالتالي العيش سنوات أطول.

فحتى فترة قصيرة، وربما ما يزال، كان التركيز ينصب على اهمية الحمية الغذائية والامتناع عن تناول الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات والسعرات الحرارية.

وكانت مثل هذه النصائح اكثر ما تتردد في الولايات المتحدة حيث السمنة تضرب احيانا ارقاما قياسية، في الوقت الذي أبدى فيه بعض الاطباء في اوروبا شكهم من الصحة الكاملة لهذه المقولة.

فقد ذكر التقرير الذي ظهر في مجلة «نيو انجلند جورنال اوف ميدسن» الطبية ان الحميات الغذائية، حتى القاسية منها، قد لا تؤثر وحدها، إلا اذا رافقتها التمارين الرياضية التي أخذ العديد من الاطباء يلاحظون اهميتها بشكل متزايد.

واظهرت الدراسة ان الجمع بين الرياضة والحمية الغذائية من شأنها تخفيض الدهون الضارة في الدم الى نصفها تقريبا. وهذا امر لا يتسنى للحمية الغذائية وحدها، التي اثبتت الاختبارات انها لا تقلل نسبة الشحوم في الدم ولو درجة واحدة اذا اتبعت بمفردها، بل لا بد من الاثنين معاً.

وما ينطبق على الدهون ينطبق ايضا على السكر في الدم ولو بنسب مختلفة، لا سيما في ما يتعلق باولئك المصابين بالسكري الخفيف الذين لا يحتاجون الى حقن الانسولين. ويحاول الاطباء الآن اثبات ما اذا كانت الرياضة حققت كل هذه النتائج الايجابية. خاصة ان الذين اعتمدوها واستفادوا منها لم يفقدوا كثيرا من الوزن مقارنة بالذين لم يمارسوها.

وتحاول الدكتورة مارسيا ستيفانيك وزملاؤها، الذين اشرفوا على الدراسة، الاثبات من جهتهم ايضا ان ثمة شيئا خاصا يتعلق بالحمية الغذائية المقرونة بالرياضة المنتظمة التي تضع الأمور في نصابها الصحيح، حتى ولو لم يفقد المريض كيلوجراما واحدا من وزنه.

وخلصت الى القول ان ارشادات الاطباء في السابق كانت تركز على الحمية الغذائية وحدها، او عليها اولا، ثم الرياضة ثانيا، اذا تسنى لصاحبها ممارستها. لكن الدوائر والهيئات الطبية الاميركية اليوم تصر على العكس وممارسة الرياضة اولا، والحمية الغذائية ثانيا.

وهذا ربما يفسر لماذا كان أجدادنا في السابق يتمتعون بصحة ممتازة ويعمرون طويلا، حيث لا سيارات تنقلهم الى اعمالهم لزيارة اصدقائهم، ولا تلفزيونات وكومبيوترات يتسمرون أمامها الساعات الطوال. بل كانوا يكدون في حقولهم من الفجر حتى النجر ليخلدوا الى النوم باكرا ويستيقظوا باكرا، معافين نشيطين من دون كوليسترول، او سكري، ومن دون عسر هضم نتيجة وجبة دسمة أمام جهاز التلفزيون، الذي ينقل لنا مباريات المونديال النهائية.

نديم نحاس

أي إسلام نريد؟

(34)

دعا الدكتور عبد الرزاق قسوم أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي في جامعة الجزائر في حلقة أمس من ملف «أي إسلام نريد؟» الحركة الإسلامية إلى تجديد منهجها بدءاً بتحديد فهمها الإسلام واستنباط أدوات معرفية تساير تطور الإنسان المعاصر وتواكب متطلبات عقله، وهذا يتطلب، في نظر الكاتب، تطهير الصف الإسلامي من الجهلة وأدعياء العمل الإسلامي والمتسللين والوصوليين، فليس أضر على الإسلام ممن يتسللون إلى العمل الإسلامي حاملين الخنجر تحت العباءة الإسلامية. وفي حلقة اليوم يوضح الكاتب السوري هاشم صالح ان المسلمين بصفة عامة يعانون من انسداد خطير لم يسبق له مثال في التاريخ وان اندلاع الحركات الأصولية بمثل هذه القوة لأكبر دليل على عمق هذه الازمة، الا انه يستدرك ويقول ان الامة لم تقل كلمتها الاخيرة بعد على الرغم من مظاهر العجز والانحطاط التي تعاني منها حاليا.

الأصولية وما بعد الأصولية (1 من 3)

الأمة لم تقل بعد كلمتها الأخيرة رغم مظاهر الضعف

الحقيقة تنبجس من خلال الحوار وتضارب الآراء وهي ليست ملكا لأحد ● المسلمون يعانون من انسداد خطير لم يعرفوه من قبل وما اندلاع الحركات الأصولية إلا تعبير على ذلك ● الانفجار الأصولي كان أمرا محتوما لا تستطيع الأمة تحاشيه

هاشم صالح *

اي اسلام نريد؟ حسنا فعلت «الشرق الأوسط» اذ طرحت هذا السؤال. وحسنا فعلت اذ طرحت قبله سؤال «الأصولية»، والواقع انهما متكاملان ومترابطان. فقد افسحت المجال لمشاركة العديد من المثقفين العرب والمسلمين في هذه المناقشة الكبرى: مناقشة القرن الواحد والعشرين. ولم تتبن اتجاها واحدا وترفض ما عداه كما تفعل الصحافة المؤدلجة، صحافة الحزب الواحد والرأي الاوحد، وانما اعطت حق الكلام لجميع الحساسيات او التيارات الفكرية. فالحقيقة ليست ملكا لاحد، وربما كانت مقتسمة بين الجميع. الحقيقة تنبجس من خلال الصراع، والحوار، وتضارب الآراء والافكار. الحقيقة ليست معطاة بشكل مسبق او جاهز وانما هي وليدة المناقشة الديمقراطية الحرة والعقل التواصلي الحواري كما يقول فيلسوف الالمان يورغين هابرماس.

ان «الشرق الأوسط» اذ تطرح هذا النوع من الاسئلة الحساسة، بل والمصيرية، تتحمل مسؤوليتها امام الله والأمة في هذا الوقت المحتدم والصعب من تاريخ العرب والاسلام. مما لا ريب فيه ان مسألة الاصولية وتجديد الفكر الديني (او أسلمة الحداثة، لم لا؟) سوف تشغلنا في العقود المقبلة من السنين. انها مسألة القرن الواحد والعشرين. انها مسألة المسائل بامتياز. كل مفكري العالم يراقبوننا الآن، يراقبون ما يحدث عندنا، والى اي مآل سوف تنتهي ظاهرة الاصولية. كل المراقبين الاستراتيجيين الكبار يعرفون ان العرب (والمسلمين بشكل عام) منخرطون الآن في معركة طاحنة مع انفسهم، في لحظة صراحة مع ذاتهم العميقة، وانه بناء على حسم هذه المعركة سوف يتوقف مصيرهم، وربما مصير العالم من حولهم. فالعرب ليسوا امة ضعيفة او صغيرة في التاريخ.

صحيح ان وضعهم الآن لا يحسدون عليه، ولكن العرب امة تاريخية عريقة صدرت للعالم احد التراثات الكبرى وصنعت حضارة جميلة باسقة في لحظة من اللحظات (لحظة العصر الكلاسيكي، اي القرون الهجرية الستة الاولى وحتى موت ابن رشد عام 1198 وذبول الفلسفة والعقلانية). وبالتالي فلم يقولوا كلمتهم الاخيرة على الرغم من كل مظاهر الضعف والانحطاط والعجز التي يعانون منها حاليا. ينبغي الا تخدعنا المظاهر. العرب لم يقولوا كلمتهم الاخيرة بعد، ولم ينقرضوا ولن ينقرضوا كما يحلو لبعضنا ان يتنبأ في جو من المأساة والتشاوم الاسود الخانق. فوراءهم زخم تاريخي طويل عريض، واذا ما نسوا أهميتهم او مرتبتهم فانه يذكرهم بها من حين لحين.

ولكن من الواضح ان العرب ـ والمسلمين بشكل عام ـ يعانون من انسداد خطير لم يسبق له مثيل في التاريخ. لهذا السبب يبدو مصيرهم قلقا، متردداً، وكأنه على كف عفريت. وما اندلاع الحركات الاصولية بمثل هذه القوة والجبروت منذ عشرين سنة الا اكبر دليل على عمق هذه الازمة، واستفحالها، وخطورتها. يمكن ان ننظر الى الحركة الاصولية من زوايا مختلفة. ولكن نادرا ما ننظر اليها من الزاوية التالية: لماذا لا نقول بأنها تعبر عن قلق عميق (او خوف شديد) من الاقتراب من لحظة الحقيقة؟ من المعروف ان المرء يرتجف رعبا عندما تقترب منه حقيقته. او عندما يقترب من لحظة الحقيقة المطموسة منذ سنوات طويلة بهذا المعنى فان الاصولية ليست الا تشنجا او اختلاجا هائجا يسبق انكشاف الحقيقة. بما اني شخص «بدائي» لا يستطيع ان يفهم بدون مقارنة محسوسة، وبما ان حداثة الغرب تميل لان تفرض نفسها على جميع الناس في عصر العولمة الكاسح، فاني مضطر لطرح هذا السؤال: الا تعبر الاصولية عن محاولة يائسة (وربما دونكيشوتية) لتحاشي العصر، لتحاشي الدخول في الحداثة؟ فالاصولية التي تخيف الناس هي في الواقع خائفة. اليست آخر طلقة نارية تطلقها قبل الاستسلام لمنطق العصر في المنهج والتقدم والعقلانية؟ اليست شهقة المحتضر ـ احتضار القرون الوسطى قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة؟ بكلمة اخرى ولاخيرة: اليست آخر عتمة، واقوى عتمة، العتمة التي تسبق مباشرة انبلاج الفجر؟

ولكن هذه العتمة قد تطول اكثر مما نتوقع. صحيح ان عصر الاصولية ابتدأ يلهث قليلا ويبدي بعض امارات التعب والعناء. صحيح ان عصر «ما بعد الاصولية» ابتدأ يتراءى على الافق المنظور. صحيح ايضاً ان كل ظاهرة محتقنة بعد ان تشبع انفجارا تتراخى وتهدأ تماما كما يهدأ الاعصار او الزلزال.. فمتى سيشبع اخواننا الاصوليون من الانفجار والتفجير؟ متى سيقذف الواقع بكل الحمم المخزونة في احشائه، في اعماق اعماقه؟ هذا هو السؤال. وبالتالي فان الاصولية ليست استثناء على القاعدة، فقوتها الانفجارية ـ او العنفية ـ سوف تخف تدريجيا بطبيعة الحال. وسوف تخف ايضا قدرتها على التعبئة والتجييش: تعبئة الشبيبة والجماهير. ولكن الاسئلة التي طرحتها بشكل مباشر او غير مباشر، فج او غير فج، سوف تبقى. وسوف تشغلنا لفترة طويلة من السنين. ذلك ان الاصولية ليست الحل كما توهم بعض المتسرعين السذج، او كما امل بعض المحافظين الماضويين. وانما هي العلامة التي لا تخطئ على الازمة، على حدة الازمة. الاصولية ليست العلاج او الدواء وانما اعراض المرض. بهذا المعنى يمكن القول بأن الانفجار الاصولي كان امرا محتوما لا نستطيع تحاشيه. كان لا بد من المرور بهذه المرحلة العصيبة والمؤلمة من تاريخنا. ولكن ليست كلها مؤلمة. فالاصولية فيها ايجابيات لا تنكر. واول ايجابياتها التنبيه الى مسألة الهوية والتعلق بالجذور. الاصولية كانت محاولة عطشى لمعانقة الجذور. في الاصولية جوع هائل للهوية ورفض للاستغراب بعد طول انفصام او تهديم وضياع في الايديولوجيات الاجنبية المستوردة (واحيانا بشكل رديء، ان لم يكن في اكثر الاحيان..).

بهذا المعنى فان الاصولية تمثل لحظة مشروعة او شرعية. انها لحظة الارتطام بالقعر، لحظة معانقة الذات التراثية التي انصرفنا عنها بحجة التخلف والرجعية، لحظة العودة الى البيت القديم... ولكنها لحظة مؤقتة بالطبع، او لحظة عبور، لانها رد فعل وليست فعلا، الفعل يجيء لاحقا بعد مرور العاصفة...

الاصولية هي الرد المنطقي على فشل الحداثة العربية ـ الاسلامية. ولكن اذا ما نجحت هذه الحداثة يوما ما، فسوف تنحسر عنا اوهام الاصولية كما ينحسر الضباب عن بطن الوادي. سوف ينزاح كابوسها عن صدورنا كما تنزاح الصخرة عن كاهل سيزيف (ولكن لكيلا تعود هذه المرة، او في كل مرة...) ليسمح لي ان اخاطر هنا بالاطروحة التالية: ان ما يحصل الآن من مآس وانفجارات شيء محتوم واجباري ما دام الاحتقان موجودا، وما دامت المشاكل الدلخلية لم تحل وما دامت لحظة المصارحة مع الذات لم تحسم. ولا اقول ذلك فقط بل من باب الايمان بمقولة هيغل بأن «كل ما هو واقعي عقلاني» اي له سببيته او ضرورته المسجلة في احشاء الواقع. وانما لان التاريخ يتقدم من ابوابه الخلفية احيانا، ولان الكوارث والفواجع هي الثمن المدفوع لكي تنحل عقدة التاريخ. كنت اتمنى لو اننا نستطيع احراز التقدم بدون دفع الثمن، بدون المرور بهذه المرحلة التراجيدية والعصيبة التي نمر بها. ولكن هذا مستحيل: فلا بد دون الشهد من إبر النحل...

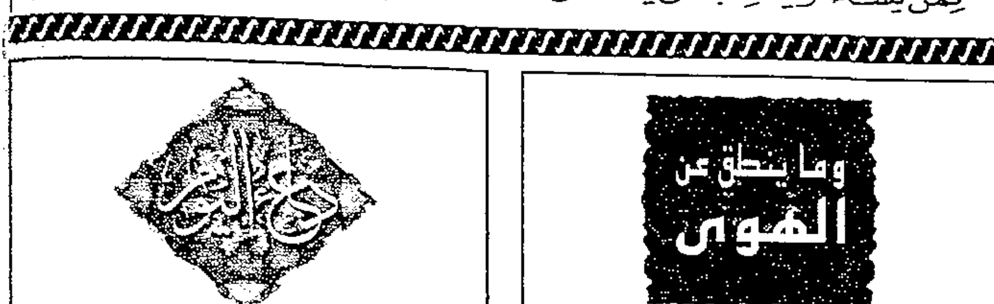
سوف اعود مرة اخرى الى التاريخ الاوروبي. فالمقارنة هي اساس المعرفة والنظر. كم دفع الاوروبيون ثمن التقدم الذي نشهده امام اعيننا اليوم؟ اقصد التقدم على صعيد الحداثة الفكرية والمادية وبناء المؤسسات الراسخة وتشكيل دولة الحق والقانون وتأمين الحريات الديمقراطية الاساسية؟ كم هو عدد الحروب الاهلية التي مروا بها، والفواجع والنكبات التي انصبت على رؤوسهم؟ يسهل علينا نحن المغتربين ان نستمتع بهذه الحريات الواسعة الموجودة في بلدان اوروبا، وان نملأ اعيننا من جمال التنظيم والتنسيق وحسن الادارة واحترام المواطن والانسان. ولكننا نعتبرها تحصيل حاصل ولا نعرف حجم الثمن المدفوع الذي يقبع خلفها. اقصد الثمن الذي دفعته اجيال متتالية من الاوروبيين قبل التوصل اليها.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا

إنه لقرآن كريم

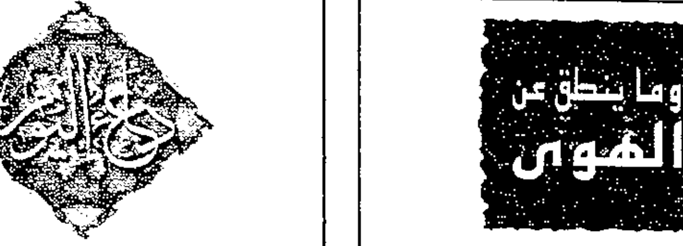
بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢٩) آل عمران/ صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له».

متفق عليه وهذا لفظ مسلم.



رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، وأنت خير الراحمين، وأنت خير الغافرين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مواقيت الصلاة

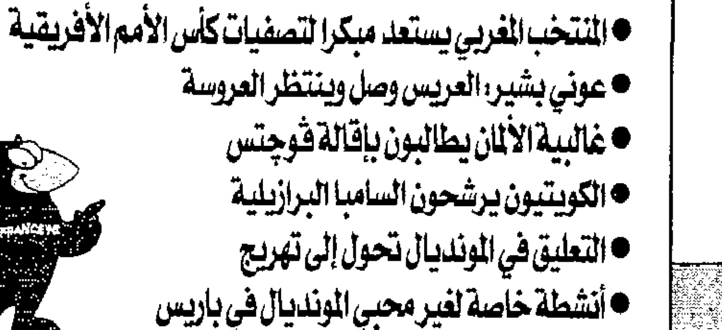
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.15	5.45	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.06	5.39	12.27	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.02	4.40	11.46	3.26	6.50	8.21
الرياض	3.37	5.11	11.58	3.21	6.47	8.17
القاهرة	4.15	6.00	1.00	4.35	7.59	9.31
الخرطوم	4.00	5.30	11.55	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.23	5.21	1.37	4.18	8.46	9.31
تونس	3.19	5.08	12.31	4.16	7.43	9.30
الكويت	3.21	4.55	11.53	3.27	6.51	8.22
ابوظبي	4.21	5.41	12.33	4.00	7.19	8.49
المنامة	3.12	4.51	11.43	3.10	6.34	8.04
الدوحة	3.21	4.51	11.36	3.16	6.26	7.56
مسقط	4.06	5.26	12.15	4.12	7.01	8.26
بيروت	2.40	4.33	11.43	3.27	6.52	8.31

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	3.59	5.34	12.41	4.21	7.47	9.23
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.36	6.39	2.10	6.10	9.40	11.36
نيقوسيا	2.54	4.38	11.53	3.40	7.05	8.43
اثينا	4.17	6.09	1.31	5.25	8.52	10.36
لندن	3.24	4.54	1.07	5.27	9.19	10.49
باريس	3.40	5.55	1.57	6.12	9.57	12.01
نيس	4.32	5.58	1.41	5.41	9.17	10.40
روما	3.35	5.41	1.16	5.18	8.49	10.46
بروكسل	3.28	5.38	1.49	6.08	9.58	11.57
مدريد	4.51	6.51	2.21	6.20	9.49	11.41
جينيف	3.30	5.51	1.42	5.52	9.30	11.40
فيينا	2.45	5.02	1.01	5.15	8.58	11.03
برلين	2.48	4.53	1.13	5.35	9.21	11.26
فرانكفورت	4.12	6.04	1.32	5.35	8.58	10.42
ستوكهولم	2.08	3.45	12.54	5.30	10.02	11.31
كوبنهاجن	2.42	4.36	1.16	5.45	9.45	11.38
امستردام	3.22	5.28	1.47	6.09	10.04	12.59
نيويورك	3.30	5.41	1.02	5.02	8.31	10.24
واشنطن	3.54	5.49	1.15	5.10	8.38	10.25

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

في الداخل





عشية تسمية حكم النهائي «الشرق الأوسط» تحاور عضو لجنة الحكام الدولية

بوطو: نعم أقاتل بكل الأسلحة لفرض الحكم العربي في نهائي المونديال

عمان: «الشرق الأوسط»

كنت على وشك الاستقالة من عضوية لجنة الحكام الدولية دفاعا عن سمعة كرامة الحكام العرب في نهائيات بطولة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم ونديال فرنسا 98 «مونديال القرن».

بهذه العبارة المؤثرة استهل العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام العرب اسيا عضو لجنة الحكام الدولية حديثه ورده على استفسارات هاتفية طرحتها عليه «الشرق الأوسط» مساء امس وهو في طريق عودته من مرسيليا التي تابع فيها الليلة قبل الماضية نجاح طاقم حكام عربي خليجي آسيوي في ادارة قمة البرازيل وهولندا، الى باريس التي تولى عند منتصف الليلة الماضية مراقبة مباراة فرنسا وكرواتيا في ختام نصف نهائي كاس العالم.

بوظو الذي يجمع العالم على دوره البارز في قيادة مسيرة التحكيم العربي والآسيوي الى العالمية اضاف انه قاتل كثيرا داخل «لجنة الحكام الدولية حتى فرض ولأول مرة طاقم حكام خليجيا عربيا آسيويا لادارة مباراة نصف النهائي بين البرازيل وهولندا (النهائي المبكر)، مشيرا الى ان بعض اعضاء اللجنة حاولوا منع حدوث ذلك واقناعه بضرورة الانتظار للمباراة النهائية. وهي كما يراها بوظو حيلة لمنعه من مواصلة جهوده لفرض الحكام العرب في نصف النهائي لأول مرة.

همنا أن يكون الحكم النهائي عربيا

وشدد بوظو على ان جلّ جهوده وفي كل اتجاه وعلى كل صعيد تتركز حاليا على فرض اسم حكم عربي لادارة المباراة النهائية على كاس العالم التي ستجري الاحد المقبل في باريس، مؤكدا ان همه ان يكون الحكم عربيا بغض النظر عن اسمه او قارته، مؤكدا على حق وقدرة الحكام العرب الاربعة الاماراتي علي بوجسيم المغربي سعيد بلقولة، المصري جمال الغندور والسعودي عبد الرحمن الزيد في ادارة نهائي كاس العالم.

ونوه بوظو الى ان تأهل فريقين احدهما يمثل امريكا اللاتينية (البرازيل) والآخر يمثل اوروبا (فرنسا او كرواتيا) الى المباراة النهائية يساعد كثيرا على وجود حكم عربي ويقلل كثيرا من حظوظ حكام اوروبا وامريكا اللاتينية.

الحكام العرب، يقول بوظو، يقبلهم الجميع في اوروبا او امريكا اللاتينية ويكفي انهم وحدهم الذين تمكنوا من بين باقي حكام اكبر قارتين (اسيا وافريقيا) من فرض انفسهم حتى الدور النهائي لكاس العالم.

واعترف بوظو ان مهمته لن تكون سهلة ولكنه شدد على انها ليست مستحيلة. مضيفا: سنحاول في اجتماع صباح هذا اليوم (الخميس) للجنة الحكام الدولية الذي سيعقد بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم- الفيفا- جوزيف بلاتر، ورئيس اللجنة المنظمة العليا للمونديال والفرنسي ميشيل بلاتيني، كسب فرصة العمر وفرض الحكم العربي في نهائي كاس العالم، وهو يستحق ذلك بعد ان استحق ثقة واعجاب العالم.. فالحكام العرب قادوا بنجاح 10 مباريات للساحة والحكام المساعدون الثلاثة العماني محمد الموسوي والكويتي حسين غضنفري والتونسي محمد المنصري ظهروا في 15 مباراة اخرى ليرتفع عدد المباريات التي ظهر فيها الحكام العرب الى 25 من اصل 60، وهذا رقم قياسي وانجاز يصل حد الاعجاز وبخاصة ان جل هؤلاء الحكام لم يرتكبوا اية اخطاء اثرت في نتائج او سير المباريات واذا كان هناك من اخطاء فهي بسيطة وانسانية وغير محسوسة، لم تؤثر بشيء على نتائج المباريات وهذا ما اقتنعت به لجنة الحكام الدولية التي اعادت كل حساباتها وغيرت كل انطباعاتها تجاه الحكام العرب الذين اضحوا الاميز عالميا وهم سرقوا الاضواء حتى من النجوم انفسهم.

واكد بوظو على ان نجاح الحكام العرب بهذه الصورة المشرقة فرض كثيرا من تعاطف العالم تجاه الحكام العرب في قارتي آسيا وافريقيا، معربا عن اعتزازه بما جاء على لسان رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر خلال استقباله السلطان احمد شاه رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، حيث اكد بلاتر للسلطان شاه وللامير فيصل ان مونديال فرنسا 98 شهد قفزة نوعية في التحكيم بقارة اسيا توج جهودا مضنية بذلك دون كلل او ملل على امتداد ستة عشر عاما.

وبينما رفض بوظو التكهن بهوية حكم المباراة النهائية او الكشف عن الاسماء المرشحة قال انه يخشى ان يؤدي تسريب اية معلومات او اسماء الى افشال الجهود العربية لفرض الحكم العربي في المباراة النهائية، مشيرا الى ان الفترة المخصصة لاجتماع اليوم لن تزيد عن 45 دقيقة ستكون حاسمة في مسيرة التحكيم العربي والآسيوي والافريقي.

واشاد بوظو بنجاح علي بوجسيم والطاقم الخليجي العربي الآسيوي (الموسوي غضنفري والزيد) في ادارة قمة هولندا والبرازيل كاشفا النقاب عن انه كان من اشد المؤيدين لمنح علي بوجسيم قمة هولندا والبرازيل وليس قمة فرنسا وكرواتيا على اعتبار ان بوجسيم سبق ان ادار مباراة فرنسا والباراغواي في دور الـ16، كما ان مباراة البرازيل وهولندا هي الاقوى والاكثر متابعة عالميا مما يمنح الحكام العرب ميزات اضافية.

وكشف بوظو النقاب عن انه كان يقاتل من اجل منح الحكام العرب مباريات متكافئة ومصيرية وليس مباريات من طرف واحد. فالمباريات العشر التي ادارها الحكام العرب كلها قوية ومتكافئة وفي معظمها حاسمة في تحديد المراكز.. فعلي بوجسيم قاد 3 مباريات: المغرب واسكوتلندا 3/صفر، وفرنسا والباراغواي (هدف ذهبي لفرنسا)، البرازيل وهولندا (ركلات ترجيحية للبرازيل)، اما المصري جمال الغندور فقد ادار 3 مباريات ايضا تشيلي والنمسا 1/1، يوغسلافيا وامريكا 1/صفر، البرازيل والدنمارك 3/2، اما المغربي سعيد بلقولة فقد ادار مباراتي المانيا وامريكا 2/صفر، والارجنتين مع كرواتيا 1/صفر.

واختتم بوظو حديثه الجريء لـ«الشرق الأوسط» بالتأكيد على انه ما يزال من انصار الهدف الذهبي لانه يقلل من احتمالات اللجوء لركلات الترجيح، لكن بوظو اكد وجود توجه بعد كاس العالم لدراسة مدى امكانية تطبيق تعديلات على قاعدة الهدف الذهبي بحيث تلعب المباراة الحاسمة في حالة انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل على الشوطين ولا تنتهي المباراة بمجرد تسجيل هدفه بحيث يستمر اللعب حتى نهاية الشوطين الاضافيين على ان يفوز من سجل اولا في حالة التعادل، ويتم اللجوء للركلات الترجيحية في حالة عجز الفريقين عن التسجيل مع نهائي المباراة.

واختتم بوظو حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالتاكيد على ان مونديال 98 شهد انحطاط مستوى الحكام الاوروبيين، وقلة عدد المتميزين.. وهذا ما يجب على الحكام العرب الاستفادة كثيرا منه.

وتوجه بوظو بالدعاء الى الله عز وجل ان يوفقه اليوم في حفر اسم حكم عربي في نهاية حدث القرن العشرين الذي سيتابعه نحو مليار ونصف مليار نسمة في العالم، وفي ذلك اكبر انتصار للرياضة وللامة العربية.

اخيرا فقد رفض بوظو التعليق على ما توصلت اليه «الشرق الأوسط» من نتيجة مفادها ان المغربي سعيد بلقولة يملك حظا اوفر من باقي الحكام العرب لادارة المباراة النهائية، أو على الاقل الثالث والرابع على اعتبار ان بلقولة ادار مباراتين فقط في الدور الاول في حين ادار بوجسيم والغندور 3 مباريات في الدور الثاني.

- في كل الاحيان فان كل التوقعات ترجح كفة وجود حكم عربي في المباراة النهائية واذا لم يكن حكما للساحة فقد يكون مساعدا.



ثقة الاماراتي بوجسيم شرفت الحكام العرب (رويترز)

هل يلعب الظهير السعودي إلى جانب شيبو في بورتو البرتغالي؟

عيون السماسرة وأسئلتهم تلاحق حسين عبد الغني

الرياض- باريس: من مساعد العصيمي

اجرى الصحافي البرتغالي كلاوديو روبيرو اتصالات مكثفة مع اعلاميين سعوديين الغرض منها الحصول على معلومات متكاملة عن بعض الاسماء الدولية السعودية في ما يخص تاريخها الكروي والمبالغ المالية التي تتقاضاها من فرقها الحالية وكان تركيز روبيرو الذي كان حاضرا لبطولة كاس العالم على اسماء معينة كان اهمها مدافع النادي الاهلي حسين عبد الغني سليماني الذي اشار الى ان لفريق بورتو البرتغالي الذي يلعب له المغربي يوسف شيبو اتجاهات قوية لتسجيل لاعب صغير السن يجيد اللعب في مركز الوسط الايسر وكذلك الظهير الايسر، مشيرا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان هذا اللاعب (اي عبد الغني) كان جيد الحضور مع منتخب العالم الذي واجه منتخب اوروبا في اواخر العام الماضي على هامش قرعة مونديال 98.

ولم يؤكد روبيرو توجه الفريق البرتغالي لضم لاعبين سعوديين الا انه اكد ان بامكان السعوديين ان يتقدموا بعطاءاتهم متى ما شاركوا في منافسات دورية اقوى مشيرا الى ان الدوري البرتغالي قد صقل اسماء مغربية كثيرة كطاهر الخلج وعبد الكريم الحضريوي لاعبي بنفيكا وصابر عبد الله لاعب سبورتنج لشبونة اضافة الى يوسف شيبو وغيره من اللاعبين.

وكان الصحافي البرتغالي الذي يخفي في شخصيته سمسار عقود لاعبين كثير التركيز على الجوانب المادية التي يتلقاها اللاعبون من فرقهم كالرواتب الشهرية والمكافآت الجانبية.

وحول تجربته في العقود وابرام الصفقات اكد روبيرو ان مجموعته قد خطبت ود اللاعب سعيد العويران بعد مونديال 1994، وكان ذلك عن طريق احد البرازيليين العاملين في الجهاز الفني السعودي، قال روبيرو ان احدهما ربيع او مصطفى وهما مترجمان كانا يعملان في ذلك الوقت مع الجهاز الفني وهما شقيقان واشار الى ان العويران كان يرحب لولا ان نظام الاحتراف الخارجي لم يكن معمولا به في السعودية وتساءل عن برنامج المنتخب السعودي مؤكداً ان الارتباطات الكثيرة التي خبر بعضها عن طريق وكالات الانباء قد ترجئ المفاوضات مع اللاعبين السعوديين الى ما بعد فراغهم منها، معاودا التأكيد ان في البرتغال افضل الفرق التي تهيئ للاعبين افضل فرص التفوق.

جميل عبد القادر مقرر لجنة المعلقين الرياضيين العرب:

التعليق في المونديال تحول إلى تهريج

عمان: من محمد قدري حسن

تميزت نهائيات بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم (مونديال فرنسا 98 - مونديال القرن) باهتمام غير مسبوق من قبل مئات محطات التلفزة والقنوات الفضائية العربية والدولية، مما ضاعف مرات ومرات عدد المتابعين والمشاهدين لمباريات كاس العالم، والتقديرات تشير الى ان نحو 37 مليار نسمة، أي ما يعادل نحو سبعة اضعاف سكان الكرة الأرضية تابعوا مباريات كأس العالم الـ64.

القنوات الفضائية ومحطات التلفزة العربية استمر بل تزايد حجم اهتمامها بكاس العالم حتى بعد خروج المنتخبات العربية الثلاثة، من الدور الأول، وقد جندت هذه القنوات مئات العاملين وانفقت عشرات الملايين من الدولارات لتحقق ما حققته.

للتعرف على وجهة نظر لجنة المعلقين الرياضيين العرب المنبثقة عن الاتحاد العربي لكرة القدم التقت «الشرق الأوسط» في عمان الزميل محمد جميل عبد القادر مقرر اللجنة وهو في نفس الوقت مقرر اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي لكرة القدم.

وما بين استفسارات «الشرق الأوسط» واجابات محمد جميل الذي أمضى من عمره نحو 20 عاماً مديراً للبرامج الرياضية في التلفزيون الأردني.. يمكن ان نستخلص بعض الدروس والعبر المستفادة.

وحول مدى نجاح المحطات الفضائية في نقل احداث ومباريات مونديال العصر بالشكل المطلوب قال: علينا ان نشكر هذه المحطات كلها لاهتمامها البالغ بنقل كافة مباريات البطولة، لكن لنا العديد من الملاحظات التي نأمل ان تستدركها هذه المحطات من اهمها:

أولاً: لقد كانت هناك مبالغة واضحة في التنافس لنقل هذه المباريات وتحليلها انتقلت عدواها الى المحطات الأرضية والتي لها محطات فضائية حيث نقلت هذه المحطات المباريات الـ64 والتحليل الممل لها مما خلق نوعاً من الضيق والاشباع في كثير من الأحيان خاصة في بعض المباريات التي انخفض فيها مستوى الأداء، فكما اكتسبنا جمهوراً جديداً للعبة خسرنا جمهوراً ايضاً مقابل ذلك.

ثانياً: التعليق الرياضي، لو أردنا ان نكون موضوعيين علينا ان نقول ان هناك فرقاً شاسعاً بين مستوى أداء البطولة والفرق القوية المشاركة ومستوى التعليق على بعض المباريات حيث لا نستطيع وصف هذا التعليق إلا بالتهريج. فالمعلق في واد والمباراة في واد آخر. فما زال البعض يعلق بأسلوب اذاعي بحت معتمداً على التهييج والاثارة المصطنعة التي جاوزت حرارة المباريات في كثير من الأحيان.

أما المعلومات فحدث ولا حرج فهناك بعض المعلقين الذين لم يكونوا يعرفون أسماء اللاعبين، وكيف تلفظ ولهذا كنا نسمع اسم اللاعب الواحد بعدة صيغ رغم ان كل اللاعبين دوليون اسماؤهم معروفة للقاصي والداني.

لقد قام بعض المعلقين بالتعليق على المباريات المهمة دون ان يحضروا لها او يستفيدوا من المعلومات المتدفقة من كل صوب عليهم وان استعملوا بعضها ففي الوقت والكم غير المناسبين غير آبهين بثقافة المشاهد واطلاعه لأن هذا المواطن يستطيع ان يحصل على معلومات من الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الأخرى بكم لا يقل عن الكم الذي يحصل عليه المعلق نفسه والأدهى من ذلك ان البعض كان يرمينا بمعلومات سطحية وعبارات ليست لها علاقة باللعبة او الرياضة بالاضافة الى التدخل في كل صغيرة وكبيرة بدون ضرورة مسبباً الازعاج المستمر للمشاهد.

وأضاف: لقد دفعت بعض المحطات مئات الألوف لنقل مباريات البطولة لكنها كانت بخيلة جداً عندما استعانت ببعض المعلقين الذين علق بعضهم على كافة المباريات بنفس الطريقة والأسلوب والكلمات والعبارات.

كما ان بعض المحطات كلفت معلقيها التعليق من داخل الاستوديو وهذا النمط من التعليق ضعيف مهما علا كعب المعلق الرياضي الذي يتولى ذلك لأن الوجود في الملعب والاحساس الفعلي بما يجري حوله يؤثر ايجاباً في الأداء لأن المباراة ليست تمريرات ومهارات واهداف فقط وانما مشاعر وأحاسيس وتجاوب وهذه الأمور لن تكون طبيعية من داخل الاستديو.

وقال: لقد كان هناك تباين واضح في مستوى التعليق فهناك مجموعة من المعلقين الأكفاء لكنهم للأسف الشديد قلة قليلة، وكانت مقنعة لأنها خبيرة ولديها مواهب التعليق التي تضيف للمشاهد متعة بالاضافة الى متعة الأداء.

ولقد احسن اتحاد الاذاعات العربية باختيار بعض المعلقين المتميزين لكنه اساء اختيار الكثيرين الذين شعر المشاهد ان مجاملة دولهم او مجاملتهم شخصياً كان وراء وجودهم في هذا الحدث الأهم في القرن العشرين.

ولذا نطالب اتحاد الاذاعات العربية ان يختار الأفضل وألا يجامل على حساب المشاهد العربي الذي يود ان يسمع التعليق على المباريات باللهجات العربية المختلفة بشرط ان يكون هناك مستوى رفيع لكل من يتصدى لهذه المهمة.

لقد ابدع بعض الزملاء ابداعاً حقيقياً جعلنا وجعل المشاهد العربي يتابع المحطات التي يعلقون لها بينما هرب الى المحطات الأخرى بسبب وجود البعض الآخر بل ان البعض هرب الى المحطات الأجنبية او فضل المشاهدة بدون سماع صوت المعلقين.

ثالثاً: «تحليل المباريات».. لقد اصبحت ظاهرة تحليل المباريات موضة تتولاها كافة المحطات دون استثناء قبل المباريات وخلالها وبعدها.

ولأن كل المحطات أصرت على ذلك النهج فقد استعانت بعض المحطات وهي القلة القليلة ببعض خبراء اللعبة ومحلليها المؤهلين لذلك بينما استعانت بقية المحطات بمن هب ودب من المدربين واللاعبين السابقين او الاعلاميين متناسين او غير عارفين بأنه ليس كل من لعب او درب او حكم او كتب عن اللعبة يستطيع ان يقوم بتحليل أساليب وطرق وتكتيك اللعبة ولذا سمعنا العجب العجاب من بعضهم خاصة هؤلاء الذين كانوا يقدمون النصائح والاقتراحات للمدربين المتألقين والمتفوقين كي يعدلوا أساليب وطرق لعب وتدريب فرقهم.

ولقد سيطر الضجر والملل على المشاهدين بسبب هؤلاء الذين وضعوا في أماكن ليست لهم وعلى الرغم من انني أقدر واحترم مجموعة المحللين الا انني لم اقتنع ابداً او يقتنع غيري بأسلوب تحليل معظمهم. لقد كان واضحاً ان بعض المحطات كانت تملأ فراغاً سهلاً من خلال هذه الفقرة التي أصبحت عبئاً ثقيلاً على المشاهد.

ولقد كان هناك تضارب واضح بين هؤلاء المحللين فالذي كان يقول عن هذا اللاعب او الفريق في هذه المحطة انه جيد كان غيره يقول في محطة اخرى بأنه سيئ مما أضاع الكثير من الحقائق الواقعية وشتت ثقافة وفكر المتابع.

أخيراً نقول ان المحطات الفضائية صرفت الكثير كحقوق لنقل المباريات وبعضها عوض ذلك عن طريق الاعلان والشركات والمؤسسات التي قامت برعاية هذه المباريات، لكن لم يوفق بعضها في توفير ظروف التعليق والتحليل الجيد وهي أمور لا تقل اهمية عن نقل المباريات مما يجعلنا نقول ليت بعض هذه التكاليف ذهبت لتطوير مستوى الكرة العربية التي ما زالت بحاجة الى المزيد المزيد من الرعاية والدعم لتصل الى طموح المشاهد العربي.



عدسات المصورين الصحافيين في مونديال فرنسا كانت اكثر تعبيرا وواقعية من تحليلات الكثير من خبراء الكرة العربية (خاص «الشرق الأوسط»)

● المحطات العربية كسبت جمهورا وخسرت مثله

● التحليل لمن هب ودب وبعضهم أصاب المشاهدين بالملل والضجر

تسلل — قصي صالح الدرويش

البرازيل في الموعد

هذا هو الفريق البرازيلي المنتظر، وهذه هي الكرة البرازيلية التي يعشقها هواة الكرة في كل انحاء العالم. تلك الكرة التي رأيناها في مباراة البرازيل وهولندا، وخصوصا في الشوط الثاني، حيث أخرج ساحرو البرازيل كل ما عندهم من مهارات وتقنيات. وبذلوا كل طاقاتهم من غير حساب، فكان ان شاهدنا مباراة مشوقة ورائعة جديرة بالمباراة النهائية لكأس العالم. ولم يكن ذلك غريبا، او مفاجئا، فكثير من المراقبين يعتبرون ان البرازيل وهولندا اقوى فريقين في هذا المونديال.

صحيح ان الدفاع البرازيلي بدا مضطربا في غياب نجمه كافو، حيث لم يستطع المسكين زي كارلوس ان يعوض هذا الغياب، فوجد مهاجمو هولندا فرص اختراق الدفاع البرازيلي من الممرين الجانبيين، حيث رفعت تمريرات هوائية ممتازة، توجت بهدف باتريك كلايفرت الرائع، والذي كان يمكن ان يسجل وبنفس الطريقة اكثر من هدف، لولا يقظة الحارس تافاريل ولولا الجهود الهائلة التي بذلها روبرتو كارلوس للحيلولة دون تكرر هذه التمريرات الخطيرة من الجانبين باتجاه الوسط.

فصحيح ان الفريق البرازيلي لم يكن محكم التنظيم في الملعب في النصف الاول من المباراة، فلم تصل الكثير من التمريرات الطويلة باتجاه بيبيتو او انها وصلت متقدمة جدا، بحيث لم يستطع اللحاق بها. بينما بدا الفريق الهولندي افضل تنظيما، واكثر اكتمالا، واكثر جماعية، خصوصا في الهجمات السريعة التي بنيت ونفذت بشكل جماعي، الا ان هذا كله لم يفقد الفريق البرازيلي فعاليته الهجومية، والتي تعتمد خصوصا على رينالدو وريفالدو. وقد رد رينالدو في هذه المباراة على كل الذين عبروا عن خيبة املهم بمستواه «المتوسط» في المباريات السابقة، وحين نقول متوسط فبالقياس الى ما هو معروف عليه، وما هو قادر عليه، وما هو منتظر منه. لقد اثبت رينالدو مرة اخرى انه في مستوى سمعته ونجوميته وسعره، وانه لاعب كامل قوي، سريع، ذكي، يملك تقنية رفيعة، مما يمكنه من هز اي جدار دفاعي، حتى لو كان محاصرا بثلاثة او اربعة مدافعين كما كان في مباراة هولندا، وحتى لو تعرض لاخطاء عنيفة ومستمرة من المكلفين بحراسته، واعاقته عند الضرورة. وكان رينالدو في موضع تسجيل هدفين اضافيين لولا خطأن كان يفترض ان يحتسبا ضربتي جزاء لصالحه. خصوصا الخطأ الذي ارتكبه ضده دافيدز، حيث قام بعرقلته من الخلف وكان آخر المدافعين الهولنديين، وهذا الخطأ الذي لم يحتسبه الحكم الاماراتي خطأ واضح لا نقاش فيه، وهو خطأ نموذجي للقانون الذي وضع لحماية المهاجمين بمنع «التاكل» من الخلف، وتوجيه بطاقة حمراء للذي يقوم بذلك، خصوصا اذا كان آخر المدافعين. ولحسن الحظ لن رينالدو حافظ على هدوء اعصابه، ولم يحتج ولا مرة على قرارات الحكم، وبالتالي لم يجد المصير الذي وجده اورتيجا وزيدان وكلايفرت وبيكهام. ولحسن الحظ تأهلت البرازيل للدور النهائي، فلم يتم التوقف كثيرا عند خطأ الحكم العربي، الذي اراد ان يتجنب اخطاء التحكيم السابقة، وخصوصا احتساب ضربات جزاء غير صحيحة، ورفع بطاقته الحمراء بسهولة كما حدث اكثر من مرة في هذا المونديال. الا انه وقع في الخطأ النقيض، خطأ غض النظر عن ضربتي جزاء للبرازيل، وضربة جزاء لهولندا، كما سمح للاعبي هولندا ان يحتجوا عليه بكثرة وبشدة كما بينت تعابير وجوههم وهم يعبرون عن احتجاجهم وصراخهم.

للمرة السادسة تصل البرازيل الى المباراة النهائية لكأس العالم وللمرة الخامسة تملك كل الحظوظ للفوز بها ما لم يعرقل الفرنسيون هذه الحظوظ امام جمهورهم، او ما لم يحدث الكرواتيون المفاجأة الاكبر بالفوز على فرنسا.

حقائق وأرقام من المونديال

● في ما يلي حقائق وارقام من لقاء الدور قبل النهائي امس بين البرازيل وهولندا والذي انتهى بفوز البرازيل 2/4 بضربات الجزاء الترجيحية، بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 1/1.

● صعدت البرازيل بفوزها على هولندا الى نهائي كأس العالم لمرة سادسة قياسية 1950 و1958 و1962 و1970 و1994 و1998. وصعدت المانيا (الغربية) ايضا الى نهائي البطولة ست مرات 1954 و1966 و1974 و1982 و1986 و1990.

● المباراة هي رابع مباراة بالدور قبل النهائي في تاريخ البطولة يتحدد الفائز فيها بضربات الجزاء الترجيحية. والثلاث السابقات هي فوز المانيا الغربية 4/5 على فرنسا عام 1982 بعد انتهاء المباراة بالتعادل 3/3 ومباراتا الدور قبل النهائي بكأس العالم 1990 وانتهتا بفوز المانيا 4/3 على انجلترا والارجنتين بنفس النتيجة على ايطاليا بعد انتهاء المباراتين بالتعادل 1/1.

● هذه ثالث مرة تلعب فيها البرازيل ضربات جزاء ترجيحية في كأس العالم. وخسرت 3/4 امام فرنسا في دور الثمانية ببطولة 1986 بعد انتهاء المباراة بالتعادل 1/1 وفازت على ايطاليا 2/3 في نهائي 1994 بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي.

● هذه اول مرة تلعب فيها هولندا ضربات جزاء ترجيحية في كأس العالم لكنها الثانية التي تخرج فيها خلال عامين من بطولة كبرى بضربات الجزاء الترجيحية0 وفازت فرنسا 4/5 على هولندا في دور الثمانية بكأس الامم الاوروبية 1996 بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي.

● يستمر اشتراك ماريو زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم. وكان زاجالو لاعبا ضمن المنتخب الفائز بكأس العالم في بطولتي 1958 و1962 وكان مديرا فنيا للمنتخب الذي فاز بكأس العالم 1970 ومساعدا لمدرب المنتخب الفائز بكأس العالم 1994.

● هذه هي المرة الثالثة فقط التي يصل فيها منتخب احدى دول اميركا اللاتينية الى نهائي احدى بطولات كأس العالم التسع التي اقيمت في اوروبا. وصعدت البرازيل الى نهائي 1958 والارجنتين الى نهائي 1990.

● ما زال فوز البرازيل بكأس العالم 1958 في السويد هو المرة الوحيدة التي تفوز فيها دولة بكأس العالم خارج منطقتها.

● وكان لعب ضربات الجزاء الترجيحية هو المرة 14 في نهائيات كأس العالم والمرة السادسة بين فريق من اميركا الجنوبية وفريق اوروبي. ومنذ فوز فرنسا على البرازيل 3/4 في دور الثمانية بكأس العالم 1986 كانت فرق اميركا الجنوبية هي الفائزة دائما.

لمن لا يحب المونديال في يوم النهائي

مسارح ومتاحف ومعارض للسلع المزورة واحتفالات خاصة لسيدات باريس

باريس: من سمير سكاف

يمكن لزائر العاصمة باريس ان يبقى في اجواء المونديال طيلة نهار يوم الأحد والذي سيشهد عند منتصف الليل التتويج الجديد لاربع سنوات مقبلة.

ويستطيع المتجول في باريس ان يختار بين المعارض الفوتوغرافية ومعارض اللوحات الكروية، او الاغراض المختلفة التي عاشت احداثا هامة في كاس العالم، ويمكن ايضا مشاهدة مسرحيات كروية من خلال عرض المباراة النهائية، او متابعة المباراة، على شاشة عملاقة او في ملهى ليلي. ولكن باريس لم تنس السيدات وخصصت لهن نهائيات من غير كرة.

ويعرض فندق الامبسادور بشارع هوكمن كنوزا خفية من دنيا الكرة منها قمصان للاعبين، وافيشات من اول كاس العالم عام 1930 واغراض استعملت في الكؤوس المختلفة جمعها ريمون بيكر عبر السنوات الطويلة بعناية.

ويتميز فيلفوت فرانس 98 بكونه معرضا يضم 32 مجموعة خاصة بالاضافة الى اغراض ووثائق، اعارتها الفيفا الى متحف البريو الفرنسي في شارع فوجيرار.

ولكن المعرض المميز هو معرض الاشياء والسلع الكروية المزورة والمقلدة: في متحف خاص بالاشياء المقلدة في الدائرة السادسة عشرة الباريسية.

ويجهل الكثيرون ان الرسام العالمي بيكاسو، كان من عشاق كرة القدم ويلقي المعرض الذي يحمل اسمه في الدائرة الباريسية الثالثة، الضوء على اول لوحات له في عالم الكرة والتي رسمها بحسب مصادر المتحف في عام 1961، ويبدو بعض ابطال هذه اللوحات في وضع التسديد.

ولمن يحب رياضة المشي في الشوارع الباريسية يمكنه مشاهدة الشوارع التي تفصل كنيسة المادلين عن ساحة الريبوبليك والتي ترتفع على مداخلها اقواس، من الزهور منسقة وزاهية الالوان.

وتعرض جمعية دعم المسرح الخاص ما تبقى من الف تذكرة بنصف السعر. وتنتسب الى هذه العمليات حالات عدة هي مسرح انطوان، وحرونود إيسابون وفولي بيرجير وفنتين ولاغيتي ومونبارناس، ولاهوشيتا، لابرويير ولامادلين.

ولم يرد الجمع بين المسرح والكرة تعرض صالات المسرح في باريس مسرحية بعنوان «فوتبول... ايه أوتر ريفليكسيون» التي تتحدث عن كرة القدم من خلال 6 لاعبين مغمورين.

وهنا ايضا «كرتون روج» (بطاقة حمراء) التي تتكلم عن عالم الكرة بصورة شعرية وعن الرياضة بشكل عام. يلعبها 3 يلبسون الادوار المختلفة.

وتجري كاس عام لكرة القدم موازية لكاس العالم الشعبية. وتعتمد الاولى على الصورة الوهمية التي طورتها شركة اليكترونيك، ويمكن المشاركة فيها في احدى الشاحنات التي توقفت في الدائرة الباريسية الثالثة عشرة امام ستاد شارليتي.

وهناك كاس عالم اخرى للرجال الآليين «الروبوتات» تنتهي اليوم ولكنها لم تصل الى النهائي الموسمي.

ويستطيع محبو المعارض مشاهدة صور فوتوغرافية عن كاس العالم خلال النهائي في قرية ديزني في حديقة ميكي الباريسية. وتظهر 25 صورة عملاقة كرة القدم في ضواحي باريس، في الكاميرون والتشيلي واسكوتلندا والصين تحت عنوان «بلانيت فوت».

وعلى امل ان تصل البرازيل الى النهائي وان تحرز كاس العالم فان القرية البرازيلية تبقي على نشاطاتها حتى ما بعد المونديال، الى 14 يوليو (تموز) الجاري امام استاد دوفرانس مباشرة، مع نقل مباشر للنهائي على الشاشة العملاقة واستمرار عرض الصور الكروية طوال النهار.

وكذلك يمكن متابعة النشاطات الثقافية والحرفية فيها بالاضافة الى تقديم الوجبات الوطنية، وحفلات راقصة مثيرة لوضع الحضور في اجواء مهرجانات الريو دوجنيرو.

وتستضيف مدينة سان دونيه قرية اخرى اسمتها قرية العالم وهي تجمع بين العروض المختلفة، والفولكلور والتقاليد والحرف الوطنية، ونجد بينها المساحة المخصصة لتونس، ويمكن اللقاء فيها خلال النهائي بالكثير من ابناء الجالية العربية في المدينة او من خارجها.

وتنقل الشاشات العملاقة المباراة النهائية في ساحة البلدية الباريسية (الاوتيل دوفيل) في الدائرة الرابعة، وكذلك في استاد شارليتي في الدائرة الثالثة عشرة واستاد أميل - انطوان، في الدائرة الخامسة عشرة، وساحة معركة ستالينغراد في الدائرة التاسعة عشرة، واستاد برتران دوفين في الدائرة الثامنة عشرة.

او ساحة التروكاديرو، المطلة على برج ايفل في الدائرة السادسة عشرة، وكذلك على ميدان سباق الخيل في فنسان في الدائرة الثانية عشرة.

ومن المرجح ان تقوم مسارح استعراضية هامة كالليدو او المولين روج، او مسرح ستيرة الشانزليزيه بالانتساب، الى هذا النقل المباشر، لطبقة مختلفة من الزبائن تجمع بين الرقي والثروة والغرام بكرة القدم.

وينفذ ايف بيين حفل النهائي في كاس العالم بعد صافرة ختام النهائي التي تحدد هوية البطل. ويقدم بيين حفل الافتتاح بنجاح، استعراضا بافاق مستقبلية في داخل دوفرانس التي تقول التسريبات انه سيصبح (وهو يشبه ذلك بالفعل) صحنا طائرا كبيرا.

وتبقي شركتا نايكس واديداس، على حديقتيهما حتى النهائي فتستقبل اديداس، الجمهور والنجوم حول المدافع المائية في ساحة «التروكاديرو» عند اقدام برج ايفل، في حين تستمر شركة نايكس في نشاطاتها في منطقة «لاديفانس» الشهيرة بناطحات السحاب على الطريقة النيويوركية وفي ساحة يمكن ان تكون مدرجا للطائرات.

اما نادي «كلوب فرانس» والمخصص من قبل الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لاستقبال الشخصيات وخاصة في عالم السياسة ونجوم السينما والموسيقى بالاضافة الى نجوم كرة القدم، فيقدم وجبة هامة في النهائي ظهرا ويفتح ابوابه للحضور على زاوية مستديرة الشانزليزيه. وهو ينافس بذلك اشهر المطاعم الباريسية كفوجيرون، والتي لن تتردد عن ارتداء حلة المونديال في المباراة النهائية بوجبات كروية خاصة.

وتقوم محلات برنيتان في شارع هوسمان ايضا بتكريم خاص للسيدات مع دروس بالموضة، والماكياج، والعناية بالبشرة بالاضافة، الى عروض خاصة مجانية للملابس.

وتقوم بعض الماركات الشهيرة في لجنة كولبير باعطاء دروس وشروحات عن فن اعداد الموائد وادابها في العالم. في حين ان تنظيما كبيرا للبيع يجري في الواجهات لكل انواع الماكولات الفرنسية والتي يمكن ان تهم الزائر الاجنبي.

وتعطي هذه المحلات مكانا خاصا لانواع التذوق المختلفة من بهارات بالاضافة الى افتتاح مؤقت لمطعم تتم فيه خدمة مطبخ الالزاس في شرق فرنسا والبروفانس في جنوبها.

اما خلال المباراة النهائية، وحين تتركز انظار اكثر من مليار ونصف مليار مشاهد في العالم، على الكرة التي تتدحرج على عشب استاد دوفرانس، في سان دونيه فان باريس تعطي الفرصة للسيدات للسهر من دون كرة، وخروجهن الى الشوارع حيث سيلتقين لاشك بالسيارات اللواتي تجوب العاصمة احتفالا بالفوز.

في أكثر من استطلاع رأي عقب الخسارة والخروج من المونديال

غالبية الألمان يطالبون بإقالة فوجتس من تدريب المنتخب

كولون: من ماجد الخطيب

طالبت الغالبية العظمى من الألمان باستقالة مدرب المنتخب بيرتي فوجتس وفق عدة استفتاءات اجرتها صحف المانية كبيرة عقب خسارة الفريق أمام كرواتيا وخروجه من المونديال الفرنسي.

وجاء الاستفتاء الذي اجرته صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار (حوالي 5 ملايين نسخة يومياً) بنتيجة متوقعة حينما طالب 75,6% من الألمان بضرورة استقالة فوجتس وتنحيه لصالح مدرب آخر. وحسب إحصائية الجريدة فقد اتصلت شريحة واسعة من الناس يبلغ تعدادها 47 ألف شخص ليصوتوا بـ«لا» لبيرتي فوجتس. وتوصل استفتاء صحيفة اكسبريس الواسعة الانتشار التي تغطي منطقة حوض الراين (أكثر من ربع سكان المانيا) إلى نتيجة مماثلة حينما طالب 74,4% من المتصلين باستقالة لاعب مونشنجلادباخ السابق الذي يقود المنتخب منذ ابتعاد القيصر فرانز بيكنباور عام 1990. أما جريدة «هامبورجر مورجن بوست» فقد صوت قراؤها بنسبة 85% لصالح تنحي المدرب بعد خسارته القاسية أمام المنتخب الكرواتي يوم السبت الماضي. وجاءت أقل نسبة من المتحمسين لاستقالة فوجتس في استفتاء أجراه تلفزيون «آر تي ال» حيث طالب 57% فقط باستقالة فوجتس. إلاّ أن استفتاء صحيفة «بيلد» يبقى هو الأساس بالنظر لتغطيتها كامل الساحة الألمانية.

وكانت وسائل الإعلام الألمانية تناولت خسارة المنتخب بكثير من التحفظ في انتقاد المدرب بيرتي فوجتس بعد تجديد الثقة به من قبل رئيس اتحاد كرة القدم الألماني إيجيدوس براون (74 عاماً) والكلمة المشجعة التي ألقاها المستشار هيلموت كول، صديق بيرتي فوجتس المقرب، وامتدح فيها طريقة تدريب للمنتخب. وإذ صب المحللون الرياضيون جام غضبهم على حكم المباراة النرويجي رونه بيدرسن وبعض «الشباه الضالة» من أمثال اللاعبين اندرياس مولر ويورج هاينريش فإنهم نادراً ما تناولوا بيرتي فوجتس بالنقد. وكان تحفظ اللاعب الشهير جونتر نيتزر، زميل فوجتس في المنتخب السابق وفي نادي مونشنجلادباخ، ظاهراً كذلك نقد المدرب الناجح كالة فيلدكامب وهما الثنائي اللذان توليا تحليل المباريات لصالح قناتي التلفزيون الأولى الثانية. والحقيقة ان هذه المواقف هي التي شجعت فوجتس على التنازل نهائياً عن فكرة الاستقالة، والمضي في تدريب المنتخب واختيار مواعيد مباريات دولية جديدة في الشهرين المقبلين بكادر جديد، مع رومانيا ومالطا استعداداً لخوض تصفيات كاس الأمم الأوروبية عام 2000.

وكما هو متوقع قبل شهرين ونصف من الانتخابات النيابية العامة فقد دخلت السياسة على الخط أيضاً. فهاجم النائب الاشتراكي ميكائيل مولر تصريحات فوجتس أمام التلفزيون بعد المباراة وقال: إن على مدرب المنتخب مراعاة صياغاته وأسلوبه. وأضاف مولر قائلاً انه من المشكوك فيه أن يكون بيرتي فوجتس مناسباً لتدريب التشكيلة الجديدة.

ويبدو أن التصويت على بيرتي فوجتس، بالنظر لعلاقته الوثيقة بالمستشار المخضرم، تحولت في المانيا إلى ما هو أشبه باستفتاء سياسي حول التحالف القادم والمستشار الجديد المحتمل لألمانيا في انتخابات 9/27 المقبل. إذ ما تزال الاستطلاعات الانتخابية تشير إلى تفوق المرشح الاشتراكي بنسبة 65% على المرشح المحافظ كول 25%. وكانت الحملة الانتخابية قد امتدت إلى المنتخب الوطني منذ عدة أشهر حينما اكتشفت الأحزاب المتنافسة سعة قطاع ناخبي كرة القدم (6 ملايين عضو في الاتحاد) واهميته في انتزاع الأصوات الإضافية للناخبين.

وهكذا قرر شرودر زيارة المنتخب الوطني في باريس طالما أعلن كول عن نيته ثانية زيارة تشجيعية لمقر المنتخب. وقد امتنع شرودر لاحقاً عن زيارة المنتخب بعد التعليقات غير المشجعة، التي اطلقها فوجتس في مؤتمر صحافي بخصوص الزيارة المذكورة.

وكان رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي السابق رودولف شاربنج قد وصف فوجتس إبان الحملة الانتخابية عام 1994 بأنه «موديل مستهلك مثل مستشاره».



هامان لاعب وسط المانيا يصرخ بعد تعرضه للإعاقة من الكرواتي بوبان في المباراة التي شهدت هزيمة الألمان وخروجهم من المونديال وفي الإطار فوجتس (ا.ف.ب)

الاعتذار عن عدم المشاركة في كأس العرب بالفريق الأول

المنتخب المغربي يستعد مبكرا لتصفيات كأس الأمم الأفريقية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

ينتظر ان يدخل المنتخب المغربي قبل نهاية العام الحالي تجربة اخرى في تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها العام 2000 في زيمبابوي والتي تعتبر ابرز مراحل العهد الجديد للبوث الاطلس وسط صحوة كروية في المغرب على جميع المستويات، سواء بطولة الدوري التي ستبدا في الثالث عشر من سبتمبر (أيلول) المقبل، او الاندية التي ستخوض منافسات الموسم الجديد بنظام بديل للهواية كمرحلة انتقالية للاحتراف الذي يرتقب تطبيقه في عام 2000.

وسيبدأ المنتخب المغربي تصفيات كاس أمم افريقيا التي ستقام نهائياتها في زيمبابوي في الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمواجهة الفائز من المباراة التي ستقام بين المنتخبين السيراليوني والموريتاني في الدور الاول، على ان يلعب ضد غينيا في المغرب خلال ايام 22 او 23 او 24 يناير (كانون الثاني) من العام المقبل على ان يحل ضيفا على الفائز في مباراة توغو وساوتومي يوم 26 او 27 او 28 فبراير (شباط) من العام نفسه ثم يلعب يوم 9 او 10 او 11 من ابريل (نيسان) لقاء الاياب ضد الفائز في المواجهة نفسها ويستقبل يوم 14 و15 و16 يونيو (حزيران) منتخب غينيا في مباراة الاياب في المغرب ثم يستضيف ثانية يوم 18 او 19 او20 الفائز في مواجهة سيراليون وموريتانيا في منازلة الاياب في الدار البيضاء.

ويأمل المغاربة ان تعرف المرحلة المقبلة استمرار الانجازات التي حققتها المنتخبات المغربية في مختلف المواجهات القارية والدولية سيما ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني جدد الثقة في هنري ميشيل وعهد اليه الاشراف على المنتخبات المغربية المقبلة على تصفيات مختلفة.

وينتظر ان يضع هنري ميشيل اللبنات الاولى لمخطط اعداد المنتخب الاول وكذا المنتخب الاولمبي الذي يشرف عليه حاليا المدرب المغربي رشيد الطاوسي اضافة للائحة الاولية التي ستخوض غمار المعسكرات التحضيرية لتصفيات كاس الامم الافريقية في سبتمبر (ايلول) المقبل خاصة انه يتوفر حاليا على معطيات هذه المجموعة من خلال تجربته في التصفيات الافريقية السابقة.

واصدرت اللجنة المؤقتة للاتحاد الكروي المغربي البرنامج التحضيري العام للمنتخبات المغربية بمختلف اصنافها في انتظار اعلان هنري ميشيل عن برنامجه بعد تفرغه من تغطيته للفعاليات النهائية لكاس العالم لفائدة احدى القنوات الفضائية الرياضية الفرنسية.

وعلى هذا الاساس سيخوض المنتخب الاولمبي المغربي تصفيات الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني باستراليا العام 2000 وسيلعب منتخب الناشئين والشباب تصفيات كاس الامم الافريقية لعام 1999 على التوالي في كل من غانا وغينيا.

واكد مصدر في اتحاد الكرة ان المنتخب المغربي الاول لن يتمكن من المشاركة في منافسات كاس العرب المتوقع اقامتها في قطر من 22 سبتمبر (أيلول) الى 1 أكتوبر (تشرين الاول) نظرا لانشغال المحترفين المغاربة مع فرقهم في مختلف البطولات الاوروبية، وسيتم تعويضه بالمنتخب الاولمبي الذي تقرر ان يتوجه الى الدوحة في السابع عشر من سبتمبر للمشاركة في هذه البطولة العربية.

وفي سياق اخر طلب نادي يوفنتوس الايطالي الذي خسر نهائي بطولة اوروبا امام ريال مدريد الاسباني مقابلة المنتخب المغربي الاول في لقاء تجريبي يوم 28 اغسطس (اب) المقبل في مدينة تورينو الايطالية الا ان هنري ميشيل طلب مهلة للتفكير لاعطاء قراره النهائي في الموضوع.

الزمالك بركان على وشك الانفجار

الجميع في انتظار كرول ومذبحة اللاعبين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعيش نادي الزمالك، ادارة واعضاء وجماهير ولاعبين، حالة من الترقب والانتظار تشبه الى حد كبير حالة غليان ارض وشيكة الانفجار ببركان مدمر.

الكل في انتظار بدء الهولندي كرول المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالزمالك عملية التقييم وتصفية اللاعبين واختيار قائمة الموسم الجديد، والكل يعلم ان هناك اكثر من خمسة لاعبين ينتظرهم قرار الاستغناء عنهم، وهناك اسماء محل شك، واسماء ضمهم النادي قريبا ودفع للحصول عليهم الكثير، واسماء تم فرضها على الجهاز. اما الاسماء وشيكة الرحيل فهي يحيى نبيل ومحمد رمضان واحمد متولي وسامح اسماعيل وموسى توري ومحمد حسن، وهناك اسماء تداعب هذه المجموعة مثل مؤمن سليمان ووائل معاز ومحمد كمونة.

كما يقف في طابور انتظار خاص كل من سامي الشيشيني ومعتمد جمال حيث يتم المفاضلة بينهما واختيار افضلهما طبيا، ويقف الحارس عمرو عبد السلام في انتظار قرار زميله السيد بالبقاء أو الرحيل، لان موقف عمرو اصبح معلقا في قرار نادر الذي اذا احترف فسيبقى عمرو، واذا استمر نادر رحل عمرو.

كان السبب الرئيسي وراء البلبلة التي تحدث في صفوف الزمالك تلك الصفقات النارية والمتعددة التي قام بها اعضاء مجلس الادارة. فخط هجوم الزمالك حاليا يضم تسعة لاعبين هم عبد الحميد بسيوني وعبد اللطيف الدوماني وكوليبالي واكرم عبد المجيد واندي واحمد متولي ومحمد رمضان وموسى توري وقائم اليهم وليد عبد اللطيف وكان هناك ايضا عماد شاكر، وليس من بين هذه الاسماء التسعة سوى لاعب واحد من ابناء النادي هو محمد رمضان، وهو اول المرشحين للرحيل، والباقي من خارج صفوف الزمالك. وكان طبيعيا ان يكون هناك ضحايا، واكثر ضحايا هذا الخط هم الثلاثي متولي ورمضان وتوري ويبقى 9 لاعبين.

وفي محاولة للهروب من زحمة المهاجمين فان النية تتجه الى الاعتماد على بعض المهاجمين كلاعبي خط وسط مثل كوليبالي واندي ويكتفي الهجوم ببسيوني والدوماني واكرم والوافد الجديد وليد. وبعودة كوليبالي واندي لخط الوسط مع الوجه الجديد اسامة عمار فان هناك ايضا ضحايا لخط الوسط، وان كان اقوى المرشحين للرحيل هو محمد حسن.

وفي محاولة للتخلص من عيوب الدفاع فان النية تتجه للاستغناء عن يحيى نبيل الاقل فنيا وسامح اسماعيل التي تتضاءل فرص مشاركته وان تظل المنافسة قائمة بين سامح اسماعيل ومؤمن سليمان ووائل معاز ومحمد كمونة والكلمة لكرول.

وفي خط الدفاع لجأ كرول الى حيلة ذكية عندما عرض امر سامي الشيشيني ومعتمد جمال على الطبيب المختص ليبدي رأيه الطبي فيهما، وتصبح الكرة في ملعب الطبيب ممدوح مصباح الذي سيقدم لكرول تقريراً مفصلا بحالة اللاعبين طبيا خاصة ان الشيشيني ومعتمد اصيبا من قبل في ركبتيهما اصابات خطيرة.

اما الانتظار الاخير فهو من نصيب عمرو عبد السلام الحارس الرابع في صفوف الفريق بعد نادر السيد وحسين السيد وسيد عبد الواحد، ففي حالة تعاقد نادر للاحتراف في تركيا فان بقاء عمرو اكيد وفي حالة بقاء نادر فان عمرو سيحزم حقائبه ويرحل.

ومن هنا فان مذبحة كبرى تنتظر لاعبي الزمالك. وبنفس السكين التي يؤدي بها كرول مهمته مع لاعبيه فان المسؤولين سينالون جزءا هاما من الذبح بها، حيث ان المستغني عنهم هم حديثو التعاقد مع الزمالك، وقد دفع فيهم الزمالك اموالا طائلة، ولم يستفد منهم، ثم ياتي الان ويستغني عنهم وبسبب تعاقدات جديدة تم دفع الملايين فيها ايضا، هذا بالاضافة الى ان الزمالك ظل طوال الموسم الماضي يؤكد على انه يقوم باعداد فريق جديد ثم ياتي اليوم ويقوم بهدم كل ما بناه، ويسعى لبناء فريق جديد، بنجوم جدد، والاستغناء عن القدامى.

وبعيدا عن هذه الزحمة فان كرول سيدخل في مواجهات عنيفة مع مجلس الادارة بسبب الثلاثي خالد الغندور وعفت نصار ورضا عبد العال، فقد فرض الزمالك على كرول خالد الغندور ويستعد لفرض عفت نصار، ثم طرح اسم رضا عبد العال، والكل يعرف ان الهولندي يرفض هذا الثالوث، وفي حالة موافقته على ضم الغندور فانه سيرفض نصار، ولو اصر المجلس على ضم نصار فقد يقبل كرول أو يرفض.

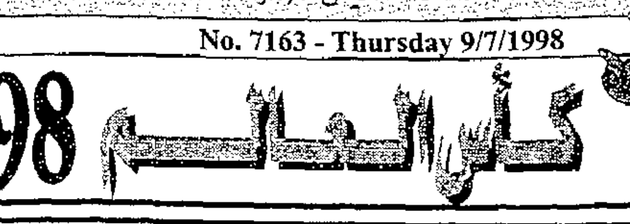
الكويتيون يرشحون السامبا البرازيلية لاحراز اللقب الخامس

الكويت: من صلاح رشدي

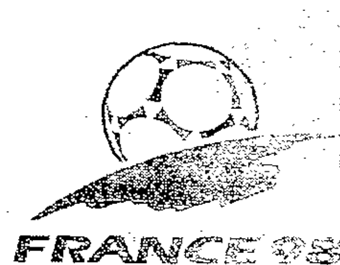
ازدادت ترشيحات الكويتيين للمنتخب البرازيلي للفوز بكاس العالم للمرة الثانية على التوالي والخامسة، في تاريخ المونديال، وذلك بعد تخطي البرازيل لحاجز هولندا القوي بالركلات الترجيحية في الدور قبل النهائي لمونديال فرنسا 1998، وبالرغم من اختلاف الآراء في الشارع الرياضي الكويتي بين مؤيدين للطريقة التي اتبعها مدرب منتخب البرازيل بعد تقدم فريقه بهدف رونالدو والعودة للدفاع عنه ومعارضين لهذه الطريقة التي كادت تطيح بآمال البرازيليين وعدم تأهلهم للمباراة النهائية. الا ان الجميع ارتاح لتأهل البرازيل والاجماع على فوزهم بالمونديال الحالي سواء كانت المباراة النهائية امام فرنسا او كرواتيا.

وقال رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد «ان وصول منتخب البرازيل الى المباراة النهائية لم يكن مفاجأة بل انه المنتخب الاوفر حظا الذي رشحه معظم نقاد العالم للفوز بكأس العالم 1998 ليس لسجله الناصع فقط وانما لوجود نجوم على مستوى عال من المهارة في مقدمتهم رونالدو، وافضل مهاجم في العالم حاليا دي نيلسون اغلى لاعب في العالم وغيرهما من نجوم السامبا الذين يطربون العالم كرويا واتوقع ان يحقق زاجالو مدرب منتخب البرازيل انجازا تاريخيا يدون باسمه حيث انه المدرب الوحيد الذي حمل كاس العالم مرتين كلاعب عامي 58 و62، وكمدرب عام 70 وكمساعد للمدرب كارلوس البرتو عام 1994، ويقترب من الانجاز الخامس له في تاريخه»، واضاف الشيخ احمد الفهد «ان منتخب البرازيل هو ملح المونديال ووجوده في المنافسة يجعل للبطولة نكهة خاصة. وانني اشد على ايدي المنتخب الهولندي لادائه الطيب في المونديال الا ان سوء حظه اضاع منه التأهل للمباراة النهائية وضياع الكاس كالعادة».

وقال علي شعبان رئيس نادي الصليبخات ونجم الكرة السابق «انني من عشاق الكرة البرازيلية الا انني غير راض عن الطريقة التي لعب بها زاجالو بعد تقدم البرازيل بهدف رونالدو والعودة للدفاع».





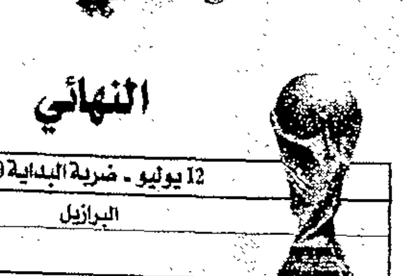


نصف النهائي

7 يوليو - ضربة البداية 8.00	8 يوليو - ضربة البداية 8.00
البرازيل (1) ركلات الترجيح (4)	فرنسا
هولندا (1) ركلات الترجيح (2)	كرواتيا

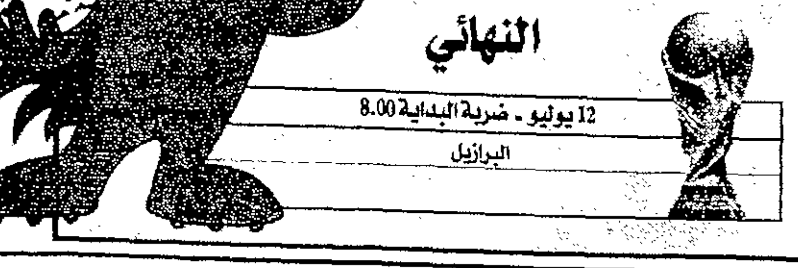
مباراة تحديد الثالث والرابع

11 يوليو - ضربة البداية 8.00
هولندا



النهائي

12 يوليو - ضربة البداية 8.00
البرازيل



الدنيا ملاعب

عوني بشير

بين الصف الأول والصف الثاني

الفرح عمره قصير، مثل كل الاشياء الجميلة، ما يكاد يطل وتمسك به حتى يذهب، تاركاً وراءه ذكرى، تعطيك نبضة مفاجئة احياناً، وأحياناً ترسم على شفتيك بسمة هاربة من ذلك الفرح العابر.

وها هو الفرح الكبير يكاد يطفئ انواره الأخيرة، بعد ان زف العريس الى النهائي بشق الانفس، البرازيل وصلت ولم يبق سوى العروس وليلة الدخلة.

مئات الملايين في اربعة اركان الكرة الأرضية انتظرت اربع سنوات لتشاهد وتشارك وتعبر عن فرحتها فماذا شاهدت هذه الملايين.

شاهدت ممثلي قارات الدنيا كلها يجيئون الى فرنسا بأحسن لاعبيهم بعد ان غربلوا ودربوا كل لاعب كرة في بلادهم.

32 فريقاً جاءوا من القارات الخمس او الست، لتكون اكثر تجديداً. ليقدموا افضل ما عندهم، ويشهدوا العالم على حضاراتهم وثقافاتهم وتميزهم.

فما الذي حدث؟

حدث أن العالم رأى وتابع وأعجب باليابان وجمايكا ونيجيريا والمكسيك وتشيلي وغيرها.

لكن الأساس في هذا كله ان الجولة الأولى اسفرت عن خروج القارات كلها من المنافسة. وبقاء اوروبا وأميركا الجنوبية فقط. والى ما قبل اللفة الأخيرة لم يبق سوى اوروبا. إذ بعد ان خرجت الأرجنتين، لم يبق من اميركا الجنوبية سوى البطل البرازيل.

لماذا تبقى اوروبا وأميركا الجنوبية وحدهما في المنافسة وتخرج بقية القارات؟

هل الهوة بهذه الضخامة بين الدول الكروية الكبرى المصنفة «عيار ثقيل» ودول الوزن الخفيف؟

لماذا اخفقت نيجيريا وسقطت بهذه السهولة وهي تملك تشكيلة من اللاعبين قادرة على هزيمة أقوى منتخب في العالم، من المانيا الى البرازيل.

لقد رأينا ايران تقارع المانيا نداً لند وهناك عدد من لاعبي ايران يلعبون في المانيا نفسها، وكان من الممكن أن تسجل ايران هدفاً او اكثر وتفوز على المانيا، لكنها لم تسجل ولم تفز.

كذلك الحال بالنسبة لمنتخب تونس كان بمكنه الفوز في مبارياته الثلاث لكنه لم يفز، والشيء نفسه ينطبق على المنتخب السعودي والمنتخب المغربي الذي كان اكثر عطاء في وسط الدول العظمى من أوروبا وأميركا الجنوبية

في اعتقادي الشخصي ان الهوة ليست بتلك الضخامة، لكن هناك اسباباً كثيرة تجعل هذه الهوة تبدو جبلاً صعب المنال، والى اللقاء غداً.

الجماهير البرازيلية خرجت لتحتفي بفريقها الذي اقترب من الاحتفاظ بالكاس العالمية (أ.ف.ب)



الهولندي رونالد دي بور وعلامات الحسرة بعد ضياع ركلة الجزاء وأمل فريقه في التأهل لنهائي كأس العالم (رويترز)

احتفالات صاخبة في البرازيل.. وحزن هولندي لضياع الحلم

لندن - باريس - «الشرق الأوسط»: ريو دي جانيرو: الوكالات

امتدت احتفالات البرازيليين من المدن الفرنسية حيث يقام المونديال الى الشوارع في ريو دي جانيرو حيث خرجت الآلاف من الجماهير تعلن عن فرحتها بفوز منتخبهم على هولندا 2/4 بضربات الترجيح وصعوده للمباراة النهائية لكاس العالم في خطوة كبيرة نحو الاحتفاظ باللقب، بينما كان الوضع منعكساً على الهولنديين الذين اعربوا عن حزنهم لضياع الحلم.

وتدفق المشجعون على الشوارع وانطلقت الالعاب النارية في انحاء البلاد احتفالا بصعود الفريق الى المباراة النهائية للبطولة بعد ان انقذ حارس المرمى تافاريل مرماه من ضربتي جزاء. وهتف المشجعون «تافاريل.. تافاريل» بينما ترقرق الدمع في اعينهم فرحا وهم يعدون في شوارع ريو دي جانيرو.

وكان المشجعون قبل لحظات جالسين امام شاشات التلفزيون في ترقب وتوتر، وامام شاشات العرض التي اقيمت في انحاء المدينة. وقال انتونيو (27 عاما) العامل باحد المحال: اتسمت المباراة بالتوتر الشديد.. كان تافاريل اكثر من رائع.. واعتقد اننا سنفوز بالبطولة.

ودوت انفجارات الالعاب النارية بينما خرج كثير من البرازيليين الى الشوارع في زي منتخب كرة القدم واخذوا يرقصون. وفي مدارس السامبا باحياء ريو دي جانيرو الفقيرة حيث يعيش الناس على كرة القدم التي يعشقونها الى درجة الجنون وانطلق الراقصون يعبرون عن افراحهم على نقر الطبول.

وفي ساو باولو المركز المالي في البلاد خرج البرازيليون يهتفون: ابطال لخمس مرات، وهم يلوحون بالرايات بينما توقفت حركة المرور مع تدفق مئات الآلاف على الشوارع للاحتفال بصعود المنتخب لنهائي البطولة.

وتوقع معظم معلقي الاذاعة والتلفزيون انه اذا لعبت البرازيل في النهائي بنفس المستوى فانها ستفوز على الارجح لتحمل الكاس للمرة الخامسة. وقال احد معلقي الاذاعة: تبدو البرازيل اخيرا جاهزة كي تصبح بطلة للمرة الخامسة.

ويشجع البرازيليون كرة القدم بحماس غير عادي حيث تغلق المتاجر ابوابها وتتعطل المصالح الحكومية وحتى تعاملات البورصة اثناء مباريات كاس العالم. وحتى العاصمة برازيليا التي تتسم عادة بالجدية والهدوء ازدحمت شوارعها بالسيارات التي قادها الكثيرون بتهور في محاولة للعودة سريعا الى منازلهم لمتابعة المباراة.

وتقول ليلا ويرليه وهي من هايتي ومقيمة في برازيليا: من بين جميع مباريات البرازيل حتى الان كانت هذه المباراة انفعالية. شاهدت ليلا المباراة بين جمع كان يذرف الدمع اثناء ضربات الجزاء الترجيحية، وكادت احدى السيدات تفقد وعيها عندما تعادلت هولندا قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق.

واجمعت الصحف البرازيلية الصادرة امس على وصف الحارس تافاريل بـ«المنقذ»، واقتصرت عناوين الصحف على تافاريل «الساحر» و«منقذ الوطن» دون الحديث عن سواه من اللاعبين بعد ان صد ركلتين من الركلات الترجيحية الاربع لهولندا.

وعنونت صحيفة «جازيتا اسبورتيفا» الرياضية «شكرا تافاريل»، وكتبت صحيفة «جورنال دوس سبورتس» على صدر صفحتها الاولى «لحبك تافاريل»، في حين نكرت «او استادو دي ساو باولو» بأن «البرازيل باتت على بعد خطوة من لقبها الخامس».

ورأت «جورنال دو برازيل» ان «تافاريل قلد تافاريل 1994» في اشارة الى نهائي مونديال 1994 في الولايات المتحدة عندما تصدى الحارس نفسه لاحدى ركلات الترجيح الايطالية ففازت البرازيل باللقب للمرة الرابعة.

اما صحيفة «فوليا» فاكدت ان «تافاريل قاد البرازيل الى المباراة النهائية»، مشيرة الى ان المباراة ضد هولندا كانت عبارة عن «مشهد رائع هو الاجمل في مونديال فرنسا»، في حين نشرت «او جلوبو» الى ان البرازيل «تأهلت بفضل يدي تافاريل»، ووصفت المباراة بانها «دراماتيكية لكن القديس تافاريل انقذ الموقف».

الصحافة الهولندية تبكي الخروج

وفي الجهة المقابلة للمنتصر عبرت الجماهير الهولندية عن حزنها لخروج منتخبها من الدور قبل النهائي، خاصة بعد العرض الرائع الذي قدمه الفريق طوال 120 دقيقة.

وخرجت الصحف الهولندية الصادرة امس تعبر عن انتهاء الحلم، وعنونت صحيفة «تلغراف» الشعبية على ثمانية اعمدة باحرف سوداء على خلفية برتقالية (رمز المنتخب الهولندي) «الدموع بعد التشويق» مشيدة بالمنتخب «البرتقالي البطل» الذي كان «ضحية عدم الحظ في ركلات الترجيح». وذكرت تحت عنوان اخر «يا للمأساة» واظهرت فيليب كوكو يضع يديه بين راسه اثر اضاعته ركلة الجزاء.

واعتبرت صحيفة «فولكسكرانت» ان ملعب فيلودروم في مرسيليا تحول الى «جادة للاحلام المكسورة» لم ينجح عليها المنتخب الهولندي في «متابعة السباق اثر ركلات الترجيح الظالمة».

وتنكرت الصحيفة خروج المنتخب الهولندي بركلات الترجيح امام فرنسا في الدور ربع النهائي من كأس الامم الأوروبية عام 1996 في انجلترا. وابرزت صورة كلارنس سيدورف الذي اهدر ركلة ترجيح في المباراة ضد فرنسا قبل عامين وهو يواسي زميله رونالد دي بور الذي اهدر الضربة ضد البرازيل.

اما صحيفة «الجيمن داجبلاد» فاعتبرت ان الخسارة «دراماتيكية». ورأت صحيفة «تراوف» بعض العزاء في الخسارة وذكرت «على الاقل ادهشنا العالم باجمعه» وشددت على الاشادة التي لقيها المنتخب من المراقبين بعد العروض الخلابة التي قدمها في المونديال.

وعقب اللقاء صرح رونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي وهدافه: انها مباراة ستدخل في تاريخ نهائيات كاس العالم.. وأجهنا صعوبة للدخول في اجواء المباراة، لكننا كنا الافضل والاخطر بعد ذلك. من المؤسف اننا تراخينا في نهاية المباراة مما سمح لهولندا بمعادلة النتيجة لكن الاهم كان التأهل الى المباراة النهائية. لا فرق لدينا في مواجهة فرنسا او كرواتيا المهم ان نحرز اللقب».

اما زميله روبرتو كارلوس مدافع الفريق فقال: شاهدنا منتخبا هولنديا كبيرا ازعجنا كثيرا، لكننا وجدنا مساحات في الشوط الثاني بعد ان نال منه التعب. واضاف: «الهدف الذي سجله كلويفرت كان جنونيا واعتقد انه كان بامكاننا تحاشيه بالتركيز اكثر.. من الطبيعي ان تعم الاحتفالات البرازيل».

وقال قائد المنتخب البرازيلي دونجا: على العموم استحقينا الفوز وكان بامكاننا حسم المباراة في الوقت الاصلي وتحاشي الوقت الاضافي لكننا لم نفعل وهذا امر مؤسف. نريد ان نحرز اللقب للمرة الخامسة.

هيدينك: لامجال لتقديم الأعذار لعبنا جيدا وخرجنا

زاجالو: واثقون من الفوز باللقب للمرة الخامسة

● اعرب ماريو زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل بعد فوز فريقه على هولندا بضربات الترجيح عن سعادته لاجتياز هذه العقبة الصعبة وقال: اتسمت المباراة بالعزم والحسم والتصميم. واعتقد اننا بعدها الاقرب لحصد اللقب للمرة الخامسة.

واضاف زاجالو انه بات الان واثقا ان فريقه سيفوز بالمباراة النهائية مهما كان المنافس. واشار الى ان ضربات الجزاء مقامرة «لكنني توجهت الى اللاعبين واحدا تلو الاخر وقلت لهم اننا سنفوز بهذه البطولة وسنفوز بهذه المباراة، واظن ان هذا كان ضروريا لبث الثقة في نفوسهم.. كان فوزا رائعا اظهر مدى اخلاص الجميع.. الناس في البرازيل تحتفل الان لكن على ان انتظر حتى المباراة النهائية وانا واثق اننا سنفوز وبعدها سنحتفل.وقال تافاريل: انا سعيد جدا لانني ساهمت في هذا الفوز.. البرازيل تستحق هذا. لم نفز بشيء بعد سوى معركة صعبة.. وهذا الفريق جاهز لان يصبح بطلا للمرة الخامسة. واضاف: سنفعل كل ما في وسعنا للفوز في النهائي والفريق جاهز. وردا على سؤال حول ما اذا كان خبيرا في ضربات الجزاء قال تافاريل: لا.. كان الله يساعدني.

وقال زاجالو: ان الهولنديين اتيحت لهم فرصهم في الشوط الاول عندما كانوا متفوقين لكنهم لم يعرفوا كيف يحولونها الى اهداف.. وفي الشوط الثاني اتيحت لنا فرص اكثر واوشكنا على الفوز لكن القدر قرر ان تنتهي المباراة 1/1. كانت مباراة بالغة التوتر لكنني حاولت اظهار ثقة كبيرة اثناء ضربات الجزاء.

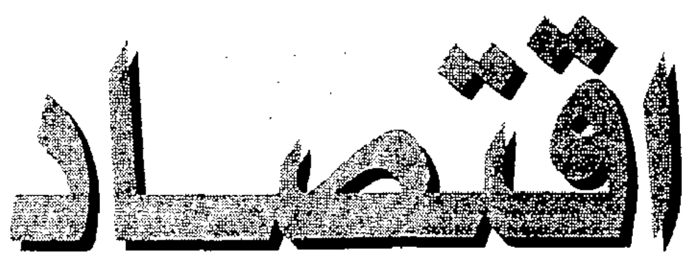
وفي المقابل رفض جوس هيدينك المدير الفني لمنتخب هولندا قبول الاعذار، وقال: لا اريد الاختباء وراء اعذار.. فمن اليسير دوما القول ان ونستون بوجارد لا يستطيع ان يلعب، ومارك اوفرمارس لا يستطيع ان يلعب وارثور نومان موقوف. واضاف: لا اريد اللجوء الى هذه الاعذار.. اعتقد ان لدينا فريقاً جيداً، واللاعبون الذين حلوا محلهم ابلوا بلاء حسنا، ويجب الا نبحث عن اعذار مثل الاصابات او قلة ايام الراحة.

وقال فرانك دي بور: بالطبع انا محبط من النتيجة لكن ليس من الاسلوب الذي لعبنا به.. لم اجد البرازيل جيدة بدرجة كبيرة، واظن اننا كنا نسيطر على المباراة. واضاف: الخسارة بضربات الجزاء الترجيحية امر محبط لكن لدي شعورا جيدا بشأن البطولة ككل. وقال شقيقه لاعب خط الوسط رونالد دي بور ان الحلم الهولندي ذهب ادراج الرياح بضربات الجزاء الترجيحية. واضاف دي بور الذي اضاع ضربة جزاء: ضاع الحلم.. انه امر محزن.. كل ما استطيع قوله انه شعور مروع، ان تضطر للعب ضربات جزاء ثم تخسر، انها مقامرة .. فشلت في وضع الكرة في المرمى. واستطرد: لم نلعب بنفس المستوى الذي لعبنا به امام الارجنتين.. كان يتعين علينا ان نلعب بهدوء اكثر فقد لعبنا في العمق وقت لم تكن هناك ضرورة لذلك.. لكننا بذلنا قصارى جهدنا.

زاجالو وعناق الفائز لهيدينك المهزوم (رويترز)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance

74 مليون ريال لشراء تمور سعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اقرت السعودية اعتماد 74 مليونا وخمسة وعشرين الف ريال لشراء واحد وعشرين الف طن من التمور من المزارعين للموسم الزراعي لهذا العام.

وقال وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر ان القرار جاء تجسيداً لما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رعاية لابنائه المواطنين في جميع المجالات من اجل النهوض بالاقتصاد الوطني المتطور ودعمه المتواصل لابنائه المزارعين من اجل استمرار نمو القطاع الزراعي باعتباره احد الراكائز الاساسية لاقتصادنا الوطني.

وافاد الوزير بان الجزء الاكبر من التمور سيتم توزيعها مجانا على من يحتاجها من المواطنين بالسعودية اضافة الى تخصيص جزء لدعم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة كمعونة عينية توزع بمعرفة البرنامج على المحتاجين في العالم.

الاتحاد الأوروبي يتوقع التوصل الى اتفاقية شراكة شاملة مع لبنان مع بداية عام 1999

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

افادت مصادر أوروبية رفيعة المستوى في مفوضية بروكسل ان وتيرة التفاوض مع لبنان للتوصل الى اتفاقية شراكة شاملة من طراز اتفاقات الشراكة الاوروبية المتوسطية (التي وقعها الى حد الآن مع الاتحاد الأوروبي كل من تونس والمغرب واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية) تتقدم ببطء شديد بالرغم من عدم وجود عراقيل وخلافات يصعب التغلب عليها بين الطرفين. وحملت المصادر الأوروبية ذاتها مسؤولية ذلك على الجانب اللبناني التي قالت انه كان في المرحلة المنصرمة مهتماً فقط بقضية انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وتنظيم الانتخابات البلدية التي عرفتها البلاد مؤخرا والآن بالانتخابات الرئاسية المقررة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم.

من جهة اخرى اكدت دائرة التعاون الأوروبي مع منطقة حوض البحر الابيض المتوسط التابعة لنائب رئيس المفوضية مانويل مارين لـ«الشرق الأوسط» «ان اقصى حد لتوقيع اتفاقية الشراكة المتوسطية مع لبنان سوف تكون مع بداية عام 1999» وشددت على ان اهم القضايا التي ما زالت قيد الخلاف بين الطرفين هي: المسالة الضرائبية والتعاون النقدي واعادة توطين المهاجرين غير الشرعيين وانتهاء بمبادلات المنتوجات الزراعية.

وقالت مفوضية بروكسل ان الملف الضرائبي يعد اول مشاغل الجانب اللبناني نظرا لان العوائد الجمركية تشكل 60 في المائة من مداخيل الموازنة العامة وان بيروت تطالب اوروبا في ذلك الصدد بمساعدة فنية الى جانب حصولها على فترة انتقالية طويلة قبل تفكيك نظامها الضريبي حول التبادل التجاري الحر مع اوروبا فضلاً عن اصرار القيادة اللبنانية على حماية صناعاتها الناشئة من المنافسة مع مثيلاتها الأوروبية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المفوضية الأوروبية التي اعربت عن تفهمها للمطالب اللبنانية كانت قد ارسلت قبل وقت قصير بعثة فنية اوروبية الى بيروت لدراسة امكانيات تقديم مساعدة تمكن لبنان على خلق مصادر ضرائبية عدة لتمويل الخزانة العامة لمجابهة انعكاسات تحرير التجارة والدخول في منطقة تبادل حر حول المتوسط مع حلول عام 2010م. وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان الخبراء الاوروبيين بالتعاون مع نظرائهم اللبنانيين الآن بصدد اعداد نظام ضرائبي متكامل يتضمن في ما يتضمن «الضريبة على الفائدة المضافة» ليتم عرضه على السلطات اللبنانية في القريب العاجل وقبل نهاية عام 1998. كما علمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الجانب اللبناني قد طالب برفع حجم المساعدات المالية التي سيحصل عليها في اطار الموازنة العامة لمشروع الشراكة عبر المتوسط التي تغطي الفترة من 1996 الى 1999 (التي تبلغ لمجمل الدول الاثنتي عشرة المرتبطة مع اوروبا باتفاقية برشلونة 3,425 مليار ايكو). وتتمسك مفوضية بروكسل المكلفة بالتفاوض مع الجانب اللبناني بعدم تقديم اكثر من 120 مليون ايكو متعللة بان لبنان سيحصل بذلك الحجم على ما يقرب من الضعفين لما كان مقررا له في السابق.

على صعيد آخر تصر المفوضية الأوروبية على تضمين الاتفاقية التي ستوقعها مع لبنان قضية اعادة استقبال المهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا الى الأراضي الاوروبية مرورا باحد الموانئ الجوية او البحرية اللبنانية وحتى ان لم يكونوا لبنانيين كما تفعل ذلك في تفاوضها مع الجانب المصري. وافادت المصادر الأوروبية العليمة في بروكسل ان لبنان متحفظ جدا على قبول هذا البند ضمن اتفاقية الشراكة مع اوروبا في الوقت الذي تصر فيه المفوضية على انها مسالة مبدئية ولا تملك هامشا لتجنبه نظرا لان الدول الـ15 في الاتحاد مصرة على تلك المسالة ولن تقبل المصادقة على الاتفاقية بدونها.

اما بشان التعاون في المجال الزراعي فتفيد مفوضية بروكسل ان ذلك القطاع لا يشكل خلافا بينها وبين بيروت ولا يعرقل سير التفاوض نظرا لان الجانب اللبناني لا يحمي بشكل مفرط سوقه الزراعية كما هو الحال بالنسبة لمصر. هذا مع الاشارة الى ان مفوضية بروكسل قد استقبلت مؤخرا بكل استياء قرار الحكومة اللبنانية بمنع دخول بعض المنتوجات الزراعية الاجنبية الى اسواقها (مثل مشتقات الحليب وصناعاته) ورفع التعرفة الجمركية بالنسبة لجانب آخر من المنتوجات الزراعية بحجة حماية المزارعين في سهل البقاع الذين تاثروا اكثر من غيرهم من تبعات الحرب اللبنانية. وتطالب بروكسل بيروت في ذلك الصدد بالحصول على توضيحات اضافية الى جانب فتح حوار معها حول كل منتوج اجنبي محرم دخوله الى السوق اللبنانية على حدة.



الاسرائيلي اورين بن شاؤول (في الوسط) يعبئ العنب في اكياس مع عمال فلسطينيين في مزرعة يملكها والده بوادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة. واصدرت المفوضية الأوروبية بياناً في 13 مايو (ايار) الماضي ذكرت فيه ان على بلدان الاتحاد الأوروبي، اكبر مستورد للسلع الاسرائيلية، ان تمنع دخول المنتجات القادمة من مستوطنات تستفيد من امتيازات تجارية تمنحها لها اسرائيل. (رويترز)

ارتفاع طفيف بسعر خام برنت

إيران تؤكد التزامها بخفض إنتاج النفط وتعارض الاتفاق الروسي ـ الكازاخستاني حول بحر قزوين

دبي ـ رويترز: اكد مسؤول بشركة النفط الوطنية الايرانية امس ان ايران ملتزمة تماما بتعهدها بخفض 3,5 الف برميل يوميا من انتاجها النفطي.

وقال المسؤول في تصريحات لرويترز من طهران ان الازمة التي تشهدها اسواق النفط العالمية حاليا ترجع في جانب كبير منها الى «افكار خاطئة» ردها لويس جيستي رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية.

وكان جيستي قد قال الاثنين ان ايران لم تلتزم بوعدها بخفض انتاج النفط الخام.

واضاف المسؤول بشركة النفط الايرانية «ايران ملتزمة تماما بتعهدها بخفض 3,5 الف برميل يوميا من انتاجها من النفط الخام وابلغت عملاءها بالفعل بما سيترتب على قرارها من خفض في كمية شحناتهم».

وتابع «من المعلوم جيدا ان أوهام رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية سببت في السنوات الاخيرة وبالتحديد اكثر في الاشهر الستة الماضية ضرراً كبيرا بمصالح الدول المصدرة للنفط بما فيها فنزويلا. ونجم جزء كبير من الازمة الحالية في سوق النفط عن مثل هذه الافكار الخاطئة».

من جهة اخرى ارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود الآجلة امس في تصحيح طفيف بعد الخسائر الأخيرة التي مني بها غير ان المتعاملين ذكروا ان حاجز 13 دولارا قد يحد من المكاسب.

ووصفت ارقام معهد البترول الاميركي التي صدرت الليلة قبل الماضية بانها محايدة الى حد بعيد بينما لم تؤثر وفاة السياسي النيجيري المعتقل مسعود ابيولا وما تلاه من اعمال شغب بشكل مباشر على انتاج الخام. وفي الساعة 11,16 بتوقيت جرينتش امس ارتفع سعر برنت للعقود تسليم اغسطس (اب) 13 سنتا الى 12,88 دولار للبرميل بعد ان فتح مرتفعا سنتا عند 12,76 دولار.

واستقر سعر السولار عند 113 دولارا للطن بعد ان فتح على انخفاض عند 111,5 مقتفيا الخسائر في برنت عند الاغلاق.

من جهة اخرى طالبت ايران (ا.ف.ب) وتركمانستان امس بعد توقيع روسيا وكازاخستان الاثنين اتفاقا بينهما لاستغلال النفط في شمال بحر قزوين، بان تكون القرارات المتعلقة ببحر قزوين موضع توافق بين جميع الدول المطلة على هذا البحر. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف الى طهران «اشار الى الطابع الثابت لمبدأ توافق الدول الخمس الواقعة على بحر قزوين بالنسبة الى اي قرار يتعلق بالوضع القانوني لبحر قزوين».

وطالب البيان الذي وقعه نيازوف مع نظيره الايراني محمد خاتمي ايضا باحترام «مبدأ تساوي الحصص لكل بلد من الدول الخمس والاستغلال المنصف لثروات بحر قزوين».

واعرب الرئيسان عن «معارضتهما لاي تدبير يمكن ان يلحق اضرارا بالبيئة لا يمكن اصلاحها في بحر قزوين».

وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد اكدت قبل صدور البيان امس انها لا تعترف بالاتفاق الذي وقع الاثنين بين روسيا وكازاخستان حول تقاسم الاحتياطات النفطية في شمال بحر قزوين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله ان «اي اتفاق ثنائي حول بحر قزوين (...) باطل ولاغ وايران لن تعترف به». ويتناول الاتفاق الذي وقعه الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الكازاخستاني نور سلطان نظر باييف بترسيم اعماق شمال بحر قزوين بهدف احترام حقوق السيادة للدول الواقعة عليه. واضاف المتحدث الايراني ان بلاده «تعتبر ان الدول الخمس الواقعة على بحر قزوين يجب ان توقع اتفاقا شاملا حول تقاسم عادل لثرواته».

واكدت ايران دائما رغبتها في استغلال مشترك لثروات الطاقة في بحر قزوين. ويعني الاتفاق الذي وقع في موسكو ان روسيا انضمت في موقفها الى كازاخستان واذربيجان اللتين تؤيدان تقسيم مناطق بحر قزوين بين الدول المطلة عليه. وتضم منطقة قزوين احتياطات من المحروقات تعتبر الثالثة في العالم بعد الخليج وسيبيريا. وهي موضع منافسة شديدة بين الدول الخمس الواقعة عليه وهي روسيا وايران واذربيجان وتركمانستان وكازاخستان. وتقدر احتياطات بحر قزوين بما بين 12 و15 مليار طن من النفط. وتريد الولايات المتحدة التي فرضت حظرا على ايران تجنب نقل موارد الطاقة من هذه المنطقة المحصورة الى الخليج عبر الاراضي الايرانية.

«ألبا» البحرينية توقع على قرض مالي في 14 يوليو الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

توقع شركة المونيوم البحرين «البا» في 14 يوليو (تموز) الحالي على اتفاقية قرض بقيمة 400 مليون دولار لتمويل عدد من المشروعات التكاملية فيها.

وصرح مدير عام الشؤون المالية بالشركة احمد صاع النعيمي لـ«الشرق الأوسط» بان 6 بنوك محلية وعربية وعالمية ستقوم بالترتيب للقرض بينما تشارك فيه نحو 20 بنكاً ومؤسسة مالية عربية وعالمية. والبنوك الستة التي ستنظم القرض هي البنك الاهلي التجاري البحريني والمؤسسة العربية المصرفية ABC والبنك العربي الوطني ـ السعودي وتشيزمانهاتن وسوسايتي جنرال وسوميتوموبنك الياباني. وتبلغ فترة السماح للقرض 4 سنوات تحتسب من مدته الاجمالية التي تصل الى 8 سنوات. ولم يكشف النعيمي عن هامش الفائدة الذي سيحتسب على القرض. وقال النعيمي ان الشركة سوف تمول بقيمة القرض 3 مشاريع متكاملة هي مشروع تكليس الفحم البترولي وقيمته 250 مليون دولار بالاضافة الى مشروع تطوير المرفأ ومشروع تحلية المياه وقد تم البدء فعلياً في تنفيذ هذه المشاريع.

ويذكر ان «البا» مملوكة لحكومة البحرين بنسبة 77% ويمتلك عدد من المستثمرين السعوديين بنسبة 20% وتمتلك شركة المانية نسبة 3% الاخيرة وتسوق الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمونيوم «بالكو» جميع انتاج الشركة في الداخل والخارج.

انتخاب مجلس ادارة جديد ومبارك الخفرة أبرز المرشحين للرئاسة

«التصنيع الوطنية» السعودية توجه 21.7 مليون ريال لإطفاء خسائرها المتراكمة

الرياض: من عدنان جابر

اقرت شركة التصنيع الوطنية توجيه جميع الارباح المتحققة خلال العام المالي الماضي والبالغة 21,7 مليون ريال لاطفاء خسائرها المتراكمة والتي تماثل في مجموعها نفس مبلغ الأرباح.

وعقدت الشركة منتصف الأسبوع الماضي اجتماع جمعيتها العمومية العادية بحضور مساهمين يمثلون 51 في المائة من رأس المال، إذ تم خلال الاجتماع انتخاب اعضاء مجلس الادارة للدورة المقبلة حتى عام 2001، واسفرت النتائج عن دخول ثلاثة أعضاء جدد ضمن تشكيلة المجلس الذي يضم سبعة اعضاء.

وشملت قائمة اعضاء مجلس الادارة كلاً من المهندس مبارك الخفرة، والدكتور محمد احسان بوحليقة، والمهندس خالد الذكير، وهؤلاء الثلاثة هم الأسماء الجديدة التي تدخل مجلس الادارة الى جانب طارق عثمان القصبي ممثلاً لشركة دلة البركة القابضة، والمهندس ماهر قاسم العوجان، والدكتور فهد المبارك، وسليمان القويز ممثلاً لبنك الرياض.

وخرج من مجلس ادارة الشركة كل من عبد الله ابراهيم الحبيب (رئيس المجلس السابق)، والمهندس عبد الله يحيى المعلمي، وأسامة كردي. وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان خروج الأعضاء الثلاثة كان بسبب رغبتهم التفرغ لمتابعة اعمالهم الأخرى، ولا سيما المعلمي الذي يشغل منصب عضو مجلس الشورى، وعضوية مجلس ادارة شركة الاتصالات السعودية، فيما تولى اسامة كردي في الآونة الأخيرة الأمانة العامة لمجلس الغرف التجارية الصناعية في السعودية، وهو منصب يحتاج الى مزيد من التفرغ.

واوضحت تلك المصادر ان مدير عام الشركة مؤيد عيسى القرطاس وجه الدعوة فعلياً للمجلس الجديد لاختيار الرئيس الجديد، إذ ترجح التوقعات حاليا المهندس مبارك الخفرة لتولي هذا المنصب، خاصة انه يملك خبرة طويلة في المضمار الصناعي التي تكونت خلال عمله السابق كوكيل لوزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة، الى جانب تمتعه حالياً بعضوية مجلس الشورى.

وكانت الشركة قد نفذت خلال العامين الماضيين خطة لاعادة الهيكلة نجم عنها بيع حصصها في بعض المشاريع القائمة ومنها شركات سليب هاي، والشركة العالمية للتامين، والشرك الشرقية للتنمية الزراعية، والبنك السعودي للاستثمار، وشركة المنتجات الورقية، وشركة الطفل السعيد، وشركة اللجين، وشركة اشعة، فيما تجري حاليا تصفية شركتي اثاث ومعادن.

ورغم ان الشركة ما زالت تملك حصصا في 33 مشروعا قائماً إلا انها تستهدف تقليصها الى الثلث، والتركيز على المشاريع البتروكيماوية والكهروميكانيكية، والبلاستيكية، وهي القطاعات التي تركز عليها الشركة حاليا.

وكانت الجمعية العامة للشركة قد اقرت يوم الاثنين الماضي التصديق على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية السابقة التي تنتهي في الحادي والثلاثين من مارس (اذار) من كل عام، وتقرير مراقب الحسابات والميزانية العمومية، وحساب الأرباح والخسائر.

«تتراباك» تبرم صفقة معدات التعبئة لمصنع ألبان «الصافي» السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة «تتراباك» وهي شركة سعودية ـ سويدية مشتركة، صفقة توريد معدات التعبئة والمعالجة العالية الجودة لمصنع ألبان الصافي، الذي تملكه مجموعة الفيصلية. ووقع العقد في الرياض كل من الأمير محمد بن خالد الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة «الفيصلية»، وكارل شافر العضو المنتدب لـ «تتراباك» السعودية بحضور لاف جونسون السفير السويدي لدى الرياض.

وتعد «تتراباك» السعودية إحدى الشركات المتخصصة في قطاع تطوير وإنتاج وتسويق الأنظمة المتكاملة لمعالجة وتعبئة وتوزيع المواد الغذائية السائلة. وقال عبد الله آل السيف العضو المنتدب لـ «الصافي»، إن هذا العقد يمثل مزيدا من الاستثمار في أحدث التقنيات الخاصة بالمصنع، وهو قرار نعتبره في المؤسسة استراتيجيا بتحديث وتوسعة الطاقة الإنتاجية.

وتبلغ تكلفة مصنع ألبان الصافي الجديد المزمع أنشاؤه في مدينة الخرج، وسط السعودية، 90 مليون ريال، ومن المقرر أن يتم تشغيله في ربيع العام المقبل. وأوضح السيف أن المصنع الجديد سيركز على إنتاج تشكيلة متكاملة ومتزايدة من منتجات الألبان الطويلة الأجل ذات الجودة العالية لتلبية الطلب المتزايد عليها من قبل المستهلكين في السوق السعودية والأسواق المجاورة.

وكانت «الصافي» قد بدأت نشاطها في سوق تصنيع الألبان السعودية منذ منتصف السبعينيات، وهي تملك حاليا اكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم، حيث سجلت في كتاب جينيس للأرقام القياسية العام الماضي. وتخطط المزرعة، وهي إحدى شركات مجموعة الفيصلية، للتوسع مستقبلا وبدخول قطاع الصناعات الغذائية. وتغطي «الصافي» حاليا نحو 25 في المائة من حاجة السوق السعودي من الحليب الطازج علاوة على تسويق جزء من منتجاتها في دول مجلس التعاون الخليجي.

تم انشاء «ألبان الصافي» في النصف الثاني من عام 1979على ارض مساحتها 3500 هكتار في وادي السهباء بالخرج على بعد مائة كيلومتر، جنوب شرق العاصمة الرياض، بطاقة استيعابية تصل إلى 25 الف رأس من الابقار منها 12500 بقرة حلوب لإنتاج نحو 135مليون لتر من الحليب الخام سنويا. ثم انشات المؤسسة مزرعة الصافي الثانية المسماة بمزرعة «المكيحيل» على بعد 55 كيلومترا شرق المزرعة الأولى على مساحة خمسة آلاف هكتار وهي مخصصة لإنتاج الأعلاف الخضراء، ومن المقرر أن يقام على المساحة مشروع اللحوم الحمراء ومصنع لمركزات الأعلاف. وبدأ الإنتاج التجاري لألبان الصافي في مطلع عام 1981 بطاقة 28 مليون لتر من الحليب الخام ارتفع في عام 1994إلى 98 مليون لتر.

بمبادرة من «بي. إم. دبليو» ومتحف جويجنهايم

نيويورك تحتفي بـ «فن» الدراجة النارية وتبرز خاصيتها عبر 136 عاما من تطورها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

لا القطار ولا السيارة افلحا، عبر التاريخ الطويل لتطورهما، بان يثيرا في أوساط المتتبعين لظاهرتهما أجواء الولاء التي تربط سائقي الدراجات النارية بمطيتهم الميكانيكية. في نظر هؤلاء، الدراجة النارية ليست مجرد آلة تنقل على عجلتين بل جواد العصر الصناعي وهم ليسوا مجرد راكبي دراجات نارية سريعة بل فرسان العصر أيضاً. هذا الطابع الخاص للدراجات النارية كان موضع حفاوة حميمة في نيويورك تستمر لغاية العشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل، في متحف جويجنهايم. والمعرض الذي خصص لـ«فن القيادة على عجلتين» افتتح بحضور أكثر من مائة «فارس» من فرسان الدراجات النارية حضروا من كل حدب وصوب، على متن دراجتهم المفضلة، ليكونوا الشاهد الرئيسي على أهمية الدراجة النارية في عصر لم يعد يخلو من أي وسيلة تنقل ممكنة، سواء كانت خاصة أم عامة.

فكرة إقامة معرض لتاريخ وتطور الدراجة النارية كمظهر حضاري وإنجاز تقني انطلقت من شعور القيمين على المعرض بهذه الخاصية في علاقة سائق الدراجة النارية بمطيته. أما المناسبة فقد كانت مرور 75 سنة على إنزال شركة «بي. إم. دبليو» أول دراجة نارية من صنعها إلى الأسواق. وفي هذا السياق، تشكل لفتة «بي. إم. دبليو» حيال الدراجة النارية - بصفتها جامعة المجد التقني من طرفيه، أي السيارة والدراجة النارية - اعترافاً عملياً بمستقبل الدراجة النارية ودورها في عالم الغد.

رسالة معرض جويجنهايم في نيويورك هي إبراز تطور الدراجة النارية، عبر 136 سنة من تاريخها، كظاهرة أثرت وتأثرت بل وتفاعلت مع حضارة عصرها وليس فقط تاريخها كمركبة بمحرك وعجلتين أو كمجرد أداة أخرى للتنقل يمكن تصنيفها كنقطة تلاق في منتصف الطريق بين الدراجة العادية والسيارة ذات الأربع عجلات. وفي هذا السياق يحرص المعرض على التذكير بأن الدراجة النارية «ولدت» قبل سنة من ولادة السيارة فكانت السباقة في تحقيق النقلة النوعية في مفهوم السرعة.

ومعرض نيويورك لا يفوته التذكير بأن نهاية القرن المنصرم شهدت شعوراً متزايداً في العالم الغربي بأهمية المرونة في حركة النقل والانتقال فتحقيق هذه المرونة كان ضرورياً لمتطلبات العمل في العصر الصناعي وعاملاً مساعداً للآلاف من الناس على كسب معيشتهم خارج إطار ضيق جغرافياً.

ورغم أن مرونة الحركة لا تزال اليوم ضرورة ملحة في حياة الإنسان اليومية فقد أصبحت تشكل، في المجتمعات المتقدمة، تعبيراً لا غنى عنه عن الحرية الفردية، حرية التواجد حيث يحلو للإنسان أن يكون وحين يحلو له ذلك أيضاً. في هذا الإطار بالذات، وعبر قرن ونيف من الزمن، عكست الدراجة النارية المزاج الاجتماعي للعصر ولمفهوم الإنسان الغربي لحرياته فكان أن تطورت «آلة العجلتين» من مركبة آلية تستوجبها الحاجة، بالدرجة الأولى، إلى ظاهرة ميكانيكية تعكس شخصانية الفرد وخاصيته وأداة تنقل تعكس نمط حياة متفائلة.

مع التحول النوعي لدور الدراجة النارية في المجتمع الغربي، تطور شكلها وتصميمها. وميزة معرض جويجنهايم انه يقدم صورة حية لتطور الدراجة النارية وتفاعلها مع عصرها منذ انزالها إلى السوق، في فرنسا، ميشو بيرو، كدراجة عادية مزودة بمحرك يعمل على البخار استنبطت فكرته من محركات قطارات السكك الحديدية آنذاك أي عام 1868 - العام الأول للدراجة النارية - كانت سرعتها تصل إلى 13 ميلاً في الساعة وكانت تعتبر سرعة «ثورية» في عالم متشوق إلى مسارعة الزمن أوصل سرعة احدث نموذج للدراجة النارية، في عام 1998 - درجة «إم. في أوجستا - اف 4» الايطالية إلى 171 ميلاً في الساعة.

قبل مائة وثلاثين عاماً لم تكن الدراجة العادية ولا المحرك الآلي معروفين بشكليهما الراهنين وتطورهما التدريجي من الشكل البدائي للدراجة إلى الآلة اللافتة بهندستها الانسيابية يبرزهما معرض «فن الدراجة النارية»، سنة فسنة مركزاً على الإنجازات الهندسية الثورية التي أتاحت للدراجة النارية الحديثة أن تكتمل تقنياً وهندسياً.

بين عامي 1868 و1998 تطور تصميم الدراجة النارية بموازاة تطور المبتكرات الرئيسية الأخرى وفي إطار الذوق العام للعصر إلى أن تحولت الدراجة النارية إلى مثال لإنجازين على الصعيدين التكنولوجي والحضاري وإلى «هوية» يتطلع إلى تبنيها العديد من المشاهير والفنانين.

وعلى هذا الصعيد يبرز معرض نيويورك الدور الذي لعبته الدراجة النارية في الحربين العالميتين وفي مصير بعض المشاهير، مثل الرحالة البريطاني المعروف لورنس، وفي شهرة العديد من نجوم السينما الذين اقترنت أسماؤهم بصورة الدراجة النارية مثل روبرت تايلور، وكلارك جيبل ومارلون براندو وبيتر فوندا ودنيس هوبير.

معرض جويجنهايم، المستمر لغاية سبتمبر (أيلول) المقبل يساهم في توضيح العلاقة بين الإنسان والآلة وبينهما وبين العصر واستطراداً يضع الدراجة النارية في إطار حضاري وعملي في آن واحد.

واحدة من الدراجات النارية المستقبلية التي قد تطرح في الأسواق قريباً (أرشيف «الشرق الأوسط»)



مارلون براندو وروبرت تايلور وبيتر فوندا شخصيات سينمائية ارتبطت أسماؤهم بالدراجة النارية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمواج الضوئية عالية التردد تقتل البكتريا المسببة لحبّ الشباب

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

يجرب اطباء الامراض الجلدية البريطانيون طريقة جديدة لمعالجة حب الشباب، اما ما يدعى بلغة الطب بـ«العد»، ويأمل الباحثون أن تحل هذه الطريقة مكان الادوية التي تحمل خطورة عالية على المرضى، حيث بينت الدراسات الجديدة ان بعض ادوية حب الشباب تؤدي الى الانتحار.

وقد اكتشف العلماء البريطانيون ان الامواج الضوئية عالية التردد «High Frequency Lightwaves» يمكن ان تقتل البكتريا المسببة لحب الشباب، وهذا من شأنه ان يساعد على ايجاد علاج جديد للمرض المذكور.

وصرح اطباء الامراض الجلدية في مستشفى هامرسميث في لندن، الذين ابتكروا هذه الطريقة، انهم يعتزمون تسويقها تجاريا وذلك بعد ان بينت التجارب السريرية ان الامواج او الاشعة الضوئية يمكن ان تشفي حب الشباب اذا كان في مراحلة الاولى او المعتدلة.

والجدير بالذكر ان الاطباء حاولوا سابقا استخدام الاشعة فوق البنفسجية (U.V.A) لمعالجة الحالات الشديدة من مرض حب الشباب، لكن النتائج كانت وخيمة، خاصة ان الاشعة فوق البنفسجية تزيد من احتمال حدوث السرطانات الجلدية.

لكن الاشعة التي يستخدمها الاطباء في مستشفى هامرسميث مختلفة في هذه الناحية، وقال الدكتور بانتيلس باباجورجيو القائم على هذه الدراسة ان الامواج الضوئية عالية التردد لا تشكل خطورة احتمال حدوث سرطان الجلد كما هو الحال لدى استخدام الاشعة فوق البنفسجية.

وهذه الاشعة امنة ولا يوجد لها اختلاطات جانبية وتعمل على مبدأ تحريض بعض المواد الكيميائية الموجودة على سطح البكتريا، حيث تتفاعل مع بعضها بعضا وتقضي على الجراثيم ذاتيا.

ويقوم الدكتور باباجورجيو والدكتور توني تشو على تركيب الامواج الضوئية في صندوق خاص يحتوي على ثلاثة مصادر ضوئية وذلك بهدف استخدام هذا الصندوق في المعالجة. وقد تبنت شركة هولندية هذا المشروع لكي تقوم بتسويق هذه التقنية تجاريا. ومن المتوقع ان يكون ثمن الصندوق الضوئي العلاجي بمعدل 70 الى 80 جنيها استرلينيا. ويحتاج المريض الى استخدام الضوء لمدة 15 دقيقة يوميا تقريبا حتى يتم شفاء حب الشباب (العد).

وهذه الطريق العلاجية افضل من المعالجات الدوائية على حسب رأي بعض الاطباء البريطانيين. فبعض الادوية تحمل خطورة عالية في معالجة حب الشباب مثل دواء «Roaccutane» الذي يحدث عنه اختلاطات مهمة مثل الاكتئاب والانتحار.

واخر حالة سجلت كانت لشاب يبلغ 18 عاما انتحر بعد تناوله الدواء المذكور. لكن حتى الآن لم يجد الاطباء تفسيرا واضحا لهذه الحالة واعادها البعض الى طبيعة شخصية المصابين بحب الشباب، حيث يكونون مكتئبين بسبب شكل وجوههم وحالتهم الجمالية. والصندوق الضوئي لا يحمل اي مخاطر على الشخصية والسلوكية وحتى على الجلد، ويمكن اجراء التجارب السريرية المطلوبة بفعالية اكبر دون اخضاع الناس لمخاطر العقاقير الدوائية.

يبلغ الصندوق حجم الكتاب وعلى المريض التعرض لاشعته بعد ان يضع واقيات ضوئية على عينيه. ووجد في تجارب مستشفى هامرسميث السريرية ان الصندوق فعال في معالجة اكثر من 70 في المائة من الخاضعين للتجربة. وقال الدكتور توني تشو ان المرضى ارتاحوا على الضوء الاحمر والازرق وقد تحسنت حالة 70 مريضا بين 100 مريض خضعوا للتجربة بعد شهور متعددة من المعالجة. تكلفة المعالجة الضوئية قليلة نسبيا، وذلك مقارنة مع المعالجات الاخرى، فاحيانا يصرف المرضى مئات الجنيهات واحيانا الاف الجنيهات الاسترلينية في المعالجة.

وحب الشباب بشكل عام مرض جلدي شائع في فترة المراهقة والشباب خاصة في فترة النضج الهرموني من سن 14 الى 20 عاما، ولكن يخف حب الشباب تدريجيا بعد سن الثلاثين لكن كثيرا ما يترك اثارا جلدية مزعجة للمريض ويحتاج في هذه الحالة معاجلة جراحية، سواء باجهزة التسوية الجلدية او الليزر او حقن الكولاجين لاصلاح الانخفاضات الجلدية المشوهة للوجه. وحتى الآن هناك نظريات متعددة لشرح الية حدوث حب الشباب، لكن اهمها حدوث التهاب في الغدد المفرزة للدهون في الجلد، وذلك ببكتريا جلدية معينة، او بسبب تقرن الطبقة الجلدية الخارجية وسدها لاقنية الغدد الجلدية المفرزة للدهون، ونظرية زيادة افراغ الغدد وانسدادها وتجمع الدهون داخليا حيث تنسد الغدد الدهنية وتؤدي الى تخريب الجلد الخارجي وتلعب عوامل متعددة في زيادة حب الشباب، منها النفسية والبيئية والغذائية والهرمونية.

سيناريوهات حرب الخليج تتحول إلى متعة جديدة للصغار

ألعاب إلكترونية بالقنابل الذكية تجتاح منازل الأميركيين

لوس أنجليس: من تريڤور كورسون *

قد تكون الولايات المتحدة على حافة مواجهة جديدة من الحرب الالكترونية مع العراق، فقد تمكنت المجسات المنصوبة على طائرة مقاتلة من طراز «اف 16» كانت تحلق قبل بضعة ايام فوق العراق من الكشف عن رادار لموقع صواريخ معاد ووجهت سلاحها نحوه.

ولعل الطيار الأميركي تلقى تحذيرات على شاشة امامه ثم حفزته الأسلحة الذكية التي تمتاز بدقتها العالية على ضرب الموقع لاستباق أي محاولة للتصدي للطائرة.

وبغض النظر عن هذا الاستفزاز فان الحادثة كانت مشابهة لمئات المشاهد التي عرضت على شاشات التلفزيون اثناء الحرب مع العراق عام 1991.

ألعاب الكترونية

وقد حدث لي ان ركبت طائرة مقاتلة وشغلت اجهزتها، وعرضت الشاشة امامي معلومات تضخها الكومبيوترات. ثم بدات بتسلم التعليمات لدى تحليقي فوق مدينة يغلفها الظلام على ارتفاع 1000 قدم.

ثم قمت بتنشيط المجسات التي قامت بدورها بالكشف عن حركة السيارات في الشوارع.

وكانت معلومات المجسات تتدفق اوتوماتيكياً نحو موقع المراقبة المركزي، وأخذت ارصد حركة شاحنة، ووجهت نحوها نظام القيادة باشعة الليزر وهي الأشعة التي تقودني للتعرف على حركتها، ثم قمت باختيار نوع السلاح قبل تصويبه ثم اطلقته.

وشاهدت بنفسي كيف توجهت القنبلة الذكية التي انطلقت من جناح الطائرة وفجرت الشاحنة مدمرة اياها، وكانت متعة كبيرة، حيث لم تحدث أي خسائر واي آلام، فلم تكن الرحلة سوى خيالية عبر لعبة الكترونية.

الرحلة كانت على متن «آي جي 60 هاڤوك» وهي احدى الآلات التي تضمها لعبة «جي - بوليس» (G - Police) الحديثة التي يمكن استخدامها في الكومبيوترات او على محطة العاب «بلايستيشن» التي تصنعها شركة «سوني» اليابانية، ويعتبر هذا الجهاز، أي محطة الألعاب، اكثر الأجهزة انتشاراً في الولايات المتحدة.

وفيما يقوم الخبراء العسكريون بتطوير ملايين القنابل الذكية لتمكيننا من الحفاظ على حقول النفط في الخليج، كما يزعمون، فان خبراء الكومبيوتر والالكترونيات في «وادي السليكون» يجنون الملايين من وضع نماذج الواقع الافتراضي التي تخلب الباب الأولاد والصغار وكذلك الكبار.

حروب «ذكية»

جون واردن العقيد في سلاح الطيران ومهندس حملة الهجوم الجوي خلال حرب الخليج الأخيرة، يقول ان الأسلحة الذكية قد احدثت ثورة في تقنيات الحروب أقوى بكثير من الثورة التي أعقبت اختراع البندقية، وهو يعني بذلك ان المعارك يمكن الان خوضها بشكل اكثر فاعلية.

لكن الألعاب الالكترونية المتفاعلة التي تصمم بمشاهد تفوق في ديناميكيتها مشاهد حرب الخليج يبدو انها تهدد بثورة جارفة تدفع تقنيات الحروب نحو ابعاد جديدة.

وفيما تعمل الأسلحة المطورة تكنولوجياً على حماية حياة جنودنا حالياً، فانها لن تعوض بالطبع عن الآلام التي يعانيها اولئك الذين فقدوا احبابهم في حرب الخليج، وبالمقابل لا يشعر المشاركون في الألعاب الالكترونية بوجود خطر على حياتهم، رغم ان حياتهم مهددة في الواقع، خصوصاً ان كانوا يقطنون في الأحياء الداخلية في المدن حيث تكثر جرائم القتل.

وفيما يبدو نذير معركة مقبلة مع العراق وشيكاً فان الخبراء العسكريين يشيرون الى ان الأسلحة المقبلة سوف تنطلق من طائرات تحلق على مبعدة 20 ميلاً عن الهدف وذلك بالاعتماد على تقنيات الاتصالات مع الأقمار الصناعية التي توجه الطائرات.

وفي الوقت ذاته فان القنابل الذكية المتفوقة من نوع «سوبر» سوف لن تتوجه نحو هدف محدد بل انها ستتجول باحثة عن هدفها.

جهاز دفتر ملاحظات الكتروني من شركة كومباك من طراز «ارمادا 1700» (Armada 1700) يحتوي على وحدة معالجة بينتيوم 2 عالية الأداء مخصصة للكومبيوترات المتنقلة بـ266 ميجاهرتز ويصمم للاستعمال مع أقراص الڤيديو الرقمية DVD (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

* خدمة كريستيان سايس مونيتور - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أجهزة متطورة لقياس نسبة التلوث

شبكة لمراقبة جودة الهواء في مدينة الرياض

الرياض: من سعود المقبل

أنهت كل من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية استعداداتهما للقيام خلال الشهرين المقبلين بانشاء شبكة مراقبة جودة الهواء في مدينة الرياض تتكون من اجهزة متقدمة لرصد جودة الهواء ومستويات التلوث فيه.

واوضح المهندس عبد الله الماجد مدير التطوير الحضري والبيئي بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان هذه الشبكة ستكون مصدرا مهما للدراسات المتعلقة بتلوث الهواء وقياس مستوياته وايجاد السبل الكفيلة للتحكم في مصادره، مشيرا الى ان مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ستقوم بمهمة انشاء هذه الشبكة بعد انتهاء الدراسات المشتركة المتعلقة بها.

جودة الهواء

وقال الماجد في حديثة لـ«الشرق الأوسط»: ضمن اهتمام الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتطوير الشامل للمدينة في جميع الاتجاهات يأتي اهتمامها بالقضايا البيئية كاحد المحاور الأساسية للتنمية في المدينة وذلك بما يحقق التوازن بين التنمية والمتطلبات البيئية بغية الوصول للتنمية المستديمة للمدينة. وفي هذا الاطار قامت الهيئة بدراسة شاملة للتعرف على جودة الهواء شملت عددا من المراحل، وتضمنت حصرا لجميع مصادر التلوث في المدينة والتعرف على الانبعاثات الصادرة منها، كما تم القيام بمراقبة مستمرة لجودة الهواء لمدة تجاوزت عاما كاملا في مناطق مختلفة تمثل نشاطات متعددة وذلك للتعرف على اهم الملوثات الغازية والجزيئات العالقة في الهواء.

كما تم في المراحل الاخيرة من هذه الدراسة تحديد مواقع لمحطات مراقبة جودة الهواء بناء على عوامل مهمة مثل الاتجاهات المختلفة للمدينة والكثافة السكانية وحركة النقل، والانشطة الصناعية واتجاهات الريح. وقد تمت هذه الدراسات بالتنسيق مع العديد من الأجهزة والمؤسسات الحكومية والشركات مثل مصلحة الأرصاد وحماية البيئة وجامعة الملك سعود ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

واشار الماجد الى ان نتائج وتوصيات هذه الدراسة قدمت في اجتماع الهيئة الأول الذي عقد اخيرا برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز حيث تم اعتمادها. وكان من اهم هذه التوصيات انشاء شبكة مراقبة تلوث الهواء في مدينة الرياض من المصادر الثابتة والمتحركة، واعادة النظر في الفحص الدوري للسيارات بحيث يكون اختبار ملوثات العادم ضمن العناصر الرئيسية التي تؤخذ في الاعتبار، والاسراع في برنامج انتاج الوقود الخالي من الرصاص، واجراء الدراسات اللازمة لتحسين وتشجيع استخدام وسائل النقل العام، بالاضافة الى اهمية استعمال الوقود الأقل تلويثا للبيئة في ما يخص تشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية والمصانع وغيرها من الانشطة التي تستخدم الوقود الثقيل، ومراعاة الاعتبارات البيئية للحد من تلوث الهواء في بيئة مدينة الرياض.

شبكة مراقبة

وبناء على نتائج هذه التوصيات تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بانشاء شبكة مراقبة جودة الهواء في مدينة الرياض وفي عدد من احيائها المختلفة، وسيكون هناك تعاون مشترك بين المدينة والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في تشغيل وادارة هذه الشبكة.

وعن مكونات هذه الشبكة يقول الماجد: تتكون شبكة رصد جودة الهواء في المرحلة الأولى من مختبر متنقل لرصد تلوث الهواء وست محطات رصد ثابتة مجهزة بمعدات واجهزة متقدمة لرصد جودة الهواء المحيط اضافة الى نظام للتحكم عن بعد في الشبكة ومعالجة المعلومات وبرامج لنمذجة انتشار تلوث الهواء واعداد خرائط لمستويات التلوث باستخدام انظمة المعلومات الجغرافية.

وعن أهمية هذه الشبكة يقول الماجد: هذه الشبكة تعد نتاجا للتعاون بين هيئة تطوير مدينة الرياض ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وهذا التعاون من شأنه ان يخدم الطرفين من الناحية التخطيطية والنواحي البحثية للمساهمة في تطوير وحماية بيئة مدينة الرياض، وستزود هذه الشبكة بالمعلومات الاساسية عن حالة جودة الهواء التي تعتبر مرجعا أساسيا في كثير من الدراسات والاعمال والمشاريع التي تجريها الهيئة، مثل استراتيجيات التطوير الحضري ودراسات حركة النقل والمشاريع التنموية المختلفة، كما ان هذه الشبكة ستوفر معلومات عن نوعية الهواء والتغيرات التي تطرأ عليها على مدار العام وربط تلك المعلومات بالمصادر المختلفة لتلوث الهواء في مدينة الرياض، والاستفادة من معلومات الشبكة في التنبؤ بمستويات التلوث وحركة انتشار الملوثات في الهواء وربط كل ذلك بالمتغيرات المختلفة، وتعتبر تلك المعلومات مصدرا مهما للعديد من الدراسات التفصيلية والتقويمية التي تقوم بها مدينة الملك عبد العزيز عن آثار تلوث الهواء والسبل الكفيلة للتحكم في مصادره.

صورة وخبر



تصميم معماري أصيل

لندن: «الشرق الأوسط»

أحد التصاميم المعمارية المشاركة في المعرض الذي نظمه معهد الأمير تشارلز للمعمار في لندن، وتبدو في الصورة محطة انتظار لركاب الحافلات صممت من خشب البلوط (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

تزايد أعداد الوفيات في بريطانيا بسبب استنشاق المواد المتطايرة السامة

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوفى في بريطانيا اكثر من ستة اشخاص سنويا في المعدل بسبب استنشاقهم للمواد المتطايرة او الغازات او عبوات المعاجين واللواصق التي تذاب في سوائل تتطاير بمادتها السامة. واعلنت الكلية الطبية في مستشفى سانت جورجس في لندن ان الدراسة التي اجراها الباحثون فيها تشير الى ازدياد عدد الوفيات من 69 الى 75 حالة بين عامي 1995 و1996، وكان معظم المتوفين من الشبان بين اعمار 14 و18 عاما ووصلت نسبة المتوفين نتيجة استنشاقهم الغاز المتطاير من عبوات الغاز السيل المخصصة لملء قداحات السجائر، 50 في المائة من العدد الكلي لهم. وقد تعرض غالبية المتوفين الى حالات تسمم لدى استنشاقهم الغازات الضارة داخل منازلهم. واشارت الدراسة الى ان 9 في المائة من تلاميذ المدارس مارسوا عمليات استنشاق المواد السامة المتطايرة التي تقود الى تقليل عدد ضربات القلب وتقلل عمليات الشهيق مما يؤدي الى الاختناق

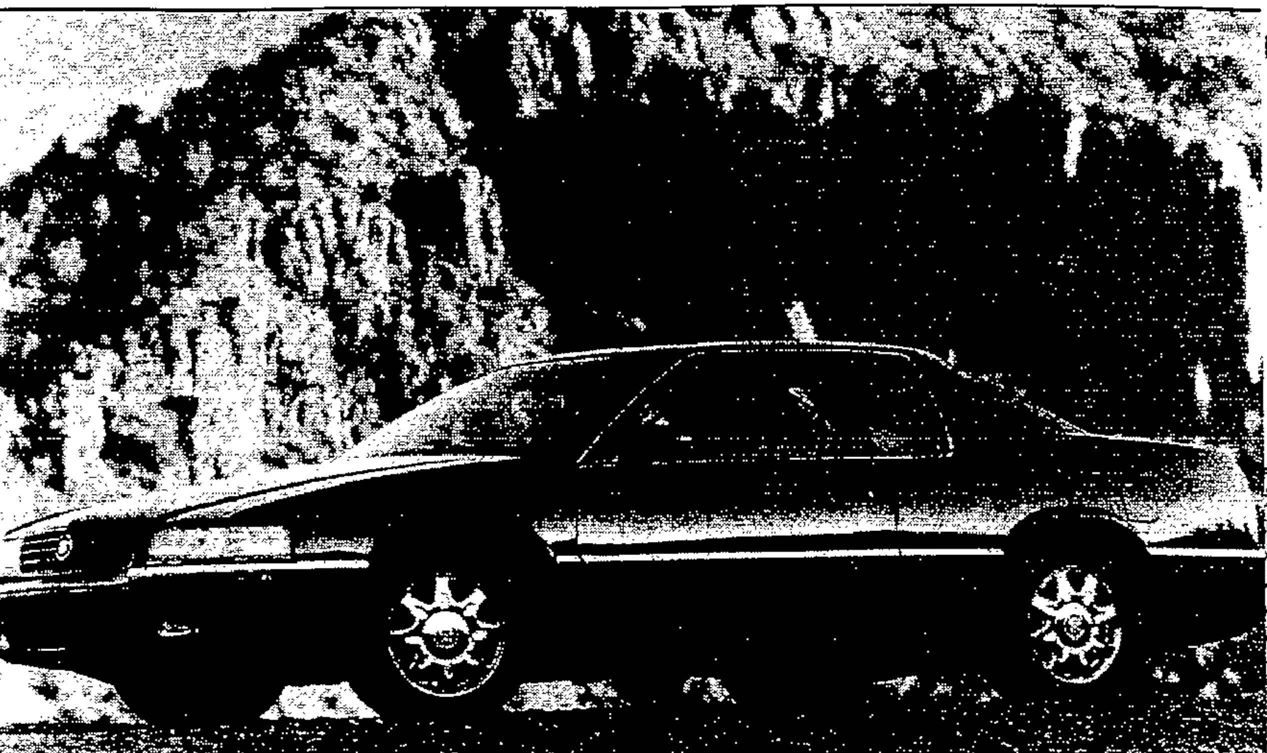
الأزمات القلبية تحدث بعد الظهر أيضا

واشنطن - رويترز: قال باحثون اميركيون ان الازمات القلبية يمكن ان تحدث بعد الظهر مثلما تحدث في ساعات الصباح الاولى كما يعتقد على نطاق واسع.

وقال الباحثون ان رصداً للاتصالات بخدمات الطوارئ اظهر ان الاعتقاد السائد بان الازمات القلبية تحدث في الصباح الباكر حقيقي الا انه يمكن ايضا حدوث الازمات القلبية ما بين الخامسة بعد الظهر والثامنة مساء. وقال الفريد هالستروم من جامعة واشنطن في سياتل الذي عمل في الدراسة «لا تحدث الازمات القلبية عشوائيا اثناء النهار لكنها تحدث ضمن نمط دوري معين يرتبط بانماط النشاط اليومي اكثر من ارتباطه بالخصائص المفهومة للامراض» احد التفسيرات الممكنة لذلك هو ان الكيمائيات الطبيعية التي تحفز القلب تكون نسبتها مرتفعة في الصباح. وقام فريق هالستروم بالتحري عن الحالات التي يمكن ان تختلف عن هذا النمط وفحصوا سجلات 5200 شخص اصيبوا بازمات قلبية لاسباب لا تتعلق بزيادة جرعات العقاقير او مشكلات تنفسية. ووجد الفريق ان الازمات القلبية تحدث بشكل كبير في فترة بعد الظهر. وكانت معظم حالات بعد الظهر بسبب رجفان البطين. واظهرت عدة دراسات زيادة حالات توقف القلب بسبب ازمات قلبية او عدم انتظام ضربات القلب حوالي الثامنة مساء. وقال هالستروم ان الرجفان البطيني يمكن علاجه بتوجيه صدمة الى القلب في كثير من الحالات ومن ثم اعادة القلب الى سابق انتظامه اما الانواع الاخرى من الازمات القلبية التي تحدث عادة في الصباح فلا تنجح الصدمات معها

اكتشاف بكتيريا خطرة في دجاج وصل اليابان من فرنسا وتايلاند

طوكيو - رويترز: قال مسؤولون في الحكومة اليابانية ان اليابان اكتشفت وجود بكتيريا في لحوم دجاج مستورد من فرنسا وتايلاند يمكن ان تتسبب في حدوث حالات وفاة وطالبوا الحكومتين بالتحقيق في الامر. وجاء في تقرير لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية اليابانية ان لحوم الدجاج بها بكتيريا معوية تعرف باسم «فانكومايسين رزيستانت انتروكوكوس» تقاوم المضادات الحيوية وهي بكتيريا قد تقتل المسنين والمرضى نظرا لضعف جهازهم المناعي. وقال مسؤول ان الوزارة طلبت من حكومتي فرنسا وتايلاند التحقيق في سبب وجود هذا النوع من البكتيريا في لحوم الدجاج المصدر الى اليابان. ويقتل التعرض لدرجة حرارة زائدة تلك البكتيريا، ولهذا طلبت الوزارة من المواطنين طهي لحوم الدجاج المستورد جيدا كإجراء وقائي


كاديلاك «إلدورادو»

شيفروليه «كامارو»

همس وتخمينات حول تأثر إضرابي ميشيغن

جردة تقييمية في جنرال موتورز قد تنتهي بـ«تقاعد» عدة طرازات

واشنطن: من ميشلين ماينارد وجيمس هيلي *

يشير محللون متخصصون في قطاع صناعة السيارات في الولايات المتحدة ان شركة جنرال موتورز، كبرى عمالقة صناعة السيارات الاميركية الثلاثة، قد تقرر وقف انتاج عدد من الطرازات بطيئة البيع. ويرى المحللون ان هذا الخيار متاح إذا استمرت حركة الإضراب العمالي في مصنعين من مصانع الشركة بمدينة فلينت (ولاية ميشيغن) حتى الصيف. ومن بين الطرازات المهددة، حسب المحللين، كاديلاك «إلدورادو» واولدزموبيل «كتلاس».

الاعتبار المطروح ان تقليص تشكيلة الطرازات المتعددة من منتجات الشركة سيوفر الكثير من اكلاف الانتاج والتسويق. والملاحظ مع رفض رونالد زوريلا كبير مسؤولي التسويق في الشركة التطرق مباشرة الى هوية الطرازات المهددة، انه في الماضي كان يصر على القول ان جنرال موتورز بحاجة الى المحافظة على كل طرازاتها الـ56، لكنه الآن يقر احتمال التخلي عن بعضها. ويذهب جي. ريتشارد ولچونر رئيس قسم العمليات لاميركا الشمالية ابعد من هذا، فيقول ان طرازي شيفروليه «كامارو» وبونتياك «فايربيرد» الرياضيين يعيشان الآن ايامهما الاخيرة.

ماذا عن الطرازات الاخرى المهددة؟

انها بويك «ريفييرا» واولدزموبيل «كتلاس» وشيفروليه «بريزم» شيفروليه «مترو» وكاديلاك «إلدورادو».

طراز «ريفيرا» الرياضي الفاخر من بويك كان مرشحاً للوصول الى نهاية الطريق بعد موديل 1999، ولكن ثمة شعور الآن بان يعجل الاضراب في نهايته. ومما يذكر ان الامل كان كبيراً في تحقيق «الريفييرا» التي تباع بسعر 35 الف دولار ارباحاً طيبة. غير ان المبيعات كانت بطيئة اذ بيع منها اقل من 6 الاف سيارة هذا العام.

اما بالنسبة لأولدزموبيل «كتلاس» فكان الموعد المضروب لوقف انتاجها عام 2000. غير ان اضراب فلينت المزدوج وايضاً سيدني اجلها على ما يبدو. ولكن اولدزموبيل لن تتخلى عن الشريحة المتوسطة في السوق الاميركية التي ملأها طراز «كتلاس» منذ الستينات بنجاح هائل. فهي تعد العدة الآن لإطلاق طراز «اليرو» الجميل البديل.

ثم من الاعتبارات الاخرى وراء قرار التعجيل بإعدام الـ«كتلاس» تسهيل اعادة ترتيب وضع مصنع الشركة في ولاية ديلاوير (على الساحل الشرقي للولايات المتحدة) المخصص اساساً لصنع طراز اكبر من سيارات ساترن، اصغر سيارات جنرال موتورز.

حالة «بريزم» الخاصة

حالة طراز «بريزم» من شيفروليه مختلفة عن سابقيه. فهو اصلاً نسخة من تويوتا «كورولا» تحمل شعار شيفروليه واسمها. ومع ان الـ«بريزم» من افضل السيارات التي تبيعها الشركة، يتوازى هذا الطراز الآن مع طراز شيفروليه «كافالير» ويزاحمه. كذلك تبدو حالة «بريزم» مختلفة عن حالة طراز «مترو» الصغير الذي صممته وتصنعه شركة سوزوكي اليابانية لتغطية الشريحة الشعبية الاقتصادية في السوق. اذ يقول الخبير الاستشاري التسويقي جيم هول من مؤسسة «اوتوپاسيفيك» ان هذا الطراز «بائس ومواصلة تسويقه قد يصبح اعلى كلفة من قيمة العقوبات المفروضة على تجاوز حدود الانظمة الحكومية الخاصة بالتوفير في استهلاك الوقود».

..والـ«إلدورادو» الجميلة!

اخيراً في ما يتعلق بكاديلاك «إلدورادو»، الظاهر ان الاعتبارات وراء ترشيحها للتقاعد متشابكة. فآخر تعديل على شكلها اجري في مطلع التسعينات، ولم تحقق في الواقع مبيعات مشجعة هذا العام اذ باعت اقل بقليل من 8 الاف سيارة، وكان من المقرر إطلاق بديل لها في مطلع العقد المقبل. غير ان المحللين يرون ان مثابرة كاديلاك عليها «تصرف يرسل اشارات خاطئة لجيل الشباب الذي تسعى كاديلاك الآن الى اجتذابه».

الكلفة والمناورات

من جهة ثانية، يشير المحللون الى ان كلفة تصنيع سيارات الركاب العادية، التي تشكل نسبة 56 بالمائة من انتاج جنرال موتورز من المركبات، مكلفة وذات شعبية متراجعة تفرض تقديم تسهيلات واغراءات للزبائن، بينما الشاحنات والمركبات الرياضية المتعددة المهام مرغوبة جداً هذه الايام وتبيع نفسها بنفسها من دون إغراءات او حسومات او تقسيط. وتبعاً لتقديرات ستيف جيري (من مؤسسة مورچان ستانلي المالية) بلغت ارباح جنرال موتورز على بيع الوحدة في العام الماضي بعد الحسم الضريبي 591 دولارا، مقابل 1303 دولارات لكرايسلر حيث تشكل الشاحنات /المركبات المتعددة المهام نسبة 68 بالمائة من مبيعاتها، و1569 دولارا لفورد التي تشكل الشاحنات/المركبات المتعددة المهام نسبة 58 بالمائة من مبيعاتها.

ولكن ثمة من يتساءل عن الغاية الحقيقية من تلميحات زوريلا حول تقاعد بعض الطرازات، ويربط هؤلاء بينها وبين استراتيجية تسجيل المواقف في المجابهة مع نقابة عمال صناعة السيارات UAW الاميركية التي تقف خلف اضرابي فلينت. فجنرال موتورز تشكل 1 بالمائة من حجم الاقتصاد الاميركي، وبالتالي فما يحدث نتيجة لإضرابيها يخلف تفاعلات وعواقب مؤثرة قد تشطب نقطة مئوية من أداء الاقتصاد الاميركي خلال هذا الربع من السنة المالية.

* (خدمة «يو إس أيه توداي»/«لوس أنجليس تايمز»)

كاديلاك «ايسكالايد» الجديدة مرشحة لأسواق الشرق الأوسط

● كشفت كاديلاك النقاب اخيراً عن مركبتها «ايسكالايد» الفاخرة المتعددة المهام، التي تنافس بها مباشرة مركبة لينكولن «نافيجايتور».

الـ«ايسكالايد» ذات الدفع الرباعي تعد نسخة فاخرة مطورة عن شيفروليه «تاهو» وجي إم سي «يوكون». وهي مزودة بمحرك ثماني الاسطوانات بشكل V سعته 5,7 ليتر يولد قوة 255 حصاناً، وتأثيث فخم وتجهيز متفوق من افضل النوعيات. ويستقى من الاوساط التسويقية العليمة ان النموذج الحالي من «ايسكالايد» سيخصص على الارجح للسوقين الاميركية والشرق اوسطية. على ان يخصص بديله المستقبلي للسوق الاوروبية.

المجر تنتج 1.5 مليون محرك و150 ألف سيارة هذا العام

بودابست: من ثائر صالح

من المقرر ان تزداد الطاقة الانتاجية في مجال صناعة السيارات في المجر لتصل الى مليون ونصف مليون محرك و150 ألف سيارة من مختلف الأنواع خلال العام الجاري. فقد بدأت شركة اودي ـ المجر اخيرا انتاج سيارة اودي « TTكوبيه» الرياضية في مدينة غور بطاقة تصل العام المقبل الى 30 ألف سيارة. كما تنتج شركة سوزوكي 70 ألف سيارة من طراز «سويفت» الصغير. تضاف اليها 50 ألف سيارة من طراز «ميني»، وذلك بدءا من عام 2000، وكانت شركة اوبل تنتج طراز «استرا» في المجر. ولكن سيتوقف انتاجها خلال هذا العام بعد انتاج اكثر من 70 الف قطعة منها لتبدأ اوبل تصنيع طراز «ڤيكترا» الأكبر حجما بدلا منها. وتخطط أوبل لانتاج 250 الف ناقل سرعة في ورشة جديدة بدءا من عام 2001.

وتبلغ قوة سيارة اودي « TTكوبيه» التي تنتج للمرة الأولى في العالم 225 حصانا وهي مزودة بمحرك توربو يصنع في المجر. وستبدأ مبيعات هذا الطراز من اودي في اوروبا خلال الخريف المقبل. وتشير الدراسات الى وجود طلب يزيد على 40 الف سيارة. ويفتخر معمل اودي في مدينة غور بأن 50 في المائة من السيارات التي تنتجها شركات مجموعة فولكسفاجن (فولكسفاجن وسيات وسكودا وأودي) تسير بالمحركات المختلفة التي ينتجها المصنع في المجر، التي بلغت طاقته مليون محرك هذا العام.

هذا وقد تغير قطاع السيارات في المجر خلال السنوات العشر الماضية بشكل جذري. فعندما كانت السيارات المنتجة في الدول الاشتراكية السابقة مثل لادا وفولجا الروسية وترابانت وفارتبورج الألمانية الشرقية وسكودا التشيكية وداشيا الرومانية تسيطر على الطرق بدأ المجريون يقبلون على شراء السيارات الغربية المستعملة منذ بداية التسعينات، ووصل الاستيراد قمته في عامي 1992 ـ 1993 عندما تراوح بين 70 ـ 80 الف سيارة سنويا.

وبفضل تغيير قوانين الاستيراد والجمارك وتشديد القيود على استيراد السيارات القديمة، تناقص استيراد السيارات المستعملة بشكل حاد، ووصل الى 8 الاف سيارة فقط في العام الماضي، وانحسر اكثر في النصف الأول من هذا العام، وفي المقابل ازدادت مشتريات السيارات الجديدة سواء المستوردة او المصنوعة في المجر، وذلك بفضل التحسن الذي يمر به الاقتصاد اليوم.

اما السيارات الروسية الصنع مثل لادا التي ينتجها معمل ڤاز، فقد انخفض استيرادها بشكل مستمر خلال السنوات الماضية ليصل الى الصفر تقريبا، وذلك على الرغم من تزايد المبيعات المؤقت في عامي 93 و94 (حوالي 17 الف سيارة سنويا). وكان معمل ڤاز ينتج اعدادا هائلة من السيارات زادت عن 700 الف سيارة سنويا في السبعينات والثمانينات، ذهب معظمها الى الدول الاشتراكة السابقة والعديد من دول العالم الثالث. اما اليوم فتنتج في هذا المعمل انواع من السيارات تصدر الى المانيا وفرنسا وسويسرا. وانتج حتى الآن 16 مليون سيارة.


انتاج اوبل «استرا» يخرج من المجر ليحل محله انتاج الـ«ڤيكترا»

انتعاش كبير في قطاع اقتصاد السيارات الألماني وأفضل النتائج لديملر بنز وفولكسفاجن

بون: من احمد كمال حمدي

اشارت الدراسة التي ينشرها اتحاد صناعات السيارات الألماني اخيراً، الى ان صناعة السيارات في المانيا تشهد حالياً قمة ازدهارها. وتوقعت ان تستمر هذه الفترة من الازدهار، التي وصلت الى قمتها عام 1998 الحالي خلال السنوات القليلة القادمة.

واضافت الدراسة ان هذا الازدهار في قطاع صناعة السيارات ومبيعاتها وتوسيع التزامات مؤسساتها المنتجة، تركز خلال العام الحالي على مؤسستين هما ديملر بنز (منتجة سيارات مرسيدس بنز) وفولكسفاجن، وهما مجموعتان المانيتان. وفي المقابل كانت نسبة الازدهار ادنى في شركتي فورد اوروبا التابعة لشركة فورد الأميركية واوبل التابعة لشركة جنرال موتورز الأميركية.

واشارت الدراسة التي نشرت في العاصمة الألمانية الاتحادية برلين ان مجموعة ديملر بنز احتلت المرتبة الأولى في الانتعاش الاقتصادي، إذ زادت مبيعاتها خلال العام الماضي على 124 مليار مارك المانى (حوالي 75 مليار دولار) اي بزيادة 17% تقريباً عن عام 1996، ونظراً لتخصص ديملر بنز بانتاج السيارات الفاخرة المرتفعة الثمن، فان حجم اعمالها ومبيعاتها تجاوز ما حققته مجموعة فولكسفاجن التي تحتل الآن المرتبة الثانية في اطار حصيلة مبيعات السيارات الألمانية، إذ وصلت خلال العام الماضي الى حوالي 113 مليار مارك الماني (حوالي 68 مليار دولار). وتجدر الاشارة الى ان هذه الارقام لا تاخذ في الحسبان الصفقات التي عقدتها فولكسفاجن اخيراً واشترت بموجبها شركتي رولز رويس ولامبورجيني. وما يمكن ان تسفر عنه مفاوضات التنسيق والتفاهم والاندماج بين فولكسفاجن وشركة ڤولڤو السويدية.

المرتبة الثالثة، حسب الدراسة احتلتها شركة «بي. ام. دبليو» التي بلغ رقم مبيعاتها خلال العام الماضي نحو 60 مليار مارك الماني (35 مليار دولار) وقد زادت ارباحها الصافية على 1,2 مليار مارك، وكان من الممكن ان تتجاوز بذلك ارباح فولكسفاجن البالغة 1,4 مليار مارك، لولا شراؤها شركة «روڤر» البريطانية، التي لا يتوقع ان توفر ارباحاً كبيرة للشركة الالمانية ـ الأم قبل عام 2000.

في المقابل ظلت فورد واوبل، بعيدتين عن الانجازات الكبيرة اذ بلغت قيمة مبيعات اوبل خلال العام الماضي اكثر بقليل من 30 مليار مارك ولكن ارباحها تقلصت في العام الماضي، بسبب نفقاتها الاجتماعية الخاصة بالعمال والمستخدمين، وتحولت الى خسارة بلغت قيمتها نحو 230 مليون مارك.

اما فورد التي سجلت خسائر عام 1996 بلغت حوالي نصف مليار مارك، فقد استطاعت تعديلها خلال العام الماضي 1997، وتحقيق ربح متواضع لا يزيد على 43 مليون مارك.

وبالنسبة للماركات الأخرى، حققت اودي التي تملكها مجموعة فولكسفاجن، خلال 1997 زيادة كبيرة في مبيعاتها بلغت قيمتها 22 مليار مارك، وأرباحها حوالي 370 مليون مارك، وزادت مبيعات شركة پورشه المتخصصة بالسيارات الرياضية الفاخرة في العام الماضي على 4.1 مليار مارك، وارباحها على 140 مليون مارك، بحيث خرجت نهائياً من الأزمة الصعبة التي واجهتها في مطلع التسعينات، وثمة شائعات غير مؤكدة حاليا تتحدث عن احتمال اندماج پورشه بفولكسفاجن.

اما في قطاع الشاحنات، فقد احتلت شاحنات ايڤيكو ـ ماجيروس ـ الألمانية، التي تملكها مجموعة فيات الايطالية، المرتبة الثانية في قائمة الشركات المتخصصة بالشاحنات من دون السيارات، حيث وصلت مبيعاتها في العام الماضي الى 2,2 مليار مارك، وجاءت في الطليعة «مان» التي زادت مبيعاتها في عام 1997 الى حوالي 8 مليارات مارك الماني.

واخيراً اشارت الدراسة المذكورة الى ان قيمة مبيعات قطاع اقتصاد السيارات الألماني بلغت في العام الماضي حوالي 300 مليار مارك (حوالي 180 مليار دولار) وهو رقم اعمال يشمل ايضاً مبيعات الشركات والفروع التي تزود شركات صناعة السيارات الألمانية بالتجهيزات والمعدات وقطع الغيار والتي تصل مبيعاتها الى نحو 150 مليار مارك الماني، تاتي في مقدمتها شركة بوش للتجهيزات الكهربائية والالكترونية، ومصانع اطارات كونتيننتال، ومصانع الحديد والصلب الألمانية ماينسمان وتيسن.

فولكسفاجن الطموحة.. ترمق ڤولڤو (أ. ب)

اخبار سريعة

كرايسلر «ڤوياجر» أفضل ناقلة في الخليج حسب استفتاء «سپورت أوتو»

● فازت الناقلة كرايسلر «ڤوياجر» العائلية بلقب «افضل سيارة» في شريحة الناقلات (ميني ڤان) في اسواق الخليج، وذلك في الاستفتاء السنوي لمجلة «سپورت اوتو» العربية.

الاستفتاء شمل نحو 2000 قارئ وحصلت «ڤوياجر» على نسبة 31 بالمائة من الاصوات. ولدى اعلان النتيجة علق تروي پولارد المدير الاقليمي لكرايسلر ـ الشرق الاوسط بقوله ان السوق السعودية هي انشط أسواق الناقلات العائلية.

مصر تنتج قطع غيار للسيارات الألمانية

● ذكرت وزارة الصناعة المصرية اول من امس الثلاثاء ان ثلاث شركات المانية اتفقت مع اربع شركات مصرية على الاشتراك في انتاج قطع غيار سيارات تصدر الى المانيا.

واوضح بيان الوزارة، الذي نشرته وكالة «أ ف.ب» ان شركات «بي. او. اس» و«جي هوفمان» و«رويفالد تكنولوجيز» وشريكاتها المصريات الاربع ستنتج بالتحديد اجهزة اغلاق وسباك لقطع معدنية مختلفة. وان القيمة الاجمالية للصادرات ستصل الى 16 مليون مارك الماني اي 32 مليون جنيه مصري (تسعة ملايين دولار). ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في مطلع عام 1999.

واوضحت الوزارة ان هذه الشركات الثلاث من بين ثماني شركات المانية وافقت في مايو (ايار) الماضي من حيث المبدأ على الانضمام الى عشر شركات مصرية لتأسيس شركات مختلطة لصنع قطع غيار السيارات.

فولكسفاجن «بورا».. الحل الوسط بين الـ«پاسات» والـ«جولف»

● كشفت شركة فولكسفاجن الالمانية النقاب اخيراً عن طرازها الجديد الذي يحتل المرتبة الثانية من حيث الحجم بين تشكيلة طرازات ماركة فولكسفاجن. ويقع بين «پاسات» و«جولف». وسيتوفر الطراز الجديد. الذي اختير له اسم «بورا» والذي سيعرض رسمياً امام الجمهور في معرض باريس الدولي للسيارات خلال سبتمبر (ايلول) المقبل، بنموذجين: صالون بأربعة ابواب وستيشن واچن (كومبي).

اما بالنسبة للمحركات الموفرة لهذا الطراز فهي متعددة رباعية وخماسية الاسطوانات اصغرها ذو سعة 1,6 ليتر (يولد قوة 100 حصاناً) واكبرها ذو سعة 1,8 ليتر (125 حصاناً)، بجانب نسخة بشحن توربيني من المحرك 1,6 (150 حصاناً) ونسخ اخرى في مرحلة التطوير.

روڤر تبدأ العد العكسي لعرض أكبر طرازاتها في برمنغهام

● باشرت شركة روڤر البريطانية، التي تملكها شركة بي إم دبليو الالمانية، العد العكسي لازاحة الستارة عن اكبر طرازاتها، الذي سيحل محل طرازي 600 800. وحسب المتابعين ستعرض السيارة الجديدة التي يرمز اليها حالياً بمسمى «آر 40» لاول مرة امام الجمهور في المعرض البريطاني الدولي للسيارات الذي سينظم خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مدينة برمنغهام. ويشير المتابعون الى ان روڤر ستعد للطراز الجديد اربعة محركات اصغرها سعته 1,8 ليتر واكبرها سعة 2,5 ليتر. وستزوده بناقل سرعات اوتوماتيكي متطور ذي خمس سرعات.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم أغسطس

0,2

أمس	السابق
13,04	12,75

الذهب

1,75

أمس	السابق
292,09	293,75

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
114,7	42,7	6,20	52,16
16530,97	9127,14 (منتصف المعاملات)	6009,6	6013,14

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,84	الين 228,72	الاسترليني 0,0043	الين 139,68
الدولار 0,5501	الدولار 1,6373	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6107
الاسترليني 0,3359	المارك 2,9781	المارك 0,0130	المارك 1,8178

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1418
ريال قطري	3,641	5,9621
ريال عماني	0,3850	0,6304
درهم اماراتي	3,6730	6,0145
دينار بحريني	0,3770	0,6173
دينار كويتي	0.3062	0.5014
دينار اردني	0,7090	1,1610
جنيه مصري	3,4125	5,5880

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4200
شلن نمساوي	12,775
فرنك فرنسي	6,0860
فلورين هولندي	2,0480
ليرة ايطالية	1789,50
ايكو	1,0890
دولار كندي	1,473
بيزيتا اسبانية	154
فرنك سويسري	1,5275
دراخما يونانية	303,20
كرونة دنماركية	6,923

أرتفاع كبير لأسعار الأسهم في الأسواق الدولية وسط ارتياح لإصلاحات طوكيو

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صعدت الاسهم الاميركية عند الفتح في بورصة وول ستريت امس وزاد مؤشر داو جونز الصناعي 36 نقطة الى 9120. وارتفع مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا ثلاث نقاط الى 1912. وصعد مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من 500 سهم ثلاث نقاط الى 1158. وفي سوق السندات ارتفع سند الخزانة القياسي الذي مدته 30 عاما 5/32 نقطة ليصبح عائده 5,59 في المائة. وفي الساعة 1400 بتوقيت جرينتش كان داو جونز مرتفعا 36,62 نقطة.

وفي اوروبا صعدت البورصات الاوروبية الرئيسية الى مستويات قياسية او اقتربت منها مدعومة بالمكاسب التي حققتها الاسواق الاسيوية غير انه من المتوقع ان تحد أحجام التداول الضعيفة من التقدم على المدى القصير.

وبعد اغلاق بورصة طوكيو قال هاشيموتو في مؤتمر صحافي انه يريد أن تشمل اصلاحات ضريبية دائما تخفيضات ضريبية غير أن المناخ الاقتصادي غير مناسب لخفض الحد الادنى للاجر الخاضع للضريبة. واعرب رئيس الوزراء الياباني عن امله في ان تنفذ التخفيضات بما ذلك خفض ضرائب الشركات العام المقبل الا انه لم يذكر تفاصيل.

وجرى تداول الدولار في نطاق ضيق امام الين قبل المؤتمر الصحافي لهاشيموتو غير انه ارتفع بنا تقريبا متجاوزا مستوى 139 بنا اذ ابدى السوق خيبة امل اولية تجاه خطط اصلاح النظام الضريبي. وقال روبرت فلدمان كبير الاقتصاديين لشؤون اليابان في مورجان ستانلي «المستثمرون يتطلعون الى رقم محدد ووقت محدد ايضا ومن دون ارقام لا يمكنك ان تعلم مدى التاثير على الاقتصاد».

وسجلت المؤشرات ارقاما قياسية جديدة في فرانكفورت وباريس وامستردام بينما اقتربت بورصات اخرى من تحقيق مستويات قياسية. وفي فرانكفورت تجاوز مؤشر اكسترا داكس حاجز 6000 نقطة لاول مرة مسجلا 6005,29 نقطة متفوقا على المستوى القياسي السابق المسجل الثلاثاء عند 5998,92.

وفي امستردام سجل مؤشر البورصة مستوى قياسيا عند 1251,48 نقطة بارتفاع 0,40 في المائة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك الى مستوى قياسي عند 4346,93 بينما في لندن اكبر بورصات اوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمز عشر نقاط او 0,16 في المائة الى 6013 اي اقل من اعلى مستوى له بنحو 150 نقطة عندما بلغ 6150,5 في 14 ابريل (نيسان) الماضي.

ويتوقع ان يتوخى المستثمرون في لندن الحذر في انتظار نتيجة اجتماع لجنة السياسة النقدية التي بدأت مناقشاتها الدورية أمس غير ان اغلبية الاقتصاديين لا يتوقعون ان ترفع اللجنة اسعار الفائدة بعد الاجتماع الذي يستمر يومين.

هاشيموتو يتعهد بخفض ضريبي في إطار إصلاحات الاقتصاد الياباني

ناغويا - رويترز: تعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس بالعمل على خفض الضرائب في اطار اصلاح دائم للنظام الضريبي في البلاد. وقال هاشيموتو في مؤتمر صحافي في بلدة ناغويا بوسط اليابان في اطار حملته قبل انتخابات مجلس المستشارين يوم الاحد المقبل «أريد اجراء تخفيضات ضريبية يدعمها المواطنون في اطار اصلاح دائم للنظام الضريبي». واعرب هاشيموتو عن أمله في تنفيذ التخفيضات العام المقبل. وقال ان «الوقت غير ملائم الان لخفض الحد الادنى للدخل الخاضع للضريبة، وهو اجراء من شأنه فرض ضرائب على عدد كبير من اصحاب الدخول المنخفضة». وقال محللون ان انتخابات يوم الاحد قد تقوض مستقبل هاشيموتو السياسي. وتشير آخر استطلاعات الرأي الى انه سيفقد بعض المقاعد ولن يحقق الاغلبية في مجلس المستشارين. وارتفع الين امام الدولار عقب تصريحات هاشيموتو غير ان العملة الاميركية انتعشت سريعا. وارتفع الين والاسهم والسندات الحكومية في اليابان خلال اليوم نتيجة تكهنات بأن يعلن هاشيموتو خفضا ضريبيا دائما. وجاءت تصريحاته بعد ان تضاربت الاقوال بشأن نواياه، اذ لمح رئيس الوزراء الى اصلاح دائم للنظام الضريبي يوم الجمعة الماضي وهو ما اعتبر تلميحا الى خفض دائم لضريبة الدخل، غير انه اصر يوم الاحد على انه لم يذكر على الاطلاق تخفيضات ضريبية دائمة بشكل محدد. وتجنب هاشيموتو من جديد عبارة تخفيضات ضريبية دائمة، ولكنه اوضح ان الاصلاحات الضريبية التي ستقررها لجنة الضرائب للحزب الحاكم في 16 يوليو (تموز) ستشمل خفضا ضريبيا.

بعد سنتين من المداولات

الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية يؤيدان شروط التحالف بين «بريتيش إيرويز» و«أميركان إيرلاينز»

لندن: من نادية محديد

اعطى الاتحاد الأوروبي الضوء الاخضر لمشروع تحالف شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش إيرويز» مع شركة الخطوط الجوية الأميركية «اميركان ايرلاينز» التي تعد احدى اكبر شركات الطيران في الولايات المتحدة. كما اعلنت الحكومة البريطانية، على لسان وزيرة التجارة والصناعة مارجريت بيكيت أمس موافقتها المشروطة على عملية التحالف التي يتوقع اقرارها مطلع الخريف المقبل.

ووافقت المفوضية الاوروبية على التحالف بعد اجتماع لهذا الغرض عقد في بروكسل، مقر المفوضية.

وعزت بيكيت قبول حكومتها المشروط الى أن التحالف المزمع «مهم جدا وسوف يجمع اكبر ناقلين جويين في الاجواء البريطانية والاميركية، وهو ما سينجم عنه حتما انعكاسات إيجابية على المسافرين». واضاف البيان الذي اصدرته الوزيرة في هذا الشأن «إلا ان هذا التحالف يطرح تساؤلات حول المنافسة في هذا القطاع. ولهذا نسعى معا مع الاتحاد الأوروبي للعمل على أن يبتعد هذا القطاع عن الممارسات الاحتكارية».

وأوضح جيمس بيكوك المتحدث باسم الوزارة لـ«الشرق الأوسط» أن «الشروط التي وضعتها بروكسل قد تكون مماثلة للتي نطالب بها، إلا أننا لم نطلع عليها بعد».

ورحبت الشركتان، في بيانين منفصلين، بقرار الاتحاد الأوروبي الذي تنتظرانه منذ سنتين، (يونيو عام 1996)، لكنهما اتفقتا في وصف شروط الاتحاد لتحقيق التحالف بأنها «قاسية وغير عادلة كونها تعاقب صناعة الطيران في بريطانيا».

ورغم ذلك يعتزم الطرفان في الأسابيع المقبلة الاستجابة لشروط الاتحاد بعد مناقشة هذه الشروط مع حكومة كل منهما، حتى يرى مشروع التحالف النور. وقال مايكل بلانت المتحدث باسم «بريتيش ايرويز» انه من بين شروط الاتحاد الأوروبي «تخلي الشركتين عن نحو 267 حيز اقلاع وهبوط في اثنين من أكبر المطارات البريطانية (مطار هيثرو ومطار غاتويك)». ويتوقع أن تتخلى الشركة البريطانية عما يناهز 230 حيزا في مطار هيثرو، حيث توجد اكثف حركة جوية في العالم. أما الباقي ففي مطار غاتويك. ويذكر أن عملية التخلي عن حيز الإقلاع والهبوط في المطارين ستأخذ تقريبا سنتين حتى تتم كلية.

وتحصل الآن، كلا الشركتين معا على نحو 3,451 حيز إقلاع وهبوط أسبوعي في هيثرو، وذلك من إجمالي الحركة الجوية في فصل الصيف والبالغة 8,816 حيزا، بينها 552 حيزا للرحلات المتجهة الى الولايات المتحدة.

وذكر بلانت أن «قبول التحالف سوف يسمح لـ«بريتيش ايرويز» باقتحام سوق النقل الداخلي للولايات المتحدة، كما سنستغل عمليات الوصل الجوية التي تأخذها حاليا شركات طيران دولية». وإضافة الى مميزات كثيرة أخرى، قال بلانت ان «برتيش ايرويز» سوف تستمر في منافسة التحالفات العالمية الثلاثة القائمة في مجال الطيران وهي تحالف «ستار الاينس» ويضم كل من «لوفتهانزا ويونايتد وساس واير كندا وفاريغ وطيران تايلاند» الذي تأسس عام 1997، وتحالف «كي ال ام مع نورث ويست» المتشكل عام 1989، إلى جانب تحالف «دلتا وسبينا وسويس أير وأوستريان ايرلاينز» المشكل عام 1995.

وتوقع الطرف الأميركي في الصفقة، على لسان دايف شوارت مدير التخطيط الدولي في شركة «أميركان ايرلاينز» أن التحالف «سيعوض الشركة الناقلة الأميركية عن التراجع الذي شهدته في السنوات الأخيرة في أوروبا». وأضاف أن «أميركان ايرلاينز» تخلت خلال السنتين الماضيتين عن تسيير رحلات مباشرة على ثلاثة طرق أوروبية هي نيويورك - بروكسل ونيويورك - زوريخ وميامي - فرانكفورت».

وأضاف أن التحالف مع «بريتش ايرويز» سوف «يدفع بشكل قوي، حضورها الأوروبي، إذ سوف يسمح لها باستقطاب مسافرين من المنطقة يناهز عددهم 150 الف مسافر تنقلهم الناقلة البريطانية الى الولايات المتحدة عبر مطار هيثرو».

والجدير بالذكر أن ظاهرة التحالفات في صناعة الطيران، ظهرت الى الوجود في نهاية الثمانينات، حيث تشير المصادر المتخصصة الى وجود نحو 502 تحالف جوي عبر العالم حتى يونيو (حزيران) الماضي، اي بزيادة تقدر بنحو 79 في المائة خلال الثلاث سنوات الماضية.

الجريمة لا تزال الهاجس الأكبر للمستثمرين في جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ - رويترز: عندما يسال مستثمر عما اذا ما كانت جنوب افريقيا مكانا آمنا للعمل فانه لا يقصد احتمالات الربح ومدى استقرار الراند. انه يتحدث عن مسالة ربما تكون اكثر اهمية الا وهي الامان الشخصي. ويقول خبراء ان جرائم العنف تثير مخاوف في جميع القطاعات وتمثل عائقا امام الاستثمارات بجنوب افريقيا. بيد ان احصاءات للشرطة تقول ان الانشطة الاجرامية العنيفة انخفضت قليلا من ذروة مخيفة في منتصف التسعينات.

وهبط معدل جرائم القتل من 66,6 لكل 100 الف شخص في 1994 الى 59,6 في 1996 وانخفضت سرقة السيارات بنسبة 3,5 في المائة في الفترة نفسها وقلت السرقات المصحوبة بالعنف بنسبة 18 في المائة. ولكن معدلات الجريمة في جنوب افريقيا تظل في عنان السماء قياسا الى المعدلات الدولية.

قال دبلوماسي بارز من الاتحاد الاوروبي «تتدنى صورة جنوب افريقيا كبلد مناسب للاستثمار بسبب شهرتها في العنف».

وقال مارن شلشميت من غرفة التجارة والصناعة الالمانية الافريقية الجنوبية «انه موضوع مقلق جدا بين مجموعة المستثمرين الاجانب». وفي جوهانسبرغ التي يقطنها خمسة ملايين نسمة يسرع الناس بالسير في الشوارع أثناء النهار وفي الليل لا يسير انسان يمتلك سيارة. وجنوب أفريقيا حلم للمستثمر الاجنبي من عدة نواح، سوق صاعدة تجمع بين الاسواق المالية المتطورة وبنية تحتية تقف على قدم المساواة مع مثيلاتها في العالم المتقدم وتكاليف عمالة منخفضة واحتمالات نمو واعدة.

ومنذ عودتها الى المجتمع الدولي بعد انتهاء حكم الاقلية البيضاء واجراء اول انتخابات متعددة الاعراق صارت جنوب أفريقيا ساحة ممتازة للاستثمار ترقو برئيس يحظى باعجاب العالم، تدفقت الاموال بزيادة في الاستثمارات الاجنبية المباشرة لتصل الى 13,7 مليار راند (2,3 مليار دولار) في 1997 بالمقارنة مع 4,9 مليار راند في 1994 كما تقول وزارة التجارة والصناعة. وفي 1997 بلغت قيمة مشتريات الاجانب من سوق الاوراق المالية بجنوب افريقيا 26 مليار راند بالمقارنة مع خمسة مليارات راند في العام السابق. ولكن النفقات الامنية وهواجس الجريمة تقلق عددا كبيرا من المستثمرين.

وقال الدبلوماسي الاوروبي «كيف تقنع مديري تمويل من المستوى المتوسط بالقدوم الى هنا عندما لا تستطيع ضمان امنهم او سلامة عائلاتهم. ورغم ان مستثمرين في روسيا ودول شرق اوروبا مجبرون على التعامل مع الجريمة المنظمة وعصابات الحماية فان اكبر هاجس في جنوب افريقيا هو العودة بسلام الى البيت من العمل او بعد مهمة بالمدينة ليلا. قالت تارا اوكونور المحللة بمؤسسة كونترول ريسك لاستشارات المخاطر السياسية والامنية الدولية ومقرها لندن: زبائننا قلقون جدا من عمليات اختطاف السيارات المسلحة وجرائم العنف المتصلة بها. وحاليا لا يخشون كثيرا من تهديدات من منظمات اجرامية مثلما يحدث في روسيا أو شرق اوروبا.. بيد ان جنوب افريقيا بيئة مثالية لتنامي الجريمة المنظمة».

واظهر مسح قامت به في العام الماضي غرفة التجارة الالمانية الافريقية الجنوبية وشمل 82 شركة صناعية المانية بجنوب افريقيا يعمل بها 35 الف موظف انتشار القلق من جرائم الشوارع وخاصة في المدن الصغيرة. وركز موظفو هذه الشركات على ضرورة قيام الحكومة بمكافحة الجريمة. كما أظهر المسح ان اسرة رئيس مجلس ادارة تتعرض لجريمة كل 18 شهرا في المتوسط وان 20 في المائة من هذه الشركات أفادت ان واحدا على الاقل من موظفيها قتل خلال العامين الماضيين. كما ان 39 في المائة من الزوار الاجانب لهذه الشركات وقعوا ضحية للجريمة و15 في المائة من الشركات الصغيرة اوقفت الدخول في اي استثمارات جديدة بسبب امور تتصل بالجريمة.

بيان

سوليدير

عطفا على قرار الجمعية العمومية العادية المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٩ القاضي بتوزيع أنصبة الارباح بواقع خمسة وعشرون سنتاً اميركياً للسهم الواحد للمساهمين المسجلين في سجل الشركة بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٦، نفيد السادة المساهمين حاملي الاسهم بأنه يمكنهم الحصول على شيكات أنصبة الارباح العائدة لهم إبتداء من تاريخ ١٩٩٨/٧/١٥ مباشرة من مكاتب الشركة أو من خلال المصارف والمؤسسات المالية التي يتعاملون معها وفقاً للاجراءات التالية.

١- للمساهمون الذين يودون الحصول على شيكات أنصبة الارباح مباشرة من مكاتب الشركة:

أ- يمكن للمساهمين التقدم من مكاتب الشركة الكائنة في مبنى ١٤٨، شارع سعد زغلول، متفرع من شارع فوش، إعتبارا من ١٩٩٨/٧/١٥ مصطحبين بطاقاتهم الشخصية وأرقام المساهمين المذكورة على أي من شهادات الاسهم.

ب- يجري تسليم شيكات أنصبة الارباح بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة بعد الظهر.

ج-على الاشخاص الراغبين في الحصول على شيكات أنصبة الارباح العائدة لموكليهم من المساهمين ابراز وكالة صالحة بهذا الخصوص وبطاقته الشخصية.

٢-المساهمون الذين يودون الحصول على أنصبة الارباح عبر المصارف والمؤسسات المالية التي يتعاملون معها:

أ- اعتباراً من ١٩٩٨/٧/١٥ يمكن للمساهمين طلب تسلم شيكات أنصبة الارباح بواسطة المصارف او المؤسسات المالية التي يتعاملون معها وذلك بعد ملء النموذج الخاص (الموجود لدى المصارف) لهذا الغرض.

ب-تجمع المصارف طلبات تسلم شيكات أنصبة الارباح وترسلها الى الشركة وفق اجراءات تعلمها الشركة الى المصارف والمؤسسات المالية.

٣- المساهمون الذين لم يتسلموا أسهمهم لتاريخه:

تحفظ أنصبة أرباح المساهمين الذين لم يتسلموا أسهمهم في الشركة، وهي ستدفع لهم بتاريخ تسلمهم أسهمهم.

*المواقف مؤمنة مجاناً في ساحة الشهداء

الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل. (سوليدير)

«الظاهرية» تزحف على «العادلية» لتشكل أهم المكتبات في سورية

● «المدرسة الظاهرية» في دمشق من المعالم الهامة التي بقيت من العصر المملوكي. بنيت عام 676 للميلاد لتكون المثوى الاخير لـ«الظاهر بيبرس». وكانت قبل ذلك «دار العقيقي» الى ان تولى الملك السعيد ابن الظاهر بيبرس البندقداري بناء التربة والمدرسة فيها فدفن اباه في القاعة المجاورة للمدخل الى اليمين وجعل سائر البناء مدرسة للشافعية والحنفية.

(عالم الشرق الاوسط)



درع خاص قدمته الملكة نور للفنان دريد لحام خلال المؤتمر

أطفال مشاركون بالمؤتمر في ازيائهم التقليدية (خاص بـ«الشرق الاوسط»)



صغارنا يختتمون مؤتمرهم اليوم

قوافل خير من أطفال العرب لنظرائهم في الدول المحتاجة

يختتم اليوم مؤتمر الاطفال العرب الثامن عشر اعماله في عمان، حيث ناقش اكثر من مائة طفل قضايا امتهم وعبروا عن انفعالهم بها في وقت مبكر من اعمارهم. ونُظم المؤتمر تحت شعار «حقوق الطفل العربي»، اذ ركز على القضايا المتعلقة بحماية الطفل والعناية الخاصة بالجانب التعليمي والثقافي.

ويستعرض مراسل «الشرق الأوسط» في عمان بعضا من القضايا التي طرحها هؤلاء الصغار في مؤتمرهم.

يسدل الستار اليوم في عمان على تظاهرة كبيرة للاطفال العرب ضمت وفودا من الاطفال المبدعين من ثماني عشرة دولة عربية التقوا طوال اسبوع لعرض اعمالهم الفنية والادبية واطلاع الآخرين على تقاليدهم وعاداتهم الشعبية.

ولفت الانظار في هذا المؤتمر الذي يعقد سنويا في شهر يوليو (تموز) من كل عام اقبال معظم الدول العربية على المشاركة فيه اذ شاركت لاول مرة ثماني عشرة دولة عربية وبلغ عدد الاطفال من غير اطفال الاردن مائة طفل. كما لوحظ اهتمام الاطفال المبكر بقضايا امتهم والتعبير عن ذلك بانفعال.

الحروب.. والأطفال

فقد طالبت الطفلة الجزائرية مريم في حديثها امام الاطفال العرب بالعمل على وقف الارهاب والحروب لما لها من اثر على الاطفال. وحثت الطفلة العراقية عائشة وهي تبكي على فك أسر الآباء الكويتيين وناشدت اطفال الكويت بأن ينسوا الماضي من اجل بناء مستقبل مشرق لاطفال الأمة العربية.

مأساة أطفال فلسطين

اما الطفل الاردني مروان فقد طالب بان يصنع الكبار الرشاش بحجم الدبابة حتى لا يستطيع احد ان يحمله، وان تكون رصاصاته مجرد فقاقيع صابون.

وتحدثت الطفلة الفلسطينية رنا عن مأساة اطفال فلسطين وبخاصة الذين تهدم منازل اسرهم ويتعرضون للتشرد وناشدت العالم العمل على اقرار سلام حقيقي عادل يضمن للجميع الحياة في جو من التسامح والالفة والعدل، وتمنت على الحكومات الامتناع عن استخدام اسلحة الدمار الشامل لما لها من تأثير مدمر على البشر بشكل عام والاطفال بشكل خاص.

اما الطفلة فاطمة من الامارات العربية المتحدة فطالبت في كلمتها بزيادة حجم برامج الاطفال في التلفزيونات العربية وزيادة البرامج الثقافية التي تقدم للاطفال بشكل جذاب.

ودعت الطفلة اليمنية بلقيس الى عقد مؤتمر الاطفال كل عام في بلد عربي حتى تعم الفائدة على الشعوب العربية كافة في مجال الطفولة ويزداد تعارف الاطفال العرب على بعضهم البعض.

اما بقية اطفال العرب فقد تحدثوا عن قضايا العنف الأسري وتعامل الآباء والمدرسين معهم وقضايا تشغيل الاطفال دون السن القانونية.

نجم المؤتمر كان الفنان السوري دريد لحام سفير اليونسيف الخاص لحقوق الطفل في سورية، الذي استمع للاطفال العرب بدهشة واعجاب وبخاصة عندما وقف الاطفال العرب يرددون معا نشيد بلاد العرب اوطاني.. فقال لـ«الشرق الأوسط»:

«يبدو ان الحديث سيكون هامشيا وفاقد الاهمية امام الفعل الرائع الذي حققه مؤتمر الاطفال العرب مستبقا اتفاقية حقوق الطفل بعشر سنوات منسجما مع بنودها كل الانسجام. لان اتفاقية حقوق الطفل ليست كاتفاقيات السياسة.. فهي ليست سايكس بيكو ولا اوسلو، وليست نزعا للاسلحة النووية التي يتطلب تطبيقها صعوبات ومناورات ومصالح متضاربة بين الشعوب بل انها اتفاقية انسانية تعني الكون كله.. ولا تعرف حدودا سياسية ولا انتماءات جغرافية بل تعني الطفولة اينما وجدت لان عالما بدون طفولة سعيدة ومحصنة هو عالم بارد.. عالم بدون مستقبل. وهي ايضا نابعة من فهم حقيقية لمتطلبات الطفولة وتنظيم للعلاقة بين الكبار والصغار.. ومن منطلق قدرة الطفل على صياغة فن الحياة.. وقدرته على الفهم العفوي للحياة بتطورها وتعقيداتها. لذلك يقضي علينا الواجب ان نكف عن التعامل مع الاطفال على انهم اشياء صغيرة بل امهات المستقبل ورجاله، وكلما احسنا بناءهم والاحاطة بحقوقهم وانسانيتهم كلما غدا المستقبل اكثر اشراقا».

واضاف قائلا: ان تطبيق بنود الاتفاقية لا يتطلب امكانيات استثنائية بل سعيا مخلصا من الكبار باتجاه فهم واع لمرحلة الطفولة التي كانوا جزءا منها في يوم من الايام. وقد لا يتطلب هذا الامر اكثر من نية مخلصة وكلمة طيبة او لمسة حنان.

رسائل التوعية التلفزيونية

ويذكر ان الفنان دريد لحام والذي يولي اهتماما خاصا بالاعمال الانسانية وحماية البيئة وقضايا الاطفال والطفولة فرغ اخيرا من انتاج مجموعة من رسائل التوعية التلفزيونية تتراوح مدتها بين 7 - 11 دقيقة وتعالج كل واحدة منها بندا من بنود اتفاقية حقوق الطفل. وسيتم بث هذه الرسائل قريبا عبر قنوات التلفزيون السوري ومختلف محطات التلفاز العربية.

ابداعات الطفل ومواهبه

الدكتورة سيما بحوث المديرة التنفيذية لمؤسسة نور الحسين تحدثت حول الجديد في هذا المؤتمر فقالت:

حمل المؤتمر الثامن عشر للاطفال العرب هذا العام شعار - حقوق الطفل العربي - وهو احد المحاور الهامة التي تاتي في صلب اهتمام مؤسسة نور الحسين والتي تعمل بشكل اساسي على اختيار وسائل تعليمية جديدة ومتجددة تتيح فرصة مشاركة الطفل للتعبير عن شخصيته وابداعاته ومواهبه.

وقضية حقوق الطفل ليست للاطفال فحسب وانما ايضا للاسر وصانعي القرار والاعلام لذلك ركز المؤتمر على القضايا المتعلقة بحماية الطفل في حقوق البقاء والنمو والحماية والمشاركة بالاضافة الى العناية الخاصة بالجانب الثقافي ومشاركة الاطفال للتعبير عن آرائهم وتقديم ابداعاتهم. فوجود الاطفال من 15 دولة عربية معا في تعايش يومي ونشاط متواصل كان فرصة لتشكيل قناعة تعبر عن فهم لثقافة مشتركة في جذورها وآمالها ومستقبلها ونامل ان يرسخ هذا التعاون الانتماء الحقيقي للثقافة الواحدة ويعمق تفاعله وصور تواصله.

سفير الطفولة

وحول مشاركة الفنان دريد لحام في مؤتمر الاطفال قالت: برنامج سفراء اليونسيف في العالم هو للترويج لحقوق الطفل من خلال شخصيات فنية ورياضية وسياسية بارزة.. واختيار الفنان دريد لحام سفيرا للطفولة من قبل اليونسيف جاء لاهتمامه بالطفولة من خلال الاعمال الدعائية والدرامية والمسرحية ولشعبيته وحب الناس له.. وحبه للاطفال ومساهمته لتسليط الاضواء على قضايا الاطفال، ولان المؤتمر يتم بالتعاون مع اليونسيف فقد استضيف الفنان للمشاركة لدعم فكرة حقوق الطفل وتدارس تحسين نوعية حياته، لان الفن والمسرح والفضائيات والاعلام ادوات عصرية لتسليط الاضواء على مشاكل الاطفال وتحسين نوعية الحياة.

ثقافة عربية واحدة

وحول اهداف برنامج الثقافة العربية قالت لينا التل مديرة المؤتمر... يهدف برنامج الثقافة العربية الى ترسيخ القناعة لدى الاطفال العرب بحقيقة انتمائهم الى امة واحدة وثقافة عربية واحدة وباتاحة الفرصة امامهم لاكتشاف عمق الاواصر المشتركة بينهم بالاضافة الى ابراز واقع الطفل العربي وتسليط الاضواء على الجهود المبذولة لرعايته والاعتمام به وتبادل الخبرات في هذا المجال للرقي بخدمات الطفولة بالوطن العربي وتنمية قدرات وشخصيات الاطفال المشاركين وتشجيعهم على لعب دور فعال في النشاطات المختلفة لبرنامج الثقافة العربية المشتركة.

ولقد عرضت بنود حقوق الطفل العربي من خلال اوبريت غنائي اقيم على المدرج الروماني بعمان وبمشاركة 100 طفل من 15 دولة عربية اضافة الى اطفال الأردن، وغنى الاطفال العرب معا نشيد بلاد العرب اوطاني وقدم دريد لحام هدية للمؤتمر وكانت اغنية اشترك بها جميع الاطفال وعقدت ندوات رئيسية حول شعار المؤتمر وتمت خلالها حوارات ومناقشات وتبادل للآراء والافكار والخبرات والخروج بتوصيات كذلك اطلع اطفال العرب على انجازات برلمان اطفال الاردن ولقد لعب وجود دريد لحام في المؤتمر دورا مهما خاصة انه تحدث عن نظرته المستقبلية كسفير خاص لحقوق الطفل وعن تصور اليونسيف حول الترويج لحقوق الطفل في المنطقة العربية وما يمكن القيام به من نشاطات في هذا المجال كذلك فقد جمع بين اطفال العراق والكويت بجو سيطر عليه الفرح والدموع لانهم يحملون نفس المشاعر المشتركة ولان الاطفال لا ذنب لهم في ما يفعل الكبار بالاضافة الى شعورهم نحو الوحدة العربية بأنها قدرهم.

واضافت: ان زيارة دريد لحام تاتي في غمرة استعدادات اليونسيف لاصدار تقريرها السنوي «مسيرة الأمم المتحدة 1998» والذي يتحدث عن انجازات الدول في مجالات شتى تتعلق بالحقوق المدنية والصحية وغيرها ويتم اصدار التقرير في حفل اختتام مؤتمر الاطفال العرب اليوم في المركز الثقافي الملكي برعاية الملكة نور الحسين ويقدم الاطفال عملا مسرحيا مشتركا وهو «تصور مسرح اللقاء» بالاضافة الى ليلة سمر عربية وقاموا بزيارة الاماكن السياحية والتاريخية. واستضافت الاسر الاردنية الاطفال العرب ومن خلال هذه الاسر تعرف الاطفال على انماط الحياة الاسرية الاردنية.

وحول الافكار الجديدة والتي طرحت للمناقشة من اجل تطوير المؤتمر قالت لينا التل: طرحت فكرة قوافل الخير للدول المحتاجة وذلك من اجل المساهمة الخيرة من الاطفال العرب للدول الاقل حظا.



طفلة عربية بزيها التقليدي

أجيال المستقبل

ويذكر ان فكرة تنظيم مؤتمر للاطفال العرب تبنتها الملكة نور الحسين منذ عام 1977 حيث شكلت احتفالات الاردن بالعام الدولي للطفل في تلك السنة الميلاد الحقيقي لفكرة المؤتمر بدعوة الاطفال الموهوبين من الدول العربية الى لقاء سنوي. وتكرس هذا اللقاء بحيث اصبح تقليدا سنويا يعكس الانتماء المشترك ويكرس الاهتمام بالاجيال القادمة.

كتاب الاجازة 2

الشرق الأوسط تستفتي الكتاب والقراء حول كتب الإجازة الصيفية

شعراء وكتاب يختارون روايات ودراسات فكرية ومايزال الشعر الغائب الأكبر

في الحلقة السابقة من الاستفتاء الذي تجريه «الشرق الأوسط»، كعادتها في كل سنة، حول كتب الاجازة الصيفية، جاءت الدراسات والرواية في مقدمة خيارات الكتاب والمثقفين الذين شاركوا في الاستفتاء، وجاء الشعر في اسفل القائمة. وفي هذه الحلقة، وهي الثانية، تحتل الدراسات الفكرية والاجتماعية والتاريخية والرواية مكان الصدارة ايضا، بينما يختفي الشعر تماما من القائمة، ما عدا اشارة واحدة الى كتاب مترجم عن الشعر الانجليزي. وهذا يذكرنا باستفتاء السنة الماضية الذي احتل فيه الشعر ايضا اسفل القائمة، وغاب معظم الاحيان، وكأن «امة الشعر» قد كفت عن قراءة الشعر.. الى حين.

● البياتي: ارشح «اشكالات الهوية» و«بغداد العشرينات» و«جنكيز خان سيد المغول» ● الجيار: انصح بالعودة لقراءة «قصة الحضارة» ● السيد حافظ: ادعو للانتباه لكتاب «سيرة الادب الانجليزي للقارئ العربي» ● نجاة سنجب: اقرأ روايات ومجاميع قصصية ● شعبان: افضل الروايات والكتب التاريخية ● القمري: اختار كتبا عن التراث والرواية ● السريحي: ما يشغلني قضية المصطلح ومفهوم السلطة

عمان: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من حمدي عابدين
بيروت: من سوسن الابطح
الرباط: من سعيدة شريف
الرياض: من علي العميم

الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي، المقيم في الأردن، يدعو القراء لقراءة عدة كتب وهي:

الذات الجريحة للكاتب سليم مطر لان هذا الكتاب الذي يقع في خمسة فصول «يتحدث عن (اشكالات الهوية في العراق والعالم العربي الشرقاني)». ويعالج المؤلف قبسة الاشكالات الفكرية والتاريخية والسياسية، ويتخذ من حالة بلده العراق مثالا على هذه الهوية التي مزقتها المفاهيم العرقية والقومية والدينية والطائفية. وسبق للمؤلف ان طرح مسالة الهوية في روايته (امرأة القارورة).

ويضيف البياتي: «جذبني في هذا الكتاب ان المؤلف لم يعتمد على المصادر، بل اعتمد على الربط العضوي والحدسي بين تاريخ العراق الذي ظل عنصرا مركبا، ولكن المفاهيم سابقة الذكر، هي التي ابقت الحالة كما كانت. اي ان الظاهر المزجي هو الذي تغلب في نهاية الأمر، ذلك لان الحكومات والقوميات والأجناس المتعاقبة، كانت تحاول البدء من جديد، وتلغي تاريخ ما قبلها».

والكتاب الثاني الذي يرشحه البياتي هو:

بغداد العشرينات للمؤلف عباس بغدادي، تقديم عبد الرحمن منيف، ومن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ويقول عنه:

«يرصد المؤلف في هذا الكتاب كافة الظواهر الاجتماعية والشعبية، ويتحدث عن المهن المختلفة والفئات الاجتماعية وصورة بغداد العمرانية التي كان يجتمع فيها الاغنياء والشحاذون والمجانيب والكادحون، وكافة اصناف البشر، حيث ان بغداد في العشرينات كانت اشبه ببرج بابل الذي جمع كل شيء، وما اعجبني في هذا الكتاب ان المؤلف عمد الى لغة بسيطة شيقة. كانه كان يكتب رواية عاش احداثها بدقيقة بدقيقة، ولم يهمل اي جانب من جوانبها».

أما الكتاب الثالث فهو: «جنكيزخان سيد المغول» للمؤلف مايك ادواردز الذي ترجمه أحمد خضر للعربية. ويختار البياتي هذا الكتاب لانه يتحدث عن صعود وتفسخ الامبراطورية المغولية، وقد نشرته مجلة (الثقافة العالمية الكويتية).

ويضم خريطة للامبراطورية التي امتدت من الصين الى اليابان حتى مشارف فيينا غربا، والشرق الأوسط والهند جنوبا، كما يضم الكتاب صورا بالألوان لمعاركهم وحروبهم.

وقد صدر الكتاب بكلمة للمؤرخ ابن الأثير قال فيها: «لم يبت احد من البلاد التي لم يطرقوها، الا وهو خائف، يتوقعهم ويترقب وصولهم اليه».

ويضيف البياتي: «وما جذبني في هذا الكتاب قدرة هؤلاء البداة، رعاة الابل من خروجهم من شرنقة صحرائهم في بلاد منغوليا من غزو العالم القديم، بحيث انهم اعادوا صنع عجينة التاريخ. وكان لظهورهم وسقوطهم تاثير كبير في تاريخ اسيا واوروبا. اذ تغير العالم بعد سقوط امبراطوريتهم وظهور عالم جديد كما حصل للعالم عند ظهور الاسلام، حيث تغيرت منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط، وسقطت امبراطوريات كبيرة منها الفارسية والرومانية».

أما كتاب «قصة الحضارة» الذي الفه ولي ديورانت فهو محور اهتمام الكاتب المصري د. مدحت الجيار، وهو يختار هذا الكتاب لان مؤلفه يتتبع فيه تاريخ الحضارة الانسانية على مر التاريخ، وقد خصص للحضارة الاسلامية جزءين مهمين في هذا السياق، أعاد بهما الى العالم النظر الموضوعي الى تاريخنا وما انجزناه طوال سنواته وقدمناه للبشرية.

ويقول د. الجيار: «الى جانب هذا الكتاب الضخم اقلب مجموعة من الكتب التي صدرت في الستينات ويعاد طبعها الآن مثل كتاب «في بيتي» لعباس محمود العقاد يصف فيه مكتبته والكتب التي تحتويها».

ويدعو الكاتب المسرحي السيد حافظ القراء الى الالتفات لكتاب «سيرة الأدب الانجليزي للقارئ العربي» تاليف د. فاطمة موسى وهو مهم لأنه يقدم رؤيا بانورامية لمسيرة ذلك الأدب منذ اخريات القرن الخامس عشر، وقد قسمته صاحبته الى ثلاثة اجزاء، الأول للشعر وتحدث عن شكسبير، وجون ميلتون، وجون درايدن والكسندر بوب ووردزورث وشيلي وكيتس وبيرون الى جانب شعراء الحداثة الكبار مثل ازرا باوند واليوت، وستيفن سبندر وغيرهم اما عن الجزء الخاص بالمسرح فيشير الى نشاته في اللغة الانجليزية منذ العصور الوسطى متمثلا في مسرح المعجزات والاخلاقيات، وتتحدث الكاتبة عن فن المسرح في العصر الاليزابيثي تراجيديا كان او كوميديا، ومسرح القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والعصر الحديث، اضافة الى وضع المسرح الانجليزي الراهن.

أما عن النثر وفن الرواية اللذين تخصص لهما د. فاطمة الجزء الثالث من كتابها فتتبع فيه ظهور النثر وتطوره ونشاة الرواية الانجليزية واهم اعلامها وروادها.

ويشير السيد حافظ الى ان الكتاب يتميز رغم موضوعه بلغة بسيطة سهلة ومعلومات دقيقة عن اهم التيارات التي شكلت مسيرة الأدب الانجليزي وأعلامه.

الشاعرة اللبنانية نجاة سنجب تختار رواية احلام مستغانمي «ذاكرة الجسد» بالرغم من ان هذه الرواية صدرت منذ سنوات الا انها اطلعت عليها مؤخرا وتقول عن ذلك: «شعرت ان ثمة حساسية خاصة تميز الكاتبة فالى جانب القصة والنفح الشاعري هناك امراة تحمل قضية وتدافع عنها بروح حماسية فياضة» والى جانب ذلك، ترشح عدة كتب منها، مجموعة جوزف عساف القصصية «أبحث عن مطر» التي صدرت مؤخرا في بيروت لانها «اعادتني الى المتعة القوية التي يمنحني اياها توفيق يوسف عواد».

وتضيف سنجب: «لقد قرات رواية عواد «الرغيف» ما يزيد على عشر مرات، وفي كل مرة كنت اعود لانمج في تفاصيلها بالحرارة ذاتها، وغالبا ما كانت تجتاحني رغبة وشهية لأكل الزيتون وكانني ادخل عالم عواد بكل حواسي. جوزف عساف ذكرني برهافة وقوة عبارة عواد، واعادني الى الزمن الذهبي للقصة اللبنانية حيث تتزاوج الفكرة الجميلة مع الاسلوب النقاد لنصل الى أدب عميق ومؤثر».

الكتاب الآخر الذي قرأته سنجب في الاجازة هو كتاب هنري زغيب الأخير الذي يحمل عنوان «صديقة البحر» ويتضمن وجدانيات نثرية يعثر فيه القارئ، كما تقول، على محطات شعرية جميلة ورومانسية وهو من الكتب السهلة والممتعة التي يمكن لنا ان نعود اليها لحظات الاسترخاء والتجلي، حين نكون بحاجة لما هو لطيف وشيق ورقيق».

وضمن قراءاتها القصصية ايضا، ترشح نجاة سنجب مجموعة «المنعتق» للقاص جاد نعمان، وتقول عنها: «انها مجموعة من الاقاصيص ترتبط فيما بينها من خلال بطل واحد، صاحب مهمة انسانية يبحث عن وسيلة لاخراج البشرية من وحلها وسطحيتها، منحه الكاتب اسم «المنعتق» لأنه انعتق من العابر والتفصيلي الاني»

اما الدراسات، فهي تعتقد ان كتاب الدكتور مصطفى دندشلي «دفاعا عن المثقفين» جدير بالاهتمام وقد وضعه صاحبه، كما تضيف، ليعارض بشكل قاطع رأي سارتر الذي اعتبر المثقف مشاكسا ومحرضا وفي رأي دندشلي ان المثقف يحمل قضية الحضارة والتقدم والانفتاح.

الكتاب الأخير الذي تختاره ليس جديدا وانما اطلعت عليه مؤخرا وعنوانه «سياسة واقليات في الشرق الأوسط» وهو بالفرنسية، وصادر عن دار ميزونوف - لاروز للباحثين لوران وانى شابري ويبحث في اسباب الانفجار في الشرق الأوسط ويعتبر ان الاثنيات والقبليات والعصبيات هي وراء كل تحرك سياسي او ازمة اقليمية، واهميته انه يقدم معلوماته وتحليلاته بطريقة علمية وموضوعية قدر الممكن.

ومن لبنان ايضا يختار الكاتب عوض شعبان خمسة كتب وينصح بقراءتها. ومن هذه الكتب «الرواية المستحيلة» لغادة السمان.

ويبرر شعبان اختياره هذه الرواية لانها «تحفة ابداعية» كما يقول، ولانه «ليس من اليسير ان يكتب المرء مئات من الصفحات عبر فتاة في التاسعة عشرة من عمرها، راوية لاحلامها المشحونة بانفعالات المراهقة المبكرة، في تفاعلها مع الحياة الدمشقية ذات النمط الخاص الذي قد لا يسبر اغواره سوى الانسان الدمشقي مثل غادة السمان التي تؤكد مرة اخرى انها من اهم كتاب الرواية في وطننا العربي الكبير».

والكتاب الآخر الذي يرشحه شعبان رواية جورجي آمادو التي قراها بلغتها الأصل (البرتغالية). ويقول عنها: «انها اروع ملاحم الصراع بين فقراء مساكين واثرياء مستبدين».

وقد عالج فيها الكاتب البرازيلي الاشهر شخصية رجل ثري شاذ يغطي عقده النفسية والخلقية باقتراف المظالم الانسانية والجنسية، فصوره حيوانا كاسرا بجلد رجل فظ الطباع قاسي القلب، فهي بالتالي قصة حياة فقراء امريكا اللاتينية في مواجهة الظلم الاجتماعي، حيث يؤكد هذا الكاتب العالمي ان للأدب غاية جليلة هي الدفاع عن حق الانسان الفقير في الحياة الكريمة.

والكتاب الثالث الذي يختاره هو «جسر على نهر الدرينا» لايفو اندرايتش الذي يقول عنه: «ان اندرايتش اليوغوسلافي سابقا والصربي حاليا وتاريخيا، في هذه الرواية الرائعة كان داعية لتلاخي الصرب والمسلمين في البوسنة والهرسك» فكان تعاطفه ككاتب رواية مع «الخوجة» البوسني ظاهرا وذا دلالة عميقة على تجانس كل سكان البوسنة والهرسك في اطار عقلاني مشوق فيه من التاريخ حقائق، ومن فن السرد الآخذ بمجامع القلوب. انه الجسر الذي يروي لحداث التاريخ ومظالم الحكم التركي ويكشف انين المظلومين وآهات الامهات اللائي خطف جنود السلطان العثماني اطفالهن ليصيروا فيما بعد عبيد السلطان، وجنود الانكشارية.

ويقول عن ترشيحه كتاب «موجز تاريخ العالم» لجورج ويلز: «لقد تسنى لي ان اقف على ملخص احداث التاريخ ووقائعه من خلال قراءتي كتاب المؤرخ والروائي والقاص البريطاني الشهير ديلبو. اتش. ويلز (وهو ايرلندي الاصل) اذ لم يترك حدثا مهما عبرته القرون الماضية الا وجاء على ذكره، من الانفجار العظيم الذي اعترى الكون منذ خمسة مليارات من السنين حتى بداية الحرب العالمية الثانية.

لقد فطن هذا الكاتب الموسوعي الفذ الى ما غاب عن ذهن معظم المؤرخين المشهورين الذين جزأوا دراساتهم الى مواضيع معينة بحسب مبدأ التخصص، فهناك مؤرخون للاقتصاد وغيرهم للثقافة والفنون والابداع الادبي والشؤون العسكرية كالفتوحات والانكسارات وغيرها، فيما يسر ديلز لدارس التاريخ مهمته فقدم له كتابا واحدا فيه «شيء من كل شيء» كما يقال.

واعترف بأني استفدت من هذا الكتاب اكثر مما استفدته من دراستي الجامعية في التاريخ التي دامت اربع سنوات!

واخيرا ينصح عوض شعبان بقراءة مذكرات الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا حتى يتعظ كل انسان من الخطأ الجسيم الذي ارتكبه بابلو نيرودا بحق نفسه وقرائه، اذ لم يكن مضطرا الى التباهي بالنواقص التي اقترفها وهي عبارة عن فواحش كنا وما زلنا نجل الاديب - اي اديب - من الضلوع فيها، لان الاديب مرآة عصره وضمير الناس، يروي في نثره وشعره عذابات البشر ويجسد احلامهم وآمالهم، وليس داعية الى الفجور والفساد. وعندها يتساوى الأدب واللاأدب، او: الاخلاق والفساد العام.

أما الشاعر المغربي الحسين القمري فيرى أن «من الكتب القيمة التي اراها مفيدة لقراءتها اثناء اجازة الصيف» «تراث الاسلام» وهو مجموعة دراسات ساهم فيها عدد من الدارسين المستشرقين من مختلف الاجيال. الكتاب جدير بالقراءة لانه يتتبع مراحل نضج رؤية الغرب للاسلام على مر العصور ويبين كيف انتقلت هذه النظرة من العداء الى القبول والانصاف ويصف تعامل الغرب مع الاسلام والعناصر التي تحكمت وشكلت رؤية الآخرين للتراث الاسلامي في جميع المجالات وعلى هذا الأساس فالكتاب ممتع ومفيد جدا».

ويرشح كذلك كتاب سلسلة شراع «التحليل الدراماتورجي» للكاتب والناقد بشير القمري، وهو كتاب مختصر في تحليل النص من الناحية الدرامية، كما انه يؤسس لتعامل جديد مع المسرح المغربي من خلال احد رموزه في شخص الفنان عبد الحق الزروالي.

ومن الروايات يختار القمري رواية «جنوب الروح» للشاعر محمد الاشعري، وهي كما يرى من الروايات المتميزة في الرواية المغربية وتبرهن على ان الرواية المغربية قطعت اشواطا كبيرة في بناء ذاتها.

ومن الكتب غير الفكرية او الادبية، يقترح القمري كتاب «التطور الاداري في افق الجهوية بالمغرب» وهو كتاب صدر عن كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء لصالح المصدق يتتبع فيه صاحبه تطور اللامركزية المغربية الناشئة ويهدف الى ابراز العلاقة بين الادارة المحلية والجهوية من جهة والتنمية حاضرا ومستقبلا من جهة اخرى، فهو كتاب مفيد في فهم الانظمة الادارية المغربية وآلياتها».

اما الكاتب السعودي سعيد السريحي فيقول ان فصل الصيف من اشد الفصول فقراً بالنسبة لي، اذا ما نظرنا اليه باعتباره وقتاً للقراءة، ذلك انه يرتبط في الاجازة، وترتبط الاجازة بالسفر وعندها تصبح الدنيا هي الكتاب الوحيد الذي يستحق القراءة، وقد اعتدت أن احمل في سفري كتاباً اوهم نفسي ان سافرغ له، غير اني تعلمت بعد ذلك ان ليس باستطاعة المرء ان يقرا كتابين معاً: خلق الله وما يكتبه خلق الله.

ومع ذلك فان للمرء ان ينتزع من الصيف بعض فراغه ليكمل ما قد شرع فيه، وقد سكنني موضوع المصطلح مذ ناقشت ما كتبته في مؤتمر المصطلح الادبي الذي عقد مؤخراً في القاهرة وقد قدمت قضية المصطلح باعتبارها انموذجاً لسلطة الثقافة وعدت وانا منشغل بتطويره، ولذلك اخذت اعيد قراءة مفهوم السلطة عند ميشيل فوكو سواء على مستوى النظرية (نظام الخطاب) او على مستوى التطبيق في ابحاثه عن العيادة والجنس والسجن.

كما اعيد قراءة ما كتبه دريدا عن تفكيك الخطاب وما يستنبطه ذلك من كشف تمركز اللوغوس خلف كثير من الاطروحات التي تنبني على علمية لا تخرج حقيقتها عن هيمنة المقولات العقلية ولعل ما تبقى من الصيف كفيل بان افرغ مما انا اخذ فيه».

عبد الوهاب البياتي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

زيارة إلى أريكة أحلام

اكبر مفاجآت احلام مستغانمي في روايتها الاخيرة «فوضى الحواس» انها قتلت الصحافي عبد الحق الرجل الخفي الذي اوهمت القارئ في آخر صفحات كتابها بأنه قد يكون بطل الرواية القادمة.

و«فوضى الحواس» الجزء الثاني من ثلاثية - أو رباعية - لم تكتمل ولم تعد الروائية بإتمامها لكن ترك المشهد الأخير مفتوحا على البياض الشبعي لقرطاس يتمدد باغراء شاسع الفتنة في دكان وراقة يجعل احتمال ولادة رواية ثالثة قريبا اكبر من احتمالات فوز الولايات المتحدة على جيبوتي في اية حرب قد تنشب بينهما لأي سبب من الأسباب.

وهذه الرواية التي أتت بعد «ذاكرة الجسد» قصيدة حب فاجعة السحر يلقيها قبطان حزين يودع باخرة داهمها اليم، واحاطت بها الأمواج العاتية، فما عاد يملك لها عاشقوها غير التغزل بحبها، ومواصلة الرقص كزوربا الاغريقي الذي يؤمن بايصال التأزمات الى نهاياتها المدمرة، ويتقاسم مع الفرح والحزن سريرا واحدا لأن الدنيا علمته ان جميع العواطف تتبادل التأثير والتأثر مع انداده، وما من عاطفة إلا ويخالطها الكثير من صفات اضدادها.

وحين تكون احلام مستغانمي قبطانا فلا بد ان تكون سفينتها الجزائر، ولعمري فاني لم اقرأ حبا معطرا لمدينة واحدة كذلك الحب المصفى الذي تغدقه الكاتبة على عروس الشرق الجزائري قسنطينة التي تتوحد معها الى درجة الانصهار، لكنها لا تفقد أبداً العين الناقدة التي لا يكون الكاتب كاتبا إلا بها، واذا كان حب النساء، والرجال «يعمي ويصم» فان حب المدن يعطي فوق العينين والقلب بصيرة ثالثة ويعلو بصاحبه عدة مراتب في مرتقى العشق، فيصبح كعشاق الصوفية يأكل النار دون ان يحرقه اللهب، ويمشي لو شاء من شدة الوجد على الماء.

واذا كانت بطلة «ذاكرة الجسد» و«فوضى الحواس» قاصة تقتل كل من تحب على الورق لتتخلص منه، فان احلام مستغانمي على عكس بطلتها تريد ان تؤطر كل ما تحبه في لوحة واحدة، وتحيي جميع العواطف الملتهبة بدلا من ان تقتلها فترسم بالقلم، وبالكلمات على طريقة استاذها نزار لتخلد أجمل ما في وطن أنجب في حقب الجهل، والتخلف أنصاف رجال يعملون يوميا على مسخ ذاكرته.

ومن لوحات المستغانمية في تخليد ذلك الحب السري لقسنطينة تلك اللوحة المؤثرة التي ترد على لسان الرسام خالد بن طوبال في «ذاكرة الجسد» حين يبدأ لا شعوريا في دمج صورة حبيبته الجزائرية المهاجرة التي تدرس في باريس مع مدينته النائية جغرافيا لكنها في الوجدان والذاكرة لم تبرحهما منذ مشى على ترابها القلب، واكتحلت بجسورها ووديانها العيون.

يقول خالد، واختيار الاسم ليس اعتباطا: «كنت أشهد تحولك التدريجي الى مدينة تسكنني منذ الأزل... كنت أشهد تغيرك المفاجئ، وانت تأخذين يوماً بعد يوم ملامح قسنطينة، تلبسين تضاريسها، تسكنين كهوفها، وذاكرتها، ومغاراتها السرية، تزورين اولياءها، تتعطرين ببخورها، ترتدين قندورة عنابي من القطيفة في لون ثياب «أما» تمشين، وتعودين على جسورها، فاكاد اسمع وقع خلخالك الذهبي يرن في كهوف الذاكرة، أكاد المح اثار الحناء على كعب قدميك المهيأتين للأعياد».

ولم تكن المدينة الموصوفة بهذه الشاعرية الفذة مهيأة لعيد انما لفجيعة كانت تدركها الكاتبة التي تنتمي الى جيل شاهد الاهتمام الرسمي الكبير ببناء الفولاذ والاسمنت، واهمال بناء الانسان، فكانت المذابح نتيجة طبيعية لانعدام تربية جيل كامل من الشباب الذي يملك وقتا ورجولة، ولا يعرف ماذا يصنع بهما على حد تعبير الروائية التي لم تقل احتراما لعقل المتابع اليومي للاحداث في وطنها ان حفنتان من تعصب وجهل تكفيان لاحراق العالم في لحظة جنون مريض.

وقد اختارت الكاتبة بذكاء كبير بطل روايتها الأولى ليكون مناضلا فقد ذراعه في حرب تحرير الجزائر، وظل مخلصا لاحلام الحب والتسامح والحرية، وذلك لتضعه جبهة وحده في مواجهة جبهة اعرض من الذين تاجروا بدم المناضلين، وحولوا الوطن الى شقق مفروشة يديرها نصابون وحرامية، وقوادون لا يتورعون عن استغلال بنات الشهداء واولادهم لتهشيم كافة الرموز الجميلة والموحية في وطن انحدر بسرعة الصوت الى هاوية فاجعة رهيبة.

ولا اعرف ان كانت الفاجعة، وليست المدينة، هي أم الفن الروائي العربي المكتوب بأقلام النساء. ففي الذهن، غير احلام مستغانمي التي كتبت روايتيها على ايقاع شلال الدم الجزائري، الروائية اللبنانية حنان الشيخ التي انجبت «زهرة» و«مسك الغزال» اثناء الحرب الأهلية اللبنانية التي شردتها وغيرها عن لبنان كما شرد العنف الجزائري احلام ورعيلا آخر من الأبرياء الحالمين الذين ناموا على وهم صامت، وأفاقوا على فجيعة مدوية.

والانتاج الروائي في هذه الظروف المضطربة لا ينطبق عليه شرط «الطاولة والأريكة» الذي يشير اليها بورخيس الذي كان يؤثث لعالم كامل في عتمة اطمئنانه الوثوق بعد أن يصف له مرافقه في الغرفة التي يدخلها شكل الطاولة، ولون الأريكة.

ان محنة احلام وقوتها ليستا في عماها انما في انها ترى اكثر مما يجب، ومحنتها الثانية ان البيت الجزائري لا يشبهه ولن يشبهه بعد كل ذلك الدم المجاني اي بيت في الدنيا، فقد صارت عتبته مكان نافذته، وأصبح بساطه معلقاً في سقفه، والمدخل فيه ليس هو المخرج دائما، وإلا هل جاءت من فراغ تلك النكتة الرسمية المعروفة التي ارتكبها الرئيس الشاذلي بن جديد مع سبق التصميم والترصد، وذلك حين كتب على باب مكتبه الرئاسي «ممنوع الخروج قبل الدخول» وكأنه كان يتوقع او يعرف. وهو أحد صناع السريالية الدموية الحالية، ان الانسان الجزائري يمكن ان يخرج من المكان ذاته دون ان يدخله.

والحقيقة ان ابطال مستغانمي ليسوا جميعا من صنع الخيال، فبينهم كاتب ياسين، وبوضياف وبن مدوقة والشاذلي بن جديد نفسه الذي اختار لتكتمل المضحكات المبكيات لن يستقيل في الليلة الوحيدة التي ذهبت فيها الزوجة القسنطينية الى حمام السوق، وشعرت برغبة حقيقية في معانقة زوجها، فافسد الرئيس المستقيل عليها ليلتها، وعلى الأمة مستقبلها.

ولأن حب الوطن لا يكتمل دون حب الانسان لا بد من وقفة وزيارة اخرى الى أريكة احلام، وذلك للتعرف عن قرب مفصل على نوعية من العشق المستغانمي - الزوربائي الملتهب الذي يسيل شفافا انيقا ومتفجرا على ريشة تكاد صاحبتها لولا بعض الشكوك الخفيفة تؤمن بان الرجال لا علاقة لهم بالحب، وان تلك العاطفة النبيلة، التي تحرك الكون. خاصة بالنساء اللواتي يستطعن وحدهن الاحساس بتلك الحالة المركبة من الوهم الانساني المريب.

مخطوطات نادرة وطبعة فريدة من حكايات تشوسر

نوادر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض المكتبة البريطانية ضمن معرضها عن مخطوطاتها القديمة في مقرها الجديد في منطقة «كينجس كروس» نسخا نادرة من القرآن الكريم. فهناك نسخة مكتوبة بالخط الكوفي في القرن التاسع الميلادي، استخدمت فيها النقاط الحمراء التي تمثل الحركات، والخطوط المائلة لتمييز الحروف المختلفة للأشكال المتشابهة. كما استخدمت النقاط الخضراء لتدل على الهمزة في نهاية الكلمة، اما نهاية كل آية فتدل عليها زخرفة ذهبية.

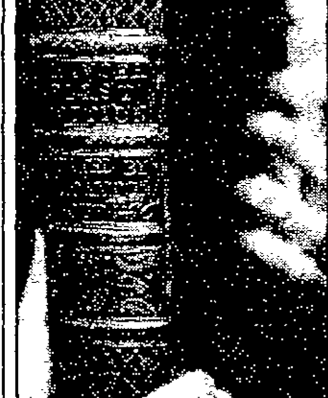
ومن النسخ النادرة، عرضت المكتبة البريطانية نسخة من القرآن الكريم بالخط المغربي، وهي من النسخ القليلة المتبقية بعد الخروج الاسلامي من اسبانيا.

وهناك نسخة اخرى يقول المشرفون على المعرض بانها من اقدم النسخ المكتوبة بخط الامالة في العالم.

اضافة الى ذلك، عرضت المكتبة اقدم مخطوطة من انجيل القديس يوحنا. وقد عثر عليها في مصر في بداية القرن العشرين في حاوية قديمة. ويعتقد ان المسيحيين في مصر قد عملوا هذه النسخة، وهي من البردي، في القرن الثالث الميلادي، ومخطوطة تتضمن كتب التكوين، وهي الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، وقد كتب تحتها: «نسخها العبد الفقير لله الارشمندريت حنا» وهي النسخة الرسمية المعتمدة في الكنائس التي تتحدث السريانية في القرن الخامس.

وتضمن المعرض عرض خرائط قديمة، فهناك خريطة بريطانيا في العصور الوسطى رسمها احد الرهبان من منطقة سنت ألبانس، وخريطة اخرى تصور الرؤية المسيحية للعالم بعد 1260، وقد برزت في وسطها مدينة القدس باعتبارها مركز العالم، اضافة الى خريطة لاميركا رسمت عام 1506 من قبل ماتيو كونتاريني.

ويترافق هذا الاهتمام بالمخطوطات في العاصمة البريطانية مع اهتمام آخر بنسخ الكتب المطبوعة في القرنين الخامس والسادس عشر، فقد بيعت في صالة مزادات نسخة فريدة من «حكايا كانتربري» لتشوسر بمبلغ ثلاثة ارباع مليون جنيه استرليني وهي الطبعة المعروفة بطبعة وليام كاكستون وتعود الى سنة 1477 ميلادية، وهي من النسخ النادرة لهذا الكاتب الانجليزي المؤثر في آداب القرون الوسطى.



طبعة كاكستون
من حكايا تشوسر (رويترز)

مجلد رابع من رسائل فلوبير وكتاب فرنسي عن الحكمة الصينية

أنصاف الحقائق ومواجهات القرن المقبل

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

بمناسبة صدور كتاب «الحكيم لا فكرة له أو الآخر للفلسفة» للفرنسي فرانسوا جوليان، كتب الروائي والناقد المعروف فيليب سولرس مقالاً في الملحق الأدبي لجريدة «لوموند» حمل عنوان «الطريق الصينية» قال في مطلعه: «الحكمة في الغرب، ليست لها سمعة طيبة، هي تبدو سطحية، عديمة الطعم، عديمة القيمة، محافظة سراً، تبيح مقدماً كل أنصاف المقاييس، وكل حلول التراضي، تعريفياً هي يمكن ان تكون منعدمة الحساسية تجاه كل ما هو مثير للعواطف، وتجاه كل ما هو مأساوي في الوجود.

لذا هي وسطية، انتهازية، مصبوغة بالنفاق، والزيف. إنها «أنا الشك» عند مونتاني (Montaigne) التي انتقدها باسكال بحدة، والفلسفة الغامرة للكائن الفقير والمعتقد المتشنج للذي يغسل يديه من براثن العالم وشروره ومساوئه، باختصار الحكمة في الغرب هي نهي ومنع ورضوخ وانسحاب، لذا فإن الدفاع عنها يبدو مستحيلاً».

أما في الصين فالأمر يختلف تماماً. وعن ذلك يقول فيليب سولرس في مقاله المذكور: «لكي نعرف ما هي الصين اليوم وإلى أين هي تتجه مستقبلاً، محاولة أكثر فأكثر أن تنسجم مع نموذجنا الاقتصادي، فمن الأفضل لنا، بل من واجبنا أن نعرف من أين أتت، ونحن، من أين أتينا، وإلى أين نحن ذاهبون؟ الكل يعلم أن هذه المواجهة هي السؤال الكبير الذي سيطرح خلال القرن المقبل. نعم، الصين، هي الآخر. الآخر الذي يختلف عنا في الدين والفلسفة، فهي ليست إغريقية، ولا انجيلية، ولا هندية، عدم أخذ كل هذا بعين الاعتبار، هو شكل من اشكال العنف الخالص. طبعاً، على الصين اليوم أن تنتهج نظاماً ديمقراطياً مؤسساً على ضرورة احترام حقوق الإنسان (...) غير اننا لا يجب اعتماداً على هذا أن نتجاهل تاريخها القديم الذي بدأت هي أيضاً تنساه».

ويواصل سولرس مقاله الجميل والعميق قائلاً: «إن الحكيم الصيني لا يمتلك فكرة. وهو لا يهتم بابتكار المفاهيم مثلما يفعل الفيلسوف الغربي، وإنما هو يخترق (...). انه لا يتوقف، ولا يثبت في مكان محدد، ولا يقبل بأنصاف الحلول. وهو لا يلاحق فكرة معينة، وهدفاً مرسوماً، ولا يدعو إلى أي موعظة.

إنه يلتزم، ثم ينسحب. وهو بإمكانه أن يكون سريعاً. كما بإمكانه أيضاً أن يكون بطيئاً. وهو يتقدم حسب الحالات والأوضاع والظروف ذلك انه يرى أن كل شيء هو في آخر المطاف مد، وتحول، ومحاكمة. إن الطريق الصيني يتدفق ولا يذهب إلى نهاية محددة. لقد كان هنا، وها هو هنا الآن، وغداً سيكون هناك. أبدا هو نفسه، ودائماً ليس نفسه».

كوستا جافراس يهاجم انحرافات الصحافة

في فيلم «مدينة مسعورة «MAD CITY»، الذي يلعب دور البطولة فيه كل من دوستان هوفمان وجون ترافولتا، يدين المخرج الكبير كوستا جافراس انحرافات الصحافة بعد أن كان قد أدان في الستينات الأنظمة الديكتاتورية من خلال فيلم «زد» (Z)، والنظم الشيوعية الستالينية من خلال فيلم «الاعتراف». وعن اختياره هذا، يقول جافراس: «ليس هدفي مهاجمة الصحافة، وإنما انحرافاتها.

هناك صحف رائعة، ولكن كان هذا منذ ثلاثين عاماً. والحق أن الصحافة تغيرت كثيراً منذ ذلك الحين وحتى هذه الساعة. فلقد اصبحت الصحافة مركزاً من مراكز السلطة والنفوذ تماماً مثل القضاء وجهاز الشرطة. وليس هناك سياسي بإمكانه أن يكون مستقلاً عنها. أي مرشح يأمل في أن ينتخب يرفض أن يتحدث إلى الناس من خلال الشاشة الصغيرة». ويقول جافراس أن أكثر الأشياء التي تثيره راهناً هي: أحداث الجزائر والعولمة والبطالة. وأما عن حبه للسينما، فيقول إنه استبد به عندما كان لا يزال طفلاً: «حين كنت طفلاً كنت أرغب ان اكون جاري كوبر او برت لانكاستر. وفي الصيف، كان هناك سينما في الهواء الطلق. ونحن الأطفال كنا نتسلق الأشجار لكي نتمكن من مشاهدة الأفلام. أحياناً لم يكن باستطاعتنا أن نتابع الكلام المترجم بسبب اغصان الأشجار. وأحياناً أخرى كان نصف الشاشة يختفي وراءها. إذن كنت أريد أن أكون بطلاً. بعدئذ، انتبهت إلى أن ذلك مستحيل، وهكذا أصبحت مخرجاً».

مراسلات فلوبير

ضمن سلسلة «البلياد» الفرنسية الشهيرة، صدر المجلد الرابع من مراسلات جوستاف فلوبير التي تبدأ في الأول من يناير (كانون الثاني) 1869 اي عندما كان فلوبير في الثامنة والأربعين من عمره، وتنتهي في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1875.

وفي الرسائل التي يحتويها هذا المجلد، والمرسلة إلى جورج صاند وإيفان تورجينيف وآخرين يتحدث فلوبير عن آلام معدته، وعن عذاب الكتابة، وعن افراحه الصغيرة والنادرة، وعن احزانه ومخاوفه. فعندما يموت صديقه لوي بويلهيه (L. Bouil-het) الذي كان يسميه «بوهيتي» والذي كان من المقرر أن يقوم بإصلاح «التربية العاطفية» (رواية شهيرة لفلوبير) «جملة جملة»، يكتب فلوبير لصديق آخر له، يدعى جيل دوبلان ليقول له: ما فائدة الكتابة الآن ما دام هو لم يعد هنا!».

بعد ذلك بثلاث سنوات، وتحديداً عام 1872، يموت الناقد الكبير سان بوف، فيكتب فلوبير لحفيدته قائلاً: «لقد كتبت «التربية العاطفية» له ولكن ها هو يموت دون أن يقرأ سطراً واحداً منها». وبعد وفاة والدته وذلك في السادس من نيسان 1872، يكتب لصديقته القديمة لوير كرواسيه: «وجبات الأكل وجهاً لوجه مع نفسي، امام هذه الطاولة الفارغة، التي اصبحت قاسية جداً بالنسبة لي». وغارقاً في مطالعة العديد من الكتب استعداداً لكتابة روايته «بوفارو بيكوشيه» التي سوف يحيل الموت دون انهائها، يكتب في احدى رسائله: «سوف اتقيأ على معاصري كل الاشمئزاز الذي يوحون به إلي، حتى لو ادى بي ذلك إلى تحطيم صدري. سيكون ذلك شيئاً هائلاً ومرعباً» ثم ينطلق إلى باريس طمعاً في الحصول على بعض السعادة غير أن «سئم باريس» يزداد تضخماً وبأساً. ويزداد هذا اليأس قوة وعنفاً بعد أن شنت الصحف الأدبية هجوماً حاداً على روايته «اغواء القديس انطلوان».

في رسالة مؤرخة في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) يكتب فلوبير لإيفان تورجينيف: «حالتي، وهذا ما يخيفني، تبدو دونما علاج. فإضافة إلى أحزاني الشخصية (موت أغلب الذين احب خلال الثلاث سنوات الأخيرة) أصبح وضعي الاجتماعي ثقيل الوطأة. نعم! هكذا هو واقع الحال. يمكن ان يكون ذلك شيئاً تافهاً. لكن هكذا هو واقع الحال مثلما ذكرت. ان الخساسة العامة تغمرني. منذ عام 1870، اصبحت وطنياً.

وعندما أرى بلادي تسقط في الوحل، احس انني أحبها. بإمكان بروسيا أن تفكك بنادقها. البورجوازية جد منذهلة وجد مضطربة حتى أنها لم تعد تملك غريزة الدفاع عن النفس. والفئة التي سوف تعوضها ستكون أكثر سوءاً.

إن حزني يضاهي الحزن الذي أصاب النبلاء الرومانيين في القرن الرابع، وأشعر أن هناك بربرية مريعة تتاهب للانبثاق من عمق الأرض، وأمنيتي أن أموت قبل أن تتمكن هذه البربرية من اتلاف كل شيء. غير أن الانتظار يبدو قاسياً للغاية. أبداً لم تعرف مصالح الفكر مثل هذه اللامبالاة.

أبداً لم تبلغ كراهية كل ما هو عظيم، وجميل هذا الحد. وأبداً لم يكن احتقار الأدب واضحاً كل هذا الوضوح. لقد حاولت دائماً أن أعيش في برج عاجي. غير أن امواجاً من العفوية والأوساخ لن تتوقف عن ضرب جدرانه بهدف إسقاطه وتحطيمه».

حياة الصعلوك الاميركي الجميل «مان داي» في كتاب فرنسي

باريس: «الشرق الأوسط»

عن دار «الساي» الباريسية، صدر كتاب عن حياة مان داي الفه كل من الان ساياج وامانويل دي ليكوتيه، ومثل ابو لينير كان مان داي، المصور والسينمائي والرسام الأميركي الذي جاء الى باريس عام 1921، «صعلوكا جميلا» بمعنى الكلمة. وحال وصوله الى عاصمة النور، احتضنه الداداثيون واقاموا له معرضا كان له وقع كبير في الأوساط الأدبية والفنية. وبالرغم من انه لم ينتسب الى الحركة السوريالية، فان اندريه بروتون اعتبره في كتابه «بيان السوريالية» رساما سورياليا، كما انه شارك في العديد من المعارض الفنية الكبرى التي اقامتها الحركة السوريالية واستوحى رسومه وصوره من قصائد الشعراء السورياليين مثل مشال بول ايلوار. وكان مان داي مصورا بالدرجة الأولى وقد صور مشاهير الكتاب والفنانين والشعراء من امثال هنري سيللر وبيكاسو وارنست همنجواي وجيمس جويس وجورتريه شتاين وازرابا وند. وقد توفي مان داي في باريس عام 1976.

الشباب قوة فعالة مجددا في السوق

لندن: «الشرق الأوسط»

في حياة الشباب المراهقين هناك ما هو اكثر من الاعجاب بليوناردو ديكابريو، على الرغم من ان المرء قد لا يعرف هذا، اذا ما اعتمد على اغلفة مجلات الشباب الصادرة الشهر الماضي. فقد نشرت هذه المجلات على اغلفتها لشهر مايو (ايار) وبينها مجلات «تين بيبول» وسفنتين» ووواي ام» صورة ديكابريو، بينما نشرت مجلة «تين» صورة جينيفر لوف هيويت وصورة صغيرة لديكابريو في الزاوية العليا اليسرى من غلافها.

ومن المؤكد ان متابعة اخبار الشخصيات الشهيرة تهيمن على مجلات الشباب المراهقين. وفي كل شهر يلاحق المحررون هؤلاء المشاهير، وغالبا ما يظهر موضوع الغلاف ذاته في المطبوعات المتنافسة في ان واحد او في اشهر متعاقبة. وقالت كريستينا فيراري مديرة تحرير مجلة «تين بيبول» «اننا ننطلق بقوة، ونلاحق المشاهير الشباب، ونتنافس مع «فانيتي فير» التي نشرت ايضا كلير دينيس وليوناردو ديكابريو على غلافها. وقد بدات صحافة التسلية تنتعش مستثمرة الاتجاه في اوساط الشباب المراهقين».

وكل هذه الضجة حول المشاهير تاتي في وقت يتميز بازدهار السوق التي تتوجه الى الشباب المراهقين في مجالات تمتد من المطبوعات الى التلفزيون، والسينما، والأزياء، والتجميل. ويدرك العاملون في السوق ان جمهور الشباب لا يمكن تجاهله. واذ يعترفون بان جمهور النساء اللواتي تتراوح اعمارهم بين 25 و44 يتقلص، فانهم يرغبون في تعزيز ارتباط الشباب المراهقين بالماركات لكي يضمنوا زبائن دائمين. ويدخل كبار مصممي الأزياء من امثال رالف لورين، وتومي هلفايجر، ودونا كاران الى سوق الشباب المراهقين ايضا بخطوط انتاجية جديدة من الملابس الرياضية. ومنذ سنوات الستينات لم يصبح الشباب قوة فعالة في السوق كما هو الحال الآن. فهم يبرزون في هوليوود، ويحتلون الوقت الرئيسي على شاشات التلفزيون، ويهيمنون على الفرق الموسيقية، ومجلات الشباب المراهقين تركب الموجة.



منذ سنوات الستينات لم يصبح الشباب قوة فعالة في سوق الأزياء والتجميل

يرغبن في ما لم يعرفه الأكبر منهن

المراهقات يتطلعن إلى التجديد في الجينز

نيويورك: «الشرق الأوسط»

مثل الهيبيين في سنوات الستينات تتمتع المراهقات، في الوقت الحالي، بمسحة من التمرد الذي يغذي اسباب الانفجار في عالم ملابس الجينز للشابات الصغيرات. ويقول ديك جلبرت رئيس شركة «مود» وهي شركة حديثة من شركات ملابس الجينز حققت، العام الماضي، مبيعات بالجملة بلغت 31 مليون دولار، وهي على طريق مضاعفة هذا الرقم في العام الحالي، يقول ان «هؤلاء الشابات الصغيرات لا يرتدين الجينز الكلاسيكي. فلديهن ماركاتهن الخاصة بهن. وهن يرغبن في شيء اكتشفن ان اباءهن وشقيقاتهن الكبريات لم يمتلكنه».

وهؤلاء الشابات الصغيرات يسعين وراء آخر صيحات الازياء من القطع المطرزة بالزهور الى قطع الجينز الواسعة التي تثير الاطراء والاعجاب. وسرعان ما اتجهت ماركات ملابس الجينز للشابات الصغيرات مثل «مود» و«ال إي آي» و«باريس بلوز» و«جي أن سي أو» لتلبية اذواقهن غير التقليدية، وانتزاع حصة في سوق الجينز من الشركات المعروفة مثل «ليفايز» و«جيس». وقال جلبرت «علينا ان نكون مسرعين ويقظين ونقدم للمستهلكة الصغيرة ما ترغب به. الشركات الاخرى تشبه السفن الحربية التي تدور في بحيرة سباحة. اما نحن فما زلنا صغارا بما يكفينا للرقص في هذه البحيرة».

ان المستهلكة الصغيرة تريد الجديد والجديد دائما. ومن المهم جدا بالنسبة لهؤلاء الشابات الصغيرات ان تكون لديهن هويتهن الخاصة في الازياء. وفي سنوات الستينات لم يكن الناس يخشون التجريب، وجيل فتيات اليوم يفعل الشيء ذاته. وقد اتفقت ماركات جينز الشباب على ان الاسعار المعتدلة لقطع الجينز بالمفرد، التي تتراوح بين 30 الى 38 دولارا، قد منحتهم قوة مقابل ماركات المصممين المؤثرة التي تبدأ بسعر 48 دولار لتصل الى حوالي 100 دولار.

ولدى هؤلاء الشابات الصغيرة معرفة بالسعر. فهن يفضلن شراء ثلاثة بنطلونات من الجينز بدلا من واحد بسعر 100 دولار.

ومما يلفت الانتباه ان ماركات جينز الشباب الصغار المعروفة ليست من الماركات التي ترافقها اعلانات كبرى. والكثير من شركات هذه الماركات تعتقد، في الواقع، ان الاعلان بصوت عال عن ماركاتها سيقوض صورتها المثيرة للاعجاب. ومع ذلك فان شركات جينز الشباب الصغار تستمر على تجديد انتاجها واظهار ماركاتها كـ«اسلوب حياة» من خلال تنويع الانتاج.

وبالاضافة الى ذلك فان ماركات الشباب الصغار تتجه الى تقديم منتجاتها في المتاجر المنوعة. وفي العادة تعرض ملابس جينز الشباب الصغار في اسواق غير مرتبة. غير ان عددا من الشركات المنتجة لهذه الماركات يتحدث عن آفاق العرض في محلات داخل المحلات.

المستهلكة الصغيرة تريد الجديد دائما

إعادة تفسير أناقة النساء لتلائم أزياء البنات الصغيرات

لندن: «الشرق الأوسط»

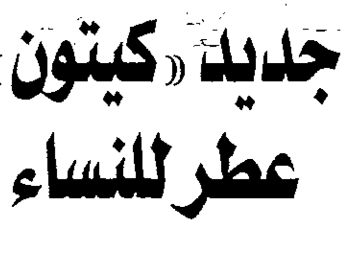
منذ ان بدأت بيلي جود، وهي ام لاربعة اطفال تتمتع بطاقة هائلة وتعيش مع جون روبنسون، مؤسس شركة «جيجو» للملابس، تشكيلة «جيجو» للأطفال، يبدو ان البقية من نخبة مبدعي الازياء قد اتبعوا هذا السبيل. فرالف لورين يفتتح محلا رئيسيا لازياء الاطفال في اميركا، وتقوم «لوريال» بانتاج مجموعة من المستحضرات الموجهة، خصيصا، لسوق الاطفال.

وتقول بيلي جود «عندما اتخذت قرارا بتصميم مجموعة ملابس للاطفال، اردت اعادة تفسير اناقة النساء لتلائم البنات الصغيرات. فقدمت البنطلونات القصيرة، وكذلك القطع العليا لفتيات يبلغن العاشرة من العمر، دون ان اجعلهن في مظهر يبدو رخيصا ومبتذلا». لقد اسست «جيجو» سمعة لها ليس في مجال ازياء الرجال والسيدات حسب، وانما في مجال ازياء الاطفال في الوقت الحالي ايضا، وهي تقدم انتاجها للشباب الصغار الذين يرغبون في الازياء الكلاسيكية والعملية ارتباطا بالموضة الحديثة. وتعتقد جود ان لدى الاطفال افكارهم حول «ضرورات الموسم»، ولهذا ظلت القطع القطنية، والاطقم المزدوجة من موديل شانيل تحقق مبيعات هائلة، كما هو حال اي زي بالقرنفلي والاصفر والاخضر الليموني، ذلك ان اية طفلة في الثامنة من عمرها يمكنها ان تخبرنا بان هذه الالوان هي الوان الموسم الرائجة.

وترى جود ان سبب انفجار السوق على نحو مفاجئ يعود الى ان الكثير من النساء يؤجلن الامومة حتى يصبحن قادرات، ماديا، على ذلك. وتقول كريس تاجارت، محررة «جونيور» وهي مجلة جديدة مكرسة لملابس الاطفال ان «عددا متزايدا من الآباء يوفرون ملابس لاطفالهم كانعكاس لهم وهذه متعة كبيرة». والسؤال الحاسم بالنسبة للكبار هو ما اذا كانت ملابس الاطفال بهذه الجاذبية، وما اذا كان الاطفال مهتمين بذلك الى هذا الحد. البعض يجيبون بالايجاب، وقد يجيب آخرون بالنفي. والمسالة الاساسية هي انه في كل تشكيلات الصيف للموسم الحالي نجد الازياء الضرورية التي تتحدث عنها محررات الازياء هي ليست من «برادا» او «جوتشي» وانما ملابس المصممين للاطفال.



«كول كيد» ـ أناقة جديدة من «جيجو»





جديد «كيتون» عطر للنساء

نابولي: «الشرق الأوسط»

حتى فترة قريبة كان اسم «كيتون» مرتبطا بالملابس والعطور الرجالية، ملبيا الحاجات الاكثر تميزا. ولكن في عام 1995 رحب عالم الازياء باضافة جديدة، تمثلت في تشكيلة نسائية من دار «كيتون». وفي الوقت الحالي يجري تصميم وتقديم تشكيلتين في السنة في ورشات هذه الدار الانيقة التي تقع في ضواحي نابولي، وتعرض في دور الازياء العالمية المختارة. ومن المؤكد ان ماركة «كيتون» تتميز بالديمومة والكلاسيكية والاناقة، وكل التشكيلات تنجز بافضل الاقمشة.

والتشكيلة الاخيرة ليست استثناء من ذلك، بما في ذلك ما تتسم به من صور نحيفة واكتاف ضيقة في طقم يعتمد على الوان الرمادي، والقرمزي، والبني، والبيج، والازرق المشرق، وتسود فيه افضل انواع الكشمير وصدف الغوناق (حيوان اميركي من فصيلة الجمل).

وتقدم «كيتون» العطر الذي يعتبر، شان عطر «كيتون» للرجال الذي سبقه، مصاحبا لتشكيلة «كيتون» التي تحمل اسم «دونا». وتتجسد في نكهته الاساسية روائح المندرين الذي انضجته الشمس، والجريب فروت والبرتقال، التي تمنحه عبير الليمون، الذي تمتزج فيه مسحة من الياسمين.

Kiton
DONNA

«دونا» جديد دار «كيتون»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 11,15 المسلسل العربي 12.12 برنامج «مزيكا في الحي الشرقي» 13,00 برنامج إخباري او رسالة 14,00 النشرة الإخبارية 14.15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,25 برنامج كتاب الزمن 20,00 النشرة الإخبارية 20.15 الكاميرا الرياضية 20,50 نشرة فنية جداً 21,00 فيلم عربي 22,45 مونديال فرنسا 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 برنامج «شريط الذكريات» 23,45 الكاميرا الرياضية 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 برنامج «اصوات من السماء» 01,50 برنامج «السهرة تحلى» 02,51 فيلم عربي

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الأطفال 09,15 فيلم وثائقي 10,00 مسلسل عربي: «بيت تسكنه سمرة» 11,05 مسلسل مدبلج 13,00 نشرة الأخبار 13,20 الحياة على الانترنيت 13,45 مسلسل: «اثرياء لكن تعساء» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي: «الانهيار» بطولة فاديا خطاب وطلحت حمدي 16,30 برنامج بعيدا عن السياسة 17,00 افلام وثائقية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل مدبلج: «وداعا للحب» 22,20 متوعات غنائية 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 مسلسل اجتماعي 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 ليلة من العمر 21,30 نشرة الاخبار 21,45 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 أغاني وقصائد شعرية بمناسبة عيد الشباب 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 14,10 مسابقات استوديو 5 14,45 برنامج خاص بعيد الشباب 18,30 الأخبار 18,50 برامج واغاني في احتفال عيد الشباب بالمغرب 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 سهرة خاصة بمناسبة عيد الشباب 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسرحية مصرية أو فيلم هندي 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج جيلات 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,30 مسلسل ماريا جوزي 20,00 برنامج أهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 فيلم مصري: «اللعب مع الشياطين» بطولة محسن محيي الدين وهشام سليم وهالة فؤاد

هالة فؤاد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ما قدرش بطولة فريد الاطرش وتحية كاريوكا 02,00 فيلم من غير ميعاد بطولة نادية لطفي وايهاب نافع 04,00 فيلم أحلام بلا رصيد 06,00 فيلم رمضان فوق البركان بطولة عادل امام والهام شاهين 08,00 فيلم شباب في الجحيم ممدوح عبد العليم وميرفت امين 10,00 فيلم احتيال بطولة سهير رمزي وكرم مطاوع 12,00 فيلم حب ومرح وشباب بطولة نادية لطفي وعماد حمدي 14,00 فيلم بنت الباشا الوزير بطولة صبرين وجميل راتب 16,00 فيلم جنون الحب بطولة نجلاء فتحي واحمد مظهر 17,45 ما وراء الشاشة 20,00 فيلم كشف المستور بطولة نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي 22,00 فيلم حسناء وعمالقة بطولة هويدا وفؤاد شرف الدين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الأحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 12,30 برنامج جار القمر 16,30 الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 مقابلة شخصية مع غسان تويني 20,00 مسلسل رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 كأس العالم - مشاركة المشاهدين بالهاتف 02.00 نصف النهائي المباراة 2 09,00 كأس العالم مشاركة المشاهدين بالهاتف 10,00 كأس العالم نصف النهائي المباراة 2 17,00 كأس العالم نصف النهائي المباراة 1 20,30 نصف النهائي المباراة 2

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش



عبد الحليم حافظ

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10.00 هاري: مسلسل كوميدي 11,00 فيلم عربي «القاتلة» من بطولة: فاروق الفيشاوي وفيفي عبده وايمان 14.00 برامج الأطفال 16.00 شو في ما في 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 17,30 العمالقة: سيرة ذاتية عن حياة عبد الحليم حافظ 18,30 الليل المفتوح: يستضيف معالي زايد 20,30 اضواء على كأس العالم (98) 21,00 يا مسهرني: الفنانة التي خلف في غسطا 23,00 مسلسل عربي: النصيب 0.00 مسلسل مدبلج: كاساندرا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17.15 مراة الصحافة 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة (قضايا) تحت المجهر 19.30 الاخبار 20.30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 23,40 الحدود 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01.50 صور 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 04.15 صور 04,30 الاخبار 05.30 الاخبار 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.37 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.30 الموسوعة الصحية 09,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 13.00 ابلل عيني 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18.00 امراة تحت الضوء 19,00 بحسراحة 20.30 حسناء 2000 21.00 وامطرت ذات صيف 22.00 رحلة في الزمان والمكان - اعادة 00.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية.

قناة الافلام

02.10 دعاء ديلي 02.15 دلع البنات 04.15 فيلم اجنبي 06.00 عسوبة اخطر رجل في العالم 08,00 وكان وهما 10.00 الصعاليك 12,00 حكاية جواز 14.00 لا انام 16.00 برامج سينمائية 16,30 البيضة والحجر 18.30 افيش 19.30 لا تذهب هذا المساء 22,00 المحفظة معايا 24,00 في بيتنا رجل.

افلام جديدة في «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

تواصل قناة الأفلام المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب عرض احدث الافلام عبر برنامجها السينمائي الاسبوعي «لا تذهب هذا المساء» الذي يقدم هذه الافلام على الهواء مباشرة مساء كل خميس من صالة عرض سينما ريفولي بالقاهرة.

وفيما عرض مساء الخميس الماضي فيلم «اغتيال فاتن فريد» بطولة محمود ياسين والهام شاهين واحمد بدير ووحيد سيف واخراج اسماعيل مراد، سيعرض مساء غد فيلم «الحب في ظروف صعبة» من بطولة مدحت صالح وهالة صدقي ونجاح الموجي وفريدة سيف النصر واخراج سيمون صالح.

وينقل البرنامج مباشرة من سينما ريفولي مساء الخميس المقبل فيلم «نوبة حراسة» الذي لعب بطولته مصطفى فهمي واحمد السقا وبثينة رشوان وسعيد عبد الغني وأخرجه يوسف شرف الدين.

أما في الثالث والعشرين من الشهر الحالي فسيعرض البرنامج الفيلم اللبناني «الأيام الاخيرة 16» من بطولة احمد الزين وكريستين شويري وشادي حداد وجيهان قمري وأخرجه طارق النهري.

وفي الاسبوع الاخير من الشهر الحالي والذي يوافق الخميس 30 الشهر، سيعرض فيلم «ابو الدهب» من بطولة احمد زكي ومعالي زايد وممدوح راضي واخراج كريم ضياء الدين. الى ذلك يستضيف البرنامج مجموعة من أبطال هذه الأفلام ومخرجيها وعدداً من النقاد والصحافيين، حيث ستدار بينهم ندوة حول كل فيلم يشارك فيها جمهور الحاضرين والمشاهدين المشتركين في باقة «الأوائل» من خلال الاتصالات الهاتفية والفاكسية، وبرنامج «لا تذهب هذا المساء» من تقديم الفنان خالد النبوي والمذيعة منى الشاذلي واخراج عمر زهران.



الممثل خالد النبوي يقدم برنامج «لا تذهب هذا المساء»

مقدمة برنامج عنهم في أحد تلفزيونات لبنان

غادة خوري: معظم السياسيين معقدون ولا يستطيعون أن يكونوا.. «منا وفينا»

بيروت: من ليندا عياش

تعد غادة خوري وتقدم في تلفزيون «ان. بي. ان» منذ ثلاثة أشهر برنامجا بعنوان «منا وفينا» تستضيف فيه رجال السياسة لتكشف عن حياتهم الشخصية وعن الجوانب التي نادراً ما يكشفها السياسيون عن انفسهم.

وتقول خوري لـ«الشرق الاوسط» عن جوهر البرنامج: «الفكرة الاساسية التي تقدمت بها لتلفزيون «ان. بي. ان» لم تنفذ كما هي وذلك لأنها لم تكن في الاطار السياسي العام، فجاء البرنامج ليشمل في الفقرة الاولى كلاما عن حياة السياسي الشخصية وعن طفولته ومراهقته لتتداخل في الفقرتين الثانية والثالثة آراء أشخاص يؤيدون كلامه او يرفضونه». وتضيف: «عندما تقدمت بالفكرة الأساسية اردت أن ادخل بيت السياسي لقضاء يوم معه، والتكلم مع خدمه من طباخين وغيرهم، والتقاط صور وهو يأكل، يلبس ثيابه، او يحلق ذقنه. لكن للأسف فغالبية السياسيين «معقدون» من هذه القضايا وقد وجدت أن قسماً كبيراً منهم يرفضون الظهور على الشاشة دون ربطة عنق، واكثر ما يمكن للسياسي أن يقدم لهكذا برنامج هو جولة في حديقة منزله فقط انما ما أريته هو الدخول حتى غرفة النوم لتصوير خزانته وأغراضه وتحليل شخصيته من وراء ذلك، الا انه يرفض ذلك رفضاً باتاً».

وعن تشابه الفكرة بين «منا وفينا» وبرنامج «الليلة ليلتك» الذي يعرض على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي. اي» تقول غادة: «الفكرة ليست محصورة بتلفزيون «ان. بي. ان» و«ال. بي. سي» لأن تلفزيون المستقبل وتلفزيون لبنان أيضاً يقدمان برنامجاً مشابهاً .انما طريقة التقديم مختلفة تماماً من برنامج لآخر».

وعما يميز «منا وفينا» عن غيره من البرامج المتشابهة تقول غادة: «اريد الاشارة الى انني خجولة ولست وقحة ابداً، وهذا ما لا يتطلبه البرنامج. الا انني امتلك اسلوباً يجعل السياسي يتكلم من تلقاء نفسه عن كل الأمور المتعلقة به»، وتضيف: «لا أهدف من خلال برنامجي ان «اتشاطر» على السياسي او أن أحرجه لأنه يجب أن يصل نفسياً الى مرحلة يشعر كأنه «منا وفينا»، لأنني مقتنعة جداً أنه طالما السياسي يتكلم بصدق من تلقاء نفسه فلا أجد واجباً لاستفزازه، فحافظت على الحدود المفروضة بيني كمقدمة وبينه كسياسي لأن الاستفزاز يؤدي في الكثير من الأحيان الى ردة فعل سلبية».

ومقارنة مع برنامج «الليلة ليلتك» تقول: «لم يعط أحد من السياسيين في برنامج «الليلة ليلتك» شيئاً من حياتهم وجوهرهم انما استمروا في الدفاع عن انفسهم ازاء الهجمات التي كانت تشنها المقدمات عليهم، فعلى سبيل المثال اختار الوزير وليد جنبلاط والنائب نجاح واكيم الصمت في الكثير من الأحيان او الاجابة بشكل عنيف، ولم تصل المقدمات في نهاية الحلقة الى اية نتيجة الا لابراز أنفسهن فقط». وتتابع قائلة: «يجب أن يرتاح الضيف للمقدمة، ويفتح لها قلبه وينسى انه أمام الكاميرا لينطلق في الكلام بحرية وعفوية».

وتشرح مضمون برنامجها قائلة: «بعد أن يكشف الضيف عن حياته الشخصية أبدأ بكشف تاريخه العائلي والوقوف على المحطات الأساسية فيها وأبحث عن الألقاب التي كانت تنسب الى العائلة». وبالنسبة لانتقالها من عالم الإعلام المكتوب الى المرئي بعد مضي ما يقارب 10 سنوات تقول غادة: «أنا امرأة ضد الحضارة والتكنولوجيا، اكره كل ما يتعلق بالتطورات التكنولوجية وحتى التلفزيون لأني افضل القلم والورقة على الصوت والصورة. وبالرغم من ان تجربتي في التلفزيون قصيرة جداً ولم اكتشف بعد الكثير من الأمور المتعلقة بهذا العالم، فإنني أحن بشكل غير طبيعي للصحافة المكتوبة، فالتلفزيون عرّف المشاهدين على وجهي الا أنه احبطني».

وبالسؤال عن الشهرة، الحلم الذي يراود الجميع تقول خوري: «ليس هناك أناس مشهورون إنما وجوه معروفة، وبمجرد أن يغيب أي وجه عن الشاشة ينسى لأنه توجد مئات الوجوه البديلة، وهذا ما يتناقض كلياً مع الاعلام المكتوب، فقد يظهر يومياً على شاشة التلفزيون وجه جميل الا انه لن يظهر الا كل 10 سنوات قلم جميل».

أما عن سبب هروبها من الشاشة أثناء التصوير فتقول: «أثناء تصوير الحلقة يركز على الضيف لأنني أفضل عدم الظهور على الشاشة، فانا لا أعتبر ان قسمات وجهي تصلح للتلفزيون، انما اختير بسبب الفكرة، وانا مستمرة في عملي الحالي حتى تحين فرصة الفرصة المناسبة للرجوع الى «قلمي» الذي افتقده كثيراً».

غادة خوري مع كريم بقرادوني على شرفة منزله (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مطرب «كمننا» يفاجئ مضيفيه وجمهوره بالانسحاب من حفل غنائي في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد انتشرت اغنية «كمننا» مثل النار في الهشيم، واصبحت حديث الشبان والشابات، وبعد الايرادات الفخمة التي حققها فيلم «اسماعيل رايح جاي» الذي عرض لفترات طويلة في دور السينما الكويتية، وهو الفيلم الذي أطلق اغنية «كمننا» بصوت المطرب المصري محمد فؤاد.. بعد ذلك كله خطر على بال مجموعة من المنتجين العاملين في الكويت قطف ثمرة ذلك النجاح فبادروا الى الاتصال بالمطرب محمد فؤاد واتفقوا معه على اقامة حفلة غنائية استاجروا لها مسرحا كبيرا يستوعب اكثر من 500 متفرج. واجرت جهة الانتاج كافة استعداداتها واتفقت مع شركة المشروعات السياحية على الموعد المحدد بصفتها المالكة للصالة التي ستقام عليها الحفلة، ووافقت ايضا على المبلغ الذي اشترطه محمد فؤاد وهو 20 الف دولار مع اقامة في ارقى الفنادق الكويتية.

وكانت الامور تسير بصورة طبيعية وجهة الانتاج تسعى جاهدة الى عدم عرقلتها لانها كانت تتوقع حضورا كثيفا وربحا وفيرا، خصوصا ان محمد فؤاد ذاع صيته بعد «كمننا» واصبح اشهر من نار على علم. القائمون على الحفلة قرروا ان تبدا في تمام الساعة التاسعة مساء وهو وقت مناسب جدا، لان الحفلة اقيمت في نهاية الاسبوع واثناء توقف مباريات كاس العالم. ومنذ الثامنة والجمهور بدا يتقاطر على الصالة، وما ان بلغت الساعة التاسعة الا ربعا حتى اكتظت الجموع وامتلات الصالة.

لكن الامر المحير ان محمد فؤاد لم يحضر ولم يتصل ايضا، حينها لم تجد جهة الانتاج مناصا من الذهاب الى الفندق للاستفسار عن سبب تاخره المفاجئ. فؤاد كان يجلس امام التلفزيون ويشاهد تحليلا لاحدى مباريات كاس العالم، وحين اخبروه ان الصالة مليئة بالجمهور والموعد المحدد لبدء الحفلة لم يتبق عليه سوى دقائق قال: عليكم ان تدفعوا 4 آلاف دولار وفاتورة الفندق لانني لم اتسلم الى الآن غير 16 الف دولار، وإلا فلن اذهب الى الصالة.

لم يفكر المنتجون كثيرا لان الموقف اصبح صعبا ولا يحتمل التاخير. وبعد ان تسلم المبلغ وعدهم بالتحرك فورا، لكن عقارب الساعة أعلنت الحادية عشرة تماما وفؤاد لم يحضر والهرج والمرج ساد الصالة والامتعاض بدأ يلف المكان، وغالبية الحضور طالبوا بقيمة التذاكر لانهم سئموا الانتظار.

جهة الانتاج والمسؤولون عن التنظيم تمكنوا من امتصاص غضب الحضور واقنعوهم ان ظرفا طارئا حال دون حضور فؤاد في الوقت المحدد وان المطرب سيحضر بعد دقائق، وحينها وصل فؤاد وغنى على الفور «كمننا» وتبعها باخرى تشبهها بالايقاع والكلمات ثم توقف فجاة. في البدء ظن الجمهور ان المطرب يريد التقاط انفاسه او انه يريد التشاور مع فرقته الموسيقية لكنه فاجا الجميع واعتذر عن اكمال السهرة متحججا بالارهاق والتعب وانسحب وسط ذهول الحضور الذين رفضوا الخروج من الصالة الا بعد تسلم قيمة التذاكر التي دفعوها، وانقلب الربح التجاري الى كارثة كبرى والسبب «كمننا».



محمد فؤاد كان يشاهد التلفزيون في الفندق بينما الجمهور ينتظره

برامج الصيف في التلفزيون السعودي تفتقد التجديد

الرياض: من سعود المقبل

بدا التلفزيون السعودي في عرض البرامج المخصصة لصيف هذا العام، ولم يات التلفزيون السعودي بجديد يميز هذه البرامج عن السنوات الماضية، فبرامج الصيف تعتمد على برنامج يومي يعرض في الظهيرة هو برنامج «الناس والصيف»، بالاضافة الى ما يعرض وقت العصر من برامج مستوردة مثل برنامج المسابقات الياباني الحصن وغيره.

أما البرنامج الأساسي «الناس والصيف»، فقد حفظ المشاهدون ما يعرض فيه كل عام من لقاءات مع مصطافين في المناطق السياحية يشيدون فيها بهذه المناطق واهمية السياحة الداخلية وغير ذلك من اللقاءات التلفزيونية والفقرات التي تفتقد للاعداد التلفزيوني الجيد، ومع تطور المناطق السياحية وتطور الوعي السياحي لدى السعوديين كان الجميع ينتظر ان تعرض برامج متطورة اعدادا واخراجاً ولكن ما عرض حتى الآن من حلقات من برنامج الناس والصيف هي دون المستوى المطلوب وتتصف بالتقليدية في الاعداد وتخصيص جميع فقراته للقاءات «سطحية» بالمصطافين واغان. وقد ساهم في تدني مستوى اعداد واخراج البرنامج اشتراك محطات التلفزيون السعودي في الباحة وابها في انتاج الحلقات وهذه المحطات بحكم صغرها ومحدودية امكانياتها والعاملين فيها تفتقر للمعدين والمخرجين المتخصصين من ذوي الخبرة الجيدة، ولذلك فان الجميع ينتظر ان ترقى مستويات هذه البرامج في الحلقات المقبلة ويخصص لها مذيعون متميزون يستطيعون الارتقاء بمستوى البرامج من خلال ادخال الحيوية في لقاءات البرنامج وعرض تقارير ميدانية عن بعض الاماكن السياحية التي يرغب المشاهد في التعرف عليها والتقليل بقدر الامكان من اللقاءات المكتبية التي لا تتناسب مع نهج وطبيعة هذه النوعية من البرامج وتصيب المشاهد بالملل. بالاضافة الى البعد عن التقارير التي تتصف بالرسمية لبعض الفعاليات والأنشطة السياحية التي تقام في المناطق السياحية، حيث تقتصر هذه البرامج في تغطيتها على كلمات المسؤولين واهمال ما يتخلل هذه الحفلات من انشطة ترفيهية او لقاءات مع الحضور وغير ذلك. كما ان من الضروري اهتمام المخرجين بتصوير مشاهد افضل مما يعرض حاليا من مشاهد عن الاماكن السياحية واخراجها بشكل فني جيد حتى تحقق هذه البرامج الهدف وتواكب ما يعرض من برامج مشابهة في القنوات الأخرى.

من جديد «قناة المعارف» هذا الشهر

النجاح التجاري وخفايا الأرض

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة المعارف بشبكة راديو وتلفزيون العرب (ART) لمشاهديها خلال الشهر الحالي مجموعة برامج جديدة منها برنامج «الاسلام ورحلة الكتابة العربية» الذي يستعرض قصة الحروف والخطوط العربية عبر العصور المتعددة، ويقدم اشكال الخط العربي مثل المسند، الكوفي، الحميري، وغيرها بالاضافة الى تجربة الفن التشكيلي الحديث مع الخط العربي. أما برنامج «كيف تبني مشروعاً ناجحاً» فيستعرض خطوات وعناصر تأسيس المشاريع التجارية والاقتصادية الصغيرة الخاصة ودخول عالم رجال الأعمال. كما يقدم البرنامج طرق تدريب العاملين وتطوير كفاءاتهم واعدادهم للعمل في المشاريع الكبيرة. ويسلط برنامج «الادارة الواعية في موقع العمل» الضوء على طرق حل مشكلات العمل مع عرض نماذج تطبيقية واقعية يقدمها ابرز الخبراء والمختصين في علوم الادارة.

ويتحدث في برنامج «خفايا الأرض» نخبة من أبرز علماء الجيولوجيا حول التغيرات الجيولوجية التي وقعت عبر ملايين السنين. اما برنامج «المعارف» فهو برنامج علمي منوع يتناول العلوم والفنون التي اعدها نخبة من ابرز العلماء والمختصين وهو من انتاج الجامعة البريطانية المفتوحة بالتعاون مع هيئة الاذاعة البريطانية.

«مطبخ الصغيرات» يقدم وجبة غذائية صحية ومن ثم يشرح الفوائد الغذائية لتلك الوجبة، اضافة الى معلومات عن الثمرة المستخدمة في الوجبة واهمية عناصرها الغذائية.

كما ستعرض قناة المعارف خلال هذا الشهر العديد من برامجها المعروفة السابقة مثل «غذاء العقول» «دورة الحياة» «كتابة الأخبار» «طعام وصحة ورشاقة» «علوم مثيرة» «عالم الأمومة» «انجازات علمية» «مهارات ادارية» و«أيام الطفولة المبكرة».

في الطريق اليك

«من ملفات القضاء» مسلسل كويتي

● «من ملفات القضاء» دراما اجتماعية استوحى المؤلف فصولها من القضايا التي تحفل بها وزارة العدل في الكويت. وركز على قضايا الأحوال الشخصية وما ينجم عنهم من مآس تنعكس سلبا على حياة الأبناء. المسلسل من اخراج حسين الصالح وهو عبارة عن حلقات منفصلة متصلة، اذ يناقش في كل حلقة قضية معينة مع الاحتفاظ بالشخوص التي تدور حولها الأحداث، وسيجسد الأدوار مجموعة من الممثلين امثال علي السميري وانتصار الشراح وحميد البدري وغيرهم.

أخبار النجوم

● هاني شاكر وصل امس الاربعاء الى العاصمة الجزائرية تصاحبه فرقته الموسيقية للاشتراك في مهرجان «تيمقاد» الدولي الفني الذي ينعقد بمناسبة استقلال الجزائر.

● الياس الرحباني يتولى فريق «الفور كاتس» اللبناني التحضير لكاسيت سي دي يتضمن 8 اغنيات له تصور على طريقة الفيديو كليب.

● نجوى كرم الفنانة اللبنانية تحيي غدا الجمعة بالمسرح الاثري بقرطاج حفلا غنائيا بمناسبة احتفال فريق الملعب التونسي بمرور 50 عاما على تأسيسه.

● رجاء بلمليح المطربة المغربية تستعد لطرح البوم جديد في الأسواق الشهر المقبل، بعنوان «اعتراف» يضم 9 قطع غنائية وضع الحانها كل من محمد عرام ووحيد الشاعري ومحمد ضياء الدين وعبد الرب ادريس وسامي الحنفاوي. رجاء انجزت فيديو كليب لـ3 قطع من البومها الجديد مصورة بطريقة سينمائية من اخراج جميل مغازي. الى جانب ذلك تهيئ البوما خاصا يضم مجموعة من القطع الغنائية المغربية المأخوذة من الفولكلور.

رجاء بلمليح

● الفنانة مديحة يسري بعد اختيارها عضوا بمجلس الشورى المصري وافقت على اول عمل فني لها حيث تبدأ تصوير الجزء الثاني من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» للمخرج أحمد صقر وقصة منى نور الدين. مديحة يسري انتهت من تصوير دور «صفية زغلول» زوجة زعيم الأمة في مسلسل «طائر في العنق» عن قصة ثروة اباظة.

زويا صقر

● نداء أبو مراد الملحن اللبناني حاز البومه «سماع من ذكرى ليلى» على جائزة تقييمية من قبل المجلة الفرنسية المختصة بالموسيقى الكلاسيكية الاولى، وهي جائزة تمنحها مجلة «لوموند دو موزيك» (عالم الموسيقى) الشهرية لأحسن الاصدارات الموسيقية من النمط الكلاسيكي في العالم.

● وليد توفيق المطرب اللبناني يستعد لاصدار البومه الغنائي الجديد الذي يحمل لحنا من توقيع كاظم الساهر، وسيصدر خلال موسم الصيف في ذات الوقت مع فيديو كليب.

● بسام الجزاف المذيع اللبناني استأنف عمله في البرنامج الاذاعي «مراحب» بعد توقف دام عاما تقريبا، ويذكر ان قرارا اتخذ بحق الجزاف بسبب تأخره عن تقديم النشرة الرياضية في التلفزيون رغم اعتذاره المسبق.

● زويا صقر العارضة اللبنانية انتقلت من شاشة «المستقبل» الى تلفزيون «ان. بي. ان» لتقديم برنامج «توب آند فاشن» المتخصص بعالم الموضة والازياء والعروض.

تشاهد هذا اليوم

راديو وتلفزيون العرب

أبلة حكمت

● تبث شبكة راديو وتلفزيون العرب المسلسل العربي «ضمير أبلة حكمت» ضمن برامج القناة العامة المشفرة في هذه الشبكة عند الساعة الثانية عشرة صباحا بتوقيت السعودية. وتدور احداث المسلسل حول التعليم وظواهره ومشاكله. والمسلسل من بطولة الممثلة فاتن حمامة والممثل احمد مظهر وكل من عايدة عبد العزيز وسميرة عبد العزيز ومحمود الجندي وسناء يونس وصلاح قابيل وصابرين، كتب قصة المسلسل اسامة انور عكاشة واخرجته انعام محمد علي.

اوربت الثانية

الجانب الآخر من الشاعر فاروق جويدة

● «في عينيك عنواني» اغنية لقيت نجاحا كبيرا تغنت بها المطربة سمية. وخصوصية هذه الاغنية انها تحمل توقيع العملاقين محمد عبد الوهاب الذي غيبه الموت دون ان يكمل تلحينها فتولى المهمة بعده محمد الموجي. اما كلمات الاغنية فهي للشاعر فاروق جويدة.

الفنان فاروق الفيشاوي في حلقة اليوم على قناة أوربت الثانية يدعو المشاهد الى واحة الشعر مع الجانب الآخر في شخصية الشاعر فاروق جويدة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- ممثل مصري.
3- قريب - ورد.
4- ضد صادر «معكوسة» - تمكث وتنزل.
5- غزال - جوهر.
6- في الفم - من الاعشاب.
7- جرس - تعبر.
8- يحسب - قواعد - من الوالدين.
9- اتجاهات واستعدادات - سهلة.
10- يكمل - للتعريف.

عموديا

1- ممثلة مصرية
2- بحر - ملساء.
3- جهاز لقياس السرعة - ضد جديد.
4- اعالج
5- نعم - الهواء العليل «معكوسة»
6- ضد يسار
7- حب - ميناء في البرازيل
8- شهاب - مادة قاتلة - خامسة
9- دولة اسيوية
10- مداد - فرع - قطع

الحل السابق



استهلاك المطبوعات الأجنبية تزايد 7 مرات

مجلات المجتمع والمرأة تستهوي الشباب الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

بالرغم من انخفاض شهية الأردنيين للقراءة صيفاً، الا آن المطبوعات النسائية (الموجهة بشكل خاص لجمهور النساء) ما زالت اكثر المطبوعات رواجاً في الأردن.

وقد وصف احد الناشرين الأردنيين الاقبال على القراءة والاهتمام بالمطبوعات في الأردن صيفاً كالاقبال على التمتع باشعة الشمس. فشهية الأردنيين للقراءة تنخفض في الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة، ولكن احصائيات وكالة التوزيع الأردنية وهي التي توزع ما يقارب الـ 95% من مجموع المطبوعات الأجنبية في الأردن، تقول ان مبيعات المجلات النسائية في تزايد مستمر، وقد بدات هذه الظاهرة في النمو واخر السبعينات وتزايدت في العقدين اللاحقين. ويصل الأسواق الأردنية ما يقارب الـ (50) مجلة نسائية اسبوعياً.

وأكد هذا الانطباع مجموعة من الناشرين والموزعين الأردنيين. ويذكر رجا العيسى، رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة التوزيع الأردنية، ان ما يقارب (2000) نسخة فقط تباع يومياً في الأردن لستين صحيفة يومية اجنبية باربع لغات هي العربية والانجليزية والايطالية والالمانية. ومن ضمن هذه المطبوعات يوجد ثلاث فرنسية، وثلاث ايطالية واثنتان المانيتان وسبعة مصرية، وثلاث كويتية، وخمس عراقية واثنتان سعوديتان، واربع لبنانية، وثلاث صحف عربية تصدر في لندن، وما زالت مجلة «سيدتي» النسائية من الاسبوعيات التي تتربع قمة المطبوعات الاكثر توزيعاً في الأسواق الأردنية في المطبوعات النسائية، حسب مصادر وكالة التوزيع الأردنية.

ويرى بائع الصحف والمجلات احمد عبد اللطيف من أحد الأكشاك المنتشرة في العاصمة الأردنية عمان، أن المجلات النسائية هي الاكثر مبيعاً من غيرها في كل الفصول ويظهر ذلك في حجم المبيع الاسبوعي والشهري، ولاحظ البائع ان الشباب من كلا الجنسين يهتمون بهذه الصحف اكثر من غيرهم فالمجلات النسائية حسب رايه اكثر تنوعاً وانفتاحاً على القضايا الخاصة والحميمة واكثر حرية من المجلات السياسية والاجتماعية الاخرى، وتمتاز هذه المجلات في غالبيتها بمواضيعها الخفيفة والانسانية، وقصصها ذات الطابع الترفيهي الممتع للقراءة وبلغة سهلة وعذبة تستهوي الشابات وحتى الشباب.

وعن إقبال الشباب الأردني على المجلات الاجتماعية والنسائية، تحدث الاعلامي الأردني احمد الشريقي قائلاً: يقبل الشباب على المجلات النسائية نظراً لخفة مواضيعها، وتمجيدها لمشاعر الحب وللأسرة واواصر الصداقة والعلاقات الايجابية بين الاشخاص والتواصلية، فهي اقرب الى النفس والقلب من غيرها من المجلات الجادة ذات المواضيع المتخصصة والملتزمة.

ومن جهة اخرى، تضاعف توزيع وبيع المطبوعات الأجنبية سبع مرات خلال عشرين عاماً، فمثلاً ازداد توزيع (بيع مجلات «Time»، و «News week») من 150 نسخة اسبوعياً الى حوالي 1000 نسخة عام 1998، وهذه الزيادة يشارك فيها الأجانب بنسبة ضئيلة، فالدبلوماسيون يحصلون في الغالب على صحفهم من سفاراتهم ولا يشترونها من الأكشاك.

بالاضافة الى اجواء الصيف الحارة، التي تحد من القراءة عند الأردنيين، تلعب الرقابة وبخاصة على المطبوعات الأجنبية دوراً مشابهاً في انخفاض نسبة القراء. فمثلاً يؤدي تاخير المطبوعات الأجنبية في المطار الى بقاء بعضها حتى صباح اليوم التالي، وبهذا فانها تصل الى المكتبات متاخرة يوماً كاملاً. وبالنسبة للمجلات الأجنبية فقد اعتادت الرقابة في السابق أن تخفي الأجزاء التي تعتبرها بذيئة، ومخالفة للأخلاق والأعراف الاجتماعية باللون الأسود في الغالب، بينما اصبحت دائرة المطبوعات والنشر حالياً تفضل حجز كل النسخ الخاصة بالمجلة المعنية. اما الصحف والمجلات العربية، فلم تعد هناك رقابة عليها. واشار ناشرون وموزعون اخرون الى عوامل اخرى تحد من مقروئية المطبوعات وانتشارها في الأردن، ومن هذه العوامل، انتشار الأطباق (اللواقط) التي تستقبل عشرات الفضائيات العربية والأجنبية حيث بدات المحطات التلفزيونية الأجنبية، تستقطب المشاهد الأردني، وهناك ما يقارب 12,5% من المواطنين الاردنيين تتوفر لديهم هذه الامكانات.

وقد ذكر احد المحررين الثقافيين العاملين في الصحف اليومية ان بعض الجداول والاحصائيات التي تتحدث عن الكتب الأوسع انتشاراً او الكتب الأكثر مبيعاً غير دقيقة. وتلعب الأهداف الاعلانية دورها في اعداد هذه القوائم ضمن جداول شهرية او اسبوعية.

بالاضافة الى ما ذكر فان نسبة الأمية التي وصلت حتى عام 1997 الى 13% ما زالت تلعب دورها في انصراف المواطن الأردني الى أجهزة التلفزيون او الفيديو او الراديو، حيث استقبالها لا يحتاج لقدرات لغوية أو امكانات مميزة. وهناك عوامل اخرى تحد من قراءة المطبوعات، كتدني المستوى التعليمي أو ضعف المناهج التربوية القائمة على الحفظ والتلقين بالاضافة الى ضعف المستوى الاقتصادي للأفراد.



بائعو الأكشاك يؤكدون رواج المجلات النسائية في كل الفصول
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● مطلوب جندي اميركي مجهول. لقد اتضح الآن ان الجندي الذي دفنت جثته في قبر الجندي المجهول في مقبرة ارلنكتن الشهيرة في ضواحي واشنطن لم يكن مجهولاً قط. انه مايكل باسي الذي قتل في الحرب الفيتنامية. ويظهر ان ذويه لم يرتاحوا لفكرة دفنه بجانب هؤلاء النصابين وللخادعين من قادة اميركا في هذه المقبرة الوطنية فطالبوا بنبشه واستخراجه لاعادة دفنه في ارض بريئة طاهرة بعيداً عن ارض العاصمة الاميركية. بهذا اصبح القبر الآن فارغا وشاغرا. لا ادري ما الذي يحرسه الآن عريف الشرف المكلف بحراسة قبر الجندي المجهول. وبالمناسبة لا ادري لماذا يضعون حارسا على جثة جندي مجهول. من الذي يفكر بسرقته؟ يا ليتهم وضعوا هذا الحارس قرب محطة القطار حيث سرقوا مني محفظتي.

القبر الآن شاغر. والدعوة مفتوحة لكل من عنده جثة اميركي مجهول ليكسب قرشين او ثلاثة ببيعها لهم.

● في اميركا ايضا، اسارع لاحذر كل من يفكر بزيارة دزنيلاند في هذه الايام. كل الفئران والجرذان والارانب والضفادع العاملة في هذا الموضع الشهير مضربة عن العمل الآن وتطالب بزيادة الجبن والخس والجزر الذي تعيش عليه.

● لا ادري لماذا جاءتني كل احداث هذا الاسبوع من الولايات المتحدة. ولكن ماذا افعل وهذه الدولة العظيمة اصبحت بدون جندي مجهول وكل الشغالين في دزنيلاند مضربون عن لبس جلود الفئران والجرذان والارانب. واخيرا قررت الحكومة الاميركية تخليد اسماء رؤساء الجمهورية الثلاثة الاخيرين، جيمي كارتر، ورونالد ريغان وجورج بوش باطلاق اسمائهم على ثلاثة منجزات اميركية. دشنوا غواصة نووية جديدة سموها جيمي كارتر. وافتتحوا مطارا مدنيا جديدا سموه مطار ريغان، وجددوا مبنى السي اي أي فسموه بناية بوش. هل يعد هذا من مفارقة في التسميات؟ جيمي كارتر رجل السلام الذي يكرس كل وقته الآن لقضايا السلم والانسان يطلقون اسمه على غواصة حربية! ورونالد ريغان، صاحب الحرب الباردة وبطل افلام العصابات، يطلقون اسمه على مطار مدني. وجورج بوش، لا ادري ما الذي سيقوله اخواننا الكويتيون عندما يسمعون ان الاميركان لم يجدوا ما يخلدون به اسم محرر بلادهم غير اطلاق اسمه على مبنى السي اي أي.

● الحدث الأخير من لبنان حيث ما زال الناس يتحدثون عن الصفعة الداوية التي تلقاها صحافي غلبان من رئيس الجمهورية لقاء كتابته مقالة جارحة لسيادته. كل ذلك والبرلمان اللبناني منشغل في موضوع البت بمصير 10000 موظف يتقاضون رواتب دون ان يقوموا بأي شيء. منهم 1300 رجل (وربما امرأة ايضا - وهو احتمال كبير في لبنان) متعامل مع وزارة الاعلام. لا ادري ما الذي يقصدونه بهذا الاصطلاح. ولكن كل هذا التبليع والتدليل ولم يسلم رئيس الجمهورية من اقذاع صحافي بينهم؟ آمل ان يناقش البرلمان في الاسبوع القادم هذه النقطة.

غرب وعجب

ناصر الظاهري

ملحم كرم

● الملكة نور الحسين افتتحت قاعات جديدة اضيفت الى مبنى المتحف الوطني للفنون الجميلة التابع للجمعية الملكية للفنون الجميلة التي تأسست عام 1980 بحضور الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة.

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري تحتفل به الجامعة الأميركية اليوم الخميس في لقاء مفتوح يتحدث خلاله عن تجربته ورؤياه للاعلام المصري والعربي.

● الأمير محمد بن الحسين بن يحيى بن حميد الدين اولم مأدبة غداء في لندن لعدد من الشخصيات اليمنية بينهم السياسي عبد الرحمن الجفري وجار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ومحمد عبد الله المتوكل استاذ الاعلام في جامعة صنعاء.

● ملحم كرم نقيب محرري الصحافة اللبنانية نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب رئيس لجنة الحريات دعا الى افتتاح مؤتمر الحريات الصحافية في الوطن العربي الذي ينعقد صباح الخميس المقبل في فندق بريستول بيروت ويتحدث فيه وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ورئيس الاتحاد ابراهيم نافع ونقيب الصحافة في لبنان محمد البعلبكي وعضو مجلس الأمة الكويتي ونائب رئيس الاتحاد السابق سامي المنيس.

● عبده بورجي السكرتير الصحافي للرئيس اليمني علي عبد الله صالح عاد الى اليمن بعد رحلة علاجية موفقة الى المانيا الاتحادية.

● الدكتور محمد احمد الصبيحي، الملحق الاعلامي السعودي السابق لدى بريطانيا، يزور هذه الأيام لندن قادما من السعودية، وقد التقى العديد من اصدقائه وزملائه.

● اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي القى امس الأربعاء امام طالبات جامعة الامارات محاضرة بعنوان «الابداع بين الحقيقة والضياع»، وذلك في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

● الدكتور فتحي ابو عيانة رئيس جامعة بيروت العربية دعا لحضور حفل توزيع الشهادات الجامعية مساء اليوم الخميس في ملعب الجامعة.

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي في الأردن افتتح مهرجان الأعمال المسرحية الأول للصغار الذي ينظمه مركز هيا الثقافي بالتعاون مع اليونيسيف وراديو وتلفزيون العرب (قناة الأطفال) وسلم الدروع للمؤسسات التي ساهمت في تمويل المهرجان.

● ناصر الظاهري رئيس اتحاد كتاب وأدباء الامارات عاد الى ابوظبي قادما من بيروت حيث شارك في بعض الفعاليات الثقافية، وقد اصطحب معه مجموعته القصصية (العمود الثاني) التي صدرت في العاصمة اللبنانية.

مصر تجدد محاولات استعادة الوثائق المكتوبة بورق البردي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت مصر مرحلة جديدة من الاتصالات الدولية خاصة مع عدد من دول اوروبا لاستعادة الوثائق الاثرية القديمة المكتوبة على ورق البردي وذلك دون اهمال او تغاض عن القطع الاثرية المصرية المغتصبة ايضا.

وكانت هذه الكميات الكبيرة من وثائق وبرديات واثار من دفاتر التراث المصري قد خرجت من مصر في القرن التاسع عشر.

وتسهم هيئة اليونسكو في العمل على رد كل الوثائق من برديات وآثار الى الدول التي سلبت منها وفي مقدمتها مصر.

في الوقت نفسه تجرى عمليات حصر كامل ووصف دقيق لكل الوثائق التاريخية التي توجد في دور الوثائق العامة.

وتؤكد دار الكتب والوثائق ان هذه البرديات المصرية الموزعة في المتاحف الاجنبية تحتوي على التعاويذ الفرعونية وتسجيل لأنماط حياة المصريين القدماء.

وتشير التقارير الى ان الجانب الاكبر من البرديات تسرب خارج مصر خلال الحملة الفرنسية عليها وكذلك وقت حكم العثمانيين والدولة الفاطمية والاحتلال الانجليزي.

وكانت اليونسكو قد اصدرت قرارا بان يتم رد جميع الاثار التي خرجت من مصر شريطة اثبات السرقة.

من ناحية اخرى قامت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق بتنفيذ مشروع لأكبر شبكة للمراقبة التلفزيونية في دار الوثائق في المحفوظات النادرة حيث تضم وثائق هامة منذ عهد محمد علي ومحفوظات نادرة يرجع تاريخها الى 900 سنة مضت بحيث تكون تحت المراقبة الكاملة لمدة 24 ساعة يوميا. وتضم هذه الشبكة نحو 32 كاميرا تلفزيونية متحركة و28 كاميرا ثابتة.

إشهار أول مركز لحماية تراث اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

وافقت وزارة الثقافة والسياحة اليمنية اخيراً على انشاء المركز اليمني لحماية التراث بصنعاء كواحد من المنظمات الاهلية التي يمكن ان تشكل دفعاً للجهود الرسمية الرامية للحفاظ على التراث بكل اشكاله بعد ان ظل نهباً للضياع والاندثار.

وحسب امين عبد الحبيب، رئيس المركز، فهو الاول من نوعه، واهدافه تتلخص في الاسهام المباشر في جمع التراث الثقافي والادبي والفني وتوثيقه وفقاً لأسس عملية تحفظه من السرقة والضياع، مع العمل على احياء هذا التراث وتاصيله وتطويره بما يواكب روح ومتطلبات العصر. كما سيقوم المركز بتبني الاصدارات والمطبوعات التي تستهدف تعميق الوعي بقضايا التراث وايضا العمل على حماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والكتاب على مختلف المستويات.

اما في المجال التوثيقي فان المركز سيعمل على انشاء بنك للمعلومات ومكتبة مؤرشفة آليا عبر الحاسوب تضم كافة المعلومات والبيانات حول الارث والتراث اليمني، والتنسيق مع بنوك المعلومات والمكتبات ذات العلاقة داخلياً وخارجياً، اضافة الى الاسهام في نشر وتوزيع الدراسات المتصلة بقضايا التراث واصدار الكتب والنشرات الدورية المتعلقة باهداف وعمل المركز، الى جانب تنظيم الندوات واللقاءات مع رموز الثقافة والفكر لمناقشة اوضاع التراث والثقافة بهدف اكساب الاجيال الجديدة المزيد من المعرفة والالمام بتاريخ وتراث بلدهم، خاصة ان هذه الاجيال التي نشات في عصر ثقافة الصورة تجهل الكثير من مزايا ومكونات التراث بكل ما فيه من ثراء وعمق.

فرقة تعرض في تونس ولشبونة أفراحا وحروبا إماراتية تقليدية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

توجهت الفرقة القومية للفنون الشعبية الاماراتية امس الأول الى تونس للمشاركة في مهرجاني قرطاج وسوسة في رحلة تمتد الى 19 يوليو (تموز) الحالي. وسوف تقدم الفرقة التي تضم 50 عضواً من الشباب والفتيات عروضاً فنية راقصة مستمدة من البيئة المحلية والتراث الفني الاماراتي. وقد اعدت عشر لوحات شعبية تتناول بالوصف والاستعراض بعض العادات والتقاليد الاماراتية الخاصة بالافراح والحروب على الطريقة القديمة.

وتتوجه الفرقة بعد ذلك الى العاصمة البرتغالية لشبونة لتقديم اعمالها لمدة تزيد على الشهر من خلال عروض نهارية في جناح دولة الامارات في معرض اكسبو لشبونة 98، اضافة الى عروض مسائية على مسارح لشبونة، وابرزها العرض الذي سيقدم مساء السابع من اغسطس (آب) المقبل على مسرح «كامويش» بمناسبة اليوم الوطني لدولة الامارات. ومن ابرز اللوحات الفنية التي ستقدمها الفرقة لوحة «الزهبة»، التي تصور تقليداً من أهم تقاليد الأعراس في الامارات يتضمن عرضاً للملابس والحلى والاكسسوارات والعطور التي يقدمها العريس الى عروسه، ولو حتى «زفة المعرس وزفة العروس»، ولوحة «الحربية»، وهي مستوحاة من فن بدوي تشتهر به الامارات يؤدى في مناسبات العراس والأعياد والمناسبات الوطنية ولوحة «العيالة»، التي تعد من ابرز الفنون الأصيلة واكثرها شعبية، وتقدم في كافة المناسبات الخاصة والعامة، وعادة ما يشارك فيها علية القوم باسلحتهم كالسيوف والبنادق، اضافة الى لوحة «السيف» وهي من الفنون الحربية التي تتضمن المبارزة بالسيف.

«الظاهرية» تزحف على «العادلية» لتشكل أهم المكتبات في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

«المدرسة الظاهرية» في دمشق من المعالم الهامة التي بقيت من العصر المملوكي. بنيت عام 676 للميلاد لتكون المثوى الاخير لـ«الظاهر بيبرس». وكانت قبل ذلك «دار القيقي» الى ان تولى الملك السعيد ابن الظاهر بيبرس البندقداري بناء التربة والمدرسة فيها فدفن اباه في القاعة المجاورة للمدخل الى اليمين وجعل سائر البناء مدرسة للشافعية والحنفية.

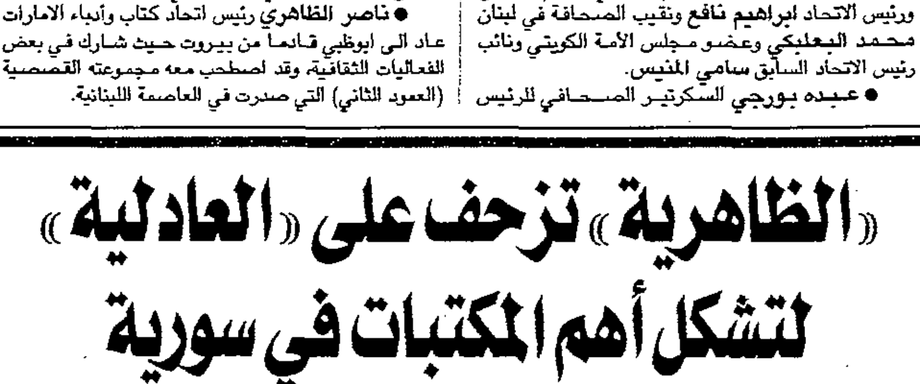
وعندما توفي الملك السعيد دفن الى جوار ابيه في الظاهرية. وقد بنيت باتقان لتنافس «العادلية» التي تواجهها. ويعتبر باب المدرسة الظاهرية بمقرنصاته الرائعة من اجمل نماذج العمارة المملوكية في دمشق. وتحوي الجدران والأسقف رسومات بديعة. يضم المبنى اليوم «المكتبة الظاهرية»، التي انشئت سنة 1296 هجرية 1879 ميلادية في عهد الوالي احمد حمدي باشا الذي اشترك مع الوالي مدحت باشا في جمع كتبها. وتم تأسيسها بمساعي طاهر الجزائري وسليم البخاري وغيرهما من العلماء.

ومرت الظاهرية منذ انشائها بعدة اطوار. فقد كانت داراً للحديث كما احتوت على مدرستين للمذهبين الحنفي والشافعي وحوت في الماضي على غرف نوم لطلبتها.

وبقيت «الظاهرية» محافظة على روعة البناء رغم التبدلات الكثيرة التي طرات على معالمها، وتم توسيع بناء الظاهرية لكي تستوعب المزيد من الكتب والقراء، ثم الحقت العادلية بالظاهرية لتشكلا مكتبة متكاملة تزهو باهم كتب التاريخ والأدب والفقه والشريعة.

اما العادلية فقد انشاها في العهد الايوبي الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب، شقيق صلاح الدين الايوبي سنة 612 هجرية 1215 ميلادية ودفن فيها [illegible] الملك المعظم. وتعتبر هي الاخرى نموذجاً للعمارة الايوبية من حيث التخطيط [illegible] والعناصر المعمارية.

ومرت العادلية هي الاخرى بعدة اطوار [illegible] عام 619 ميلادية، وتوالى على التدريس فيها [illegible] وجعلت مدرسة للفقهين الشافعي والحنفي كما كانت تشهد مجالس القضاة. وفي عام 1919 ميلادية انشىء فيها المتحف الوطني والمجمع العلمي العربي [illegible] القراء وطالبو العلم ودارسو اللغة العربية من مشارق الأرض ومغاربها.



مبنى «الظاهرية» في دمشق (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مهرجانات زواج جماعي بالسعودية

الاحساء (السعودية): «الشرق الأوسط»

تحتفل محافظة الاحساء (شرق السعودية) ابتداء من مساء اليوم الخميس باقامة عدد من مهرجانات الزواج الجماعي في العديد من مدنها وقراها، وذلك من اجل تذليل العوائق المادية التي تحول بين الشباب وزواجهم من خلال خفض التكاليف الباهظة لحفلات الزواج.

وقد نشأت فكرة هذه المهرجانات وتحولت الى واقع ملموس وترسخت عند الاباء والأبناء خلال فترة زمنية قصيرة.

ويظهر هذا جليا من خلال الاقبال المتزايد من قبل الشباب للزواج بهذه الطريقة عاما بعد عام..

يذكر ان مهرجان بلدة الشعبة جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المتزوجين لهذا العام حيث سيتم فيه زفاف 144 عريسا وعروسا يليه مهرجان بلدة العمران ويشارك فيه 100 عريس وعروس، ويليه في قرية الفضول 98 والبطالية 86 والمركز 72 والجبيل 66 والمنيزلة 56 والحليلة 54 والمطيرفي 52 والطرف 46 والقرين [illegible] والتويثير 44 والدالوة 38 والساباط 34 والرميلة 26 والجفر 22.

أخبارهم في كل مكان

● المركز الثقافي الاسلامي في لندن يفتتح دورة ثالثة للمدرسة الصيفية للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 5 و10 سنين ابتداء من 20 الجاري حتى نهاية شهر اغسطس (آب المقبل).

وستهتم المدرسة الصيفية بتدريس اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي والقرآن الكريم، والتركيز على التحدث بالعربية مع الاطفال والاهتمام بشكل خاص بتشجيع الاطفال على الاعتزاز بهويتهم الاسلامية والتعرف على امور دينهم.

الاستفسار على العنوان التالي:

Islamic Cultral Center
146 Park Road London NW8 7RG
تلفون 01717243363

أفراح

● محمد عبد الرحمن الثنيان، وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي بالسعودية، دعا كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع لمشاركته الاحتفال بزفاف نجله عبد الله الى كريمة للشيخ علي بن ثويني الثنيان اليوم الخميس في جدة.

● غرير بن عوجان القبيسي رجل الاعمال الاماراتي أولم مأدبة عشاء حضرها العديد من المسؤولين والضيوف بمناسبة زفاف نجله منصور الى كريمة لاحدى الاسر في ابوظبي.

● محمد علي عطية رجل الاعمال السعودي يحتفل بزفاف نجله ياسر الى كريمة نزار افندي من وجهاء الطائف مساء اليوم الخميس بفندق «هوليداي إن» في مكة المكرمة.

● عبيد الجابر رجل الاعمال الاماراتي نظم حفلا كبيرا حضره عدد من رجال الاعمال والاقارب بمناسبة خطوبة نجله الى كريمة احدى الاسر بمدينة العين.

● تم زفاف بسام فاضل ابو قاعود الى الآنسة يسرى النوافعة في حفل حضره الأهل والاصدقاء بعمان.

● احمد شبيب العصيمي، من منسوبي الادارة العامة للبريد في الرياض احتفل امس الأربعاء بعقد قرانه بكريمة الشيخ فهد اليحيى.

مواليد

● الدكتور عبد الله الرفاعي، رئيس تحرير الشقيقة «المسلمون»، تلقى التهاني بقدوم مولوده الثالث «فيصل» الذي انضم الى شقيقيه «سلمان» و«نايف».

● حسن مرعي السليتي وعقيلته رزقا في عمان بمولودهما سمياه «خالد».

● ناصر الشاوي من منسوبي شركة سعد للتجارة والمقاولات بالخبر بالمنطقة الشرقية في السعودية رزق بمولودة [illegible].

وفيات

● توفي عادل جميل شاكر عن 66 عاما وتقبل التعازي في منزل شقيقه الصحافي احمد شاكر [illegible] في صحيفة «الدستور» الاردنية بعمان.

منافق أفندي

خطوه عزيزه

هكذا صدر الأصل

فستان للسلام وعارضة سودانية في نهائي المونديال

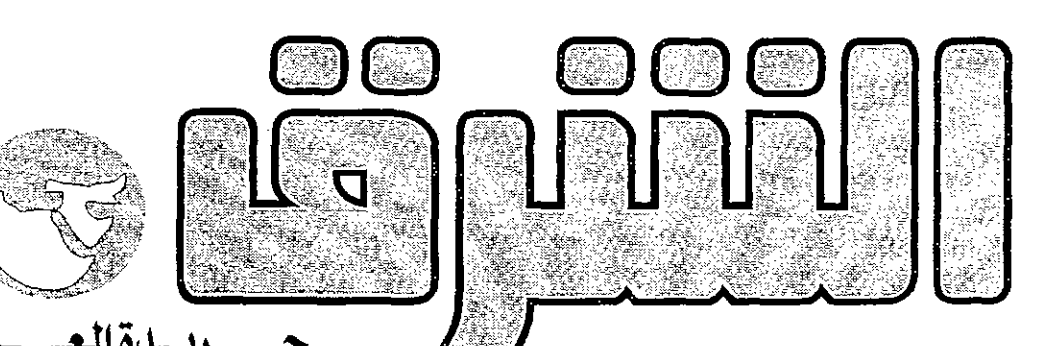
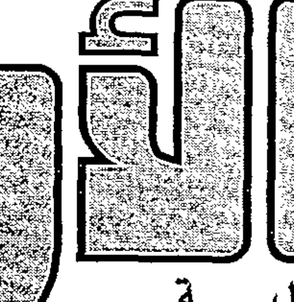
باريس: من انعام كجه جي

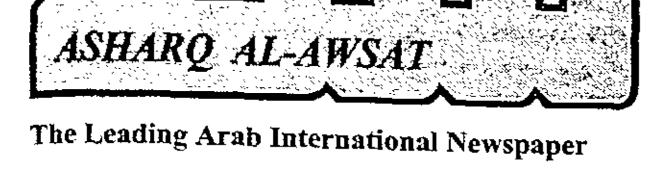
فستان ابيض قصير تتعانق على صدره حمامتان مفرودتا الاجنحة سيكون نجم عرض الأزياء الضخم الذي سيسبق انطلاق المباراة النهائية لبطولة كأس العالم بكرة القدم مساء الأحد المقبل في باريس وقد اختيرت عارضة الأزياء الايطالية كارلا بروني لتقديم هذا الفستان الذي صممه الفرنسي ايف سان لوران وأطلق عليه اسم «فستان السلام».

ففي الثامنة إلا ربعاً بتوقيت باريس، سيتاح لثمانين ألف متفرج في «ستاد دو فرانس» حيث تجري المباراة الختامية، ولحوالي المليار مشاهد عبر التلفزيون، مشاهدة عرض فريد في نوعه للأزياء التي صممها ايف سان لوران خلال 40 عاماً من المهنة، تكريماً لهذا المبدع الذي استطاع هو وزملاؤه من مصممي الأزياء الراقية ان يجعلوا من باريس عاصمة للأناقة في العالم.

وفي سابقة أولى، ستحتل 300 عارضة ارض الملعب الذي يشبه صحناً طائراً، لتقديم عرض يدور حول اربعة موضوعات هي: الشرقيون، الفنون، الافارقة، وفتنة الجمال، ومن المؤمل ان تشارك عارضة الأزياء السودانية الجديدة اليك ويك في موضوع افريقيا، حيث ترتدي اول بذلة «سافاري» صممها سان لوران قبل ثلاثين عاماً، ومنذ ذلك الوقت اصبحت زي الرحلات المفضل للنساء والرجال.

وسترافق العارضات فرقة موسيقية مؤلفة من مائة عازف على الأبواق والطبول، حيث يتم العرض على ايقاع مقطوعة «بوليرو» لرافيل، وروعي تصميم احذية العارضات بحيث لا تؤذي عشب الملعب الأخضر، ورغم ان العرض لن يدوم اكثر من ربع ساعة، فقد اشرف على تحضيره 380 شخصاً، بينهم 170 لبيسة، 70 حلاقاً، 70 خبيرة ماكياج و70 فنياً، أما صاحب العرض، ايف سان لوران، فسيكون جالساً في المنصة الرسمية الى جوار الرئيس شيراك وميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للمونديال.

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 15 ربيع الأول 1419هـ ـ 9 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7163
London - Thursday - 9 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7163

صباح الخير

سمير عطا الله

هوامش الأسبوع الأخير (3)
هم خسروا وهم ربحوا

يوم السبت الماضي كان يوم حلفاء المانيا ويوم خصومها. هم ربحوا وهم خسروا. من الارجنتين التي طردتها هولندا الى المانيا نفسها، التي طردتها كرواتيا! وكانت تلك صدفة رياضية سياسية عجيبة حقا. فالارجنتين كانت حليفة المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، وهولندا التي تتكلم لغة شبه المانية والتي احتلتها جيوش الفوهرر، كانت الد اعداء برلين، وكرواتيا التي أيدتها المانيا سرا في حرب تفتيت يوغوسلافيا الأخيرة، هي التي تعاونت مع برلين في الحرب العالمية ضد الصرب، وترك ذلك في نفوس الجمهوريات اليوغوسلافية الأخرى اثرا لم ينس ولم يغفر.

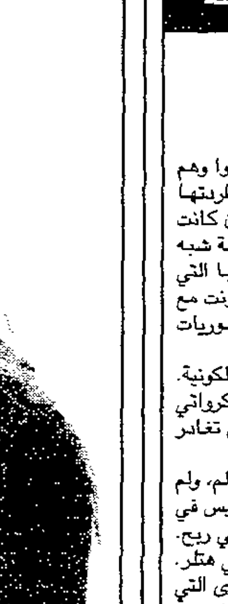
في يوم واحد عادت ذكريات الحرب العالمية الى ساحة حرب الكرة الكونية. وزاد في عودة تلك الصورة الى المخيلات السياسية مجيء الرئيس الكرواتي توبجمان بكل اوسمته الى فرنسا لحضور المباراة، السياسة ترفض ان تغادر ملعبها المفضل الى أي مكان آخر.

منذ العام 1954 لم تخرج المانيا بهذه السرعة من دورة كأس العالم، ولم تخرج بهذه الطريقة: صفر، يا للهول. لم تعد «المانيا فوق الجميع». ليس في الكرة على الاقل. لكن «العنصر الجرماني» خسر والعنصر الجرماني ربح. فالكرواتيون والهولنديون عيون زرق وشعر اشقر تماما كما كان يشتهي هتلر. ويتمنى في صفاء الجنس الآري المتفوق على كل الاجناس البشرية الأخرى التي صنفها عرقا عرقا ولونا لونا، وكان يحلم بعالم ابيض لا يحضر فيه الاخرون حتى للشغل في المنازل.

بعد فوز المانيا الغربية على الارجنتين العام 1990 بثلاثة اشهر توحد شرق البلاد وغربها. وخشي المان كثيرون يومها ان يعيد الانتصار الكروي احياء الروح النازية. وفي تلك المباراة فعل الارجنتيون ما فعلوه يوم السبت الماضي: بالغوا في قلة الأدب وفي الاكثار من مخالفة قواعد اللعب واصول التهذيب. في مونديال 1990، تزعم مارادونا عملية الزعرنة امام مليار مشاهد. ويوم السبت الماضي احتكر اورتيغا امام المليارات سوء الخلق ووصل به الأمر انه ضرب برأسه رأس حارس المرمى الهولندي.

كرة القدم ليست امتحانا للصحة البدنية وحدها. انها امتحان بالدرجة الأولى لطاقة الانسان الخلقية على القبول بالخسارة مثل تحمل فرح الفوز.

الطبيب، لا المدرب، هو الشخص الأهم في كل فريق. انه الرجل الذي لا يعرف عنه احد! وقد بدأ الطبيب يلعب هذا الدور منذ 1958 عندما فازت البرازيل على السويد 5 ـ 2 لكنه تبين في الوقت نفسه ان في الفريق فظاعتين: الأولى، ان «ديدي» اللاعب البارز، متزوج من امرأة بيضاء! الثانية ان طبيب الاسنان اكتشف ان ثمة 470 سنا مسوسة لدى 33 لاعبا، اقتلع منها 32! وكان مدافع الجناح الأيسر غارينتشا يعرج قليلا بسبب اصابة قديمة بشلل الأطفال. اما باقي الأمراض فكانت تراوح بين الأمراض الزهرية وسوء الهضم المزمن وفقر الدم. الا ان بيليه وغارينتشا سحقا السويد التي تناست انها خسرت وراحت تهتف لمهارة البرازيليين.



تشجيع ناعم

سوزانا ويرنر خطيبة نجم الكرة البرازيلية رونالدو ترفع إبهامها في إشارة تشجيع لمنتخب بلادها خلال لقائه مع هولندا في تصفيات نصف النهائي أول أمس (ا ف ب) (تفاصيل ملف الرياضة)

اليونسيف: وفيات الأطفال تنخفض إلى الثلث في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

أعلن ممثل منظمة اليونسيف في لبنان توماس اكتال ان معدل الوفيات بين الاطفال اللبنانيين تحت سن الخامسة انخفض الى الثلث، كما انخفض معدل وفيات الامهات الى النصف.

ومنظمة اليونسيف اطلقت تقرير «مسيرة الامم» في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية (شرق بيروت) بحضور اللبنانية الاولى منى الهراوي ورعايتها ومشاركة وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والمدير العام للوزارة نعمت كنعان اضافة الى مسؤولة الاعلام في اليونسيف عايدة جمال.

وشددت الهراوي في كلمة ألقتها بالمناسبة على ضرورة تطبيق المادة السابعة من اتفاقية حقوق الطفل في لبنان، وهي المادة التي تهدف الى توفير كيان قانوني له، بدءاً بحقه في إدراج اسمه في السجلات الحكومية وما يتبع ذلك من اجراءات اكتسابه جنسية يعرف بها واسم يعرف عنه. ولفتت الهراوي الى الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه المادة في المناطق النائية حيث تتفاقم مشقات الانتقال الى مركزية دوائر الحكومة، وما ينتج عن ذلك من اضطهاد يعانيه بعض الاطفال اللبنانيين داخل وطنهم وخارجه.

من جهة ثانية تلا ممثل منظمة اليونسيف توماس اكتال بعض الارقام التي تعكس انجازات برنامج «التنمية البشرية» في لبنان فأوضح أن معدل وفيات الرضع انخفض من 35% لكل الف ولادة حية الى 28%. ومن 43% وفاة لكل الف ولادة الى 32% للاطفال دون سن الخامسة.

كما لحظ التقرير انه يصعب في لبنان تقييم مدى النجاح في الحصول على نسب دقيقة لمعدل وفيات الامهات خاصة في المناطق الاقل نمواً والاكثر حاجة، حيث تكثر الولادات المنزلية، والارقام الحالية المتوفرة تفيد بانخفاض هذا المعدل الى النصف.

مضيفاً «ان معدل سوء التغذية الحاد والمتوسط بين الاطفال دون سن الخامسة انخفض في لبنان بشكل مقبول، وان سجلت حالات لعدد من الاطفال يشكون من سوء التغذية في المناطق الاقل نمواً والاكثر حاجة».

وعن تعميم توفير التعليم الاساسي لحظ تقرير اليونسيف ان لبنان حقق انجازاً رئيسياً في هذا المجال تمثل في اصدار قانون يرمي الى الزامية التعليم الاساسي ومجانيته لجميع الاطفال.

كما نوه بالجهود الحثيثة والمتواصلة التي بذلتها سيدة لبنان الاولى منى الهراوي من أجل استصدار هذا القانون، وكل من ساهم من المجلس النيابي والحكومة. كما أن معدل الامية بين الكبار انخفض الى نصف ما كان عليه في عام 1990، وخاصة بين الامهات نظراً الى العلاقة الوثيقة بين صحة الطفل ومستوى التعليم والوعي لدى الام. وقد حقق لبنان نجاحات ملحوظة في هذا المجال انعكست ايجابياً في انخفاض معدل وفيات الاطفال.

وتم توفير حماية خاصة للاطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة، بعد أن أصدر لبنان قانوناً يلزم رفع العمر الادنى لعمالة الاطفال من 7 سنوات الى 13 سنة مكتملة. ولا بد من ان تتضافر جهود القطاع الرسمي والاهلي لتوفير الفرصة لهؤلاء الاطفال للتدريب والتاهيل وذلك لكسب مهنة تؤمن لهم المستقبل، كما لا بد من التشديد على ضرورة تنفيذ هذا القانون تنفيذاً صارماً بما في ذلك معاقبة من يشغل الاطفال خلافاً لاحكام هذا القانون، خاصة بالنظر الى ما تتناقله وسائل الاعلام من اخبار الحوادث الاليمة التي يتعرض لها الاطفال العاملون.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإسعاف!

من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: من فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة.. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والكربة اشكال وانواع، ولكن اهمها قطعا ما يتعلق بالحياة والموت.. والحياة والموت بامره سبحانه وتعالى، ولكن لكل شيء اسبابه ودواعيه، فاذا كان في عمر الحي ثانية فمن حقه ان تساعده ان يعيشها.. وقد تكون هذه الثانية بداية لاستمرار الحياة سنوات وسنوات.

والذين يتدخلون لانقاذ المسلمين من كربة حادث مفاجئ، او تطور صحي سيئ، او اصابة في حادث مرور، او احتياج الى طبيب بعيد او مستشفى للانقاذ.. الذين يقومون بهذا العمل هم رجال الاسعاف.. وفي السعودية رجال يقومون بهذا العمل النبيل في 155 مركزا منتشرة في جميع انحاء المملكة.

وقد كان للنشرة الفصلية التي اصدرتها ادارة العلاقات العامة بجمعية الهلال الاحمر السعودي لأول مرة.. كان لهذه النشرة الفضل في تعريفي بهذا النشاط الانساني النبيل.. والجهود الانسانية الرائعة التي تقوم بها الجمعية.

والنشرة بالغة الاهمية بالنسبة للمواطن أيا كان مكانه او مركزه او سنه لانها تتعلق بحياته، وبامكانية انقاذه في الوقت الحرج او الازمة او الحادثة غير المتوقعة في البيت او الشارع او مكان العمل.

وقد تفضل الصديق الكريم احمد بن ريان باريان مدير ادارة العلاقات العامة في الجمعية باهدائي نسخة من النشرة التي تصدر لأول مرة، وقد اهتممت بقراءتها وحفظت رقم 997 الخاص بالاسعاف وهو رقم عزيز وهام لانه رقم هاتف الجمعية الذي قد يحتاجه الانسان في اي وقت.

ومن النشرة عرفت.. ولم اكن اعرف ـ ان الجمعية بدأت نشاطها منذ 65 عاما كاملة وانها انشئت بداية تحت اسم «جمعية الاسعاف الخيري» عام 1354 تحت رعاية المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، ثم تحولت جمعية الاسعاف الخيري الى جمعية الهلال الاحمر السعودي في عام 1386 وبدأت انطلاقاتها المحلية والدولية منذ ذلك التاريخ، ويشمل نشاطها تقديم الدور الاغاثي لحجاج بيت الله الحرام، والمهاجرين الافغان بالاضافة الى دورها الاساسي في رعاية واسعاف المواطن السعودي.

وقد خص سمو الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، النشرة بحديث ممتع اشاد فيه بالدور الانساني الذي تقدمه الجمعية ووجه لها الشكر والنصح والارشاد.

الحياة العصرية تسبب قلة الحركة والكسل

كولون: من ماجد الخطيب

اكد البروفسور بيتر برايتهيكر المختص بشؤون علم نفس الاطفال ان كثرة جلوس الاطفال وقلة حركتهم، وهي الصفة الغالبة للأطفال الالمان في عصر المعلوماتية، تتسبب في اضطراب تطور الاطفال الجسدي والنفسي والاجتماعي. وقال برايتهيكر من معهد «تقويم الاطفال المعانين من قلة الحركة والسلوك» في هامبورغ ان الاحصائيات التي اجراها المعهد طوال سنوات اظهرت ان 40% من اطفال المدارس الكسالى يعانون من مشاكل في انتصاب القامة، وان 40% منهم يعانون من اضطراب التوازن الحركي، وان 20% منهم بدناء، كما يعاني 15% منهم من مشاكل سلوكية.

واشار برايتهيكر الى ان «اطفال اليوم يجلسون اكثر من المعتاد في حين ان اهمية الحركة لا تقل عن اهمية الحب والحنان في تطورهم الشخصي». فالحركة تعزز تنوع العمليات البيولوجية المهمة مثل تمرين الجملة العصبية، اذ تنتهي عملية نضج الدماغ في العام العاشر او الثاني عشر من عمر الانسان، وتتمتع الحركة لهذا السبب باهمية فائقة في تطور الحواس والعواطف والذكاء خلال هذه الفترة. واثبتت الدراسة ان الاطفال قليلي الحركة معرضون للاصابة بضعف الثقة في النفس، والصعوبة في التعلم والتأخر في الاستقلال الذاتي والعزلة والتردد. كما فوجئ المعهد بنتيجة احصائية غير متوقعة حينما ثبت ان الاطفال النشطين، وعكس الاعتقاد السائد، اقل تعرضا للحوادث المختلفة من الاطفال الكسالى. ويؤدي الكسل اعتياديا الى اضطراب في حركة الطفل تدفع البعض لاطلاق اسم «الاخرق» عليه. وسجلت تقارير الاطباء والمعلمين في مرحلة الصف الاول الابتدائي ان الاطفال في المانيا يجدون صعوبات مطردة في السيطرة على اجسادهم اثناء تأدية الحركات البسيطة مثل الخطو الى الخلف والتوازن والوقوف على رجل واحدة وغيرها.

وتفشل نسبة عالية من الاطفال الكسالى، او تحتاج الى جهد كبير، في تعلم تزرير القميص وشرب الماء من قدح دون دلقه على ثيابهم وتسلق الاشجار أو العاب الاطفال والنط على قدمين وسياقة الدراجات.

اما اهم اسباب الكسل بين الاطفال فهي طريقة الحياة المعاصرة وتركز الحياة في المدن، اذ ان ملاعب الاطفال تقل مساحة في مراكز المدن. وبدلا من اللعب والحركة يفضل اطفال اليوم مشاهدة التلفزيون او الجلوس امام الالعاب الكومبيوترية. وامتدت هذه الظاهرة الآن الى رياض الاطفال والمدارس ايضا باسم «العصرنة». ويؤدي الجلوس الطويل الى اضعاف الجسد عموما والى تقلص حجم تجويفي البطن والصدر مسببا صعوبة في التنفس وعسر الهضم. وتكون النتائج الجسدية واضحة مثل ضعف العضلات وعدم انتصاب القامة وتعب دائم وزيادة في الوزن. ودعا برايتهيكر الى المزيد من الحصص والبرامج الحركية في رياض الاطفال والمدارس. وقال ان ظاهرة تململ التلاميذ على كراسي الدرس والتمرجح عليها تشير الى ان الطفل ضاق ذرعا بالجلوس وان جسمه يطالبه بالحركة ولا بد حينها من العمل على منحه هذه الفرصة.

مشجعون كرواتيون يقتلون شابة مسلمة في احتفالاتهم بالفوز على ألمانيا

برلين: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر المراقبين الدوليين في العاصمة البوسنية سراييفو ان الاحتفالات الشارعية المصحوبة باطلاق النار في الهواء التي تلت فوز كرواتيا على المانيا لم تمر دون «حوادث» يشك في حدوثها بشكل عرضي كما تدعي السلطات الكرواتية. وذكرت صحيفة «تاتس» البرلينية التي اوردت النبأ ان حوادث اطلاق النار من المسدسات والبنادق الرشاشة تسببت بمقتل شابة مسلمة واصابة رجل مسن بجراح خطيرة في شرق مدينة موستار.

وذكر المراقبون الدوليون الذين طالبوا بالتحقيق في ملابسات الحادث ان الشابة المسلمة امينة كاتيش (25 عاما) كانت تجلس مع خطيبها في احد مقاهي شرق مدينة موستار المقسمة، تقسيم امر واقع بين البوسنة وكرواتيا، حينما فاجأتها اطلاقات قادمة من غرب المدينة وتوفت في الحال بعد نقلها الى المستشفى.

وقال الخطيب الشاب انه سمع اطلاقات نار في الهواء بعد تسجيل هدف كرواتيا الاول في مباراتها مع الفريق الألماني، الا ان الاطلاقات التي تلت الهدف الثاني كانت اطلاقات موجهة بدقة ومن خلال المسدسات والرشاشات عبر الضفة الغربية من نهر النيرتفا.

وتنتمي امينة الى عائلة مسلمة من مدينة نيفيسينية التي يحتلها الصرب، واضطرت لمغادرة موضع رأسها بعد اعمال العنف الوحشية التي ارتكبت ضد السكان المسلمين هناك. وتعرض المسلم المسن حسين جليلوفيتش الى وابل آخر من الرصاص فيما كان يجلس في مقهى اخر في شرق موستار. وقد نقل الى المستشفى وهو يعاني من جراح خطيرة.

وهاجم مثيرو شغب كرواتيون في مدينة شتولاك (على بعد 30 كيلومترا من موستار) المسلمين العائدين الى المدينة وقاموا بتخريب منازلهم وسياراتهم احتفالا بالفوز على المانيا. واشار المراقبون الدوليون الى ان قوات حفظ السلام الدولية «سفور» لم تكن مستعدة لهذه التطورات بعد مباراة كرة القدم وتسبب ذلك في الحاق المزيد من الاذى بالمسلمين. كما «وقف رجال شرطة الأمم المتحدة والشرطة العسكرية مكتوفي الايدي وهم يتفرجون على اعمال العنف التي يتركبها مثيرو الشغب الكروات ضد المسلمين» حسب تصريح المراقبين الدوليين.

الحكومة الفرنسية: برج إيفل ليس سلعة للبيع

باريس ـ رويترز: اوضحت فرنسا امس ان برج ايفل ليس معروضا للبيع وانه سيبقى في مكانه على ضفة نهر السين بوسط العاصمة الفرنسية.

وقالت وزارة المالية الفرنسية ان البرج الذي يبلغ ارتفاعه 320 مترا تملكه مدينة باريس وان القانون يمنعها من بيعه.

وجاء اعلان المالية الفرنسية بعد تقارير صحافية حول مستقبل بنك الائتمان العقاري الفرنسي الذي يمتلك اغلبية اسهم الشركة التي تدير برج ايفل، وهو من الاماكن السياحية المشهورة في فرنسا.

ومن المقرر ان تبيع الحكومة اسهمها المسيطرة في بنك الائتمان العقاري. ومن ابرز المشترين المحتملين شركة جنرال موتورز الاميركية لانتاج السيارات.

وتقول وزارة المالية ان تغيير هيكل الشركة التي تدير برج ايفل وتعيين مديريها يتطلب موافقة مجلس مدينة باريس.

وقالت المالية الفرنسية في بيان «ومن ثم فسوف يكون للمدينة كامل الحرية في الحكم على تبعات التغيير في رأسمال بنك الائتمان العقاري».



افتتاح

ميل جيبسون (يسار) ممثل فيلم «ليثال ويبون ـ 4» والى جانبه الممثل جورج كلوني أثناء وصولهما لحضور العرض الافتتاحي للفيلم الجديد مساء أول من أمس في هوليوود بكاليفورنيا. ويمثل في الفيلم أيضا، الى جانب جيبسون، كل من ريني روسو، داني جلوفر، كريس روك، جو بيشي وجيت لي (ا ف ب)

مبيعات فياغرا ستتجاوز مليار دولار في العام الأول

نيويورك ـ رويترز: ذكرت شركة اي. ام. اس. هيلث لابحاث السوق ان من المرجح بلوغ مبيعات شركة فايزر من عقار فياغرا لعلاج العجز الجنسي مليار دولار في اول عام بطرح فيه في السوق على الرغم من ان قلة من المستخدمين يستردون ثمنه ضمن برامج التامين الصحي.

وحقق العقار نجاحا كبيرا منذ عرضه في الاسواق في بداية ابريل (نيسان) واثار ضجة اعلامية كبيرة كاول علاج عن طريق الفم لمرض العجز الجنسي.

وقالت الشركة التي تتابع اتجاهات بيع الادوية ان فياغرا «انجح منتج طرح» من بين جميع العقاقير.

وقالت الشركة ان مبيعات فياغرا سجلت رقما قياسيا جديدا لمبيعات اي دواء خلال أول شهرين وهو 182.2مليون دولار. وتابع ان الرقم يوازي تقريبا اجمالي مبيعات خمسة من انجح الادوية الجديدة التي طرحت في عام 1997في نفس الشهرين وهما ابريل ومايو (ايار).

وقال ان عدد تذاكر صرف دواء فياغرا في اشهر ابريل ومايو ويونيو (حزيران) بلغ 2.9 مليون وتقدر المبيعات عند 259.5 مليون دولار ويتوقع ان تبلغ مليار دولار في مارس (اذار) من العام المقبل.

وتابع ان الطلب على فياغرا ظل مرتفعا رغم ان 40 في المائة من المرضى استردوا ثمن الدواء من شركات التامين الصحي في منتصف مايو مقابل 76 في المائة في المتوسط للادوية الاخرى.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ضبطت مباحث مطار القاهرة أمس راكبا غاني الجنسية يدعى س ك أثناء اكمال اجراءات سفره الى سورية يحمل جواز سفر مزورا وتبين من اعترافاته ان وراء عملية التزوير نيجيريا يدعي انه رجل اعمال.

وكانت الشرطة قد نصبت كمينا لرجل الاعمال النيجيري وداهمت شقته في منطقة المعادي بالقاهرة وعثرت في حوزته على كمية كبيرة من أدوات التزوير عبارة عن اكليشيهات واختام ضاغطة للصمغ ومزيل وستة جوازات سفر مجهزة للتزوير. واعترف النيجيري انه يبيع الجواز المزور بمبلغ الف جنيه مصري.

نكتة اليوم

طلب المدرس من التلاميذ ان يكتبوا موضوعا انشائيا عن رحلة قامت بها المدرسة، بحيث لا يقل الموضوع عن مائة وخمسين كلمة. فكتب احد التلاميذ:

«قمنا أنا وزملائي برحلة تابعة للمدرسة وقضينا يوما جميلا جدا.. جدا.. جدا.. جدا.. جدا.. مائة وخمسين مرة.